

# دَلِيلُ الْخَلِيجِ

الْقِسْمُ الْجُغَرَفِيُّ

الجزء الثالث

تأليف : ج. ج. لوريمر

طبعة جديدة مُعَدَّلَةٌ وَمُنْقَحَةٌ  
أَعَدَّهَا قِسْمُ التَّرْجُمَةِ  
بِمَكْتَبِ صَاحِبِ السُّمُو أَمِيرِ دَوْلَةِ قَطْرِ

طبع على نفقة  
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني  
أمير دولة قطر

## مقدمة

لقد أولى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، عناية عظيمة لرعاية التراث الثقافي والمحافظة عليه والمساعدة على نشره ، ودأب على تشجيع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية مؤكداً في توجيهاته السامية على الموضوعية والدقة والأمانة العلمية ، ومن هنا كانت تعليماته باعادة ترجمة «دليل الخليج» الذي يعتبر من أضخم المؤلفات وأهمها عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها .

ويسر الذين اضطلعوا باعادة الترجمة ان يغتنموا هذه المناسبة للاعراب عن عظيم عرفانهم وعميق تقديرهم للرعاية الكريمة التي شمل بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى هذا المشروع العلمي ، سائلين الله سبحانه ان يمد في عمر سموه وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد .

مكتب حضرة صاحب السمو  
أمير دولة قطر

### « ملاحظة »

لقد وضع هذا الكتاب حوالى نهاية القرن الماضى وتضمن ملاحظات وآراء وتعابير تحمل رأى المؤلف وحده ، وهى بذلك لا تقيد حكومة قطر بحال من الاحوال ، ولا تعبر عن وجهات نظرها .

## العراق التركي

لا يعرف أصل الاسم القديم « العراق » أو الأصل الذي اشتق منه \* . والمعنى الذي ترمز إليه الكلمة الآن لا يزال مبهماً . وقد كانت تستعمله الحكومة العثمانية للدلالة على حوضي نهري دجلة والفرات الأسفل . وتعتبر أراضيه أغنى مناطق الخليج وأكثرها أهمية . ويشمل الولايتين التركيتين أو مقاطعتي بغداد والبصرة .

( . ) جاء توضيح مفصل عن حدود جغرافية العراق القديم في كتاب المستر لي سترايخ أرض الخلافة الشرقية في الفصل الثاني وحتى الفصل الخامس .

( ٢ ) ( المعنى العادي لكلمة العراق هو « الصخرة » أو « الشاطئ » .

( ٣ ) هذه المقالة عن العراق والمقالات الأخرى عن الأماكن جمعت من مصادر قديمة يعد جهد كبير وهي

تشر لأول مرة

وكان الكاتب أولاً قد جمع هذه المعلومات ونظمها عندما قام برحلة في شهر ديسمبر سنة ١٩٠٤ ويناير سنة ١٩٠٥ وقد زار مدينة الزيرة والبصرة وبعداد والمسيب وكربلاء والحلة . ويمكن زيارة العراق برا من الكويت ومغادرتها في الطريق العادية عبر شط العرب . ومن بين المصادر الأوربية التي استقى منها الكاتب معلوماته السير ولكوكس الذي قابله في بعداد وقدم له معلومات قيمة عن نهري دجلة والفرات ونظام الري في العراق بشكل عام . كما استقى معلومات من كل من **الرئيس برين والرئيس كاتل** اللذين كان يعملان في المسح الطبوغرافي والملاحة في نهر دجلة . وكذلك من المستر هاملتون والمستر ميلين في البصرة . وقد زوده الأول بمعلومات في تجارة البصرة والثاني معلومات عن الملاحة في الحميدية أو فرع الملاحة في دائرة السنية .

وقد استمرت عملية جمع المعلومات في غضون سنة ١٩٠٥ بواسطة الكولونيل **الرائد هيتلر** . من **ينومار** القيم السياسي في بغداد ومساعدته السيد محمد حسن محسن نائب القنصل في كربلاء وقد أعدت عدة مراجع هامة للمعلومات عن الطرق **بجهود الراحل ينومارش** وساعده في هذا السيد يعقوب ناديس ترجمان المقيمة والسيد توماس خليل وهو دليل على علم واسع بالإقليم . وقد أعدت بواسطتهم مسودة خريطة تبين مواقع القبائل . واستطاع السيد محمد حسن أن يلقى الضوء على المشكلة « لقلية المعقدة » . كما قام السيد ج . ه . موناهاان بإعداد بعض المعلومات عن ولاية البصرة سنة ١٩٠٥ وكان قائماً بأعمال القنصلية البريطانية في البصرة .

**وقد وجدت مسودات أولية** تتعلق بالعراق من بين هذه الأبحاث التي نحن بصددتها بشأن طبوغرافية البلاد . وكانت قد أعدت للطبع في شهر أغسطس سنة ١٩٠٥ وأُرسلت مباشرة للضباط المحليين لمراجعتها . وقد رافقت سير العمل صعوبات كبيرة بسبب طبيعة البلاد ، واستغرقت شهوراً طويلة وعملاً شاقاً جداً حمل العبء فيه **العميد ينومارش** والمستر كراد الذي استأنف عمله الآن كقنصل بريطاني في البصرة وأعطى جل اهتمامه للأمر . وكان مساعد **العميد ينومارش** الرئيس السيد محمد حسن نائب القنصل . وراجع المسائل المتعلقة بالتجارة المستر باري . وأشرف على الأبحاث والتحقيقات في البصرة السيد نيم أبو أفندي . كما قدم الدكتور بنيت الذي يعمل في بعثة المهندانية الأمريكية بعض المساعدة . وأشرف على مراجعة بعض المقالات أيضاً موظفوا السفارة البريطانية في القسطنطينية =



وطبقاً للتعريف الرسمى البرتغالى فإن العراق التركى يعرف باسم بلاد العرب التركية بعد إضافة ولاية الموصل الواقعة فى أقصى الشمال إليه . ولكن هذا التعبير تنقصه الدقة لأنه يعنى مقاطعات البحر الأحمر مثل اليمن والحجاز وليس بلاد ما وراء النهرين الذى تشكل جزء جغرافيا أو سياسيا من شبه جزيرة العرب . ويعرف العراق التركى باسم العراق العربى لتمييزه عن العراق العجمى . وقد استعملت كلمة العراق فى الأصل للدلالة على العراق التركى فقط .

وسنبحث فى هذا المقال معظم الإقليم المعروف باسم « العراق التركى » مع عدم التركيز على ولاية بغداد فى الشمال لأن المصالح الهندية لا تمتد إليها . أما سنجد\* نجد\* أو سنجد الحسا\* فقد جاء ذكره باسمه فى مقال آخر . كما تم بحث موضوع « سنجد القصيم » فى موضع آخر . وهما لا يشكلان جزءاً من العراق بطبيعة الحال ولكننا جئنا على ذكرهما لارتباطهما إدارياً بولاية البصرة . والعراق تعبير جغرافى محض ، وسنعامله على هذا الأساس فى هذا البحث . ولكننا قد نضطر لأغراض سياسية أو إدارية أن نطلقه كمرادف لولائتي\* بغداد والبصرة بدون نجد ( أى الحسا ) أو القصيم .

#### الحدود :

يحد العراق من الغرب بادية الشام ومن الجنوب الكويت ومياه الخليج ومن الشرق إيران أما من الشمال فليس لدينا معلومات مفصلة عن الحدود ولن يتعدى بحثنا مدينة الكاظمين على نهر دجلة .

---

= خصوصاً المستر مانسل الذى علق على الأمور العسكرية . وقد تلقينا تقارير مفصلة ودقيقة سنة ١٩٠٦ من الملازم كوماندر ناودف عن شط العرب والعامر .

\* وكانت المراجعة فى سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ دقيقة وأدت الاستطلاعات الجديدة لإضافة المزيد من المعلومات وأصبح ضروريا إعادة كتابة جميع المقالات . وعندما أعيدت طباعتها فى شهر أبريل سنة ١٩٠٧ وجدنا أنها أصبحت ٣٠٠ صفحة بعد أن كانت ١٥٠ وأجاب الرائد رامس على بعض النقاط الغامضة ، وكان قد حل مكان العميد نيومارش وأخذ يعمل بنشاط . وقد أضفنا الإحصائيات التى حصل عليها الملازم هاملتون والملازم غاردنر اللذان كانا يعملان على سفينة المسح « كوميت » عندما قاما بمسح جديد لنهر دجلة واكمل عملهما عام ١٩٠٧ . ويبق أن نذكر قليلا فى الكتب الرئيسية التى اطلعنا عليها لإعداد البحث عن العراق . وأهمها كتاب اينزويرث بعنوان « الأبحاث » ١٨٨٣ . وكتاب شيسنى بعنوان « رحلة لمسح نهري الفرات ودجلة » ١٨٥٠ وكتاب ليارد بعنوان « نيزى وبابل » ١٨٥٣ وكتاب لفتوس « أسفار وأبحاث » ١٨٥٧ ومراجع أخرى كثيرة غيرها .

ومن المحتمل أن يعتبر الباب العالى بادية الشام جزءاً من ولايتى بغداد والبصرة ، ولكن سلطة الأتراك عليها ضعيفة . ومن الخطأ اعتبار المنطقة الواقعة غربي وادى الفرات المأهولة كجزء من العراق ولو إدارياً . وأبعد الأماكن التى تشرف عليها السلطة التركية مدنياً أو عسكرياً فى هذا الاتجاه وهى شيفانة ومدينة النجف والرحبة والزبير .

وقد تم وصف الحد الجنوبي بدقة فى المقال الخاص بإمارة الكويت . وقد اعترفت الحكومة البريطانية بتقدم الأتراك حتى « صفوان » وأم قصر ولكن حكومة صاحب الجلالة لم تعترف بملكية الباب العالى لجزيرة بوبيان التى تعسكر فيها قوات تركية فى الوقت الحاضر .

أما الحد الشرقى مع إيران فقد تم تحديده نهائياً بمقتضى معاهدة أضرورم سنة ١٨٤٧ وتم مسح الإقليم بناء عليها من قبل لجنة أنجلو-روسية . بين سنتى ١٨١٩ - ١٨٥٥ ، ولكن لم يوضع خط فعلى للحدود فيما بين الإقليمين . ومن هذه الملاحظة ، كان لابد من استثناء الجزء الموجود فيما بين الخليج ونهر قارون وذلك لأن شط العرب ، يفصل ما بين ممتلكات السلطان والشاه . وقد حدد هذا الجزء على الحدود التركية الإيرانية تحديداً دقيقاً . وشمال هذا ، نلاحظ أن الخط الفاصل يتبع شط العرب عملياً . حتى المدخل الأعلى لخور « خيان » على بعد ٦ أميال من أم الخصاصيف والشمشميه على الساحل الإيراني ثم يسير باتجاه الشمال الغربى حتى غرب تلال لورستان وكروستان وعندما يصلها يسير فى محاذاة « مندلى » والخط الواصل بين التل والسهل واضح حتى يصل إلى مندلى . ولكنه غير محدد قرب إقليم بنى لام .

وتوجد بعض أماكن الرعى بجوار دويرج أو الدورك . وتتنازع عليه الحكومة الإيرانية والأتراك . أما مناطق جانجوله أو جنجولة والديبالا أو « تيه بالا » فهى ليست واقعة فى السهول تماماً وربما تكون تابعة لتركيا .

#### التضاريس الطبيعية :

العراق عبارة عن سهل طينى من الطمى ، ليس به سلسلة واحدة من الجبال أو التلال أو أية قمة جبلية لها أدنى أهمية .

وتشرف على السهل من الشرق تلال منطقة « بعرضتى كوة » الإيرانية والتى تغطيها الثلوج فى منتصف فصل الشتاء ويمكن مشاهدتها من على بعد ٣٠ ميلا فى

« على الغربى » وتسير هذه التلال موازية لنهر دجلة تقريباً على طول الطريق الواصل بين مدينتى « العمارة » و « كوت العمارة » .

وأهم ما يميز به العراق نهرا دجله والفرات العظيمان اللذين يشكلان أساس الرخاء وإقامة السكان فى العراق بأسره ومن المعالم المهمة الأخرى رافد دياه الذى يصب فى نهر دجله على ضفته اليسرى على مسافة قصيرة أسفل مدينة بغداد . كذلك شط الهندية الذى كان فى الأصل قناة ولكنها جفت ، وحلت محلها الآن قناة جديدة تخرج من الفرات بين المسيب والسماوة . وهناك أيضاً قناة شط الفراف التى تربط نهر دجلة عند كوت العمارة بنهر الفرات عند الناصرية والحمار . وهناك مستنقعات هائلة عند المجرى الأدنى لكل من نهري دجلة والفرات ابتداء من القرنة حتى مدينتى العمارة والناصرية . ويقال ان هذه المستنقعات تغمر جزءاً كبيراً من الإقليم فيها بين شط الفراف ودجلة والفرات . وتسحب قناة جهالة جزء كبير من مياه نهر دجلة عند مدينة العمارة حيث يصل جزء منه إلى شط العرب عن طريق السويب بالإضافة إلى المستنقعات التى تشكلت بفعل هذه القناة وهناك مستنقع طويل ضيق مياهه مالحة يواكب معظم الطريق من مندالى إلى كوت العمارة على نهر دجلة ، ويمكن أن يكون المستنقع القريب من مدينة جسان والمعروف باسم حور حسان جزءاً منه .

وعلى العموم فإن تربة العراق طينية خصبة من نوع جيد لاتمازجها الأملاح التى تسبب فقر التربة . وهذا الوصف ينطبق على الجهة الواقعة شرق مدينة بغداد والإقليم المنحصر بين دجله والفرات . ويلاحظ وجود طفح ملحى فى بعض المناطق بالقرب من نهر الفرات وأسفل مدينة كوت العمارة على نهر دجلة وعند مدينة الديوانية على نهر الفرات وتزرع الأراضي الواقعة فى حوض نهر الفرات بنسبة أكبر بكثير من الأراضي الواقعة فى حوض دجله ، وتوجد بالقرب من غرب الفرات أو بالقرب من فرعه المسمى قناة الهندية بادية الشام التى لا يمكن استصلاحها للزراعة أبداً . وحيثما تروى الأرض ، تزدهر الزراعة وأشجار النخيل والأشجار الأخرى ولكن المساحة المزروعة محدودة وتقتصر على أحزمة أرضية ضيقة على ضفاف الأنهار والقنوات والمستنقعات . كما تعتمد بعض المزروعات خصوصاً فى الأودية على المطر ويمكن القول أن العراق لازال بلداً ذا طابع غير زراعى ، وتنمو بها أشواك الإبل وبعض النباتات التى تكثر عقب سقوط الأمطار وخصوصاً فى الجانب الواقع باتجاه الحدود الإيرانية .

## النباتات :

ويندر وجود أشجار الأخشاب إلا على ضفاف الأنهار والقنوات وخصوصاً شجرة غرب التي تنمو مع غابات الطرفة ويمكن أن شجرة غرب هي الصمصافة البابلية التي أتى ذكرها في التوراة . وهي كثيفة الظل . وهناك بعض المزارع الأكثر أهمية على ضفاف دجلة والفرات ولكنها تحظى بالحماية الرسمية ، وسنأتى على ذكرها في المقال الخاص لعمل مصلحة الأحراش . وتكون هذه المزارع في بعض الأحيان كثيفة جداً ولكنها صغيرة . وتكثر في الإقليم أشجار التوت الأبيض والأسود وأنواع كثيرة من أشجار السنط ( برهام ) وكذلك أشجار الشوك الشامى .

وتوجد النباتات الشوكية الصغيرة في كل مكان بشكل عادى مألوف . وتصلح للوقود وغذاء الجمال . ويوجد في الصحراء بين البصرة والكويت نبات « الهرم » وعشب يسمى « صهبة » بالإضافة إلى النباتات العادية الأخرى . وتتغذى الجمال على أعشاب الهرم وصهبة . وتحتوى أوراق نبات الهرم الكروية الصغيرة على سائل .

وينمو عرق السوق والحنظل بشكل طبيعى ، إلا أن لهما قيمة تجارية . وينمو الحنظل في كل مكان ، ويمكن الحصول عليه بكميات كبيرة من المنطقة الواقعة بين الحلة وبغداد ، ولكن هذا الحنظل أقل جودة من الحنظل السورى . ويصدر لبابه بدلاً من تصدير حبة الحنظل بأكملها . وسنأتى على ذكر تجارة عرق السوس فيما بعد ، وهو يكثر بصفة خاصة عند منحنيات الأنهار وعند القناطر والتجاويف النهرية ، ولا يوجد على بعد أكثر من ميلين من ضفة النهر أبداً . ويبلغ أقصى ارتفاع لشجرة عرق السوس عشرة أقدام أما المتوسط فيتراوح بين أربعة وخمسة أقدام . وتستعمل أخشاب شجر عرق السوس للوقود في بغداد .

## الحيوانات :

يندر وجود الحيوانات البرية في العراق باستثناء الغزلان والخنازير ( التي تكثر في المستنقعات ) وابن آوى والضباع والثعالب والأرانب البرية . ويوجد في العراق البط والحجل الأسود والشنقب ، كما توجد الجبارى في الصحراء . كما يوجد البلشون وبعض الطيور المائية بكثرة في المستنقعات . وتنتج الأنهار أسماكاً ، ولكن القليل منها لذيد الطعم . وأشهر الأنواع سمك

البز ويتراوح طول السمكة منه ما بين ٦ و٧ أقدام ووزنها ١٠٠ رطل . وهناك نوع آخر هو الشبوط وتزن الواحدة ما بين رطلين وستة . وكذلك سمك يسمى « البني » وهو أصغر من الشبوط ولكنه أحسن مذاقاً، وسمك « قطان » وهو طويل مستدير طول الواحدة منه أربع أقدام والجري وطوله قدمان ونصف وهو نوع لا يأكله سوى السنيون ولا يأكله الشيعة والمسيحيون . وهناك سمك أبو زمير وله شوارب ولا يأكله سوى بدو الصحراء ، وهناك نوع آخر يسمى بياح وطوله ست بوصات ونوع آخر من السمك المفلطح اسمه « مزلك » وتتردد أسماك القرش التي يبلغ طولها ست أقدام على مياه دجلة في بغداد أثناء الطقس الحار مما يجعل السياحة في النهر غير مأمونة العواقب . ويتكاثر البعوض في مناطق المستنقعات مما يجعل الحياة عبثاً .

#### المعادن :

يوجد في العراق القطران أو القار والزيت المعدني والملح . وسنأتي على ذكر القار والزيت المعدني في موضع آخر . أما القار فهو في هيت وعنه على الجزء الأعلى من نهر الفرات ويوجد الزيت المعدني في هيت وبالقرب من الحدود مع إيران عند مندلي . وحقل الملح الرئيسية هي تلك التي ورد ذكرها في المقالات الخاصة بأقضية العزيزية وكر بلاء والنجف والناصرية والساوة وشط العمارة ، كما يوجد حقل آخر ولكنه أقل أهمية أسفل مدينة بغداد قريباً من « باب التلزم » ويمكن القول بأن الجبس يوجد في أماكن كثيرة في العراق وخاصة في المحمودية وسامراء وتكريت ، ويمكن الحصول على الفخار الأبيض الضارب إلى الصفرة اللازم لصناعة الأواني من ضفاف نهر دجلة . وتنتج الصحراء المجاورة لبغداد مادة تصلح لعمل الطوب الأحمر .

#### المناخ والأحوال الصحية :

مناخ العراق غير صحي بوجه عام . ويمتاز بتطرفه ، إذ تتراوح درجة الحرارة في مدينة بغداد بين ١٨,٦ درجة فهرنهايت في الشتاء و ١٢٣ درجة في الصيف . ويشد البرد في أشهر ديسمبر ويناير وفبراير ويسقط في أثنائها المطر أما شهر مارس وأبريل فيتميزان بالدفء والتقلبات الجوية وعواصف الغبار . والمناخ في شهرى مايو ويونيو جيد وحار تصاحبه نسائم عليلية شمالية غربية أثناء الليل . وتشتد الحرارة في أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر ويتنقل السكان من المنازل إلى سراديب تحت الأرض في النهار

وإلى السطوح في الليل من مغيب الشمس إلى شروقها . وتبدأ الحرارة بالانخفاض في شهر أكتوبر ثم يصبح الجو بارداً في شهر نوفمبر مرة أخرى . هذا ويوجد مزيد من التفاصيل الدقيقة عن درجة الحرارة وسقوط الأمطار في المقال الخاص بمدينة بغداد وهي المدينة الوحيدة في العراق التي تتوفر عنها إحصائية دقيقة .

**تهب الرياح على العراق من الشمال الغربي والشمال ولكن الطقس الهادئ هو القاعدة السائدة .** ويصحب الرياح الشرقية ارتفاع درجات الحرارة عندما تهب في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس . أما الرياح الجنوبية فهي رديئة وتكون محملة بالغبار .

وتنطبق المعلومات الواردة أعلاه على مدينة بغداد بصورة رئيسية ولكنها لا تنطبق على العراق بأسره إلا بعد تعديلها . ففي شهر ديسمبر سنة ١٩٠٥ هبطت درجة الحرارة في منطقة نهر الفرات المحصورة بين الكوفة والمسيب إلى ١٨ درجة فهرنهايت وهبت عليها رياح عاتية من الشمال دون أن تلحق أذى بصحة القوافل . وتبين جداول الأرصاد الجوية لحكومة الهند أن درجة حرارة مدينة بغداد تشبه إلى حد كبير درجة حرارة مدينة « يعقوب آباد » في منطقة السند . وتنخفض درجة الحرارة في النهار في مدينة البصرة وشط العرب أثناء الصيف ولكن ليل المنطقة هذه أكثر حرارة من بغداد .

وأكثر الأوبئة انتشاراً حمى الملاريا في فصل الخريف وكذلك وباء الكوليرا والطاعون اللذان يتكرر حدوثهما . كما توجد في المدن أمراض الجدري والدفتيريا والتفثويد والسل والزهرى وهنالك « حبة بغداد » الشهيرة التي أتينا على ذكرها في المقال الخاص في بغداد . وهي تكاد لا توجد في غيرها من مدن العراق ولكن عدوى شبيهة بها تنتشر في شرق الأناضول وحلب وديار بكر وأماكن أخرى في تركيا الآسيوية .

من الصعب تقدير عدد سكان العراق حتى بوجه تقريبي ، فهي بلاد واسعة بالغة التعقيد ، وتوجد أماكن لم يسبق للزوار الأجانب أن وصلوا إليها وعلى كل فإننا سنحاول إعطاء فكرة عن تعداد السكان وهذا يقودنا إلى تقسيم السكان إلى أهال مستقرين ثابتين في مناطق معينة وبدورحل ولو أن بعض البدويستقرون في الأكواخ والخيام بعض الوقت ويعملون بزراعة الأراضي .

وفيما يلي ثلاث إحصائيات مختلفة للسكان المستقرين في ولايتي بغداد والبصرة .

	١	٢	٣
ولاية بغداد	٢٦٧,٠٠٠	١,٣٦٥,٠٠٠	٨٩٠,٠٠٠
ولاية البصرة	٩٣٥,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	٥٩٠,٠٠٠
المجموع	١,٢٠٢,٠٠٠	٢,٨٦٥,٠٠٠	١,٤٨٠,٠٠٠

ويبلغ عدد السكان الكلي حسب الإحصائية الأولى ( ١,٢٠٢,٠٠٠ ) حسب تقرير مصلحة سكة حديد بغداد الألمانية الذي حصلت عليه من السجل الرسمي التركي عام ١٩٠٠ . ويبلغ عدد السكان طبقاً للإحصائية الثانية ٢,٨٦٥,٠٠٠ نسمة ، وقد حصلت عليها المصلحة المذكورة من والي بغداد ووالي البصرة . ويبلغ عدد السكان حسب الإحصائية الثالثة ١,٤٨٠,٠٠٠ نسمة ، وقد تم التوصل إلى هذا الرقم من المعلومات التي حصلنا عليها لهذا الدليل عن طريق تعداد السكان في كل مقاطعة . ويدخل ضمن الإحصائيتين الأولى والثانية سنجق الحسا وإمارة الكويت التابعتين لولاية البصرة . لأن مثل هذا العدد كبير بالنسبة للسكان القاطنين في حدود العراق الأصلي . ويبدو أن عدد السكان طبقاً للإحصائية الأولى أقل من الحقيقة ، أما الإحصائية الثالثة التي تشير إلى العراق فقط ، فهي ليست بعيدة عن الحقيقة .

ومن المستحيل إحصاء البدو في العراق بدقة . لأن الغالبية العظمى التي نراها في العراق تنتمي في الحقيقة لأواسط أو شرق الجزيرة العربية وتم تقدير عدد البدو هؤلاء في إحصائيات السكان الخاصة بجبل شمر والكويت . ولذا فإن عدد البدو في العراق ليس كبيراً ولكن الغالبية العظمى من البدو الذين ينتمون إلى قبائل عراقية كثير والترحال .

#### السكان الحضر والحياة الحضرية :

يتعين علينا عند التعرض لموضوع الأجناس والقبائل في العراق أن نستبعد التمييز الذي تبنيه آنفاً بغرض التوصل إلى حقيقة عدد السكان ، ومن الأفضل تقسيم السكان إلى « حضر » وريفين . ولا تنطبق كلمة الحضر على السكان الذين يقيمون في المدن

فقد بل تتعداهم لتشمل سكان القرى الذين يقيمون بها بصفة دائمة . أما الريفيون فهم البدو الرحل الذين كثيراً ما ينتقلون ويقيمون في أكواخ أو خيام . ولذا فإن تعداد السكان الحضر كما سنرى أدناه بعيد جداً عن كونه مطابقاً لعدد السكان الثابتين . وليس هناك من تطابق في الأعداد بين السكان « الرحل » والسكان « الريفيين » . وينقسم السكان الحضر من حيث الأجناس إلى عرب وإيرانيين وهنود وأتراك وكلدانيين وأرمن وصابئة بالإضافة إلى الأجانب من الآسيويين والأوربيين . ويشكل العرب العدد الأكبر بالنسبة للأجناس الأخرى في سائر العراق باستثناء مدينة بغداد ومدينتي كربلاء والكاظمين ، ففي الأولى يزيد عدد اليهود على عدد العرب ، والمدينتين الأخرين يتواجد الإيرانيون بصورة أكبر . وأهم ما يميز به العرب الحضر التدين واحتفاظهم بعاداتهم الأصلية وذلك لأن معظمهم ينحدر من أصل ريفي كما أسلفنا . والعربي في العراق غير معصب إلا أنه حريص في المسائل المالية ويبالغ في محاولاته للحصول على متطلباته ، وهو يعمل تحت تأثير شعور من لا يميل إلى العمل الشاق .

وفوق عدد الإيرانيين في كربلاء والكاظمين عدد كل الأجناس الأخرى ، كما توجد جالية إيرانية في بغداد ، ويشكل الإيرانيون ثمن عدد سكان البصرة ، ويقال إنه يوجد عدد كبير منهم في تويرج . ويعملون بتجارة المفرق في المدن التي أتينا على ذكرها . وهم يوجدون في أماكن صغيرة مثل الرميثة وعلى الغربي وقلعة صالح . وكثير منهم يحملون التبعة التركية ولكنهم ليسوا على وفاق مع الأتراك . وبعضهم يمثل المعارضة الدينية والسياسية للحكومة العثمانية وخصوصاً في كربلاء والنجف .

واليهود عنصر مهم جداً بين سكان العراق ، ويفوق عددهم في بغداد عدد الأتراك وحتى العرب . ويوجد بالعراق ضريحاً « العزيز » وعزقيل كما يوجد بعد مسافة قصيرة ضريح النبي دانيال . وهم يحيطون أنفسهم بمبان أثرية تذكروهم بالأسر البابلي . وهم قوم متعصبون جداً يمارسون عقيدتهم بكل تفاصيلها ويفاخرون بذلك كثيراً . وهم منهمكون بالأعمال التجارية وإقراض المال بالربا . وبعضهم ذو أخلاق عالية شريفة تؤهلهم لشغل مناصب عالية في موقع المسؤولية . ويبدأ الكثير منهم حياته كباعة متجولين للجوارب والبضائع الخفيفة . ويتزوجون وهم صغار السن ويأخذون القليل من المال من آباء زوجاتهم . وعندما يكون هؤلاء فقراء جداً ، فإن الجيران يدفعون للعريس المهر . واليهود آخذون في السيطرة تدريجياً على معظم تجارة بغداد عاماً بعد آخر . وقد زار الكثير منهم إنجلترا وأقام



بعضهم بها بصفة دائمة لتسهيل الأعمال التجارية والعلاقات مع العراق . وقد اختفى التجار المسيحيون منذ خمس عشرة سنة نتيجة لمنافسة التجار اليهود لهم . أما التجار المسلمون فقد شاركوا اليهود في التجارة كإجراء دفاعي عن أنفسهم . وعلى أي حال فقد بقي التجار المسلمون محافظين على تجارتهم من بغداد إلى الجزء الأعلى من البلاد . والشركات الرئيسية في البصرة هي ملك لليهود أيضاً . ويوجد اليهود في بعض الأماكن الأخرى مثل مدينة العمارة حيث يملكون كنيسة به حاخامات ، كما أن لهم كنيسة في كوت العمارة ، ويعيشون أيضاً في الناصرية وسوق الشيوخ والحى وعلى الغربي وقلعة صالح . وهم يحملون ضريح عزقيل في الكفل ويدفنون كثيراً من موتاهم هناك .

أما الأتراك فلا يوجدون في غير مدينة بغداد ويشكلون خمس السكان بها ومعظمهم تركي بالاسم فقط . وهم خليط يجرى في عروقهم الدم المسيحي ويعود ذلك إلى هزيمة الإمبراطورية البيزنطية وخرابهم في العراق أقل صفاء منها في المقاطعات العثمانية الأخرى . وهم يعملون في دوائر الحكومة . والذين يتولون المناصب المهمة هم أتراك من أوربا . ويعرف كثير منهم قليلاً من اللغة العربية ومنهم من لا يعرفها بالمرّة . ولا يعملون في الزراعة أو التجارة كما يفعلون بالأناضول ، والأجزاء الأخرى من الإمبراطورية . ونتيجة للحرص الزائد ، يبدو التركي متحفظاً متجهماً ، ولا يتألق في عمله الإداري وهناك اعتقاد بأنه لا يزال جندياً شجاعاً ونشطاً .

والأكرد من أفضل الرجال في المدن والقرى ، وينتمي معظمهم إلى القبيلة أحد فروع قبيلة كردية . وسأأتى على ذكر الأكرد وتوزيعهم في مقال منفصل . ويعتبر الكردي أدنى مرتبة من العربي بسبب عمله في الزراعة .

وقد فقد الأرمن الذين يعيش بعضهم في بغداد أهميتهم التجارية نتيجة للمنافسة اليهودية ، كما فقدوا مركزهم كطائفة مستقلة من جراء ذلك ولكن بعضهم لا يزالون تجاراً على جانب من الثراء أوفى وظائف كتابية .

أما الكلدانيون المسيحيون فهم قلة ويعملون خدماً وملاحين على السفن النهرية وهم يحتكرون هذه الحرفة . وبلدهم فلكيف وهي قرية بالقرب من مدينة الموصل . وهم يشبهون بعضهم إلى حد بعيد مما يؤكد انتماءهم العرق الواحد . وتحسن أحوال معيشتهم نتيجة لانتشار التعليم بينهم . ويعمل بعضهم الآن كبة في البنوك . ويحتكر المسيحيون في بغداد مهنة القانون .

ويبقى أن نذكر هنا طائفة غربية هي طائفة الصابئة ودياتهم موضع جدل شديد

وقد أتينا على ذكرهم في مقال مستقل . وهم قوم مهرة وأذكىاء وحرفيون . ويوجدون أيضاً في إقليم عربستان في إيران . والمهنة الشائعة بينهم هي صناعة الحلى الذهبية والفضية . كما يشتهرون بصناعة الكحل . وبعضهم يعمل بصناعة البنادق والنجارة وبناء المراكب والقليل منهم يعملون كخبازين . وأهم مواطنهم في العراق الناصرية ومدينة العمارة وسوق الشيوخ حيث يوجد مقر « القارى » رئيس الطائفة الدينية . ويوجد بعض منهم في كل من قلعة صالح وعلى الغربى والشيخ سعد .

وتضم الجاليات الآسيوية الأجنبية باستثناء الإيرانيين بعض الهنود والأفغان والأفغان الهنود الذين تجذبهم أماكن الشيعة المقدسة أو مقام الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد وهؤلاء من أهل السنة . أما الأفغان والباتان فإنهم يحظون بقدر من الاحترام والتقدير وذلك بسبب طبيعتهم وأخلاقهم وسلوكهم الذى يفوق سلوك الهنود نزاهة وتوجد مجموعات كبيرة من الهنود والأفغان والباتان في بغداد وهم يعملون حراساً وبوابين للمنازل . وينحصر وجود الأوربيين في العراق في مدينتي بغداد والبصرة ومعظمهم من الإنجليز .

وتبنى المنازل في مدن العراق وقراه طبقاً لنفس الخطة ويتكون المنزل في العادة من فناء تحيط به الغرف . أما في المدن الكبيرة فيتألف المنزل من طبقتين ويكون في الطابق العلوى بلكونة وقد استخدمت أنواع من الشبايك الأنيقة المصممة على النسق الإيراني شاه نشين . وتبنى غرف الاستقبال عبر الشارع على ارتفاع كبير فوق سطح الأرض لتشكيل جسراً بين الشقق المتقابلة على الطرفين ، وهو نظام هندسى محلى في مدينة بغداد وقلدتها في ذلك المدن الأخرى . ويقوم أصحاب المنازل ببنائها الذين يشترى مواد البناء ويدفعون الأجور اليومية للعمال . والمهندس الذى يشرف على عملية البناء يكون أمياً في العادة ولا يستند على خارطة .

ويقوم أعضاء كل طائفة عرقية أو دينية في حي خاص بهم ويعرفون من مظهرهم وملابسهم الخاصة . ويرتدى المسلمون في بغداد العباءة والزبون كرى وطنى ولكنهم بدأوا يقلدون الأوربيين في ملابسهم وانتعاهم الأحذية .

ويتوقف العمل عند غروب الشمس خلال العام بأكمله ولا يخرج الرجال من بيوتهم في الليل ، ولا يصحب الرجال النساء في الشوارع أبداً ولو كن زوجاتهم أو قريباتهم . ويستعمل سكان المدن الأرض كوجبة رئيسية ، ويستعمل الأغنياء منهم الحساء في طعامهم مرة واحدة في اليوم . والقهوة هي المشروب الشائع .

## سكان الأرياف وحياتهم :

جميع السكان الذين يقيمون في خارج المدن والقرى هم من العرب باستثناء المناطق الشرقية حيث يوجد الأكراد . ومعظمهم يقيمون شبه إقامة دائمة والقليل منهم بدورحل تماماً . ونلفت نظر القارئ إلى أن النظام القبلي في العراق ليس مترمناً أو قاسياً كالنظام القبلي بين قبائل الباتان التي تعيش على الحدود الشمالية الغربية أو كنظام بين القبائل في أواسط الجزيرة العربية . ولا يمكن أن تتشابه التقارير عن تعداد أقسام القبائل ، ولا تدرك الحكومة التركية أو رجال القبائل أنفسهم العلاقات بين فروع القبيلة الواحدة . ونسوق على ذلك مثلين لحالة الغموض السائدة بالنسبة للتقارير المتناقضة عن الدفافة وآل بودراج . ويعتبرون قبائل مستقلة تارة وفروعاً تابعة لقبيلة شحروطه وبنى لام على التوالي تارة أخرى . ويعتبر عرب سراى كفرع من بنى لام في بعض البيانات ويعتبرون في بيانات أخرى على أنهم من قبيلة ربيعة . وأحياناً ينسب الخزرج إلى بنى لام وأحياناً لقبيلة زيد ، ويعتبرون في بعض الأحيان قبيلة مستقلة .

وتوضح حقيقة التميع القبلي السائد قبائل بنى مالك وأهل الجزيرة وبنى منصور الذين كانوا يعتبرون إلى وقت قريب فروعاً من قبيلة المنتفك ، وأصبح كل من هذه القبائل الآن قبيلة مستقلة لها كيائها الخاص . وتزيد الفوضى عندما يتم تصنيف قبيلة صغيرة تعتمد على قبيلة كبيرة أخرى في الحرب على أنها فرع منها . وقد حصلنا على أفضل المعلومات التي تسمح بها الظروف .

وبين الجدول المدرج أدناه أسماء القبائل الرئيسية الريفية في العراق .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل عبد الله	في قضاء النجف	قبيلة شيعية مستقرة تعمل بالزراعة . ويعتبرها البعض جزءاً من قبيلة جهالة .
عفج	ضمن قرى عفج على قناة الدغاره والأماكن	عفج ليس الاسم الحقيقي للقبيلة ولكن يستعمل جوازاً ليعبر عن

القبيلة	الموقع	ملاحظات
عجائب أو عجائب	المجاورة . والأرض عبارة عن مستنقع . وليس لديهم خيول . وقوارب المشحوف هي الوسيلة الوحيدة للانتقال .	مجموعات الأهالي التي تسكن عفج وأهم القبائل هي العجارج والبحاثة وهمزة والمخادحة وآل بوناشي وآل بورشيد وشييه وهم شجعان ويمكن الاعتماد عليهم ولكنهم منهمكون دائما في المنازعات فيما بينهم .
عكيدات عكارات	في كل من قضاء النجف والسماعة .	شعبة من فرع قبيلة جبور الوادي المتفرعة من قبيلة زبيد وهم شيعة . والموجودون منهم في النجف من البدو الرحل أما الذين في السماعة فهم مستقرون . قبيلة مستقرة من السنين . عدد ٢٠٠ وهم من الشيعة ويعملون في الزراعة ويقال إنهم شعبة من فرع قبيلة بني جبور المتفرعة من قبيلة الزبيد .
أبو عليوي العامرية	في قضاء الديوانية . في قضاء الهندية . ويقع جزء منها في مشورب الشرق على الضفة اليسرى لشط الهندية بين المسيب وطويرج .	من الشيعة . ويعملون بتربية الماشية ويتتمون أصلا لقبيلة الزبيد ولكنهم يشكلون الآن قبيلة مستقلة متحالفة مع قبيلة بني حسن .
عتره	يقوم بعض البدو من هذه القبيلة أجزاء من قضاء	انظر المقال الخاص بقبيلة عتره .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
أقرع	كربلاء وقضاء النجف القرييين من بادية الشام مجموعة قرى دغارة على قناة دغارة .	تعبير عام يشمل عدداً من القبائل أهمها حمد وحللات ومجاوير وآل بونيل وآل سعيد وآل شبانه وآل عمر وزباد ويمكن إضافة الفراحنة وآل بوحسين وآل بوريشه وسندان . ويشبه الأقرع في صفاتهم جماعة عفج المجاورين لهم . وهم من الشعبة وسمعتهم سيئة لأنهم لصوص .
بنى أسد	في قضاء الهندية على ما يبدوين قناة مشورب عند الهندية وأبو خسادى المتفرع من قناة الديوانية	عدددهم ٣٠٠ فقط وليس لديهم خيول وهم شيعة في تحالف مع بنى طرف . وهم يشبهون بنى سعد إلى حد بعيد وهناك قبيلة أخرى تحمل نفس الاسم في سوق الشيوخ بجوار الحمار والجزير على الفرات
عتيج	في قضاء النجف	عدددهم ٧٠ شخصاً فقط وهم شيعة يعملون بالزراعة ، وهم شعة من جبور الوادى من قبيلة زيد وهم بالتالى ليسوا قبيلة مستقلة .
عطب	على شط العرب بين البصرة	انظر المقال الخاص بعطب .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
عوايد	بالقرب من مقاطعة الرغيلة في قضاء الشامية .	من الشيعة ، يقيمون في الخيام والأكواخ ويعملون في الزراعة وتربية الماشية ويقدر عددهم بحوالى ٥٠٠٠ شخص . ولديهم حوالى ٥٠٠ حصان وربما كان العوايد قبيلة غير مستقلة بل فرعاً من قبيلة بنى حسن الوارد ذكرها أدناه .
عياش	في قضاء النجف وقضاء الشامية .	أعضاء هذه القبيلة الذى يتواجدون في قضاء النجف هم من البدو الرحل ويترددون على القضاء مع قطعان ماشيتهم أثناء الشتاء . أما هؤلاء الذين يوجدون في قضاء الشامية منهم مستقرون ، وعددهم حوالى ٩٠٠٠ شخص . وهم جميعاً من الشيعة ويعمل معظمهم بتربية الماشية ولكن الفقراء منهم يعملون بالزراعة . وهذه القبيلة مستقلة تربطها صلات قوية مع قبيلة بنى حسن .
براجع	في قضاء الهندية .	من الشيعة ويبلغ عددهم ٤٠٠ وتربطهم صداقة مع آل بوفتلة ولكنهم في نزاع مع بنى حسن وهم يعملون في الزراعة . وربما كانوا فرعاً من من قبيلة جليحا الوارد ذكرها أدناه .
بربرى	في مدينة النجف	عدد أفراد القبيلة في العراق ليس كبيراً ويعتقد بأنهم دخلوا العراق

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		<p>كلاجئين سياسيين من أفغانستان ولا يوجد أحد منهم الآن في تلك البلاد .</p> <p>ولكنهم كانوا السكان الأصليين في منطقة هزارجات ، وأباد جنكيزخان أو أحد خلفائه معظمهم . وتدعى بحيرات بندي عامراً أحياناً بندي بربر .</p>
آل بدير	في مقاطعة رغيلة في قضاء الشامية وقضاء الديوانية على قناة دغارة	<p>من الشيعة وقيمون في الخيام والأكوخ ويعملون في الزراعة وتربية الماشية وعددهم حوالي ٣٠٠٠ . وهم مرتبطون ارتباطاً وثيقاً مع بني حسن لدرجة أنه لا يمكن التمييز بينهم .</p>
دغارة	قرى دغارة على قناة دغارة	<p>ليس هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للقبيلة ، كما هي الحالة أيضاً في عفج التي ورد ذكرها سابقاً .</p> <p>ويستعمل الاسم كمرادف لكلمة أقرع التي ذكرت سابقاً لأنهم يقطنون قرى الدغارة .</p>
آل بودراج	على الضفة اليمنى لنهر دجلة من الكميت حتى نقطة مواجهة لمدينة العمارة .	<p>تعتبر بعض المصادر آل بودراج على أنهم ليسوا بقبيلة مستقلة بل فرع من قبيلة الخزرج المتفرعة من قبيلة بني لام .</p>
دعوم	على قناة مشورب المتفرعة من شط الهندية في قضاء الهندية	<p>تشبه في صفاتها قبيلة حليحة . وهي تابعة لقبيلة كنانة سياسياً ويقال إنها</p>

القبيلة	الموقع	ملاحظات
ضفير أو ظفير	بعض البدو من هذه القبيلة يترددون على الضفة اليمنى من نهر الفرات بجوار الناصرية .	فرع من قبيلة جبور الوادي المتفرعة من زيد . وهم شيعة ، يعملون بالزراعة وتربية الماشية . وعدد مقاتليهم حوالى ٤٠٠ انظر المقال الخاص بظفير .
الظوالم	في قضاء السهاوه	قبيلة شيعية مستقرة ، تعمل بالزراعة وتربية الماشية . وعدد رجالها ٢٢٠٠ وتضم فروعاً عديدة من بينهم آل بو حسين وآل جمعة .
ظوير	في قضاء النجف	قبيلة شيعية مستقرة . تعمل بالزراعة وتربية الماشية عدد رجالها ١٠٠ . انظر المقال الخاص بدليم .
دليم فداغة	في قضاء الكاظمين في قضاء الكاظمين	بعضهم شيعة وبعضهم سنيون ويقال إن عددهم ١٥٠٠ شخص .
فراحتة	في قضاء الديوانية	قبيلة شيعية مستقرة على قناة الدغارة تعمل بتربية المواشى والزراعة . وربما كانت فرعاً من قبيلة أقرع المذكورة أعلاه .
آل بوفتلة	في قضاء الهندية وخصوصاً بين طويرج والحلة وقرب تل النمرود في قضاء الشامية حول الجعارة .	هنالك عداء بينهم وبين قبيلة بنى حسن ولكن علاقاتهم مع قبائل جليحة وقربت وظفيل طيبة . ويقال بأن عددهم حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة



القبيلة	الموقع	ملاحظات
غزالات	في قضاء النجف وحول جعاة في قضاء الشامية	ولا يملكون سوى ٢٠٠ منزل . وينقسمون إلى ٢٥ فرعاً . وكلهم مزارعون يقيمون في أكواخ من البوص والطين . قبيلة شيعية على عدا مع قبيلة دليم . وهي مرتبطة بشكل وثيق مع خزاعل . ويبلغ عدد رجالها ٢٠٠٠ ومعظمها من البدو والباقي مزارعون .
بني حكيم	في قضاء السماوة	يعرفون باللغة العامة الدارجة بيني حجيم وهي قبيلة شيعية كبيرة مستقرة تعمل في تربية الماشية والزراعة وتضم فروعاً عديدة أهمها : عبس وعطا الله وعطاوة وبركات وفلاحات وفرطوس وغليظ وآل بر حاجمة وحמיד وحشيش وجزيرة وعقاب ومومنين ومشاعلة وصقران وتوبة .
حميدات	في قضاء الشامية وخصوصاً في مقاطعة رغيلة .	عدد هم ( ٥٠٠٠ ) . ويقومون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى . ولديهم ٥٠٠ حصان ويربون الماشية والأغنام وهم شيعة ويعيشون في خيام وأكواخ . وتقول بعض المصادر إنهم فرع من بني حسن الذين سنأى على ذكرهم أدناه .
بني حسن	في قضاء النجف وعلى الأخص في منطقة حور	ترتبط قبائل المولى ومواشي والقريشات وبني طريف ارتباطاً وثيقاً مع بني

القبيلة	الموقع	ملاحظات
	الدخن في قضاء الشامية وفي بعض الأماكن في قضاء الهندية .	حسن ويعتبرها البعض فروعاً من بني حسن . أما أقسام بني حسن في حر الدخن فهي : عباس وآل بو عذيب وآل بو عارضى وآل بو حدارى وحواتم ومجاثم . أما الأقسام الأخرى للقبيلة في أماكن أخرى فهي : بني عمر وآل دهم وآل بو حدادى وآل جميل وآل جرة وبني سلامة وساراوان . أما بنو سلامة فهم من البدو . وربما كان العوايد الذين ذكرناهم آنفاً جزء من هذه القبيلة . وعلاقة بني حسن سيئة مع جيرانهم البراجع ولكن تربطهم صداقة مع قبيلتي آل بوفلة والكراكية . ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالى ١٠,٠٠٠ ، ولديهم حوالى ٢٠٠ حصان فقط . ويتحرك خمس القبيلة بقطعانهم بحثاً عن الكلاً .
شيخ حسن	في بوارين على الضفة اليسرى لشط العرب وفي جزر أم الحضا صيف وشمسية على ذلك النهر .	شيخ حسن ليست قبيلة منفصلة . ويصفها البعض بأنها جزء من قبيلة كعب وآخرون يقولون بأنها اندمجت مع المحيسن ، وهم من الشيعة .
بني هاشم	في قضاء الحى المجاور لقلعة سكر	قبيلة صغيرة متحالفة مع قبيلة المنتفك وجاء في تقرير لم تتأكد محتوياته

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل بوحسان	في قضاء السماوة	بعد بأن هذه القبيلة فرع من قريش التي ينتمى لها النبي محمد صلى الله عليه وسلم . ويكرمون بصفتهم من السادة . ويقال بأنهم يوجدون في أماكن كثيرة من العراق التركي . وربما كان هنالك نوع من الخلط بين اسمهم واسم بني حكيم أو بني حكيم . قبيلة شيعية كبيرة مستقرة تضم بين فروعها عبس وآل بوعينين والجلابطة وخميس وسحور .
آل إبراهيم	في قضاء الشامية وخاصة في جعارة	من الشيعة ويبلغ عددهم حوالي ٤٠٠٠ نسمة وهم يعيشون في الخيام والأكواخ ويزرعون الأرز ويربون الماشية . وربما كانوا فرعاً من آل شبل الوارد ذكرهم أدناه . انظر المقال الخاص بعيدان .
عيدان	على ضفتي شط العرب خصوصاً على الضفة اليمنى أسفل مدينة البصرة مباشرة وعلى جزيرة العجيراوية . وتوزيعهم مذكور في المقال الخاص بقبيلة زيد .	
جبور	ورد توزيعهم في المقال الخاص بقبيلة زيد .	يبدو من الأفضل اعتبارهم قسماً مزدوجاً من قبيلة زيد ، وتقول بعض المصادر بأنها قبيلة مستقلة لها فرعان لا تربطهما رابطة وهما فرع جبور

القبيلة	الموقع	ملاحظات
جدى	في منطقة الناصرية في قضاء كربلاء .	الوادى في وادى الفرات وهم شيعة والجبور على جانب دجلة وهم سنيون . قبيلة عدد مقاتليها ٢٠٠ . وهم شيعة وهم يعملون بالزراعة وتربية الماشية ولديهم حوالى مائة حصان .
جهيش	في الناصرية بقضاء كربلاء .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ١٥٠٠ وهم يعملون بالزراعة وتربية الماشية ولديهم ٥٠ حصاناً فقط . وكانوا في السابق فرعاً من قبيلة زيد ولكنهم يعتبرون الآن على أنهم قبيلة مستقلة . وهم على عدااء مع آل بو سلطان .
آل بوجياش	في قضاء السماوة .	قبيلة شيعية كبيرة مستقرة . ويعملون بالزراعة وتربية الماشية وتشمل القبيلة الفروع الآتية : عنطر والحمامرة وحويش وآل بوجراد وجريب ونجبرس وربايع وشنابرة .
جليحة	في قضاء الديوانية وقضاء الهندية ويقيمون في الأخيرة بين طويرج ورجيبة على فرع قناة عبد عينات المتفرعة من شط العرب	حلفاء لقبيلة آل بوفتل المذكرة أعلاه وعددهم حوالى ٣٠٠٠ نسمة ولا يملكون سوى ١٠٠ حصان . ويعيشون في الأكواخ بصورة رئيسية ولكنهم يملكون بعض المنازل في رجبية . وهم شيعة . وآل عبد الله والبراجع من هذه القبيلة كما تقول بعض المصادر .
الجنابيين	على الضفة اليسرى لنهر الفرات	معظمهم سنيون ولكن بعضهم شيعة

القبيلة	الموقع	ملاحظات
جناحة	أسفل قبيلة دليم وفوق مدينة المسيب . وتسمى هذه المنطقة جروف . في قضاء الهندية .	وهم مشهورون بالشجاعة والكرم ، ويعملون بالزراعة والحراسة وأحياناً بالسرقة . وليس لديهم بيوت ثابتة . وعدد أفراد القبيلة ١٠,٠٠٠ . ويقطن عدد كبير منهم في بغداد أما الريفيون منهم فهم على صداقة وطيدة مع قبيلة المسعود . قبيلة شيعية عدد أفرادها ١٥٠٠ . يعمل معظمهم كمستخدمين في مزارع النخيل حول الحلة .
الجرأونة	في منطقة تدعى الناصرية بقضاء كربلاء .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ٥٠٠٠ . ويعيشون في الخيام والأكواخ ويعملون بالزراعة وتربية المواشي ويقال إن لديهم ٥٠٠ حصان . من المسلمين السنيين .
جشام أهل الجزائر	غير محدد . في قضاء قرنة وقضاء سوق الشيوخ وخاصة في منطقة الحمار .	كانت القبيلة أقل تبعثراً . ولكن رئيسها حسن خيون تورط في دسائس ومؤامرات عندما كان مديراً للحمار قبل خمس سنوات مما أدى إلى موت بعض الرسميين الأتراك وقد هاجمهم الجيش التركي وشتت شملهم . وكانوا تحت حماية المتفك الذين تربطهم بهم علاقة وطيدة ولكنهم ليسوا تحت حمايتهم الآن . وهم شيعية .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
كعب	في منطقة الفاو على الضفة اليمنى لشط العرب عند مصبه .	انظر المقال الخاص بقبيلة كعب . ويوجد عدد كبير من أفراد القبيلة في الفاو . وقد هاجروا من إقليم عربستان الايراني .
كراكشة	على الضفة الغربية لشط الهندية ابتداء من السد وحتى قرية السليمانية .	قبيلة شيعية صغيرة هادئة يعمل أفرادها بالزراعة وتعتمد على قبيلة كنانة وربما كانوا من آل بوسلطان وعدد أفراد القبيلة ١٥٠٠ ويشبهون جليحة . وهم على علاقة جيدة مع بني حسن .
الخضيرات	بين قبيلة المسعود	قبيلة شيعية صغيرة تابعة لقبيلة المسعود وتعيش بينهم ويعملون بالزراعة وعدد رجالها ١٥٠ .
كوام	في كل من قضاة كوت العمارة والكاظمية وخصوصاً على الضفة اليسرى لنهر دجلة في الموقع الكائن بين كوت العمارة والشيخ سعد .	من السنين . وربما كانت فرعاً من قبيلة ربيعة .
الخواطر	في كل من قضاء كربلاء والدليم . ويملكون عدداً من الجواميس ترعى في المناطق المحيطة بشغائنة وخصوصاً في فصل الشتاء ، ثم يذهبون إلى قضاء الدليم .	.....
الخزاعل	في المستنقعات بين الكوفة	انظر المقال الخاص بالخزاعل

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل كنانة	والسماوة وخصوصاً في قضاء السماوة وإلى حد ما في قضاء الشامية في الصحراء المجاورة لنهر الفرات . على الجهة الغربية من شط الهندية بين قرية السلجانية وفرع بني خساوي من قناة الدويحية	يلفظ الاسم في العادة آل تشنانه وتتبعها قبائل الدعوم والكراكشة وآل بوسمان الذين لا يملكون خيولاً وعدد رجالهم ١٠٠ وهم هادئون جداً وكلهم من الشيعة ويعملون بالزراعة وهم ليسوا بدواً رحلاً . وتقول بعض المصادر بأنهم فرع من بني طرف الوارد ذكرهم أدناه . انظر المقال الخاص بقبيلة كرد
كرد (١)	في مدن وقرى عديدة على نهر دجلة وشط الغراف	
كرد (٢)	في حور الدخن أحد أقسام قضاء النجف .	قبيلة عربية بالرغم من اسمها . عدد أفرادها ٣٠٠٠ ولديهم ٥٠٠ حصان . وهم شيعة ويعملون بالزراعة وتربية الماشية ويعيشون في أكواخ ومنازل من الطين ويبلغ عدد رجالهم ١٢٠٠ . انظر المقال الخاص ببني لام .
بني لام	على الضفة اليسرى لنهر دجلة من نقطة مقابل الشيخ سعد إلى مدينة العمارة . وتصل مزارعهم باتجاه شمالي حتى التلال الواقعة على الحدود الإيرانية وشرقاً حتى نهر الكرخة	

القبيلة	الموقع	ملاحظات
معدان آل بومحبي	. . . بجوار مدينة المسيب .	انظر المقال الخاص بآل بومحمد أدناه . قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وهم شيعة .
بنى مالك	على ضفتى نهر دجلة من قرية القرنة حتى العزيز وفي أماكن مختلفة على الضفة اليمنى لشط العرب أسفل مدينة البصرة .	انظر المقال الخاص ببنى مالك
بنى منصور	في كل من قضاء القرية وسوق الشيوخ وهم مختلطون بقبيلة أهل الجزائر الوارد ذكرها أعلاه	من الشيعة ، وكانوا على صلة وثيقة مع المتفك ذات مرة .
المقاصيص	على الضفة اليمنى لنهر دجلة على بعد مسافة قصيرة شمال الشيخ سعد وعلى الضفة اليسرى بين كوت العمارة ونقطة مواجهة للشيخ سعد .	كانت تعتبر هذه القبيلة على أنها فرع من قبيلة ربيعة ، ويعتقد أن البعض منهم على صلة وثيقة ببنى لام . ويعتمد التمييز بينهما على الضفة التي يقيمون بها على نهر دجلة .
المشاهدة	في قضاء الكاظمية	ربما كانوا قبيلة قائمة بذاتها . ولكن سكان مشهد على أو النجف يعرفون عادة بالمشاهدة .
مشد	في الرويس على الضفة اليمنى لشط العرب وعلى جزيرة الطويلة .	من المحتمل ألا تكون قبيلة قائمة بذاتها وإنما أحد فروع إحدى القبائل .
آل بومصرى	في قضاء كربلاء على قناة الحسينية	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وهم شيعة .
المسعود	في قضاء كربلاء على طول قناة الحسينيين من الفرات حتى بو	انظر المقال الخاص بقبيلة المسعود عددهم حوالى ١٥٠ رجلاً وهم شيعة .



القبيلة	الموقع	ملاحظات
المولة	السفيد وفي قضاء الهندية على الجانب الغربي لشط الهندية وربما أيضاً على الضفة اليسرى لنهر الفرات أعلى المسيب قليلاً . في قضاء الهندية على كلا جانبي قناة الدويحية ابتداء من شط الهندية .	يعملون بصناعة القوارب وصيد الأسماك . ويعتبرهم البعض جزءاً من بني حسن . .....
مواش	في حور الدخن أحد أقسام قضاء النجف وربما في قضاء الشامية أيضاً .	يعملون بالزراعة وتربية المواشي ويسكنون الخيام والأكواخ وهم شيعة ويتبعون قبيلة بني حسن سياسياً وعددهم حوالي ٣٠٠٠ شخص ولديهم ٣٠٠ حصان .
آل بو محمد	على ضفتي نهر دجلة من مدينة العمارة حتى جنوب العزيز وكذلك في أراضي المستنقعات على كلا الضفتين بعد جنوب العزيز . ويقال إنهم يوجدون في سوق الشيوخ وقليل منهم على ضفتي شط العرب حتى جنوب القرنة بقليل . وعددهم كبير جداً في قضاء العمارة وقضاء الزبير .	انظر المقال الخاص بآل بو محمد ، ويبدو أن تعبير معدان مرادف في الواقع لآل بو محمد .
محيسن	على شط العرب وخصوصاً على ضفته اليسرى بين مدينتي البصرة والحمرية وكذلك على الضفة اليسرى فوق البصرة وعلى الضفة	انظر المقال الخاص بقبيلة محيسن

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل بومحسن	اليمنى جنوب المدينة المذكورة حول الخضر في قضاء السماوة	قبيلة كبيرة متميزة تعمل بالزراعة وتربية المواشى . وهى شيعية . انظر المقال الخاص بقبيلة المنتفك
المنتفك	على ضفتى نهر الفرات من دويرج حتى قرية القرنة . وكذلك على ضفتى شط الفرات من الحى وحتى الناصرية وكذلك على الضفة اليمنى لنهر دجلة بين العزيز والقرنة .	
أهل نهيرات	حول قرية القرنة .	قبيلة صغيرة من الشيعة وربما كانت فرعاً من بنى سعد الذين سيأتي ذكرهم أدناه .
الناصرية	في منطقة الناصرية في قضاء كربلاء .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ٣٠٠٠ ولديهم حوالى ١٠٠ حصان . ويزرعون أرض الدائرة السنية وبعضهم يعمل بصيد الأسماك والنسيج .
قيضة	تعيش مع قبيلة يسار في منطقة الناصرية في قضاء كربلاء .	عدددهم حوالى ٦٠٠ ، وهم تابعون سياسياً لقبيلة يسار وهم شيعية . ويعملون بالزراعة فقط .
قريشات	قرب الكوفة في قضاء النجف	قبيلة شيعية تستطيع جمع مائتى مقاتل ، ويعتمدون في معيشتهم على تجارة الأخشاب والعشب والثمار ، وقد عاشوا بين قبيلة بنى حسن حوالى ثلاثة أجيال وأصبحوا جزءاً منها في الواقع .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
قريط	في قضاء الهندية على الجانب الغربي من شط الهندية فوق طويرج وعلى شط الملا أسفل هذا المكان .	يقال إن أصلها من شمر ولكنها الآن قبيلة مستقلة وهم شيعة ويعملون بالزراعة وتربية المواشي ويقال إن عدد مقاتليهم ألف وخمسمائة وهم مسلحون جيداً ببنادق المارتيني وهناك تحالف سياسي بين قبيلتي قريط وآل بوقئلة الوارد ذكرها أعلاه قبيلة شيعية .
القطارنة	في قضاء القرنة وخاصة في قرى كتيان وجزيرة الصغير وكباسي الصغير على الضفة اليسرى لشط العرب فوق مدينة البصرة ، ويشكلون هم والعنوب والعيدان العناصر الرئيسية للمزيج السكاني على الضفة اليمنى للنهر عموماً .	
بنو ربيعة	على الضفة اليمنى لنهر دجلة من بغيلة إلى الشيخ سعد وعلى الضفة اليسرى من نقطة مقابل بغيلة إلى كوت العمارة وكذلك في قضاء الكاظمية .	انظر المقال الخاص ببني ربيعة .
آل بوريشة	على الدغارة في قضاء الديوانية	قبيلة شيعية مستقرة ربما تنتمي إلى قبيلة أقرع .
بنو سعد بنو سد	... على الضفة اليسرى لشط الهندية شمال طويرج وجنوب المسيب .	انظر المقال الخاص ببني سعد أدناه تقول بعض التقارير إنهم من بني حسين ويدو أن لهم علاقة قوية

القبيلة	الموقع	ملاحظات
بنى سعيد	في قضاء وسوق الشيوخ .	بنى سعد الآتي الذكر . ربما كانوا أحد أقسام قبيلة المنتفك ويوجدون على نهر الفرات في المنطقة الوقعة بين الحمار والمدينة وبعضهم سنيون وبعضهم شيعة . ويبدو أنهم يعرفون أيضاً باسم بنى سعد .
بنى سلامة	في كل من قضاء النجف وقضاء الشامية .	قبيلة شيعية مستقرة . تعمل بالزراعة وتربية الماشية ويبلغ عدد أفرادها ١٠,٠٠٠ نسمة في قضاء الشامية . أما الذين يوجدون في النجف فليسوا سوى زوار يترددون عليها في فصل الشتاء من الشامية .
بنى سالة	في المنطقة المجاورة لتل النمرود على شط الهندية وقناة الديوانية .	يبلغ عدد رجالها ٤٠٠ . ويملكون ١٠٠ حصان فقط ويقال إنهم فرع من طرف الوارد ذكرها أدناه .
آل بوسمن .	في قضاء الهندية .	يبلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ . ويشبهون قبيلة جليحة . ويعتمدون سياسياً على آل كنانة . وهم شيعة وغير بدو ويعملون بالزراعة . ويقول البعض إنهم فرع من طفيل
شعار	في قضاء الكاظمية قرب أبي غريب	سنيون ، ولا شيخ لهم ويأثمرون بأمر شيخ زويج ...
شلال	في أجزاء من ناحية غماس في قضاء الشامية .	
شمر(الشمالية)	ليس العراق موطنهم الفعلي ولكن	انظر المقال الخاص بشمر الشمالية

القبيلة	الموقع	ملاحظات
شمر طوقة	البدو منهم يترددون على قضاء النجف . على الضفة اليسرى لنهر دجلة من مدينة بغداد وحتى نقطة مقابل بغيلة .	انظر المقال الخاص بشمر طوقة .
آل شبل	في كل من قضاء الشامية وقضاء النجف وقضاء كربلاء .	يقسم آل شبل إلى أقسام كثيرة أحدها آل خزيم أو خزيم وقيمون في ناحية غماس في قضاء الشامية وهناك قسمان آخران هما أهل الدواب وآل لحام وقيمون في الجعارة في نفس المنطقة ، وربما يكون آل إبراهيم السوارد ذكرهم أعلاه فرعاً من آل شبل وهناك فروع أخرى هي : آل بو دحيدح ودهيم وخالد ولهيبات ومصاغ والزباد . وقيم آل شبل في قضاء شفاعة في فصل الشتاء ثم ينتقلون في فصل الصيف إلى المنطقة المجاورة لمدينة كربلاء . ويعيشون في أكواخ وخيام ويعملون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى . وهم شيعة .
شيتي	في قضاء الكاظمية حول أبي غريب	لا شيخ لهم ويتبعون شيخ زوبع
شوشتری	في قضاء الكوفة بصورة رئيسية	هنالك ٦٠٠ مهاجر يعرفون بهذا الاسم ، وقد قدموا من شوشتر وأجزاء

القبيلة	الموقع	ملاحظات
سندان	في قضاء الديوانية عند الدغارة .	أخرى من جنوب إيران . شعبة ينتمون لمجموعة الأقرع وهم يعملون بالزراعة وتربية المواشي . انظر المقال الخاص بآل بوسلطان
آل بوسلطان	في كل من قضاء الحلة وقضاء النجف .	
بنى تميم	في المنطقة المجاورة لمدينة كربلاء .	يبلغ عدد أفرادها ١٠٠٠ ، ويجب عدم خلطهم مع فرع بنى تميم من فخذ كريش من قبيلة ربيعة . وهم شعبة ويعملون بالزراعة وتربية المواشي ويعيش بعضهم في بيوت والبعض الآخر في أكواخ .
بنى طرف	على الضفة اليسرى لشط الهندية فوق طويرج وجنوب المسيب .	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وتربية المواشي وهي تابعة لبنى حسن وتعتبر بعض المصادر أن آل كنانة وبنى صالح فرعان من هذه القبيلة وهم شعبة هادئون ومسلمون . عددهم ألفان وهم على تحالف مع بنى سعد .
تراجمة	من قبيلة يسار وخاصة في منطقة تدعى بدعة الأسود على قناة الحسينية .	عددهم حوالي ٨٠٠ . وهم سنيون ويقال إنهم من قبيلة شمر . وهم تابعون لقبيلة يسار سياسياً ويعملون بالزراعة وتربية المواشي .
طفيل	على ضفتي شط الهندية حول تل النمرود وكفل وخاصة في منطقة تدعى حرقة على الضفة اليسرى	يبلغ عدد أفراد القبيلة ٣٠٠٠ . وهم يشبهون جليحة . وتقول بعض المصادر إن آل بو سامان فرع من هذه القبيلة . وهم يعتمدون في معيشتهم

القبيلة	الموقع	ملاحظات
عويسات	في قضاء كربلاء في المنطقة المجاورة للمسيب وفي منطقة رغيلة في قضاء الشامية .	على الزراعة . ومتحالفون سياسياً مع آل بوفتلة . قبيلة شيعية مستقرة وتعمل بالزراعة ، وعدد رجالها ١٠٠ . ويعيد البعض نسبهم إلى آل بو سلطان .
وسامة	على الضفة اليمنى لنهر الفرات بين الحلة والديوانية في ناحية نهر شاه في قضاء الحلة وجزء في قضاء الديوانية .	قبيلة شيعية ولديها ٥٠٠ مقاتل . وهم فرعان رئيسيان أحدهما وسامة حنطة وثانيهما وسامة دغمان ويعيش الفرع الأول في الشمال والثاني جنوب قرية شكرى وهم لصوص .
يسار	على الضفة اليمنى لقناة الحسينية عند قرطة وغرب مدينة كربلاء باتجاه رزاوة وخصوصاً في المهناوية بين طويرج والحلة بجوار الحلة .	قبيلة مبعثرة ، وبينها وبين قبيلة السعود عداوة ولكنهم أقوى منها . وعدد أفرادها ٨٠٠٠ وهم معفون من الخدمة الإجبارية في الجيش التركي .
زكاريث	في منجق كربلاء .	سنيون . لها فروع عديدة .
آل زياد	في أقضية الديوانية والساوة والشامية .	عدددهم ١١,٠٠٠ نسمة منهم ٩٠٠٠ في قضاء الشامية وهم شيعة . ويزرعون الأرز ويربون المواشي ولديهم ١٥٠٠ حصان ويعيشون في خيام وأكواخ . ومن فروع القبيلة فرع أديم وأصيدة وبحلة والدراوشة وحسان .
بنى زريج	في قضاء الساوة .	قبيلة شيعية كبيرة مستقلة لها فروع كثيرة . وكلهم مستقرون ويعملون بالزراعة وتربية المواشي .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
زوبع	في قضاء الكاظمية .	لها مضارب خيام على الضفة اليسرى لنهر الفرات عند خان مقدم . وتأنمر قبيلتا الشعار وشيستي بأوامر شيخ زوبع وعدد أفراد القبيلة وتوابعها كبير . وبعض أفرادها سنيون . انظر المقال الخاص بقبيلة زيد .
زيد	في كل من مدينة بغداد وبغيلة ومنطقة دغارة والمسيب . وتعتبر هذه الأماكن الأربعة التي تتجول بها القبيلة بين نهري دجلة والفرات ويوجد فرعان من القبيلة في قضاء النجف وآخران في قضاء السماوة .	سنيون .
زبار	في قضاء الكاظمية على قناة الرضوانية المتفرعة من نهر الفرات .	قبيلة صغيرة تابعة لقبيلة المسعود ، ومع أنهم مستقرون إلا أنهم يمتنون اللصوصية عدد رجال القبيلة ٥٠ .
زميلات	مع قبيلة المسعود .	

ولا بد من الإشارة إلى عادات سكان الريف العرب من القبائل المستوطنة على ضفاف نهر الفرات وشط الهندية بجوار مدينة كربلاء ، ولكنها تنطبق على عرب البلاد جميعاً .

وهناك قاعدتان أساسيتان في الناموس القبلي الخاص بتوفير الحماية وبذل المساعدة . وبموجب القاعدة الأولى ينبغي على الشخص أن يوفر الحماية لمن يستجير به ويطلب منه حمايته في بيته ، وعليه ألا يسلم هذا الشخص لأي كان ولو دفع حياته ثمناً لذلك ، والقاعدة الثانية هي أنه إذا رفض الضيف تناول الطعام والقهوة ،



فإن المضيف يتأشده أن يأكل ويتعهد له بذلك كل مساعدة بعد أن يفرغ من الطعام . ولعل أحد مميزات الحياة القبلية دفع دية القتيل ، ولم تتدخل الحكومة التركية في هذه العادة بل تركتها لشيوخ القبائل . وتتراوح دية الرجل بين ١٠٠ و ١٠٠٠ بشلك أى من ٤ إلى ٤٠ جنيهاً إسترلينياً ولكن دية الرجل في قبيلة المتفك ٣٧ جنيهاً . وبين بنى مالك ٦٠ جنيهاً وتصل في قبيلة الخزاعل إلى ١٠٠٠ مجيدية أى حوالى ١٧٠ جنيهاً إسترلينياً . ودية المرأة مساوية لدية الرجل وأحياناً تكون نصفها . ودية السيد الذى يتنمى للأشراف هى ضعف دية الشخص العادى . وإذا كان القتيل والقاتل ينتميان إلى قبيلتين مختلفتين فإن أقارب الضحية يأخذون نصف دية ويأخذ شيوخ قبيلته السدس ويوزع الثلث الباقي على رجال القبيلة . وإذا رفض ذوو الضحية الدية ، فإن لوريته الحق في أن يختار فتاتين عذراوين من قبيلة القاتل ، وعندها ينتقل حق طلب الدية لذوى الفتاتين . ويبلغ مهر المرأة ما بين ١٠٠ إلى ١٠٠٠ بشلك تدفع لوالدها أو لأهلها الأقربين . وتزف العروس في موكب لبيت العريس يحف بها الغناء والرقص وإطلاق النار ويطلق على هذا الموكب « الهوسة » وفي اليوم الثانى للعرس ، يفرش أحد أقارب العريس قطعة من القماش ويقف صائحاً « شوباش » ، فيتقدم الضيوف عندئذ ويضعون الهدايا . والغريب أن تشيع جثمان الميت إلى القبر تشبه إلى حد ما حفلة الزفاف حيث تتلى الفاتحة ويستمر الحداد من ثلاثة إلى خمسة أيام ويعامل المعزون معاملة الضيوف ولكنهم يحضرون معهم الهدايا النقدية والعينية . كما أن العائد من الحج يستقبل زواره ثلاثة أيام ، ويتزلون في ضيافته ولكنهم يقدمون الهدايا .

ويتألف لباس الرجل العادى من قميص قطنى أو ثوب وعباءة صوفية وكوفية وعقال . ويتألف غذاؤه من الحليب والتمر والخبز . ويشكل التمر عنصر غذاء أساسي ويصنع الخبز في العادة من الشعير المزوج بالحليب ، ويصنع خبز القمح في المناسبات الاستثنائية ويقدم للضيوف . ويقطن الناس بيوت شعر سوداء أو أكواخاً من العشب الجاف ذي الحصير ، وتنتشر الزراعة بين القبائل ولكنها غير منظمة ، وهى تشمل القمح والشعير والذرة الصفراء والسمسم وعلف الماشية والبرسيم والخضروات والأرز والنخيل وذلك حسب ما يناسب طبيعة التربة ووسائل الرى . أما الحيوانات فتتألف من الجمال والجاموس والخيول والبقر والماعز والضأن ، وذلك حسب البيئة التى تعيش بها القبيلة . ويتجول الرعاة من معظم القبائل في الصحراء في فصل الربيع مصطحين ماشيتهم وقطعانهم . وفي بعض الأماكن ، يقوم عدد كبير من العرب بكسب عيشه

عن طريق استخراج جذور عرق السوس لتصديره إلى أمريكا . وبعض هؤلاء من الفلاحين أو القبائل التي تعمل بالزراعة وكذلك بعض القبائل شبه المستقرة والبدو . وهم يسمحون لزوجاتهم بكسب المال عن طريق هذا العمل . ولكن أفراد القبائل الرحل يميلون إلى الكسل ويتقاعسون عن العمل بشكل لا يصدق .

تخضع معظم القبائل - ربما باستثناء الموجودة منها جنوب نهر الفرات وعلى طول حافة بادية الشام - للإدارة التركية ، وتباشر هذه الإدارة عن طريق شيوخ القبائل بمساعدة الموظفين الأتراك . وتهرب بعض القبائل شبه المتنقلة ، والتي تعمل بالزراعة من أداء الخدمة العسكرية الإجبارية . وقد كان للغارات التي يشنها البدو على أطراف بادية الشام الأثر في عدم توسيع نطاق الزراعة على هذا الجانب .

### الأسلحة :

يمكن الاطلاع على تسليح القبائل في الفصول الخاصة بهذا الموضوع . وبصفة عامة فإن القبائل العربية القريبة من الخليج هي التي تملك السلاح الأكثر ، ومعظم رجالها يتسلحون بالبنادق ، ولعل السبب عائد إلى التسهيلات على تصدير السلاح سراً إلى جنوب العراق من الكويت عبر الصحراء ومن مسقط والمحرة عن طريق البحر والنهر . وقد عثر مؤخراً على مصدر جديد للإمداد بهذه الأسلحة وذلك من مصانع البنادق التي أقامها الأكراد في كردن في كردستان الإيرانية . وتذهب بعض بنادق أفراد الجيش التركي إلى رجال القبائل وخاصة بني لام . ولدى القبائل في ولاية البصرة بنادق إلى الحد الذي يستطيعون شراءه . ولدى قبيلة بني ربيعة الذين يقطنون حول كوت العمارة بنادق أقل . كما أن قبيلتي زبيد وشمروطوة تفتقران إلى السلاح الجيد . والنوع المفضل هو بندقية المارتيني ، وهناك بندقية الموزر وهناك البندقية ذات الماسورتين التي تحشى بالبارود من فوهتها . وهي أكثر البنادق انتشاراً الآن بين بغداد وكربلاء وفي المناطق المجاورة لكربلاء والحلة .

وهناك قانون تركي ينظم حمل الأسلحة واقتناءها في العراق ، ولكنه غير مطبق . وهذا القانون في الواقع هو أداة للابتزاز الرسمي .

وما زالت بعض القبائل تحمل السيف . ويبلغ طول الرمح البدوي ١٢ قدماً وله نصل عريض هائل وما زال استعماله شائعاً في الصحراء . كما تستعمل الخناجر المعقوفة التي يبلغ طولها قدماً واحداً . وهي حادة جداً عند طرفها . ويستعملها في العادة

الإيرانيون . أما سلاح الرعاة والفقراء فهو عصا يبلغ طولها قدمين ويثبت على أحد طرفيها كتلة صلبة ثقيلة من القار .

وتقيس القبائل العادية قوتها بما لديها من بنادق ورجال ، وفيما إذا كانوا فرساناً أو مشاة . أما زملاؤهم الأكثر ارتباطاً بالبحر فيقيسون قوتهم بما لديهم من بنادق وقوارب .

### الدين :

سكان الريف عموماً من الشيعة باستثناء المناطق الشمالية الغربية القاصية من سنجق بغداد ، ولهذا يمكن القول إن المذهب الشيعي هو السائد في العراق . ولعل الاستثناء لهذه القاعدة هو قبائل عترة وظفير وشمر التي يمكن أن يقال عنها إنها لا تنتمي لهذه المنطقة ، كما أن فرع السعدون وهم الأسرة الحاكمة لقبيلة المنتفك وكذلك فرعان من قبيلة زيد ومعظم الجنائين سنيون .

ويختلف الأمر بالنسبة لسكان المدن إلى حد ما ، ولكن ليس بالقدر الكافي للقول بأن العراق ليس بلداً شيعياً . ويبدو أن ثلث سكان ولاية بغداد سنيون يقيم عدد كبير منهم في مدينة بغداد نفسها . وتبلغ نسبة السنيين في ولاية البصرة ١٣ من مجموع السكان ، ويوجد قليل جداً من السنيين خارج مدينتي البصرة والزيير . وقد تم شرح المبادئ الرئيسية للإسلام في الملحق الخاص لهذا الدليل الذي يتحدث عن الديانات .

والمسلمون في العراق عموماً يجهلون أمور دينهم ولكنهم غير متعصين ، ولكن هذا القول لا ينطبق على الأوساط الدينية في كربلاء والتجف والكاظمية . وتسود الخرافات فيما يتعلق بعين الحسود وتلبس التعاويذ لاتقائها من قبل الكبار والصغار على السواء . كما تثبت الحجب والرقيات على المنازل والسفن الشراعية وحتى في قوارب الصيد الصغيرة . والديانتان الرئيسيتان في العراق إلى جانب الإسلام هما اليهودية والمسيحية .

١

وعدد اليهود كبير ولكن المسيحيين قلة ويتوزعون بين الطوائف التالية : الكنيسة الأرمنية الغريغورية والكنيسة الكاثوليكية الكلدانية والكنيسة الكاثوليكية السريانية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، والكنيسة الأرمنية الكاثوليكية وعدد من الكنائس البروتستانتية والكنيسة الإغريقية .

## اللغة :

لغة العراق السائدة هي العربية . ولكنها ليست عربية خالصة . وعلى أى حال فإن الطبقات الرسمية تتكلم وتكتب باللغة التركية . ولا يفهم كبار الموظفين الأتراك الموفدون من تركيا اللغة العربية .

كما أن اللغة الفارسية واسعة الانتشار كلغة للتخاطب في المدن وخاصة في كربلاء والنجف والكاظمية حيث يفهمها عامة الناس تقريباً . ويتكلم الأكراد اللغة الكردية كما يتكلم اليهود اللغة العبرية ، أما الصابئة فلهم لغة خاصة بهم وربما كانت اللغة السريانية . وأوسع اللغات الأوربية انتشاراً هي الفرنسية ، ولكن اللغة الإنجليزية آخذة في الازدياد في بغداد . أما في البصرة فقد تفوقت اللغة الإنجليزية على جميع اللغات الأوربية المنافسة لها .

## الزراعة :

تقتصر الزراعة على جزء صغير من مساحة العراق . ويمكن زيادة رقعة الأرض الزراعية إلى درجة كبيرة إذا استعملت وسائل الري المناسبة ، ولعل السبب في تأخر الزراعة عائد إلى افتقار البلاد إلى شبكة ري مناسبة وإلى انعدام وسائل لتصريف المياه الزائدة في مناطق أخرى . كما يعود إلى قلة الأيدي العاملة وإلى غارات البدو على أطراف الأراضي الواقعة بجوار الصحراء . وتقول التقديرات إن مساحة الأرض المزروعة في ولاية بغداد لا تزيد عن عشر مساحتها ، وحتى هذه الأرض لا تزرع بصفة مستمرة وتقول بعض المصادر إن نسبة الأرض المنتجة في العراق لا تزيد عن ٣٪ من مساحة العراق .

وهناك موسمان في العراق هما الموسم الشتوي والموسم الصيفي . والمحاصيل الشتوية الرئيسية هي القمح والشعير والبقول والطرطمان . ويبنى القمح والشعير في السهول التي تتلقى كميات معتدلة من المياه وذلك قبل حلول فصل الخريف « الجويريد » وهو الاسم الذي يطلقه العرب على أيام البرد الأولى في فصل الشتاء عندما تتعري الأشجار من أوراقها . ويتم عملية البذار المبكرة وتسمى هرف في سبتمبر وأكتوبر ويلبها بذار آخر يسمى اثلي بين شهر نوفمبر ونهاية يناير . ويبدأ حصاد القمح والشعير في إبريل . وبعد أن يحف المحصول يوضع في أكوام معرضة للشمس . ثم يدرس بأن

تطأه الأبقار أو الجواميس . ويستعمل الأهالي بالقرب من المدن الجرجار الذي يصنع في مدينة الموصل . وتنتج الأرض ما بين ثمانية وعشرة أضعاف البذار . وتخزن الحبوب في مخازن تسمى « علوات » وهي تشكل إحدى الملامح الرئيسية في المدن المنتشرة بالأرياف .

وكثيراً ما تنتج الأرض فائضاً في الغلال للتصدير . وتقع أجود أراضي القمح والشعير حول مدينة الحلة على ضفتي نهر الفرات . ويرسل فائض إنتاج هذه المنطقة في قوارب محلية عبر نهر الفرات إلى البصرة للاستهلاك المحلي أو للشحن للخارج . وتشتهر المنطقة المجاورة لمدينة العمارة بقمحها وشعيرها أيضاً . ويزرع القول في نهاية سبتمبر ويحصد في بداية إبريل . وتظهر البقول الخضراء في السوق حوالى منتصف فبراير . وتشمل فصيلة البقول أنواعاً كثيرة بما فيها القول الرومى واللوييا والفاصوليا ، وتصدر كميات كبيرة منها بعد تنشيفها إلى موانئ الهند وجدة على البحر الأحمر . ويئذر الهرطمان وهو نوع من أنواع الشوفان في يناير ويحصد في حوالى نهاية شهر مايو .

أما محاصيل الخريف فتتألف من الأرز أو « التمن » والشبب والذرة والسمسم والدخن والماش وهو أشبه بالعدس واللوييا ، والتمور بطبيعة الحال ، كما يزرع بعض القطن ، ولكن خارج المناطق التي تتحدث عنها الآن . والأرز هو المحصول الرئيسى في الخريف . ويتألف من عدة أنواع رئيسية في سوق بغداد . وأجود أنواعه « نكازة » وعمبربو وله نكهة خاصة ويحبه الهنود والإيرانيون . و « شمة » وهو أكثر الأنواع شيوعاً . أما الرابع فهو أرز « حوزاوى » وهو أرز رخيص يميل لونه إلى الاحمرار وتستهلكه الطبقات الفقيرة . ويستعمل قش الأرز المسمى « بوه » كعلف للحيوانات وتوجد مزارع الأرز الرئيسية على شط الهندية بين طويرج والكوفة وخاصة حول حور الدخن وعلى قناة دغارة وفي قضاء الشامية وقضاء السماوة والحقول المجاورة لمدينة العمارة . وتبذر الذرة في شهر مارس وتقطف في أغسطس أو سبتمبر . ويزرع السمسم في السهول التي تغمرها مياه الأنهار أثناء فيضانها ثم تجف ثانية في فصل الصيف . ويزرع السمسم أيضاً على ضفاف الجداول المتفرعة من شط العرب في قضاء البصرة ويعصر معظمه للحصول على الزيت الذي يستعمل في أغراض الطبخ والإنارة . كما يقلى ويؤكل مع الخبز ويستخدم في صناعة الحلوة . ويئذر الدخن في نهاية مارس ويحصد في أغسطس أو سبتمبر . ويزرع بنسبة كبيرة على نهر دجلة وتزداد هذه النسبة على نهر الفرات . ويقدم أحياناً كطعام للحيوانات والدواجن أو يخلط مع القمح لصنع الخبز .

ويصدر الفائض عن طريق البصرة .

وهناك نوعان من الماش : الأخضر والأسود وكلاهما ينذر في نهاية يونيو .  
وينضج الماش الأخضر في منتصف سبتمبر أو في نهايته .

وينضج الأسود في بداية نوفمبر . وهو يزرع في السهول الرطبة الصلبة ولا يحتاج إلى رى ويخلطه الأهالي بالأرز لعمل الحساء وتصدر منه كميات كبيرة إلى الهند .  
وتبذر اللوبياء في يونيو وتنضج في أكتوبر . وهي تنمو مع ضفاف الأنهار وفي السهول التي تغمرها مياه فيضان الأنهار . وتباع خضراء في يونيو أو يوليو . ثم تنشف وتصنف إلى حمراء وبيضاء ، والنوع الأحمر هو الأرخص ثمناً . وتستهلك اللوبياء محلياً ويصدر الباقي إلى الهند . أما عدس العراق فهو ليس جيداً .

وهناك أنواع عديدة من التمر . ربما كانت مزارع النخيل الممتدة على ضفتي شط العرب شمال البصرة وجنوبها من أروع مزارع النخيل في العالم . ويمتد المزارع إلى مسافة ٣٠ ميلاً على جانبي المجرى القديم لنهر الفرات شمال مدينة الحلة وجنوبها . ولكنها تتناقص بسبب تحويل نهر الفرات إلى شط الهندية . وهناك منطقة كبيرة من مزارع النخيل في شفاثة إلى الغرب من مدينة كربلاء . كما توجد مزارع نخيل جيدة حول مدن بغداد وكربلاء والكوفة وأما كن أخرى .

ومن بين الفواكه التي تزرع في العراق البطيخ والشمام والرمان والبرتقال ( في ولاية بغداد ) والليمون الحامض والحلو والمشمش والسفرجل والعنب . كما يزرع اللوز والتين والزيتون والتفاح والخوخ . ويزرع النارج في مدينة الحلة والخوخ في بغيلة ولكن الأنواع الثلاثة المذكورة من نوع ردىء . ويزرع التوت في كربلاء وبالقرب من مجرى ديانة .

ومن بين الخضروات التي تزرع في العراق البصل والفجل والشمندر والثوم والخيار والكرنب والقرنييط واللفت والجزر والبندورة والخرشوف والبامياء والخس والجرجير والقرع بأنواعه الثلاثة والبطاطا ، ومع أن الثوم يستخدم بكميات كبيرة ، إلا أنه يستورد بكميات أكبر . ويستورد بصورة رئيسية من إيران .

وقد أدخلت زراعة البطاطا إلى البلاد حديثاً ولا تستخدم بصورة شائعة سوى من قبل الأثرياء . ويزرع الدخان المسمى بالعامية « التتن » في مواقع معينة وتحتكر زراعته السلطات ، ويوجد في كربلاء والنجف وشمال شرقى بغداد في وادي ديانة .  
ويتم تصنيف الأراضي في ولاية بغداد حسب وسائل الري . وتروى الأمطار بعض

الأراضي وتُدعى ديم وهي نادرة . وتروى بعض الأراضي باستخراج الماء من الآبار بواسطة البكرة . أو بواسطة الدلو . وهناك أراض تروى من مياه القنوات وتسمى « سيح » وعندما تزرع أراضي المستنقعات والبرك الجافة فإنها تسمى « كبس » ويلفظها العامة شبس . أما الأراضي التي تسقى بسواق صغيرة كالتى تستخدم فى حقول الأرز فتدعى جلتيق .

والقنوات كثيرة جداً ، ولكنها نادراً ما تكون صالحة للاستعمال، وقد تم ذكر أسماء عدد منها فى المقالات الخاصة بنهرى دجلة والفرات وشط الهندية وأهمها قناة دغارة والحسينية وسجالة . ويستعمل الرى بطريق البكرة فى مزارع النخيل وبعض الأراضي الزراعية على ضفاف النهرين . والرى بهذه الطريقة على نوعين هما الكرد والتاعور ويرفع الماء بموجب الطريقة الأولى بدلو مصنوع من جلد الجمل معلق بحبل يمر على بكرة . بينما يرفع الماء بطريقة التاعور بواسطة سلسلة من الدلاء مدلاة من عجلة دائرية . وقد أدخل التاعور حديثاً وتكاليفه أقل من الكرد . ولكنه أقل فعالية . وكلاهما يعمل بقوة الحيوان . وقد أدخلت المضخات فى المناطق المجاورة لبغداد تديرها آلات تعمل بالزيت . وقد تصبح هذه المضخات شائعة الاستعمال . وأسهل أنواع الرى هو فى شط العرب حيث يرتفع ماء النهر عند المد إلى مستوى الأرض المزروعة مرتين كل يوم . وتوزع المحاصيل بين مالك الأرض والمزارع حسب نوع الأرض وذلك بعد أن تأخذ الحكومة حصتها . وتختلف هذه النسبة بين الموسم الشتوى والموسم الصيفى . ويقدم المالك البنور أحياناً وأحياناً أخرى يقدمها الفلاح .

المواشى :

توجد قطعان المواشى فى كل مكان . إذ يعيش الجاموس فى مناطق المستنقعات وهو من نوع ممتاز ويقال إنه يقاسى برد الشتاء وحشرات الصيف . وتضاهى النعاج ذات الإلية السمينة فى لحمها خراف أوربا . والحمير عادية ولكن البغال من صنف جيد . والجمال ذات اللون الفاتح والخيل الذائعة الصيت وإن كانت لا تبلغ شهرة خيول نجد أو سوريا . وتروى بعض الخيول الجيدة فى قضاء الحلة وقضاء الديوانية وأفضل أنواع المواشى هى تلك التى تعيش حول مدينة العمارة . وتشتهر قبيلة بنى لام بخيولها وجمالها وأغنامها . أما قبيلة آل بومحمد فمشهورة بجواميسها .

ومن الطيور الأليفة الحمام والدجاج والديوك الرومية والبط والإوز . والدجاج والديوك الرومية من أحسن الأنواع .

## التجارة عموماً :

ازدادت التجارة وازدهرت خلال العشرين سنة الماضية في العراق . ولا تزال باضطراب وتقدم مستمر . ويعود ذلك إلى ما يسمى « المدنية النسيية » في البلاد، وتزايد الطلب في إيران على مواد الترف التي تحصل عليها من العراق . ويشعر العراقيون أن بومباي هي أقرب مركز عظيم للتجارة والمدنية، ومنذ إنشاء خدمات البواخر السريعة إلى الهند ، فإن هناك شعوراً بين السكان مؤداه أن بومباي وبغداد متساويتان في البعد عن مدينة البصرة، وهناك حقيقتان لا بد من إدراكهما منذ البداية أولاهما : أن التجارة مقصورة إلى حد بعيد على تجارة الترانزيت بين الخليج والمناطق الغربية من إيران ، وثانيتهما أن مركز هذه التجارة الحقيقي هو بغداد على أساس أنها نقطة تجميع وتوزيع تجارة الترانزيت والتجارة الخارجية . وإلى حد ما التجارة الداخلية . وهي تتميز تجارياً على البصرة التي لا تعدو كونها الميناء البحري لبغداد لولا تجارتها المحلية في التمر والحبوب . وغالباً ما تصدر الجلود من العمار في نهر دجلة إلى بغداد لتصنيعها تمهيداً لتصديرها إلى أوروبا . ويحصل تجار المفرق في البصرة على كميات من البضائع الأوربية وخاصة الأقمشة من تجار الجملة في بغداد .

## التجارة الداخلية :

إن أعمال بغداد فيما يتعلق بالتجارة الداخلية مقيدة نسبياً، ولكنها المركز الرئيسي لتوزيع المنسوجات القطنية في البلاد بأسرها، وهي تصدر للموصل السكر والبن والتوابل والخيوط وزجاج النوافذ والمعادن . ولا ترسل لها البضائع القطنية التي يحصل عليها أهالي الموصل من سوريا . وتتلقى سوريا مقابل ذلك أجود أصناف صوف العواسي<sup>(١)</sup> والموهير وكذلك خشب البلوط والجوز الذي يتم تصدير بعضه . وكذلك أخشاب السقف من أشجار الحور . وتعتمد بعكوبة على بغداد بالنسبة للبضائع المصنعة ولكنها تصدر كثيراً من الفواكه والحطب إلى بغداد عن طريق نهر ديباله .

---

(١) يتم الحصول على الصوف العواسي من تهجين الأغنام العربية التي تربي في السهول والأغنام الكردية الجبلية .

فصوف الأغنام العربية ناعم ومجعد بينما الصوف الكردي خشن ومستقيم وصوف العواسي وسط بين الاثنين ويشكل صنفًا قائماً بذاته .



والمراكز التجارية الرئيسية في الغرب هي كربلاء التي تستورد الأقمشة والسكر والكبروسين والتوابل الهندية والشاي والأدوية الإيرانية والفاكهة . وتصدر التمور والجلود والصوف والطباق من نوع ردىء وكذلك مدينة المسيب التي تستورد الأقمشة وتصدر القمح والشعير، وطويرج التي تشتري الأقمشة وتبيع القمح والشعير والتمور . ومدينة الحلة التي تستورد الأقمشة والسكر والبن بكميات كبيرة وتصدر القمح والشعير والخروب والتمر وجلود الغنم والماعز بكميات أكبر . وهناك النجف التي تتلقى كميات كبيرة من الأقمشة والسكر والشاي والبهارات الهندية وتصدر جلود الأغنام . وتتلقى هذه المدن الأقمشة من بغداد . ويبدو أن معظم التجارة للمسيب وكربلاء مع بغداد . وتأتى البضائع لكل من الحلة والنجف عن طريق الكوفة باستثناء الأقمشة . وتصدر الحلة التمور إلى البصرة مباشرة . وتأخذ بغداد جزءاً كبيراً من القمح والأرز من المناطق الغربية .

والمراكز التجارية على نهر دجلة بعد بغداد هي مع الأكراد وهما كوت العمارة وعلى الغربي . ويعيش في هاتين المدينتين الكثير من الأكراد ويتردد الأكراد على الحدود الإيرانية ليحصلوا على ما يحتاجون إليه ويحضرون السمن والجلود والصوف والصمغ واليانسون والفستق والجوز . وهي تجارة مزدهرة . وتتعامل كوت العمارة بصفة رئيسية مع المدن الكردية مثل بكرة وجسان اللتين تقعان على الحدود التركية ولكنهما بعيدتان نوعاً عن نهر دجلة .

ويتجمع القمح والشعير في مدينة على الغربي من السهول المجاورة . وتعتبر مدينة العمارة مركزاً للتجارة الكردية . ولكنها سوق لمنتجات قبيلة بني لام وقبيلة آل بومحمد . وهي مركز تجارى كبير للسمن والجلود والصوف والأرز وإلى حد ما للشعير والقمح . أما قلعة صالح التي تقع جنوب دجلة فهي مركز لتجارة الأرز . ويمكن الحصول على التمور والقمح والشعير والأرز والقش والحصير المصنوع من سعف النخيل من القرنة ، ولكن تجارة هذه المدينة ليست كبيرة بسبب موقعها .

وتتجمع الجمال للتصدير في السماوة والديوانية والنجف ، كما تتجمع المواشي والجواميس بجوار العمارة .

ويعتبر الحج إلى مدن كربلاء والكاظمية وسامراء من العوامل المهمة في التجارة الداخلية في العراق وإليه يعزى السبب على سبيل المثال في الطلب الهائل في الكاظمية على علف الحيوانات حيث يترك معظم الحجاج دواب الركوب لأيام

عديدة أثناء تغييهم في كربلاء والنجف . والإقبال على شراء السجاد الذى يحضره الحجاج الإيرانيون .

وتعتمد التجارة في المواد المقدسة على الحج إلى مدينتى كربلاء والنجف .

### الصناعات :

مدينة بغداد هي المركز الرئيسى للصناعات ولكنها ليست صناعات ميكانيكية . ولا تصنع المدينة أية آلات تدار بالبخار . وليس بها سوى مصنع للثلج ومصنع لحياكة ملابس الجيش ومطحن للدقيق خاص بالجيش أيضاً ومكبسين للصوف . وهناك مكبسان في مدينة البصرة للصوف تابعان للحكومة البريطانية ومكبس أمريكي لعرق السوس ، كما أن بها مصنعاً للثلج يملكه هندي ومطحن دقيق يملكه يهودى . وهناك مصنع للصوف في العمارة تملكه بريطانيا ومصنع آخر في كوت العمارة .

وهناك عنصر مهم في صناعات بغداد هو الخيط الحريرى الذى يسمى شعرى ويقال بأنه من أصل نباتى ولكن حرير آسام أو الموجا يستورد من كلكتا في الهند ويستعمل ويوصف على أنه شعرى . وتنسج في بغداد الخيوط الحريرية ويتج منها قماش يسمى أغابانى تصنع منه الأقمشة الصوفية الخفيفة وتطريزه العباءات . كما يستعمل لتطريز العمائم والأحزمة ومفارش موائد الطعام والستائر والأغطية . ويقتصر هذا الفن على اليهوديات وعدد صغير من المسيحيات . وتسمى قطع القماش المشاة بالحرير بالقشيدة وتستخدم كغطاء للرأس . أما القطع المربعة فتسمى « جرقند » . ويصدر الكثير من العمائم المشاة إلى شمال أفريقيا . وتصنع في بغداد الأقمشة القطنية المخططة . ويتم عمل الزبون والعتهري من هذه الأقمشة التى تصنع منها الأثواب الطويلة التى يرتديها الرجل والصدريات والجاكيتات التى تسمى « ذكلة » كما تصنع آلبة التى تستخدم محلياً . و« قطنى » التى هى خليط من الحرير والصوف . ويصنع في بغداد حجاب المرأة ويسمى « ياشمق » وشالات النساء أو الشراشف والأزارات . كما تصنع بها الأحزمة النسائية المزينة وأغطية الرأس الخاصة بالنساء . وهى مختلفة الأنواع ومصنوعة من الحرير أو القطن أو الصوف . وتوشى مناديل السيدات بالحرير . ويسمى غطاء الرأس الخاص بالرجال « الكوفية » ولها أهداب صغيرة أو كبيرة . وهى أغلى من مثيلاتها التى تصنع في مانشستر وأكثر متانة . وتصنع في بغداد الملابس القطنية الخشنة التى تلبسها الطبقات الفقيرة كما يصنع فيها القماش الذى

تنسج منه الخيام . ويفضل الأثرياء الأقمشة المستوردة من الهند أو إيران لصنع الخيام عندما يعسكرون في الربيع والخريف . وينسج بعض الحرير في الكاظمية وتباع المناديل الموشاة بالحرير التي تصنع بها في كل من تونس والجزائر . ويصنع الزل في كوت العمارة . أما السجاجيد الكردية الخشنة فتصنع في العمارة وهي رخيصة وتستمر لفترة طويلة . وبهذا تنتهي قائمة المنسوجات التي تصنع في العراق .

وتصنع العباءات في مدينة بغداد ومدن الكاظمية وكربلاء والنجف والعمارة وسوق الشيوخ وقرية القرنة . وتصنع بعض عبايات بغداد من الحرير ولكنها تصنع عادة من الصوف الموشى بالذهب أو الحرير . أما عبايات النجف فهي غالباً من الحرير الموشى بالذهب . وتلاقى عبايات العمارة سوقاً رائجة في بغداد والمناطق المجاورة . وتشتهر عبايات القرنة المسماة « خاجية » أو « بتيّة » بنجفة وزنها ويقال إنه يمكن تمريرها من الخاتم .

ويوجد الصاغة في كل المدن الرئيسية . والصاغة الصابثيون في مدن سوق الشيوخ وشطرة المنتفك والعمارة هم من أفضل الصاغة، ولصاغة العمارة فن خاص بهم يتمثل في ترصيع المكاحل بالفضة . وتصنع الأمشاط والأدوات العاجية الصغيرة والأخشاب وصدف السلاحف في الكاظمية . ويقوم بهذا العمل الإيرانيون، أما في كربلاء فيتم تخريم المعادن الثمينة والحفر المتقن على أهداف اللؤلؤ .

ومن الصناعات الأكثر رسوخاً صناعة دباغة الجلود في مدينة بغداد وضواحيها . وتقع المدايع الرئيسية في المعظم حيث تستخدم الأيدي العاملة في ٤٠ مصنعاً تصنع كل أسبوع أكثر من ٥٠٠٠ جلد ، وهناك مدايع في الكاظمية ولكنها أقل . ومع أن الجلد يصنع بصفة أولية ، إلا أنه يجد سوقاً رائجة في أوروبا . وتصنع في بغداد والمعظم الأحذية الحمراء والصفراء التي يلبسها العرب وسكان بغداد من الطبقات التي تنسج بالقديم . كما يصنع البابوج ونوع آخر من الأحذية النسائية المسمى « المشط » وهو حذاء أصفر طويل تلبسه النساء المسلمات المسنات .

والنحاسون في بغداد مهرة في صناعتهم . ويصنعون الغلايات وأواني القهوة والأطباق النحاسية الكبيرة .

ويقطر العرق وهو المشروب الكحولي المحلي الذي يتناوله بعض الناس في بغداد والبصرة في قرار على نهر دجلة على بعد ٣ أميال من بغداد ، ويستخرج من تمر زهدي . كما أن هنالك تقطيراً في الحلة ولكن العرق المصنوع بها من نوع أقل جودة .

## تجارة الاستيراد بالبر :

يتم معظم الاستيراد للبلاد براً من إيران حيث تجلب كميات من الصمغ والأفيون والسجاد ، كما تجلب بعض الفواكه مثل التفاح والكمثرى ، ويأتى القمح أيضاً من إيران في سنوات الجفاف والمحل . وأحسن أنواع الصمغ المستورد هو صمغ الكثيراء الذى يتداول على هيئة قطع وليس على شكل مسحوق . ويستخدم في أفضل أنواع الطلاء . وهنالك الصمغ الذى يستخرج من أشجار اللوز المر . وكان المعتقد أن هذا الصمغ غير قابل للذوبان . وتستعمل كلمة صمغ للدلالة على أشجار الصمغ . وتصل إلى بغداد من الموصل كثير من المواد التى هي في الأصل من بلاد إيران .

## التجارة الخارجية بصفة عامة :

بعد أن درسنا الموارد الزراعية للبلاد مع صناعاتها المحلية ووارداتها عن طريق البر . يمكن لنا أن نتحدث عن الواردات القادمة بحراً ونظراً لصغر المساحة المزروعة في العراق وبدائية الأدوات المصنوعة ، فإن المرء لا يصاب بالدهشة إذا علم أن تجارة العراق الخارجية ذات أبعاد متوسطة ، وبأن التجارة البرية مع الجانب الإيراني هي أهم أنواع التجارة في البلاد . وبعبارة أخرى فإن تجارة العراق هي تجارة قراقرزيت إلى حد بعيد . والمقياس هو الواردات والصادرات في ميناء البصرة . ومن المستحيل التوفيق بين أرقام البصرة وأرقام بغداد التجارية عن الصادرات والواردات

## تجارة الواردات عن طريق البحر :

تصل القيمة الإجمالية لأثمان البضائع المستوردة بحراً حوالى ١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني . يذهب نصفها ثمناً للبضائع القطنية المستوردة من بريطانيا . وتجارة القطن هي بيد التجار اليهود عموماً ولهم وكلاء في لندن ومانشستر ، وهؤلاء شديديو القرابة بيهود العراق في العادة، وربما تبلغ قيمة الأقمشة القطنية في بغداد ثلاثة أرباع إجمالي الواردات . ويحتكر اليهود تجارة الأقمشة البيضاء والرمادية التي تصنع منها القمصان ، وتستورد شركات بريطانية ربع كمية الأقمشة الملونة ، ويأتى السكر في المرتبة الثانية بعد القطن سواء ما كان منه مسحوقاً أو على هيئة قطع . ويأتى بعض السكر من بلجيكا ومصر والنمسا . وتأتى النسبة الكبرى منه من فرنسا التي تمد البلاد بالجلد

الذى تصنع منه الأحذية الأوربية ، وكذلك بالبضائع الحريرية والستان والتسيج الحريرى المذهب والجوخ والكونياك ونبيد بوردوء ويتاجر المسيحيون مع فرنسا كما يتاجر اليهود مع إنجلترا ولكن ليس على أساس تحيز سياسى . وتمثل الواردات الرئيسية الأخرى بالخشب وخشب الأثاث والخيش والمعادن وخيوط الغزل والخيوط المتينة الأخرى وكذلك التوابل والكبروسين والدخان . ويستورد الخشب لتصنع منه صناديق التمور . وتستورد شركة هندية فى البصرة خشب الساج من كلكتا وسنغافورة . وتأتى جميع أخشاب البناء والألواح الخشبية السميكة والفحم النباقي من موانئ الهند كما يأتى الفحم النباقي من كراتشى وجزء من أخشاب البناء من روسيا والسويد والنرويج . ويستورد البن من البرازيل بصفة رئيسية ، كما يستورد من الهند الجوت والخيوط الرفيعة والسميكة والتوابل . وتجلب النيله والشاى بكميات كبيرة من الهند، ويستورد الحديد من بريطانيا والكبروسين من روسيا ، وتتزايد تجارة أمريكا مع العراق وتضطرد كل عام . وتصدر أمريكا الحرامات وشراشف الأسرة والساعات والجوارب ، كما تستورد العراق أدوات الزينة الرخيصة والطرايش والأواني الخزفية والسكاكين والأدوات الفضية وماكينات الخياطة من ألمانيا والنمسا ، وتستورد العراق من الولايات العثمانية الأخرى بعض المواد بالإضافة إلى وارداتها البحرية مع العالم والواردات البرية من إيران والتي أتينا على ذكرهما سابقاً . وتأتى البضائع التى ترد من القسطنطينية عن طريق البحر بصفة رئيسية كما تأتى واردات من حلب عبر الإسكندرونة ، وتمثل هذه الواردات فى الحرامات والفانلات والطرايش وأحذية السيدات والسكاكين وأدوات الزينة وكلها من إستانبول . وتستورد من حلب ودمشق الصابون والحبال والفسقى والحرير وخيوط الذهب . وترد من حلب أيضاً الأقمشة القطنية وخصوصاً إلى مدينة الموصل . ويأتى الحرير الذى يستعمل فى أعمال التطريز من سوريا وشمال إيران فيما عدا حرير موجا فيأتى من الشرق وهو يستعمل فى بغداد خاصة . وتقول بعض التقارير التى وضعها الخبراء إنه يعاد تصدير ثلاثة أرباع ماتستورده العراق إلى إيران .

#### • تجارة التصدير بحراً

أهم الصادرات هى التمور ، وقد قيل إن ثمن التمور التى شحنتها بحراً عن طريق البصرة عام ١٩٠٥ كان حوالى ٣٤٥,١٨٤ جنيهاً إسترلينياً . ويزرع معظم النخيل

في منطقة البصرة ويصدر إلى إنجلترا وأمريكا . ويصدر تمر زهدى والكرسى اللذان يزرعان في منطقة بغداد إلى مصر ومواني الخصب والبحر الأسود . ويأتي في المرتبة الثانية بعد التمر القمح والشعير سوا . ويأتي معظم الشعير من منطقة شط الغراف والعمارة . وهو يزيد كثيراً على القمح على الرغم من أن القمح هو نوع الحبوب الوحيد الذي يصدر من بغداد إلى الخارج . ويأتي الصوف والموهر والأفيون الفارسي والبذور مثل الذرة والدخن والماش والسمسم والكتان والحشيشه بالترتيب بعد القمح والشعير ويأتي بعد ذلك في قائمة التصدير الخيول والسجاد العجمي . ويصدر معظمه عن طريق بغداد ثم يلي هذه الأشياء في الأهمية الصمغ ونبات العرقسوس .

وتوجد صادرات أخرى كالأمعاء التي تستخدم كغلاف للسجق وروث الكلاب الذي يذهب إلى النمسا لاستخدامه في دباغة الجلود . وهناك قليل من التجارة مع بومباي وهي تتمثل في الزبيب الإيراني . وقد صدر إلى بومباي البرتقال والمان على سبيل التجربة . ويصدر السمن إلى بومباي أيضاً ومواني البحر الأحمر والهلل الخصب . كما تصدر أيضاً كميات محدودة من الذرة والعلقم وحب اللوز لصناعة حامض البروسيك . ويصدر الصوف إلى لندن ومارسليا وأمريكا وألمانيا والنمسا . ويصدر جوز العفص إلى لندن وبومباي وإيران والصمغ إلى لندن ومرسيليا وأحياناً إلى نيويورك والنمسا ويصدر القمح إلى ساحل البحر الأحمر ولندن . ويتجه الأفيون إلى هونج كونج باستثناء قليل منه إلى سنغافورة وأوربا، وتصدر الجلود إلى إستانبول وفرنسا وبريطانيا ويرسل خشب الجوز إلى مرسيليا ، وتستورد أمريكا ٨٥٪ من جذور نباتات العرقسوس التي تستخدم لتحلية الطباقي الأمريكي . وتدير أعمال العرقسوس شركة أمريكية . ويجمع جذور العرقسوس في الشتاء عندما تكون محتوية على أكبر كمية من العصارة . وتوضع بعد وزنها في محطات لشحنها إلى البصرة . وتبلغ قيمة الطن الواحد حوالي ستة جنيهات إسترلينية . ويصدر من العراق سنوياً من جذور العرقسوس حوالي ٤٠٠٠ طن .

وتجارة الخيول مع الهند مهمة إلا أنها ليست كبيرة . وقد بلغ عدد الخيول التي صدرت من ميناء البصرة عام ١٩٠٥ حوالي ٢٢٦٢ .

ويصدر السجاد الإيراني مع الجلود والتمور إلى إستانبول . كما يصدر السجاد والبضائع المصنوعة من حرير الموجا وإزار المرأة والتوابل إلى سوريا، ومعظم التوابل من أصل هندي :

ويصدر معظم السجاد الإيراني إلى أمريكا ولندن ، ويبيع السجاد القديم بأسعار مرتفعة في هذه الأسواق ، ولا يقبل الناس على شراء السجاد القديم . وتبلغ قيمة الصادرات السنوية عن طريق البحر ١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني وهي نفس قيمة الواردات عن طريق البحر أيضاً .

### تجارة التصدير براً :

يصدر جزء من البضائع إلى الأماكن الواقعة على البحر المتوسط بحراً والبعض الآخر بواسطة القوافل البرية . ويتم تصدير الإبل والجاموس والأغنام، وهي تجارة رئيسية عن طريق البر، وتجمع الإبل في السماوة والنجف، كما تجمع معظم الحيوانات الأخرى في منطقة مجاورة لمدينة العمارة ، ثم تساق في قطعان هائلة شمالاً بمحاذاة نهر دجلة حتى الموصل ، وتذهب من هناك إلى حلب والإسكندرية، ويصطحب وكلاء المشترين هذه الحيوانات ليدللوا أية صعوبات في الطريق . ومصر هي الوجهة النهائية للجمال وجزء من الماشية ، ويبيع باقي الماشية في سوريا .

ولم تستمر تجارة العراق مع نجد على ما كانت عليه أصلاً . وذلك بسبب منافسة طريق الكويت والحسا على إرسال كميات كبيرة من البضائع والسلع المصنوعة إلى أواسط الجزيرة العربية . ولكن التزاعات الأخيرة في نجد وجبل شمر وانعدام الأمن في الطرق الجنوبية أعادت بعض الازدهار للتجارة التي كانت تقوم بها مدينة السماوة ومدن الفرات الأدنى مع الجزيرة العربية ، ولا تزال البعثة التجارية التي تأتي من جبل شمر إلى النجف مستمرة . ويوجد على الحدود الغربية مثل شفائه سوق دورية يتردد عليها البدو تعرف بالمسابلة .

وكانت توجد بين بغداد والنجف في السابق طريق يتردد عليها الناس كثيراً . وأول مراحلها مدينة الزبير . والصادرات إلى نجد قليلة وبسيطة وهي تتألف من القطن الملون لصنع الألبسة والمناديل القطنية والحريرية والسكر والبن والمواد الحديدية والحبوب .

### الشحن والتجارة النهرية :

بلغ عدد السفن عابرة المحيطات التي دخلت ميناء البصرة عام ١٩٠٥ حوالي ١٦٩ سفينة . وكان صافي حمولتها ١٨٩,٤٤٠ طناً، وكان بين هذه السفن ١٦٣ سفينة

بريطانية . وبلغ عدد السفن العادية في نفس العام ٦١٨ وكان صافي حمولتها ٣٧,٧٣١ طنًا منها ١٢٠ سفينة كانت ترفع العلم البريطاني . وكانت السفن الباقية إيرانية أو تركية أو عربية . وتتولى الدائرة السنية التي تملك ست بواخر نقل معظم البضائع في نهر دجلة ، وتتولى الجزء الباقي الشركة البريطانية للملاحة التجارية التي لا تسمح لها الحكومة التركية باستعمال أكثر من باخرتين، وينقل بالبواخر بصفة رئيسية القطن والسكر باتجاه أعلى النهر ويرسل الصوف والسجاد والجلود والموهر والقمح والأفيون وجوز العفص في اتجاه مجرى النهر إلى الجنوب وتنقل القوارب المحلية البضائع الأخرى كالحبوب والعرسوس .

### العادات التجارية والائتمان والنظام التجارى :

من المناسب في هذا المقام ذكر بعض العادات التجارية والأسلوب الذى يتم به التعامل التجارى . وقد أتينا على ذكر المعلومات الخاصة بالترانزيت والاستيراد والرسوم على الصادرات في الباب الخاص بالضرائب .

وتمثل العادات التجارية السائدة في بغداد كل البلاد . ويقوم الوزانون « القبائجي » بوزن البضاعة مقابل أجر .

والصفقات التى يدفع ثمنها فوراً ليست شائعة في مجال التجارة الداخلية . وإذا دفع الثمن فوراً فإن الثمن يخفض . والكميالة هى الطريقة المعتادة لإنجاز الصفقات ، وهى نوع من السندات تم كتابته بين الأطراف المعنية . ويتراوح استحقاق دفع هذه الكمبيالات بين ثلاثة أشهر وستين . وتكون قابلة للتحويل تماماً عند تظهيرها من قبل شخص موثوق به . ويتم الصفقة عن طريق فاتورة داخلية إذا كانت الأطراف المعنية في أماكن مختلفة أو يرسل المال مؤمناً من قبل البريد التركى وذلك بسبب عدم وجود نظام الحوالات المالية في العراق ، وهذه الطريقة الأخيرة ليست مألوفة كثيراً .

أما في مجال التجارة الخارجية ، فإن طلبات البضائع ترسل مباشرة إلى أوروبا من قبل الشركات الكبيرة فقط . ويتنزه صغار التجار الفرصة للحصول على البضائع الأوربية إذا دفع التاجر الصغير عمولة أو فائدة على ماطلبه التاجر الكبير . وعندئذ يشتري التاجر الكبير البضائع كلها ويدفع ثمنها وعندما تصل يوزعها على العملاء الذين طلبوها ، ويحصل صغار التجار على تلك البضائع بالدين ، ولا يأخذونها في البصرة



إلا بعد دفع ثمنها نقداً أو مقابل كميالة . ويحصل التجار الذين ليست لديهم اعتمادات مالية في أوروبا على البضائع عن طريق إرسال بوليصة الشحن إلى بنك أو شركة تجارية معروفة، ويستعيدون البوليصة من البنك لدى دفع قيمة البضاعة الواردة في الكميالة، ويحصل التجار على أثمان البضائع التي تصدر إلى أوروبا عن طريق وكلائهم هناك ، غير أنهم يسحبون أموالاً بضمان بوليصة الشحن قد تصل إلى ثلاثة أرباع الثمن ، ثم يدفع الباقي .

وقد جرت العادة أن يرسل صغار التجار بضائعهم إلى أوروبا لوكلاء مقابل عمولة ثم يسحبون أموالاً بضمان بوليصة الشحن بمجرد شحن البضائع . غير أن عنصر المخاطرة وارد في مثل هذا النوع من الصفقات التجارية ، وكثيراً ما أفلس بعض التجار الذين يستعملونها بسبب تدنى قيمة البضائع وفشلها في تحقيق أثمان مساوية للمبالغ التي سحبوها بضمان هذه البضائع

وهناك شركة تجارية بريطانية تعمل في تجارة الاستيراد والتصدير بصفة عامة ، وتسير أعمالها بواسطة مراسلين لها من الأهالي . ويقوم هؤلاء بخدمة الشركة في كل المجالات التي تعمل بها . ويكون للشركة الأوربية المقيمة في بغداد وكلاء ومراسلين في كل من الحلة والموصل وكركوك والسليمانية وكرمنشاه وحمدان، وتحصل على متطلباتها عبر هؤلاء . ويندر أن تشكو الشركات الأوربية من غش وكلائها المحليين . أما في البصرة فلا توجد شركات بريطانية تهتم بتجارة الاستيراد على نحو واسع .

#### الموازين :

تجدر الإشارة إلى الموازين والمقاييس والمكايل والعملة المستعملة في العراق بغية إتمام البحث الخاص بتجارة البلاد . وهذه الأشياء معقدة ومحيرة للغاية . وتختلف الموازين من مكان إلى آخر . ولهذا فسوف نتحدث بصفة رئيسية عن موازين بغداد العاصمة التجارية للبلاد .

وهناك نظامان في بغداد للموازين أحدهما المحلي وثانيهما غير المحلي ، ويطبق الأول مع بعض الاستثناءات في وزن الإنتاج المحلي وهي قائمة على « حقة بغداد » . وتزن ثمانية أرطال واثنتي عشرة أوقية وثمانية دراهم إنجليزية . أما غير المحلية فقائمة على « حقة إستانبول » وتزن رطلين واثنتي عشرة أوقية واثني عشر درهماً إنجليزياً . وتستعمل لوزن المواد المستوردة جميعها وبعض المواد الأخرى . وتبقى الموازين المحلية لبغداد

كما هي مهما كانت المادة التي توزن وهي كالآتي :

درهم	أوقية	رطل	ربعة واحدة =	صفر
$\frac{1}{12}$	8			
2	3	2 =	أوقية =	4 ربع
8	12	8 =	1 حقه =	4 أوقيات
12	2	13 =	1 جارك =	$1\frac{1}{4}$ حقه
صفر	11	52 =	1 من =	4 جارك
صفر	12	210 =	1 وزنه =	4 من
صفر	صفر	4215 =	1 طغار =	20 وزنه

والموازين غير المحلية مختلفة ، ويوزن الجوز بالقنطار وهو يساوي  $\frac{1}{223}$  حقة إستانبول أو 624 رطلا و 4 أوقيات و  $\frac{1}{3}$  درهم إنجليزي ويوزن الصوف بالمن الذي يساوي  $\frac{1}{12}$  حقة إستانبول أو 33 رطلا و 15 أوقية و 6 دراهم إنجليزية . ويوزن الخشب والفحم بالوزنة التي تساوي 50 حقة إستانبول أو 139 رطلا و 3 أوقيات و 8 دراهم إنجليزية . ويوزن القمح والشعير بأوزان مختلفة تساوي 78 حقة إستانبول أو 218 رطلا و 2 أوقية و 8 دراهم إنجليزية، وفي حالة وزن الصوف فإن حقة إستانبول تسمى أيضاً آستانة وتقسم حقة إستانبول في حالة وزن جوز العفص إلى 4 أوقيات التي تساوي كل منها 11 أدنس و 3 دراهم إنجليزية وفي حالة الخشب فإن 20 وزنة أو ألف حقة إستانبول تساوي طغار الذي يساوي 3,784 رطلا و 6 أوقيات إنجليزية . ويستخدم الكيلوجرام الفرنسي الذي يساوي 2,20485 رطلا إنجليزيا بدرجة محدودة كمقياس رسمي للموازين ويطلق عليه اسم حقة عشاري . وفي حالة وزن الحبوب فإن 1000 كيلوغرام تعتبر مساوية لوزنة واحدة .

ويستخدم الصيادلة الكيلوجرام الفرنسي وكل أجزائه ومضاعفاته . وهكذا فإن هنالك نوعين من الوقية وثلاثة أنواع من الحقة ونوعين من المن وثلاثة أنواع من الوزنة ونوعين من الطغار وتستخدم كلها في نفس الوقت في بغداد .  
والأوزان السابقة تقابل الأوزان التجارية لدينا . أما الآتية التي تستخدم في بغداد فتقابل عندنا وزن المئمنات :

$$\begin{aligned}
& ١ قيراط = ١ أوجبة = ٣,٠٩٣٧٥ قمحة إنجليزية \\
& ١٦ قيراطاً = ١ درهم = ٤٩ \frac{1}{4} قمحة إنجليزية \\
& ١ \frac{1}{4} درهم = ١ مثقال = ٧٤ \frac{1}{4} قمحة إنجليزية
\end{aligned}$$

بغداد

١٠٠ مثقال بغداد = ١ جكي = ١٥٠ أوقية ٢٢٥ قمحة إنجليزية  
وتستخدم لوزن المعادن الثمينة والأحجار الكريمة وهنالك أيضاً المثقال العجمي  
الذي يساوي ٢٢١ قيراطاً أو ٦٩ \frac{1}{4} قمحة إنجليزية ولا يستخدم هذا إلا لوزن  
اللؤلؤ .

ووحدة الوزن المحلي في البصرة هي الحقة وتساوي رطلين و ١٢ أوقية إنجليزية  
والوقية المحلية = ٢ \frac{1}{4} حقه والمن من السمن في البصرة يساوي ٥٠ حقة محلية أما  
من الحبوب فيساوي ٦٠ حقة محلية وطار البصرة يساوي ١٢٠٠ حقة ويعامل على  
أنه يساوي ١ \frac{1}{4} طن إنجليزي تقريباً .

#### المقاييس :

توجد في بغداد ثلاثة مقاييس للطول كل منها قائمة على أساس ذراع أو ياردة  
مختلفة . وذراع بغداد أو ياردة بغداد هي أكثرها استخداماً وتساوي ٢٩ \frac{3}{4} إنشا  
الإنجليزية ويقسم ذراع بغداد إلى ٤ جارك ويساوي كل جارك ٧ \frac{1}{4} إنشا وينقسم كل  
جارك إلى ٤ عقد يساوي كل منها ١٩ \frac{5}{8} إنشا . ويستخدم ذراع حلب أو ياردة حلب  
في مقياس الحرير والأصواف وهو يساوي ٢٦ \frac{7}{8} الأنش وهذا الذراع يقسم إلى نفس  
تقسيمات ذراع بغداد ومن ثم فإن الجارك فيه يساوي ٦٤ \frac{3}{4} بوصة والعقدة ١١ \frac{1}{4} بوصة .  
والوحدة في قياس السجاد والصفقات الأخرى مع الإيرانيين هي ذراع الشاه الذي  
يساوي مايقارب من ٤١ بوصة . وجارك هذا الذراع الذي يسمى ربة أيضاً يساوي ١٠ \frac{1}{4}  
أنش أما عقده فتساوي ٢٠ \frac{5}{8} أنش . وتقاس البضائع البريطانية بالياردة الإنجليزية  
أما البضائع الأوربية فبالأمتار الفرنسية . وهكذا فإن لدينا ثلاثة أنواع مختلفة  
من الجارك لقياس الأطوال ، كما أن لدينا جارك للوزن وربة للطول إلى جانب ربة  
الوزن .

ولا توجد مكايل موحدة للسوائل . وتباع السوائل بالقدر أو الزجاجية . والقدر من كل  
الأحجام . أما سعة الزجاجية فتساوي ١ \frac{1}{8} جالون أو ١ \frac{1}{4} جالون .

وتقدر المسافات بالساعات والأيام . أما المقاييس الرسمية فتقدر بالكيلومتر . والوحدة هي المسافة التي يقطعها الحصان خلال ٦٠ دقيقة وهي تتراوح بين ٣ و  $\frac{1}{4}$  أميال .  
وأكثر الوحدات شيوعاً لقياس الأرض هو ( الفدان ) الذي يختلف مساحته من مكان إلى آخر . ويختلف تعريفه في بغداد فهو المساحة التي يستطيع رجلان زراعتها أو قطعة الأرض التي يمكن أن تتسع لبذار ٥٠٠ حقه من الشعير و ٧٠٠ حقه من الشعير وبهذا يصبح المجموع ١٢٠٠ حقه إستانبول . كما يقال إن مساحة فدان بغداد تساوي ٢٠٠ دونم يبلغ كل دونم منها ٩١٩ متراً مربعاً، ويساوي الفدان أيضاً ١٨ جريباً يساوي كل جريب منه ١٠,٠٠٠ متر مربع أو أكثر . وعلى هذا فإن مساحة الفدان غير معروفة . ووحدة قياس الأرض هي الجريب ويساوي  $\frac{1}{4}$  فدان إنجليزي تقريباً ومن المفترض أنه يحتوي على ١٠٠ من أشجار النخيل .

#### العملة :

مسألة العملة في العراق صعبة ومعقدة . والقياس الوحيد الثابت هو الليرة أو الجنيه التركي الذي يساوي ١٨ شلناً إنجليزياً . وتعتبر كل العملات الأخرى تابعة لها وهذه العملات كثيرة وبعضها وهمي، في حين أن قيمة عملات أخرى منها متقلبة . وقد تم بحث الموضوع أدناه بالنسبة إلى بغداد أكثر من البصرة .  
تقسم الليرة في العادة إلى ست فئات من القروش . وكلها صورية ، وأول هذه الأنواع القرش الذهبي الذي يساوي  $\frac{1}{16}$  من الليرة وهو القرش التركي الرسمي . وتدفع الضرائب وجميع أنواع الدفع في الدوائر التركية بهذا القرش الذهبي ويشتري طابع البريد الذي ثمنه قرش واحد بمبلغ  $\frac{1}{16}$  من الليرة مهما كان اسم هذه العملة . والأنواع الثلاثة التالية للقرش تسمى كلها مجيدية ، ولكن الاسم في الحقيقة يخص أولها فقط . وتساوي الليرة ١٠٢,٦ مجيدية . ويقيد البنك الإمبراطوري العثماني حساباته بهذه المجيدية وبالقروش الذهبية أيضاً . والنوعان المتبقيان للقروش المجيدية هما نوعان أحدهما تساوي الليرة بالنسبة إليه ١٠٣,٥ قروش والثاني ١٠٨ قروش . ويستخدم التجار الأول من هذين النوعين في قيد حساباتهم وفي صفقات الجملة بصفة عامة . ويستخدم الثاني لسهولة الحسابات به . وبسبب مطابقة قيمته لقيمة العملة الفضية القائمة التي تسمى قرش صاغ، ويستخدم النوعان المتبقيان من القروش في حسابات المفرق . وتحتوي الليرة على ٤١٤ قرشاً من النوع الأول وعلى ٤٣٢ قرشاً من

النوع الثانى . ويتضح من هذا أن القرش منها ليس سوى ربع قرش من القروش المجيدية التى تساوى الليرة ١٠٣,٥ قروش منها أو ١٠٨ قروش .

وهناك خمس عملات ذهبية تركية من فئات ٥ ليرات و ٢½ ليرة وليرة واحدة و ¼ ليرة على التوالى .

وقلما ترى الفئتين الأوليتين . والفئة الأخرى ليست شائعة كثيراً . والعملية الفضية التركية هى « المجيدى » الذى تبلغ قيمته ١٨,٥ ١٨ قرشاً ذهبياً أو ١٩ أو ١٩,١٦٦ أو ٢٠ من القروش المجيدية بأنواعها المختلفة على التوالى . وهكذا فإن ٥,٤ مجيدى تساوى ليرة واحدة .

وفيما يلى قائمة بالعملية من الفئات الصغرى وقيمتها التقريبية بالعملية الإنجليزية والبارة التى تأتى فى رأس القائمة عملة وهمية ولكن للعملات الأخرى وجود فعلى :

بنس	شلن	جنيه إسترلينى			
¼	-	-	=	١ فلس	٥ باره
¼	-	-	=	١ قرش أو قرش متليق	٢ فلس
½	-	-	=	١ قمرى	٢ متليق
١	-	-	=	١ قرش صاغ	٤ متليق
٢	-	-	=	بشليك	٥ متليق
٢½	-	-	=	١ قرشين صاغ	٨ متليق
٤	-	-	=		

وتصك العملة من الفئات الصغيرة مثل الفلس والمتليق من النيكل ، ويصك القمرى ونصف البشلك من بعض السبائك أما باقى الفئات فمن الفضة . والفئات الأخرى باستثناء المتليق غير متوفرة على الإطلاق .

وتكمل هذا النقص العملة الأجنبية وخاصة الإيرانية التى يتداولها الناس بحرية على الرغم من الحظر المفروض على استخدام الفضة الأجنبية ، ولا يرى من الذهب الإيرانى إلا القليل . وفئات العملة الإيرانية المستعملة هى القران المزدوج الذى يساوى ٨½ بنسات والقران الذى يساوى ٤ بنسات ونصف القران الذى يساوى ٢ بنس وربع القران الذى يساوى بنسا وستة فلوس وتساوى ¼ البنس كما تستعمل عملة نحاسية إيرانية وتسمى خطأ « شاهى » وتساوى ¼ من البنس والتومان الإيرانى يساوى مجيدى تركى واحد تقريباً وتبلغ قيمة الليرة أكثر من ٥٠ قراناً .

ويتداول الناس أيضاً الفضة الهندية ولكن السلطات تضبطها أحياناً بموجب

القانون الآنف الذكر الذى يحظر استعمال العملات الأجنبية داخل البلاد .  
ولا يجرى أى تدخل من قبل السلطات بسبب استعمال وتداول العملة الإيرانية  
وذلك بسبب ضرورتها المطلقة لتسيير الأعمال التجارية . ويتداول بعض الذهب  
الإنجليزى والفرنسى والروسى أيضاً . وهناك عملة أخرى ولو أنها وهمية وهى الشامى  
التي تشكل وحدة الحساب فى تجارة التمور . وقد كانت هنالك عملة فعلية بهذا الاسم  
فى الماضى وكانت قيمتها الاعتبارية عشرة قروش ذهبية ولكن قيمتها خفضت من  
قبل الحكومة التركية وأصبحت خمسة قروش على أثر الحرب الروسية التركية الأخيرة ،  
وهذا أقل من ثمن المعدن الذى تحتويه ولذا تم صهرها واختفت نهائياً وبقي منها  
الاسم فقط .

#### الأعمال البنكية والصرافة :

البنك الوحيد الممثل فى البلاد هو البنك العثمانى الإمبراطورى . وله فرع  
فى بغداد وآخر فى البصرة . وكان للبنك الإمبراطورى الإيرانى مؤسسة فى بغداد ،  
إلا أنه سحبها فى شهر أغسطس عام ١٨٩٣ نتيجة لاتفاق مع البنك الإمبراطورى  
العثمانى .

وسعر العملة مع أوربا يتغير من حين لآخر . فهو ينخفض حتى يصل إلى  $\frac{1}{105}$  .  
فى موسم التمر ويرتفع حتى يصل إلى  $\frac{1}{110}$  . وأكثر فى فصل الشتاء . ويتحكم الصيارفة  
الأغنياء فى سوق بغداد للأوراق المالية وهم على علم دائماً بأسعار الأوراق المالية فى  
بومباى وإستانبول وباريس ولندن عن طريق البرقيات .

#### الوقت :

يتألف النهار فى العراق من اثنتى عشرة ساعة ، وينتهى الساعة الثانية عشرة منها  
عند الغروب ، وهكذا فعندما تغرب الشمس فى السادسة مساء فإن الساعة السابعة  
بالتوقيت المحلى تقابل الساعة الواحدة بعد الظهر بالطريقة الأوربية للتوقيت . وعندما  
تغرب الشمس فى السادسة والنصف بعد الظهر يكون الوقت فى أوربا الواحدة والنصف  
بعد الظهر .

## المواصلات البرية :

ليس لموضوع المواصلات البرية أهمية كبيرة في العراق ، كما هي الحال في معظم البلدان الأخرى . لأن الأنهار الكبرى تشكل وسيلة ممتازة للنقل من الخليج إلى بغداد والمسبب، بينما يؤمن شط الغراف وسيلة للتنقل في القنوات المتشابكة ، وهو بشكل أفضل واسطة مائية للمواصلات في الأماكن الصالحة في نهري دجلة والفرات . ماعدا فصل التحاريق حيث ينخفض منسوب المياه . ويؤمن التقاء نهري دجلة والفرات عند القرنة وسيلة مواصلات جيدة وكذلك القنوات المختلفة مثل جهالة والحسينية ، وبالإضافة إلى المستنقعات والبحيرات العديدة والمتصلة بالأنهار والتي تستطيع القوارب السير فيها بصعوبة .

وعلى وجه العموم فإن الطرق البرية في العراق لا وجود لها وليست هنالك حاجة ماسة إليها . وتعرض هذه الطرق وتتفوق عليها الطرق والقنوات المائية في المناطق الآهلة بالسكان . أما في المناطق البعيدة عن الأنهار فإن عدد السكان قليل وغالباً ما يكونون رحلاً . ولذا فليس هنالك من حاجة لخطوط ثابتة للمواصلات . ولكن هنالك استثناءات هامة جداً لهذه القاعدة ولا بد من الإشارة إليها في الشمال، وهي الطرق من بغداد إلى الشمال والشمال الغربي والطرق من بغداد إلى الحلة وكربلاء والطريق من كربلاء إلى النجف . أما الطرق في الجنوب فتربط المناطق المجاورة وهي ليست ذات مغزى . ولكن الطريق الممتد من البصرة حتى الحدود التركية يشكل استثناء لهذه القاعدة . وهنالك طريق بين الفاو والبصرة خلف مزارع النخيل في شط العرب ، ويتردد عليها الناس بشكل كبير .

### ١ - الطرق من بغداد إلى الحدود الإيرانية :

لسنا مهتمين مباشرة بالطرق التي تذهب من بغداد إلى الحدود الإيرانية ولكن أهمها هي : ( ١ ) طريق إلى خانقين طولها ٩٥ ميلاً وتمر ببعقوبه وشهربان وقرزل رباط ( ٢ ) طريق آخر إلى مندى طولها ٧٩ ميلاً عبر خان بني سعد وبهريز وبلدرز .

### ٢ - الطريق من بغداد إلى أرمينيا وسوريا :

ولا تأتي هذه الطرق ضمن نطاق هذا الدليل . ويمر الطريق الرئيسي من بغداد

إلى الشمال بدجيل وحرية وسامراء إلى تكريت وطوله ١٠٤ أميال ، في حين أن الطريق الرئيسي إلى الشمال الغربي يمر بآبي غريب والفلوجه والرمادية وهيت ويصل إلى عنه وطوله ٢١٦ ميلا ويحاذي طريق تكريت نهر دجلة . وتستغرق رحلة قافلة من الجمال المحملة بين بغداد والبحر المتوسط أربعين يوماً .

### ٣ - الطريق من بغداد إلى كربلاء .

نورد هنا وصفاً للطريق من مدينة بغداد إلى مدينة كربلاء ، وهو مقسم حسب الأماكن البارزة على الطريق . وطوله حوالي ٦١ ميلاً :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة بغداد	. . .	انظر المقال الخاص بمدينة بغداد	. . .
جسر الخر	ثلاثة أميال جنوباً غرباً .	نهايتا الجسر عبارة عن فرضتين من الحجر عرض الواحدة ١٦ قدماً وطولها ٥٤ قدماً ، بارزتين على الطرفين ويتكون الجزء الأوسط من جسر حديدى طوله ١٧ قدماً يضم طريقاً مرصوفاً للعربات عرضه ٩ أقدام ، وعلى كل	ينبغي بعد الخروج من بغداد بحوالى ٥٠٠ ياردة عبور جسر مبنى من الطوب وله منحدر يؤدي إليه ويتجمع الماء أحياناً على كلا الجانبين مكوناً بركاً عمقها $1\frac{1}{4}$ قدم ويمكن لها أن تعيق المدفعية ولكنها لا تعيق الفرسان أو المشاة . ويسير هذا الطريق بعد هذا الجسر بمسافة قصيرة في اتجاه جسر الخر على قمة جزء من ضفة النهر



اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		<p>من جانبيه طريق للمشاة عرضه قدما . وعندما يبلغ عمق الماء ١٠ أقدام في شهر إبريل في الخسر ، فإن ارتفاع الجسر فوق الماء ١٢ قدماً ويوجد على الطرف الجنوبي من الجسر على الجانب الشرقي من الطريق بيت من طبقتين من الطوب ، كما يوجد عشرون كوخاً من الطين وراء هذا البيت .</p>	<p>مغطى بفروع الأشجار ويبلغ ارتفاع هذا الجزء من ضفة النهر ١٥ قدماً . ويبلغ أقصى اتساع له في هذا المكان ٤٥ قدماً .</p>
المحمودية	على بعد ١٨ ميلاً إلى الجنوب .	انظر المقال الخاص بالمحمودية .	<p>يتجه الطريق بعد عبور جسر الخر إلى اليسار منفصلاً عن رصيف الجسر الذي يستمر غرباً مسافة ميلين وينتهي في الصحراء . وبعد ميل أو نحوه يتقابل الطريق مع انحناءة من انحناءات نهر دجلة</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			<p>ولكنه يجيد عنها في الحال وبعد ستة أميال توجد أنقاض خان الخرابة على شرق الطريق وبعد أربعة أميال أخرى توجد مستنقعات (جافة أحياناً) تتردد عليها طيور البط والعصافير المائية في الموسم . وبعد ذلك وحتى المحمودية تصبح المنطقة التي تقطعها الطريق صحراوية ويوجد على بعد ١٣ ميلا خان آزاد المهجور على غرب الطريق . وعندما تدخل المحمودية فإنك تعبر القناة التي تحمل اسمها والمتفرعة من نهر القرات . ويبلغ عرض القناة ٢٧ قدماً وعمقها ٤ أقدام . والقنطرة التي فوق القناة جيدة ويبلغ عرضها ١٨ قدماً . ولها قوس صغير اتساعه ٦ أقدام عند منتصفه ويبلغ</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
المسيب	على بعد ٢٠ ميلا جنوب الجنوب الغربي ..	انظر المقال الخاص بالمسيب	<p>عرض القناة عشر أقدام فقط عند الاتجاه إلى أعلى قليلا .</p> <p>يوجد على بعد ٥ أميال خان مهجور هو خان البير ، ويقع على الجانب الغربي من الطريق ، وبعد ١٢ ميلا يخترق الطريق قرية اسكندرية التي تمت الإشارة إليها في موضع آخر ، وبعد القرية مباشرة تعبر الطريق قناة عميقة تسمى قناة اسكندرية ، وذلك فوق قنطرة مبنية من الطوب . وتوجد في بعض الأحيان بين اسكندرية والمسيب بركة ماء موحلة مشبعة ، باسم أبي لوقه . وتتصل الطريق بصفة الفرات اليسرى فوق مدينة المسيب مباشرة . وقبل وصول الضفة المذكورة بحوالى</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة كربلاء	على بعد ٢٠ ميلاً غرب الجنوب الغربي من المسيب	انظر المقال الخاص بمدينة كربلاء	<p>٥٠ ياردة ، يعبر قناة عميقة فوق قنطرة عالية . ويصل عرض الطريق فوق القنطرة إلى ١٠ أقدام . ويسير الطريق عند اقترابه من المدينة بمحاذاة جسر عريض للنهر تم رصفه بعناية . وهذا الجسر يصد النهر في هذا المكان ، ويعبر الناس نهر الفرات في وسط مدينة المسيب على جسر مؤلف من ٢٤ عوامة ، ولكن هذا الجسر ضعيف ولا يتردد الناس عليه كثيراً في الوقت الحاضر .</p> <p>يحاذي طريق المركبات من المسيب إلى كربلاء الحافة الشمالية للأراضي الزراعية التي تروىها قناة الحسينية على بعد ميلين أو ثلاثة من القناة ويمر الطريق بعد ذلك بقبر « عون »</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			<p>بعد ١٢ إلى ١٣ ميلاً ثم يدخل كربلاء عن طريق جسر باب بغداد الذي يقطع قناة الحسينية التي تم شرحها في مقال خاص بها . وهناك طريق آخر للذين يركبون الخيل أو يسرون على الأقدام وهو يحاذي الضفة الشمالية لقناة الحسينية وأكثر منها قرباً ، وعلى بعد ٧ أميال من المسيب يعبر هذا الطريق قناة ذات حجم متوسط متفرعة من قناة الحسينية وهي غير صالحة وليس بها ماء ويعبر الطريق بعد هذه القناة مباشرة قناة أخرى هي قناة ولّ على جسر بني من الطوب ويبلغ اتساعها ١٨ قدماً ، وليس لها حواجز على الطرفين ويبلغ عرض قناة ولّ ٤٥ قدماً وارتفاع</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			<p>ضفتها ٢٥ قدماً وهما منحدرتان . ويبلغ عرض مجرى الماء في القناة ٦ أقدام وعمقه ٣ أقدام ويعبر الطريق بعد قناة ولّ بمسافة قصيرة ترعة المحمودية التي يبلغ اتساعها ٢٨ قدماً وارتفاع ضفتها ١٦ قدماً . وعرض مجرى الماء وعمقه مساو لقناة ولّ . وتوجد بعد المسيب بحوالى ١١ ميلا ترعة أخرى تسمى أبوسليمان وهي أصغر من القنوات السابقة . ويقطعها جسر ضيق جداً مبنى من الخشب والطين ، وبعد ذلك بأقل من ميل واحد ، وعلى مسافة ١٢ ميلا من المسيب يصل الطريق إلى خان العطيش الذى تمت الإشارة إليه في المقال الخاص بقنساء</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			الحسينية ، ويحاذي الطريق في الخمسة الأميال التالية الضفة اليمنى لقناة الحسينية ، ويتم عبور عدد من القنوات الصغيرة والجسور الرديئة ، ثم يسير الطريق إلى الضفة اليسرى للحسينية مجتازاً « بولي الصفيد » ، ثم يخترق في الأميال القليلة الأخيرة مزارع النخيل الكثيفة ، ومن بولي الصفيد إلى مدينة كربلاء توجد سياجات على هيئة جدران ملاصقة لهذه الطريق على الجانبين وطولها ٣ أميال .

والطريق المذكورة أعلاه ليست معبدة ، ولكنها جيدة للعربات والمركبات في الضغط العادي ، وتستعمل من قبلها يومياً . وهي الطريق الرئيسية للمواصلات بين إيران والأماكن المقدسة للشيعة . ويقطع للمسافرون بالعربات الرحلة كلها في يوم واحد ، بينما يقطعها الآخرون على مراحل ثلاث فيتوقفون في المحمودية والمسيب . ويسير الطريق بين بغداد والمسيب فوق سهول طينية جرداء بسبب انعدام الري فيها ولكن المناطق المجاورة للمحمودية واسكندرية والمسيب مزروعة إلى حد ما . ولا يرى في جانبي الطريق بين المحمودية والمسيب سوى نبات شائك . وتطرق قوافل الجمال

والحمير هذا الطريق في فصل الشتاء وهي تنقل القمح والأرز إلى بغداد ، وكذلك ترى البغال التي تنقل الجثث لدفنها في النجف أو كربلاء . وهذا منظر مألوف . وتصاحب الرياح الشمالية في حالة جفاف الطقس غيوم من الغبار تجعل من السفر في الشتاء أمراً في غاية الصعوبة ، ويتسلح عرب البلاد على هذا الطريق بالبنادق ذات الماسورتين . ويواكب خط التلغراف المزدوج بين الحلة وبغداد هذه الطريق حتى المسيب ، ويكون مرة في هذا الجانب ومرة في الجانب الآخر منها .

#### ٤ - الطريق من بغداد إلى الحلة :

هذا الطريق هو نفس الطريق الأول حتى نقطة تقع وراء المحمودية بمسافة ٧ أو ٨ أميال . ثم ينحني إلى اليسار ويسير إلى الجنوب . وفيما يلي قائمة بأسماء الأماكن الرئيسية على أساس أن المحمودية هي نقطة المغادرة في الطريق إلى الحلة .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
خان الحصوة	١٤ ميلاً إلى الجنوب.	يتألف الخان من طابق واحد ، وله فناء تحيط به ٣٨ غرفة لمبيت المسافرين . وتوجد استطبيلات خلف هذه الغرف وهي مظلمة ولكنها مناسبة ويحيط بسطح الخان جدار ارتفاعه ٤ أقدام . ويمكن للفناء استيعاب	ينفصل الطريق المذكور عن طريق كربلاء جنوب خان البير بحوالى ٣ أميال ثم يتحول عنه تدريجياً إلى أن يصل جنوب شرقى قرية اسكندرية بحوالى ميلين على الطريق الآخر . ولا يوجد بالمنطقة بعد خان البير مياه .



اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		<p>١٠٠ رجل وتتسع الاسطبلات إلى ١٥٠ حيوانا . وهناك قرية قريبة من الخان تتألف من حوالي ٦٠ مترا مبينة من الطوب وكل سكانها من السنين تقريبا كما يوجد بها مقهيان ولا تملك القرية إلا القليل من الحيوانات ، وليس بها من المواد التموينية غير الحطب . والتربة في الأماكن المجاورة رملية وتكون من الحصى والطين الرمل والمزروعات وهي كثيرة باتجاه قرية اسكندر ملك للدائرة السنية .</p>	

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
خان المحاويل	على بعد ١٤ ميلا إلى الجنوب .	يصل ارتفاع جدران الخان الخارجية ١٨ قدما ، وهو مشابه جداً لخان الحصوة ، ولكن حالته أسوأ . وهناك قرية قريبة من الخان عدد سكانها حوالي ٦٠٠ نسمة . وهي محاطة بجدران مبنية من الطين يبلغ ارتفاعها ١٠ أقدام . وقد ثبت الشوك في أعلى هذه الجدران وهذا المكان هو مقر قيادة ناحية المحاويل التابعة لقضاء الحلة ولذلك فهي مقر المدير . وهناك في محلة السنطية . ويوجد بها قليل من الحيوانات والكثير	تحتوي هذا الطريق قنوات متفرعة من الفرات ، ويوجد على كل من القناتين الثانية والثالثة قنطرة مبنية من الطوب أما الثالثة فهي قناة الناصرية المتفرعة من نهر الفرات ، ويوجد خان الناصرية على مسافة ثمانية أميال من خان الحصوة وهو مهجور ويقع على الجانب الشرقي للطريق ويوجد قبل المحاويل بنصف ميل قناة صغيرة .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		<p>من وقود الأخشاب وعلى الرغم من أن المساحة المزروعة لا بأس بها إلا أن الحبوب نادرة بوجه عام لأنها تصدر للبيع .</p> <p>وتجري قناة المحاويل المتفرعة من نهر الفرات على الجانب الجنوبي للقرية .</p> <p>ويبلغ عرض مجرى الماء بها أثناء أبريل حوالى ٢٠ قدماً وعمقها ١٢ قدماً وعلى ضفة القناة ٥٠ شجرة نخيل للقرية .</p>	<p>تجتاز الطريق بعد عبور قناة المحاويل واديًا تنتشر فيه آثار مدينة ربما كانت الهاشمية يعتقد بأنها كانت عاصمة الخلفاء العباسيين قبل بناء بغداد وعلى بعد حوالى ٤ أميال من المحاويل توجد قناة « الخانوتية » وعليها قنطرة من الطوب وتتفرع هذه القناة من نهر الفرات . وتوجد قناة النيل على مسافة ٧ أميال . وتقع فى الأميال الثلاثة التالية وسط بقايا مدينة بابل قرية يحيط بها سور من الطين تسمى كويرش .</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة الحلة	على بعد ١٣ ميلا إلى الجنوب .	انظر المقال الخاص بمدينة الحلة	ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ نسمة يعمل معظمهم مع بعثات التنقيب الألمانية التي تباشر عملها الآن والقناة الرئيسية بين بابل والحلة هي قناة الوردية المتفرعة من نهر الفرات .

والمسافة بين الحلة وبغداد هي حوالي ٦٢ ميلا . وتسير فيه العربات بانتظام مثله في ذلك مثل طريق كربلاء . ولا تميزه أية معالم معينة بعد أن يتفصل عن طريق كربلاء ، فطبيعته حتى يصل إلى بابل تشبه طريق كربلاء حتى يصل المسيب ، لأن المنطقة التي يسير بها صحراء طينية جافة باستثناء قليل من القنوات القليلة الضحلة وبعض المزروعات القليلة المنتشرة هنا وهناك . وعندما يخرج هذا الطريق من أطلال بابل يدخل منطقة زراعية وبعد ذلك يحاذي الحافة الشرقية لمزارع النخيل الشهيرة بالحلة . وتسبب الرياح والغبار الضيق للمسافرين في بعض الأحيان كما هي الحال في طريق بغداد - كربلاء . وهناك خط مزدوج للبرق يسير مع الطريق كل المسافة من بغداد حتى الحلة .

##### ٥ - الطريق من كربلاء إلى الحلة :

يتكون هذا الطريق من جزأين : القسم الأول من مدينة كربلاء حتى طويريج ويبلغ طوله حوالي ١٣ ميلا ويتجه جنوباً شرقاً والقسم الثاني من طويريج حتى مدينة الحلة وطوله حوالي ١٤ ميلا . ويسير في نفس الاتجاه .  
من أهم مزارع نخيل في كربلاء على طول ميل واحد الطريق على الجانبين ثم

يقرب الجانب الأيمن من الطريق من البحيرة المعروفة بنحور الحسينية على بعد أربعة أميال من المدينة . ويستخدم ماء البحيرة عند حاقها الشمالية الغربية في أغراض الري ، ولكن الماء يفيض أحياناً على الطريق ويتلف بعض أجزائه . ثم يخترق الطريق قرية السليمانية بعد خمسة أميال أو ستة ، وقد تم وصف القرية المذكورة في المقال الخاص بشط الهندية . وتوجد بعد هذه القرية بركة ماء موحلة لا يمكن عبورها في وقت الفيضان إلا بالقوارب . وتوجد ترعة الدويحية قبل طوريج بميلين وقرية عبدعوينات قبل طوريج بميل واحد . وتتفرع القناتان من شط الهندية ، وقد أتينا على ذكرهما في المقال الخاص بهذا المكان . ويمكن عبورهما خوضاً . أما الميلان الآخران فهما رمليان . ويسير خط البرق الوحيد الذي يصل كربلاء بطويريج مع هذا الطريق الذي شرحناه ، وتحمله قوائم حديدية . ولكنه يحمل على ساريات خشبية عالية عندما يعبر الخط ترعة الدويحية وعبدعوينات . ويعبر الطريق شط الهندية عند طوريج من ضفته اليمنى إلى اليسرى وذلك عن طريق جسر عائم مكون من ٢١ قارباً ، والمنطقة التي يسير فيها الطريق بين طوريج والحلة منبسطة ورملية إلى حد ما ويزرع جزء منها . وتعترض الطريق نفسه قنوات مختلفة متفرعة من نهر الفرات وتصبح هذه القنوات أكثر اتساعاً كلما اقتربنا من الحلة . وأكبر هذه القنوات هي قناة التاجية التي تقع قبل مدينة الحلة بميلين . وهي صالحة . ويمكن رؤية آثار « بيرز غرودة » في المراحل الأخيرة للطريق بين طوريج والحلة . ويمكن عبور الطريق بسهولة ، إلا أنه لا يصلح لعبور العربات .

#### ٦ - الطريق من كربلاء إلى النجف :

يسير الجزء الأكبر من هذا الطريق على طول حافة صحراء الشامية محاذياً للأراضي التي تروىها قناة الحسينية وشط الهندية وفيها يلي بيان بأسماء الأماكن الرئيسية التي يمر بها هذا الطريق :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة كربلاء		انظر المقال الخاص بمدينة كربلاء .	
خان نخيلة	١٠ أميال جنوباً شرقاً من الجنوب .	هناك خان كبير مساحته ١٠٠ ياردة مربعة وله جذران ارتفاعها ١٩ قدماً . ويتسع إلى ٣٠٠ رجل و ٤٠٠ حصان وتوجد حول الفناء الحجرات المفتوحة المألوفة للنوم والذهاب والخلفية التي تستخدم كاسطبلات ، وبأقنى الماء من بشر على بعد ربع ميل عن الخان كما يوجد خانان آخران صغيران في هذا المكان يتسع الواحد منهما لعشرين رجلاً وخمسين حصاناً . ولا توجد هنا مواد	يجرى الطريق من كربلاء إلى النخيلة عبر صحراء مستوية ليس لها معلم مميز ويوجد إلى الغرب من هذا الطريق مساحة هائلة تغطيها الرمال الذهبية .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
خان حمد	على بعد ١٤ ميلاً جنوباً شرقاً من الجنوب	تموينية ، باستثناء القش والعلف . يتألف خان حمد من مبنى كبير طوله ٢٥٠ ياردة وعرضه ١٠٠ وبداخله خمس خانات يفتح كل منها على الآخر وتوجد بها الغرف المعتادة وخلفها الاسطبلات. ويبلغ ارتفاع الجدران الخارجية للمبنى ١٨ قدماً ويمكن الدفاع عن هذا المكان بسهولة بسبب وجود المتاريس فوق سفوح الاسطبلات وخصوصاً ضد الهجوم بالبنادق . وهو يتسع لألف رجل و ٥٠٠ حصان ويوجد خانان	يمر الطريق في منتصف المسافة بين نخيلة و خان حمد بجدول ماء عرضه ٥٠ قدماً وعمقه ٤ أقدام . ويقال إنه أحد فروع شط الهندية ويظهر أنه فرع من سعادة التي تم ذكرها والمنطقة قرب خان حمد منبسطة وليس لها ملامح مميزة . وهي مزروعة باتجاه شط الهندية بنباتات قليلة الارتفاع .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		<p>صغيران أو ثلاثة وخمسون منزلاً من الطين . وتجلب المياه من الآبار وكمياتها كافية ولكن الطعام وعلف الحيوانات قليل وتوجد إلى الجنوب صحراء رملية ، كما توجد ٤٠٠ شجرة نخيل إلى الشمال والشرق منه .</p>	
خان مصلى أو خان ميرزا	على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الشرقى .	<p>يوجد هنا مبنى كبير ذو أسوار ، ويحتوى على خانين وقليل من المقاهى ، كما يوجد حوالى ٣٠٠ كوخ عربى على بعد ٢٠٠ ياردة إلى الشرق ، ويتسع المبنى لحوالى ٦٠٠ رجل و ٨٠٠ حصان وليس به مسود</p>	<p>يصبح الطريق رملياً إلى بعض المسافة بعد خان حمد . ويمر بين صحراء قاحلة على جهته اليمنى وأراض منخفضة متصلة بالهندية على جهته اليسرى وهذه الأراضى عرضة للفيضان وبها مراعى طيبة فى موسم الشتاء ، ويتحسن الطريق قبل خان مصلى بحوالى ٣ أميال .</p>



اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
النجف	على بعد ١١ ميلا إلى الجنوب الشرقي من الغرب .	تموينية ، ويجلب المياه من الآبار ومن قناة تأتي من شط الهندية . انظر المقال الخاص بمدينة النجف .	يسير الطريق من خان مصلى إلى النجف فوق رمل ناعم ، ويصبح السير بطيئاً

تقطع العربات هذا الطريق على مراحل عندما تسافرون كربلاء والنجف .

#### ٧ - الطريق بين النجف وطويريج :

يبدو أن هذا الطريق ليس ثابتاً ومقرراً . ولكن يمكن استعماله كخط للمواصلات في المناخ البارد . وهو يمر بالأماكن التالية :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة النجف	...	انظر المقال الخاص بمدينة النجف .	...
كفل	على بعد ١٨ ميلا إلى الشمال الشرقي	انظر المقال الخاص بالكفل .	توجد قناة سعدة على بعد ٧ أميال ، وهي خالية من الماء وتالفة ويمكن اجتيازها بسهولة . وتبدأ المنطقة التي كانت صحراء هنا

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			<p>بالتحول إلى أراض خصبة ومراع جيدة . ويتم عبور قناة شط الملا بعد ذلك بنصف ميل . وهي متفرعة من شط الهندية وضفتا هذه القناة منحدرتان انحداراً هيناً . ويبلغ عرض مجرى الماء فيها ٥٠ ياردة وعمقه قدمان ، ويسير الطريق من شط الملا إلى الشرق لمسافة ربع ميل إلى الضفة اليمنى لشط الهندية الذي يحاذيه الطريق من الاتجاه العلوي لمسافة أربعة أميال أو خمسة حتى يمر بقرية عمران التي تبعد حوالي نصف ميل إلى الغرب . ويسير الطريق في الاتجاه الأعلى محاذياً للضفة اليمنى لشط الهندية حتى يصل إلى نقطة مقابلة لكفل على الضفة اليسرى . ويبلغ اتساع الهندية هنا ٢٠٠ ياردة .</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
طويريج	على بعد ١٣ ميلا شمال الشمال الغربي .	.....	<p>يستمر الطريق في محاذاته للضفة اليمنى للهندية إلى نقطة تبعد عن كفل خمسة أميال ، ولكن القنوات المتفرعة من النهر بعد هذا المكان ، تجعل التحول إلى الجهة اليسرى ضرورياً ، بسبب عدم وجود قناطر فوق هذه القنوات . وبعد كفل بحوالى ١١ ميلا يكون الطريق قد تحول عن الهندية ٣ أميال ناحية الغرب . ويمكن رؤية بيرز غرود وخان حمد من هذا المكان بوضوح ، الأول من الناحية اليمنى والآخر من اليسرى ، ويتم عبور شط الملا عند قرية تابعة لقبيلة « قريط » بعد هذه النقطة بتسعة أميال . وشط الملا قناة كبيرة هنا يبلغ عرضها ٤٠ ياردة وعمقها ٨ أقدام ، وبعد ميل واحد يتم عبور فرع</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			آخر يسمى «زبدية» اتساعها ١٢ ياردة وعمقها ٣ أقدام ، وتستخدم القوارب أحياناً لنقل الأمتعة من الزبدية ، ثم يستدير الطريق نحو الاتجاه الشمالى الشرقى ويستمر كذلك حتى يصل طويريج .

#### ٨ - الطريق من البصرة إلى صفوان :

تسير الطريق بين البصرة وصفوان عبر مدينة الزبير ، التى تبعد عن البصرة ٩ أميال ، وتعتبر المحطة الأولى على الطريق للكويت أو إلى نجد . ويحترق الطريق لمسافة ٦ أميال من أطراف البصرة منخفضاً أرضياً تغمره مياه الفيضان أحياناً إلى عمق قدمين أو ثلاث ، وتأتى هذه المياه من نهر الفرات عند المدينة وليس من شط العرب . وتوجد أطلال البصرة القديمة على بعد ستة أميال من البصرة الحالية . وتستمر هذه الأطلال لمسافة ٣ أميال حتى تصل إلى جدران مدينة الزبير .

وتقع الزبير إلى الجنوب الغربى من غرب البصرة ، وتقع صفوان جنوب مدينة الزبير .

وتتناثر المزروعات كالبرسيم وغيره هنا وهناك وتحيط بها أشجار الطرافى التى تسير محاذية للجهة اليسرى للطريق لمسافة ثلاثة أميال بعد مغادرة الزبير . ثم يبدأ بعد ميل واحد منخفض صغير طوله ٦ أميال . ثم يستمر الطريق على بعد أربعة أميال بالرافضية وهى المقر الصينى لتقيب البصرة . ويبعد المقر من ناحية الطريق اليسرى

مسافة ميلين . وهو بناء مربع الجوانب له برجان في ركنيه الشمالى والجنوبى ، وتوجد بعض الأشجار فى ناحيته الشمالية . ثم يدخل الطريق منخفضاً رملياً رطباً أوسبخة بعد مسافة ١١ ميلاً وتستمر السبخة ٣ أميال وتنتهى قبل صفوان بثلاثة أميال . وتبعد صفوان عن الزبير حوالى ١٧ ميلاً . وجميع المنطقة من البصرة حتى صفوان مفتوحة وقاحلة بصفة عامة .

#### ٩ - الطريق من البصرة إلى الفاو :

يسير الطريق من البصرة إلى الفاو بمحاذاة الحافة الشرقية للصحراء خلف مزارع نخيل الضفة اليمنى لشط العرب مباشرة ، ولم يكن بمقدورنا الحصول على وصف شامل لهذا الطريق ، ويمكننا أن نؤكد أنه لا توجد صعوبات به ولا تعترضه عقبات خطيرة فى أى مكان منه ، ويمكن الوصول من هذا الطريق إلى مدينتى أبو الكاسب وحيدان . وهناك طريق آخر متصل به يسمى الوسطى يسير من قرية إلى قرية على طول المسافة من البصرة إلى الفاو . وهو أقرب إلى شط العرب من الطريق السابق وتظله أشجار النخيل من بدايته إلى نهايته ، ولكنه متعرج ، وبه قليل من الجسور ، أما الجداول ومصارف الرى العديدة التى توجد فى الطريق فيتم عبورها على جذع من النخيل أو قوارب صغيرة ، وهناك طريق يعرف باسم الهدر ويسير بين وسطى وضفة النهر . ويبدو أنه أصعب الطرق الثلاثة وأكثرها تقطعاً .

#### النقل والتموين :

إن مسألة النقل والتموين فى العراق مسألة كبيرة ، ومن المستحيل الدخول فى تفاصيلها على نحو البحوث الخاصة بها . وتنقل البضائع بين بغداد وكربلاء على ظهور الجمال والحمير ، وبين بغداد وخانقين على البغال . وتتألف معظم القوافل الداهية من بغداد إلى بكرة ومنذى من البغال . وهناك عدد لا بأس به من الجمال والخيول والبغال فى معظم أجزاء البلاد الأكثر جفافاً . ويمكن استئجار الخيول والبغال الممتازة فى بغداد للرحلات مقابل دفع روية واحدة فى اليوم لكل منها . أما إذا كانت الرحلة غير عادية واستخدم أقل من عشرة حيوانات فإن معدل الدفع عن كل رأس قد يصل إلى روية ونصف . وتستطيع قافلة البغال الخارجة من بغداد أن تقطع من ثلاثة إلى ثلاثة أميال ونصف فى الساعة إذا كانت الأرض منبسطة . كما تصل المسافة

التي تقطعها إلى أربعين ميلاً في اليوم الواحد .  
والتبن هو العلف المعتاد . ويمكن الحصول عليه في جميع الأوقات . ولا يتيسر  
العشب الأخضر إلا في أوائل الربيع فقط . ويوجد فائض من التبن والعشب في  
الأماكن الزراعية ، كما يمكن الحصول على الحبوب . ولكنها تقل في حالة قلة  
سقوط الأمطار .

ولا توجد في العراق طرق معبدة . ولكن الطرق التي تم شرحها أعلاه تحت أرقام  
٣ ، ٤ ، ٦ إلى الجنوب وإلى الجنوب الغربي من بغداد صالحة لسير العربات في  
الطقس العادي .

ويتم السفر بين بغداد والحلة وبغداد وكربلاء وكربلاء والنجف بالعربات .  
وفي عام ١٩٠٥ كان هنالك ٢٦ عربة تسير بين بغداد والمسيب و ١٢ عربة بين المسيب  
وكربلاء و ٩ عربات بين كربلاء والنجف و ٦ عربات بين بغداد والحلة وتعود العربات  
التي تسير بين المسيب وكربلاء في نفس اليوم من محطة انطلاقها ، في حين أن  
باقي العربات في الأماكن الأخرى تذهب في يوم وتعود في اليوم التالي . وهي تشبه  
العربات الإنجليزية المغطاة ولها أربع عجلات وتجرها أربعة خيول أو بغال . وتسير  
العربات مكونة قافلة ، ويعتقد الناس أنها تابعة لشركة معينة ، ولكنها تخص أفراداً  
يملك الواحد منهم اثنتين أو ثلاثاً منها . والأجرة بين بغداد وكربلاء مجيدي واحد وتوجد  
خدمة مشابهة بين بغداد وسامراء .

ولا يوجد في العراق كلها سوى ترام واحد يجره حصان ، ويصل ما بين الضاحية  
الغربية لبغداد والكاظمية . ويبلغ طوله ثلاثة أميال . وقد بناه مدحت باشا عندما كان  
والياً لبغداد عام ١٨٧٠ .

وليس في العراق الآن خط للسكك الحديدية ، ولكن يجري الآن مد خط  
الأناضول باتجاه وادي الفرات ودجلة .

#### استراحات المسافرين :

هنالك محطات توقف على الطرق الرئيسية وفي معظم المدن والقرى الكبيرة ، كما  
توجد الخانات لإقامة المسافرين في العادة . وهنالك العديد منها على الطريق الرئيسي  
إلى كربلاء في كل المراحل . وهي مكونة من أبنية مربعة الشكل محاطة بحجرات  
صغيرة واسطبلات من الداخل . وتوجد بعض الغرف الأفضل في الطبقة الثانية .

ولكن ظروفها الصحية سيئة لدرجة لا توصف . وبعض الخانات عامة ، والمبيت فيها بالمجان . ولكن يملك معظمها أفراد . ويعيش صاحب الخان ( الخانجي ) على النقود التي يدفعها له التزلاء مقابل ما يقدمه وعلى الهبات التي يعطيها الزوار .

#### جسور القوارب :

تألف جميع الجسور فوق الأنهار الكبيرة من القوارب . وهي مصنوعة من الخشب ومدهونة بالقار تصل بينها حبال . ويثبت الجسر في موقعه بأسلاك مثبتة على ضفتي النهر وبمراس في مجراه . ويمكن فتح ثغرة بين هذه القوارب للسماح للسفن الكبيرة بالمرور في النهر ويمكن للعربات المرور فوق جسر بغداد . كما توجد جسور في سامراء والكاظمية وبغداد وقرارة وكوت العمارة والعمارة على نهر دجلة وفي الفلوجة والمسيب والحلة والناصرية وسوق الشيوخ على نهر الفرات وفي طويريج والكوفة على شط العرب وعلى قناة ديانة قبل نقطة التقائها مع نهر دجلة مباشرة .

#### المواصلات المائية :

تم شرح موضوع الملاحة في أنهار دجلة والفرات والهندية والفراف وديالة وقناتي جهالة والحسينية في مقالات خاصة بها تحت أسمائها . وكما أسلفنا فإن المواصلات الرئيسية في العراق هي المائية .

ونهر دجلة صالح للملاحة حتى مدينة الموصل ، ولكن السفن المتجهة إلى أعلى النهر ضد التيار تتوقف في بغداد بسبب قوة التيار المتزايدة بعد ذلك المكان ، وخاصة عند القناطر . ولكن الملاحة من الموصل إلى بغداد بالعوامات وهي الوسيلة الوحيدة للنقل . ويصل بعضها إلى مدينة العمارة .

ولا تتعدى الملاحة بالقوارب في نهر الفرات مدينة الحلة ، وتصل القوارب إليها بصعوبة وتفريغ القوارب الكبيرة حمولتها في السماوة أو الشناقية لنقلها في قوارب أصغر ، وعندما تدخل القوارب الآتية من نهر الفرات إلى الهندية عن طريق بحر النجف فإنها يمكن أن تصل ثانية إلى النهر عند سد الهندية ، وبما أن السد مغلق فإنه يتحتم على القوارب الكبيرة تلك نقل حمولتها إلى قوارب أخرى تأتي من أعلى النهر لملاقاتها . ولا يمكن للسفن المرور في شط الفرات في موسم انخفاض الماء ، ويتنقل الناس في المناطق التي حول الفل والكوفة ومناطق المستنقعات بصفة عامة في القوارب الصغيرة بسبب عدم سلامة السير في الطرق .

وقد تمت معالجة موضوع البواخر في مكان آخر من هذا الدليل . ولكن القوارب الصغيرة تتمتع بميزة على البواخر في نقل البضائع مثل الحبوب والعرقوس ، بسبب كبر حجم البواخر . كما أن رسومها أقل ، وأجرة نقل الطن الواحد من بغداد إلى مدينة العمارة بالباخرة في الوقت الحاضر هي ١٤ شلناً و ٨ بنسات في حين أن أجرة النقل بالقارب هي ٩ شلنات و ٤ بنسات فقط ، وتستغرق الرحلة بالباخرة من بومباي إلى بغداد أربعة عشر يوماً ، كما تصل البضائع من بومباي في مدة تتراوح بين أربعة عشر يوماً وستة أسابيع أو أكثر . وعندما تصل البواخر البصرة تحمل البضائع في القوارب النهرية . أما البضائع القادمة من إنجلترا فتسلم في دائرة جمارك بغداد وتصلها في فترة تتراوح بين ٤٠ يوماً وأربعة أشهر .

#### القوارب النهرية المحلية :

أهم أنواع القوارب الرئيسية التي تستعمل في الأنهار هي المهيلة والبلم والدانك والمشحوف والقفة والكلك .

وتسمى المهيلة في بعض الأماكن الطرادة أو السفينة ، وهي توجد في كل مكان بين الفاو وبغداد . وهي أكبر قارب نهري مستعمل في الفرات ودجلة . ويتراوح طولها بين ثلاثين وثمانين قدماً وعرضها أقل من ثلث طولها كله . وللقوارب ذات الحجم الأكبر من هذا النوع مؤخرة ، وكل أنواعها له مؤخرة مكشوفة للقيادة . كما أن لها ظهراً بأعلى مقدمتها لتشغيل الحبال الأرضية للسفينة ورفع السارية . ومؤخرة القارب مديبة وجبالها رفيعة للغاية . ويوجه المهيلة ذراع عادي للدفة ، ولها سارية واحدة فقط تحمل شراعاً مثلث الشكل ، وهناك شراع احتياطي يرفع عندما لا تساعد الرياح على الإبحار بسرعة ، وتسير المهيلة بخفة ، حتى أن مجرد قطعة من قماش السفن تمكنها وهي فارغة من أن تسير بسرعة لا بأس بها حتى ولو كان سيرها ضد تيار قوى . وعندما لا يشجع التيار أو الرياح فإن المهيلة تبحر في الماء الضحل القريب من الضفة . ويتراوح عدد طاقم القارب بين ثلاثة وثمانية رجال حسب حجمه كما يمكنه حمولة ما زنته ١٠ أطنان و ١٠٠ طن . ويمكن للمهيلة الكبيرة أن تحمل ستين مسافراً . وتتراوح تكاليف بنائها بين ١٠٠ و ٢٥٠ جنيهاً إسترلينياً .

أما البلم فهو القارب الشهير في شط العرب ، ومكانه بين القرنة والفاو كما أنه يوجد في نهر الفرات حتى مدينة الناصرية شمالاً ، والبلم العادي عبارة عن قارب صغير



يصل طوله إلى ٢٠ قدماً وعرضه ثلاث أقدام في أوسع أجزائه . ولهذا فهو طويل وضيق ومدبب من ناحيته . وهو مقوى بكتل خشبية موضوعة بالعرض ، ولا يحتاج إلى ماء كثير ، ويمكن أن يسير بالمجاديف أو الشراع وفي الحالة الأخيرة يزود بدفة ، ويتألف طاقمه من ثلاثة إلى أربعة رجال وتراوح تكاليف صنعه بين عشرة جنيهات وخمسة عشر جنيهاً إسترلينياً . وقوارب البلم الصغيرة لنقل الركاب في البصرة مدهونة بألوان زاهية ترينها الكتابة على جانبيها .

ويوجد قارب أكبر من نفس نوع البلم يسمى العراقي ، وقد يصل طوله إلى ٦٠ قدماً ويحمل خمسين طناً من البضائع . ويوجد هذا النوع في نهر الفرات والهندية من السماوة إلى الحلة . ويقال إن اسمه مأخوذ من المواني النهرية في هذه المنطقة التي تسمى عراق التي ربما كان لها صلة باسم العراق .

وللدايك نفس أجزاء الهيكل تقريباً ، ولكنه ليس شائعاً مثله إلا ربما في نهر الفرات في منطقتي الحلة والديوانية . وهو قارب مفتوح يتراوح طوله بين ٣٠ و ٤٠ قدماً . ومدبب من مقدمته ومؤخرته ، وله منصة من ناحيته وكتل خشبية بعرضه عند منتصفه ، ويتراوح ارتفاع مقدمة السفينة بين ثلاث وثلاث ونصف القدم . وهناك سارية واحدة تحمل شراعاً مثلث الشكل ، أما تروس التوجيه فتألف من الدفة وذراع الدفة ، ويدهن جسم القارب المصنوع من الخشب بطبقة من القار ، ويتم جره في المياه الضحلة ، ويتألف طاقمه من حوالي خمسة رجال أو أكثر . وهو يحمل البضائع والركاب ، ولا تتعدى حمولته في العادة ١٢ طناً . وتبلغ تكاليف بنائه ما بين ١٥ و ٢٠ جنيهاً إسترلينياً .

وتسمى السارية في جميع القوارب التي أسلفنا ذكرها « شيال » كما تسمى القوائم الخشبية التي تدفع القارب إلى الأمام « مرادى » والمشحون قارب مصنوع من الألواح الخشبية الخفيفة أو من البوص وتغطيها طبقة من القار . وهو يستخدم في مناطق المستنقعات في نهرى الفرات ودجلة قبل نقطة التقائهما في ( القرنة ) ويصنع هذا النوع من القوارب بأعداد كبيرة في ( قلعة صالح ) و ( سوق الشيوخ ) ويتراوح طوله ما بين ١٥ و ١٨ قدماً ، ويمكن دفعه إلى الأمام بسرعة كبيرة من قبل رجل واحد يجلس عند مؤخرته ومقرباً من الماء بقدر الإمكان . حيث يضرب الماء بالمجداف مرة في جانب من جانبي القارب . ويمكن له حمل أربعة أو خمسة رجال إذا تم تسييره بحذر . وهناك نوع كبير منه يسمى « قياربة » وهو مغطى بالقار ومصنوع من ألواح الخشب الرفيع .

وله سارية وشراع ودقة وذراع للدقة ، غير أنه يعتبر من القوارب الدنيا . واسمه مشتق من القار .

وبغداد هي مركز القوارب من نوع « قفه » ويقال إن بها ٥٠٠ منها ويمتد وجودها جنوباً حتى البصرة وغرباً حتى قناة الحسينية . وهو قارب صغير دائري يشبه جرة الماء الهندية أو بتعبير آخر يشبه دائرة مجوفة أزيل الجزء الأوسط من أعلاها . ويتراوح قطره ما بين ٤ وخمس أقدام ، وقطر الصغير منها ثلاث أقدام وثمان بوصات . وأما قطر الكبير فيصل إلى عشر أقدام . ويصل عمق الصغير إلى قدمين وست بوصات وعمق الكبير إلى ثلاث أقدام وست بوصات . وليس قارب القفه إلا سلة قوية مصنوعة من أغصان مجدولة تغطيها طبقة سميكة من القار . وتبلغ تكاليف بناء القارب من هذا النوع خمسة جنيهات إسترلينية أو أقل . وتسير القفه العادية بمجاديف يحركها رجلان . ويمكنها حمل أربعة أو خمسة مسافرين ، وتستطيع القفه الكبيرة نقل عشرين مسافراً أو جملاً واحداً وعدة مسافرين وهي لا تسير جيداً ضد التيار . ولكنها مأمونة ولا تتعرض للحوادث إلا قليلاً إذا ما اصطدمت بحاجز . ويكون مع المهيلة الكبيرة في العادة قفه تعمل معها وكأنها قارب صغير .

وهناك نوع آخر من القوارب الصغيرة في نهر الفرات عند المسيب تسمى « ساجة » . وآخر أنواع القوارب وأكثرها بدائية هو الكلك ، وهي تأتي مع التيار من الموصل إلى بغداد وفي بعض الأحيان إلى مدينة العمارة . وهو يتكون من منصة مربعة أو مستطيلة من الخشب أو من الأغصان المتشابكة التي يصل سمكها إلى قدم ونصف أو قدمين . ومقاسة هو ١٤ × ١٥ قدماً إلى ١٦ × ١٨ قدماً ويبلغ طول بعضها ٣٠ قدماً . ويثبت إلى الجزء المغمور من القارب ٣٠ أو ٥٠ جلدأ منفوخاً حتى يزيد تعويمه ، وهو لا يسير إلا مع التيار . ويسير في منتصف مجرى الماء بمساعدة مجدافين . ويحملون عليه الفخار والخشب والفاكهة وعلب الزيت الفارغة لبيعها على الطريق إلى القرويين والبدو . وعندما تصل هذه القوارب إلى وجهتها تفكك ويباع خشبها لبناء المنازل . وتنقل الجلود مرة أخرى إلى المكان الأصلي الذين قدمت منه .

وتتراوح حمولة الكلك ما بين خمسة أطنان وثلاثين طناً . ومن المستحيل الحصول على فكرة واضحة عن عدد القوارب الموجودة في الأنهار . وقد كان في البصرة بين عامي ١٩٠٢ و ١٩٠٤ حوالي ٦٣٥ قارباً بدون سارية و ٤٧٥ سارية وذلك حسب السجلات الحكومية . وكان نقيب البصرة يملك ٢٠٠ قارب وحده ، ويملك بعض

الوجهاء ٥٠ قارباً ، وكل هذه القوارب ليست مسجلة ، كما أن قوارب المشحوف لم تسجل إطلاقاً .

والمكانان الرئيسيان لبناء القوارب هما مدينتا البصرة وسنجار ، وهى على شط العرب أسفل البصرة . ولا توجد إحصائيات تخص الزمن الذى تستغرق الرحلات فى القوارب مع أنها تختلف طبقاً للرياح والتيار . وهكذا فإن الرحلة التى تتم ضد التيار من البصرة إلى بغداد تستغرق بين ١٥ و ٤٥ يوماً والرحلة باتجاه التيار بين عشرة وثلاثين يوماً . ويمكن الوصول إلى البصرة من بغداد فى غضون خمسة أيام إذا كانت الريح والتيار مناسبين .

#### مكاتب البريد :

لم يتلک الأتراك فى إنشاء مراكز البريد . ولكن كفاءتها ليست كاملة وخصوصاً فى المناطق البعيدة عن الطرق الرئيسية حيث يستعاض عن الخدمات البريدية بالرسائل العادية . كما يستفيد الأهالى إلى حد كبير من الخدمات التى يقدمها المسافرين وأصحاب البغال . ولا يوجد نظام الحوالات المالية ، ولكن إرسال النقود عبر البريد شىء أمين ومضمون .

#### البرق :

تم شرح الخدمات البرقية فى العراق فى ملحق الدليل الجغرافى الذى يتحدث عن موضوع البرق .

وبغداد هى مركز الشبكة البرقية بأكملها ، ويخرج خط من بغداد ويقابل عند الفاو السلك البرق التابع لقسم البرق الهندى الأوروبى ويقوم بالاتصال بين الهند وأوروبا . ويسير خط آخر إلى الحدود الإيرانية عند خانقين ، ويتقابل هناك مع خط قادم من طهران تابع للحكومة الإيرانية . وهناك خط ثالث يصل إلى القسطنطينية ماراً بالموصل وديار بكر ، كما تم إنشاء خط رابع يصل بغداد بأوروبا عن طريق حلب . وترتبط بغداد مع الفاو بخط يمر بقرية القرنة ومدينة البصرة . ويعبر هذا الخط من القرنة - وهو خط مزدوج شط العرب إلى ضفته اليمنى ثم يسير بمحاذاتها طول الطريق حتى يصل إلى الفاو . وهناك مكتب فرعى صغير يقع فى حى المقام بنفس المدينة ، وهو يتلقى الرسائل باللغتين العربية والتركية فقط .

ويوجد خطان بين بغداد والقرنة فى الطريق إلى الفاو أحدهما تابع لوادى دجلة

والآخر لوادي الفرات . ومحطات البرق على خط دجلة بين بغداد والقرنة هي : قرية العزيزية ومدينة كوت العمارة وعلى الغربي ومدينة العمارة وقلعة صالح وعزير . أما المحطات على خط وادي الفرات فهي : المسيب والحلة والديوانية والساوة ودراجي والناصرية وسوق الشيوخ والحمار . ويتجه فرع في كوت العمارة من خط وادي دجلة إلى مدينة الحى ، كما يخرج سلك من خط وادي الفرات في الحلة متجهاً إلى طويريج وكر بلاء والنجف . وخط دجلة مزدوج طول الطريق أما خط الفرات فمزدوج حتى الحلة . وفي نية الحكومة التركية أن تمتد خط الموصل من كوت العمارة إلى الحى المار بقلعة سكر وشطرة المنتفك بمده إلى مدينة الناصرية . ويقال إنه سيتم توصيل الكفل والكوفة بكر بلاء والنجف بعد قليل . وربما كان ذلك عن طريق السلك الذى يربط هذين المكانين . وينبغى أن نذكر أن خط دجلة البرقي على الضفة اليسرى للنهر من بغداد إلى قلعة صالح ومنها يعبر الخط النهر إلى ضفته اليمنى التى تحاذيها حتى يصل إلى القرنة .

والمحطات التى تقع على الخط الذى يصل بين بغداد وخاتقين - وهو خط منفرد - هي : بعقوبة وشهربان وقزل رباط ، وهناك خط منفرد يخرج من شهربان ويصل إلى مندلى وبصرة .

أما محطتا العراق على خط حلب المزدوج فهما القلوجة والرمادية . ولا يهتم الأتراك بإصلاح الخطوط البرقية في العراق . وقد قطع الخط بين كربلاء والنجف عام ١٩٠٥ لعدة أشهر ، ولم تمر أى محاولة لإصلاحه وإعادة الاتصال .

#### التقسيمات الإدارية المدنية :

ينبنى تفهم النظام الذى وزعت ونظمت البلاد بموجبه ضمن الإمبراطورية العثمانية قبل الدخول في موضوع الإدارة . وكذلك الكيفية التى طبق بها هذا النظام في العراق من قبل الباب العالى . وأكبر الوحدات الإقليمية هي « الولاية » وتتألف كل ولاية من « سناجق » أو ألوية ويقسم كل سناجق إلى قضاء ، ويشمل كل قضاء ناحية واحدة أو أكثر . وتشمل الناحية على عدد - كبير أحياناً - من المقاطعات التى لا يوجد لها مغزى إدارى . والمقاطعة ليست في الحقيقة سوى قطعة من الأرض تحت اسم عام واحد خاص بها . وربما كانت مزروعة أو صحراوية ، وربما كانت منحصر مالكة واحداً أو عدة

ملاك . وتنقسم الولايات إلى درجة أولى ودرجة ثانية كما تصنف الألوية أو السناجق إلى درجات ثلاث طبقاً لأهميتها . ومثلها الأقضية والنواحي . وهنالك مركز في كل سنجق أو مركز قيادة القضاء . وتعتبر بغداد ولاية من الدرجة الأولى والبصرة من الدرجة الثانية .

وقد أوردنا في الجداول التالية الخاصة بتقسيمات العراق بعض التفاصيل عن المعلومات التي أوردناها سابقاً بصدد السكان .

وتقسم ولاية بغداد إلى ثلاثة سناجق هي سنجق بغداد وسنجق الديوانية وهما من سناجق الدرجة الأولى ، وسنجق كربلاء وهو من سناجق الدرجة الثانية ، وفيما يلي تفاصيل خاصة بتشكيلاتها .

### ( ١ ) سنجق بغداد

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
عنه	مدينة عنه ٥٠٠٠ نسمة	٢٠,٠٠٠ نسمة الدرجة الثالثة	حديثة ( الثالثة ) جبة آلوس ( الثالثة ) قائم ( الثانية ) سلمان باك ( الأولى )
العزيزية	قرية العزيزية ٢٠٠ نسمة	٢٠,٠٠٠ الدرجة الثانية	
بلدة	مدينة بلدة ٣٥٠٠ نسمة	١٥,٠٠٠ الدرجة الثالثة	غربية ( الثانية ) حسان ( الثانية ) المعظم ( الثانية )
بغداد	مدينة بغداد ١٤٠,٠٠٠ نسمة	١٥٠,٠٠٠ نسمة ( مركز )	

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	التواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
دليم	الرمادية ١,٠٠٠ نسمة	٥٠,٠٠٠ نسمة الدرجة الأولى	فلوجة ( الثانية ) هيت ( الثانية ) كبيسة ( الثالثة ) رحالية ( الثالثة ) ... لا يوجد
الجزيرة	سوية ٧٥٠ نسمة	١٥,٠٠٠ نسمة الدرجة الثانية	لا يوجد
الكاظمية	مدينة الكاظمية ٨٠٠٠ نسمة	٢٥,٠٠٠ الدرجة الثالثة	لا يوجد
خانقين	قرية خانقين ١٦٠٠ نسمة	٣٠,٠٠٠ الدرجة الأولى	بنلدرة ( الأولى ) قرل رباط ( الأولى )
خراسان	بعقوبة ٤٠٠٠ نسمة	٤٠,٠٠٠ نسمة الدرجة الأولى	خالص ( الأولى ) شهربان ( الأولى )
كوت العمارة	مدينة كوت العمارة ٤٠٠٠ نسمة	٢٠,٠٠٠ نسمة ( الدرجة الثانية )	لا يوجد
منذلي	قرية منذلي ١٥٠٠ نسمة	١٥,٠٠٠ نسمة ( الدرجة الثانية )	لا يوجد
سامراء	مدينة سامراء ٥٠٠٠ نسمة	١٥,٠٠٠ الدرجة الثالثة	تكريت ( الأولى )

## ( ٢ ) : سنجق الديوانية

الديوانية	مدينة الديوانية ٤٠٠٠	٥٠,٠٠٠	بدير ( الأولى ) دغارة ( الأولى )
		مركز	

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
الحلة	مدينة الحلة ٣٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠ ( الدرجة الأولى )	بارماتة ( الثانية ) خواص ( الثانية ) محاويل ( الثانية ) الممدوحية ( الأولى ) نهر شاه ( الثانية ) دراجي ( الثالثة ) أبو جوارير
الساوة	مدينة الساوة ١٠,٠٠٠ نسمة	٦٠,٠٠٠ ( الدرجة الثانية )	أو رميثة ( الثانية ) غماس ( الثانية ) هور الله ( الثانية ) صلاحية ( الثانية ) شنافية ( الثانية )
الشامية	سابقاً أم البرور والآن الحميدية ٤,٠٠٠ نسمة	٦٥,٠٠٠ ( الدرجة الأولى )	

### ( ٣ ) سنجق كربلاء

الهندية	طويريج ٤٠٠٠ نسمة	٩٥,٠٠٠ نسمة ( الدرجة الأولى )	الكفل ( الثالثة ) هنالك عدة تقسيمات تسمى الواحدة منها معشيري وهي مشورب وكعبوري ومسيعة وآل فتلة وأبو رباح وحرقة وأبو نقاش
كربلاء	مدينة كربلاء ٥٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠ نسمة مركز	المسيب ( الأولى ) شفانة ( الأولى )

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
النجف	مدينة النجف ٣٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠ نسمة ( الدرجة الأولى )	هور الدخن ( الثانية ) الكوفة ( الأولى ) رحبة ( الثالثة )
ريزان	لا يوجد	٧٥٠ ( الدرجة الثالثة )	لا يوجد

وإذا استثنينا سنجق نجد أو الحسا وسنجق القصيم الذي هو سنجق بالاسم فقط ، فإن ولاية البصرة تتألف من ثلاثة سناجق هي سنجق العمارة وسنجق البصرة وسنجق المنتفك . وتتألف من الأفضية التالية :

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
------------	------------------------	-----------------	--------------------------------

### ( ١ ) سنجق العمارة

العمارة	مدينة العمارة ١٠,٠٠٠ نسمة	٤١,٠٠٠ مركز	على الغربي على الشرقي مجر الكبير مجر الصغير
دويريج	طفرة ١٠٠	٥٠,٠٠٠	مركز وليس بها تقسيمات
شطرة العمارة	قلعة صالح ٢٠٠٠ نسمة	٤٥,٠٠٠	مركز ، وليس بها تقسيمات



اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
------------	---------------------------	-----------------	-----------------------------------

( ٢ ) سنجق البصرة

البصرة	مدينة البصرة ٥٨,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	شط العرب البصرة ( مركز ) الهارثة أبو الخصيب الزير
الفاو	محطة الفاو ٢٠٠	١٣,٠٠٠	مركز وليس بها تقسيمات
القرنة	قرية القرنة	٣٠,٠٠٠	دير وشرش المدينة بنى منصور نشوة مركز القرنة

ملاحظة : يعتبر الأتراك إمارة الكويت قضاء تابعا لسنجق البصرة .

( ٣ ) سنجق المنتفك

الحى	كوت الحى ٤٠٠٠	٤١,٠٠٠	مركز الحى مهيرجة قلعة سكر
الناصرية	مدينة الناصرية ١٠,٠٠٠	٥٣,٠٠٠	أزيرج بطيحة مركز الناصرية

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
شطرة المتفك	مدينة شطرة المتفك ٤٠٠٠	٦٥,٠٠٠	بدعة دجة مركز شطرة المتفك
سوق الشيوخ	مدينة سوق الشيوخ ١٢,٠٠٠	٨٥,٠٠٠	كرمة حمار سوق الشيوخ

ولم يكن بمقدورنا التأكد من درجات أقسام وتقسيمات ولاية البصرة . ويمكن القول إن الأتراك قسموا سنجد الحسا أو نجد إلى ثلاثة أقضية هي الهفوف ( مركز ) وقطر والقطيف ويعتبرون أن قضاء الهفوف مؤلف من خمس نواح وهي : العيون ومركز الهفوف والجفر والمبرز والعقير ولكن قضاءى قطر والقطيف غير مقسمين إلى نواح ولو بالاسم فقط .

ويتألف ما يسمى بسنجد القصيم في تصور الحكومة التركية من قضائين هما بريدة والرياض ، وتألف بريدة من مركز ناحية بريدة وناحية عنيزة وأن الرياض مؤلفة من مركز ناحية الرياض وناحيتين أخريين هما سدير والوشم ، وكان العراق بأسره يضم سابقاً مع الموصل ولاية كبيرة تسمى بشالغ بغداد ، ولكن الأتراك عادوا ففضلوا الموصل وتوابعها وكونوا منها ولاية منفصلة ، ثم قسموا الأرض الواقعة تحت نفوذ حكومة بغداد إلى ولايتين هما ولاية بغداد وولاية البصرة . اللتان تم وصفهما أعلاه . وكانت الولايتان قد فصلتا عام ١٨٧٥ ثم أعيد توحيدهما عام ١٨٨٠ .

#### الموظفون المدنيون :

يحكم الولاية وال ، كما يحكم السنجد متصرف أو مفوض ، ويحكم القضاء قائم مقام أو نائب مفوض ويحكم الناحية مدير . ويطلق على هذه المناطق أحياناً كل منها حسب مرتبة أهميتها لقب ورتبة الموظف الذي يحكمها . فيقال عن السنجد إنه

« متصرفلق » وعن القضاء قائم مقاملق وعن الناحية مدير لك أو المديرية .  
وتحدد رواتب كبار الموظفين حسب درجة وأهمية الوحدة الإقليمية التي يديرها  
وفما يلي معدل الرواتب الخاصة بهم .

الوحدة الإقليمية	الراتب الشهري بالقروش الذهبية	الراتب السنوى بالجنيهات الإسترلينية
ولاية من الدرجة الأولى	٣٠,٠٠٠	٣٢٤٠ جنيهاً إسترلينياً
ولاية من الدرجة الثانية	١٨,٠٠٠ - ٢٦,٠٠٠	١,٩٤٤ - ٢,٠٨٨ جنيهاً إسترلينياً
سجق من الدرجة الأولى	٧٥٠٠	٨١٠
سجق من الدرجة الثانية	٥٠٠٠	٥٤٠
قضاء من الدرجة الأولى	٢٥٠٠	٢٧٠ جنيهاً إسترلينياً
قضاء من الدرجة الثانية	١٧٥٠	١٨٩ »
قضاء من الدرجة الثالثة	١٢٥٠	١٣٥ »
مديرية ناحية من الدرجة الأولى	٧٥٠	٨١ »
مديرية ناحية من الدرجة الثانية	٥٠٠	٥٤ »
مديرية ناحية من الدرجة الثالثة	٤٥٠	٤٨ جنيهاً و ١٢ شلناً

وفي كل ولاية مكتوبجي أو سكرتير الوالى الرئيسى ودقتردار أو محاسب عام ،  
ويوجد فى مركز كل قضاء مال مديرى أو سكرتير عام أو أمين صندوق بالإضافة إلى  
صغار الموظفين والكتابة .

#### الإدارة المدنية والبلدية :

يعتبر الوالى رئيساً لكل الفروع غير المتخصصة للإدارة فى ولايته مثل رجال الدرك  
والبوليس المدنى وقسم الجباية وإدارة المحاسبة العامة . ولكن الحاكم وأقسام تسجيل الأراضي  
والبريد والبرق والأوقاف والجمارك والدين العام وزراعة الدخان والتعليم المعاد والخدمات  
الصحية ليست تحت إداة الوالى . ويتلقى الترقية « تملبون لهذه منة » .

من المكتب الرئيسى لأقسامهم فى القسطنطينية ، وترسل أحياناً نسخ من هذه الأوامر للوالى للعلم والإحاطة . ومن حقه التحقيق فى الشكاوى التى تقدم ضد إجراءات أى قسم فى ولايته سواء كانت تحت إدارته أم لا . والوالى هو الممثل السياسى للحكومة التركية فى ولايته . وهو يتعامل مع قناصل ورعايا الدول الأجنبية فى الولاية وكذلك مع القبائل غير المتحضرة . وليس للوالى سلطة على القوات النظامية فى الولاية ، ولكن يمكنه أن يطلب من القائد العسكرى اتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق أهداف إدارية أو سياسية إذا رأى ذلك ضرورياً . ويناط بالوالى أحياناً أعلى السلطات المدنية والعسكرية كما هو الحال فى ولاية البصرة . وهذا الإجراء متبع فى المراتب الدنيا أيضاً ، وصاحب السلطة المدنية العليا فى سنجق الناصرية على سبيل المثال هو الضابط العسكرى الذى يتولى قيادة القوات هناك ( ١٩٠٥ ) .

ويساعد الموظف المدني ابتداء من الوالى حتى مدير الناحية مجلس إدارة يرأسه هو بحكم منصبه ، ولكن وظائف هذه المجالس استشارية فقط . ويتألف مجلس والى بغداد كنموذج لباقي المجالس من أربعة عشر عضواً عادياً ، منهم ستة يتمتعون بهذه العضوية بحكم مناصبهم ، وهم : مفتى بغداد وقاضى بغداد ونقيب بغداد ودقتردار الولاية ومشير القبلى السادس ، أما الأعضاء غير الرسميين فتختارهم الحكومة من قوائم صغيرة يقدمها المسلمون والمسيحيون واليهود . ويجب أن يكون من الأعضاء مسيحي وآخر يهودى . ويسمى مجلس الإدارة فى الناحية « ناحية إدارة مجلس » ويجتمع أربع مرات فى السنة ، ويحكم كل قرية فى الناحية مختار بمساعدة اختيار مجلسى أو مجلسى الكبار فى السن الذى يتمتع بحق إرسال عدد من أعضائه الأربعة لتمثيلة فى مجلس إدارة الناحية .

وتنظيم المدينة الرئيسية أو القرية الرئيسية فى السناجق والأقضية هو تنظيم مجالس بلديات ، ويقوم بشؤون كل واحدة منها مجلس بلدى . وعلى أى حال فإن مجالس البلديات ليست ذات سلطة حقيقية وهى تشبه فى ذلك مجالس الإدارة للتقسيمات الإقليمية .

وهكذا فإن الإدارة التركية للعراق تبدو وكأنها منظمة تنظيمياً دقيقة وقائمة إلى حد كبير على المؤسسات النيابية . وهناك علاقة كبيرة بين المظهر الخارجى والحقيقة الواقعة ، فالمديرون والقائم مقامون هم أحياناً عرب قبليون أميون يراد أن يكسب ودهم . ومن هؤلاء قائم مقام « رزازة » وكان من بين هؤلاء حتى عهد قريب مدير « الحمار » .

## رجال الدرك أو الضبطية :

يعتمد تطبيق النظام والقانون في البلاد وقت السلم على الشرطة ، وتعرف بالجندرية أو الضبطية . والاسم الأول جديد لهذه القوة والاسم الثاني هو القديم . وتنظم الجندرية تنظيمًا عسكرياً وهي تحت إمرة قسم من مكتب الحرب التركي الذي يدعى « جندرية دائرة سي » . ولكن هذه القوة موزعة بين ولايات الإمبراطورية لتخدم كشرطة مدنية تتلقى أوامرها من السلطات المدنية وتحمل نفقات الجندرية في كل ولاية قسم الإيرادات المدنية « للولاية » .

وتتألف الجندرية من « الأسترسوار » أو الخيالة من راكبي البغال ومن « البيادة » أو المشاة وهم يسمون أيضاً « شبانة » وهم لا يرتدون الملابس العسكرية ، وتنظم الجندرية أو رجال الدرك في طواير أو كتائب وبلوكات أو فرق التي قد تكون من الخيالة أو المشاة .

ويتراوح عدد البلوكات في الطابور بين أربعة وعشرة بلوكات ، كما يتراوح عدد الرجال في البلوك بين عشرين ومائة رجل . وتتكون معظم الطواير من بلوكات خيالة وبلوكات مشاة . ويشترك في قيادة القوة ضباط يستدعون من الجيش النظامي التركي أو أفراد لهم مؤهلات خاصة لهذا الغرض . وفيما يلي الرتب المختلفة للضباط ومعدل الراتب الذي يتقاضاه كل منهم :

اسم الرتبة العسكرية	الرتبة العسكرية الإنجليزية المعادلة لها	الراتب الشهري بالقروش الذهبية	الراتب السنوي بالجنيهات الإسترلينية
الآي بكى	كولونيل	١٩٠٠	٢٠٥
طابور آغاسى	ميجر	٩٥٠	١٠٣
يوزباشى	كابتن	٤٧٠	٥١
سوارى	ملازم	٢٨٠	٣٠
بيادة ملازمى	ملازم	٢٣٧	٢٥

ويسمى الكابتن ( النقيب ) « بلوك أغاسى » أيضاً والملازم « بلوك أغاسى معاوني » ومقر الآلاى بكى الذى يرأس كل قوة الجندرية فى العاصمة مع الرالى فى حين أن مقر « الطابوش أغاسى » فى عاصمة السنجق مع المتصرف ، كما يوجد الطابور أغاسى أيضاً فى قيادة القضاء مع القائم مقام .

وينتمى معظم رجال الجندرية إلى الرديف او الاحتياطى العسكرى . وهم شجعان ومفيدون وإن كانت ملابسهم غير أنيقة . وكثير من رجال الضبطية فى العراق من الأكراد وراتب الفرد الراكب ١٨٠ قرشاً ذهبياً فى الشهر أو ما يعادل ٢٠ جنيهاً إسترلينياً فى السنة . ومرتب الفرد من المشاة ٨٠ قرشاً ذهبياً فى الشهر أو حوالى ٩ جنيهات فى السنة . ويمتطى الراكبون فى العادة بغالا . وهم مسلحون بالبنادق من نوع الماريتنى ، كما يتسلح بها رجال المشاة وحيث إن الراكبين يتقاضون رواتب أعلى فإنهم يطعمون حيواناتهم ويشترون السروج وما يتبعها .

ويستخدم رجال الدرك فى العراق فى جميع المهام المختلفة بالإضافة إلى عمل الشرطة المدنية . فهم يساعدون فى جمع الإيرادات من القبائل ، كما يتألف منهم الحرس والحاميات ، وقلما يكون تحت إمرة قائد كتيبة الجندرية الكثير من الجنود ، فهم مبعثرون فى أنحاء البلاد فى حظائر صغيرة تتراوح أعدادها بين ثلاثة وخمسين رجلاً . وهكذا فإن رجال الضبطية فى مدينة كربلاء مثلاً نادراً ما يتعدون المائة ، وكثيراً ما ينقصون عن هذا العدد على الرغم من أن كربلاء هى مقر قيادة الكتيبة . ونورد هنا قائمة بتوزيع رجال الجندرية فى العراق ( على مستوى القيادات ) وقوتهم :

### رجال الدرك فى ولاية بغداد

الطابور	مقر القيادة	عدد الضباط	قوة الفرسان	قوة المشاة
الأول	مدينة بغداد	٣٤	٦ بلوكات ( ٢٧٠ ) رجلاً	٤ بلوكات ( ٣٠٠ ) رجلاً
الثاني	بعقوبة	٣٢	٧ بلوكات ( ٢٨٠ ) رجلاً	٣ بلوكات ( ١٧٤ ) رجلاً

الطابور	مقر القيادة	عدد الضباط	قوة الفرسان	قوة المشاة
الثالث	مدينة بغداد	٢٠	٦ بلوكات (٣٣٦) رجلا	لا يوجد
الرابع	مدينة كربلاء	١٤	٢ بلوك (٩٥) رجلا	٢ بلوك (١٣٨) رجلا .
الخامس	مدينة الديوانية	٢٣	٤ بلوكات (١٨٠) رجلا	٣ بلوكات (٢٠٧) رجال
السادس	خايقين	١٤	١ بلوك (٥٤) رجلا	٣ بلوكات (١٨٣) رجلا
السابع	مدينة بغداد	١٧	٥ بلوكات (٢٨٠) رجلا	لا يوجد

### رجال الدرك في ولاية البصرة

الطابور	مقر القيادة	قوة الفرسان	قوة المشاة	شبانة
الأول	مدينة البصرة	٢ بلوك	٤ بلوكات	١ بلوك
الثاني	مدينة العمارة	٢ بلوك	٢ بلوك	١ بلوك
الثالث	مدينة الناصرية	٣ بلوك	لا يوجد	١ بلوك

أما القوة العسكرية في جميع الولايات فهي كالآتي :

الولاية	الضباط	الفرسان	المشاة	شبانة
بغداد	١٥٤	٣١ بلوكاً تضم ١٤٩٥ رجلاً	١٥ بلوكاً تضم ١٠٠٢ رجلاً	لا يوجد
البصرة	مجهول	٧ بلوكات تضم ٣٥٠ رجلاً	٦ بلوكات تضم ٤٠٠ رجلاً	٣ بلوكات تضم ١٧٥ رجلاً
المجموع		٣٨ بلوكات تضم ١٨٥٠ رجلاً	٢١ بلوكات تضم ١٤٠٢ رجلاً	٣ بلوكات تضم ١٧٥ رجلاً

ولا تشمل هذه الأرقام رجال درك سنجق الحسا الذين يتألفون من أربعة بلوكات من الفرسان و ٢ بلوك من المشاة ، وهم يمثلون الطابور الرابع لولاية البصرة .  
وتبلغ التكاليف السنوية لرجال الدرك في ولاية بغداد حوالي ٦٠,٠٠٠ جنية إسترليني أما تكاليف رجال درك البصرة فهي أقل من ٤٠,٠٠٠ جنية إسترليني .

البوليس المدني والشرطة العسكرية ونظام الجوازات :

هناك شرطة مدنية في المراكز الكبرى المكتظة بالسكان وفي الأماكن المهمة إدارياً ، وذلك بجانب رجال الدرك . وهي تختلف عن الدرك بنظامها ولا يستخدم رجال الدرك إذا وجدت الشرطة المدنية . ولا تمتد سلطة الشرطة المدنية إلى القرى المجاورة أو الريف غير الأهل بالسكان، وهي تتكون من مفوضي شرطة من ثلاث رتب وأفراد الشرطة .  
ورواتهم كالآتي :



الرتبة التركية	الرتبة المعادلة الإنجليزية	الراتب الشهري بالقروش الذهبية	الراتب السنوي بالجنيئات الإسترلينية
سرقوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الأولى	١٠٠٠	١٠٨ جنيئات إسترلينية
أكنجى قوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الثانية	٥٠٠	٥٤ جنيهاً
أو جنجى قوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الثالثة	٣٠٠	٣٣ جنيهاً
بوليس	شرطى	٢٠٠	٢٢ جنيهاً

وهناك مفوض شرطة ( سار قوميسر ) فى بغداد من الدرجة الأولى وآخر فى مدينة البصرة . وكل منهما رئيس للشرطة المدنية فى ولايته . كما أن هناك مفوضين للشرطة فى بغداد من الدرجة الثانية وستة مفوضين من الدرجة الثالثة وتسعة وعشرين شرطياً . ويبدو أن توزيع باقى الشرطة المدنية فى تلك الولاية هو كما يأتى :

هناك مفوض شرطة من الدرجة الثانية فى كربلاء ، وفى كل من مدن عنه والكاظمية وكوت العمارة والنجف وسامراء مفوض واحد للشرطة من الدرجة الثالثة وشرطى . كما أن هناك شرطياً واحداً فى بكرة وشرطياً آخر فى مندى وثلاثة فى طويريج . ويحول القانون لضباط الشرطة المدنية استخدام رجال الدرك عندما يحتاجون إلى رجال . وتبلغ التكاليف السنوية للشرطة المدنية أقل من ألف جنيه إسترليني فى ولاية البصرة .

وقد أنشئت حديثاً قوة صغيرة من الشرطة العسكرية لمساعدة الشرطة المدنية فى المدن التى تتواجد بها المعسكرات . وتتخذ هذه القوة من قوات الجيش المحلية . ويقوم رجالها فى الإشراف على سلوك الجنود فى الشوارع والأماكن العامة ويمكن تمييزهم بإشارة نحاسية على شكل هلال ، كتب عليها كلمة « قانون » ولباس الرأس أصفر اللون .

ويبلغ عدد رجال الشرطة العسكرية فى مدينة بغداد ستة عشر .

ويمكن لنا قبل أن نترك موضوع الشرطة المدنية ملاحظة أن تنفيذ نظام جوازات السفر أو تذاكر المرور ناقص ، وعلى كل شخص يريد عبور حدود الولاية

التي بقيم فيها سواء كان من رعايا الدولة العثمانية أو غيرها أن يكون حاصلًا على هذه التذكرة ، وتصدر هذه الوثيقة دائرة النفوس في المدن الكبيرة . ويصدرها في الأماكن الصغيرة صغار الموظفين المدنيين . ولا يتقيد بهذا القانون إلا القليل .

#### القضاء :

سيتم شرح باقي الدوائر التي يشرف عليها الوالي عند معالجة موضوع المالية . ولذا فإننا سندرس تلك الدوائر التي تشرف عليها القسطنطينية مباشرة . وأهمها محاكم القضاء . وهي مكونة من أربعة أنواع هي : المحاكم الدينية والجناائية والمدنية والتجارية . وسنبحثها حسب هذا الترتيب :

#### المحاكم الدينية :

لا تنظر المحاكم الدينية إلا في مسائل الشرع والقانون كما ورد في القرآن الكريم . وتعترف الحكومة بقضاة تلك المحاكم وتدفع رواتبهم ، ويوجد قاض في مركز كل ولاية وسنجد وقضاء . وسلم الرواتب الخاص بالقضاة شخصي . إذ يتقاضى قاضي بغداد الحالى ٦٠ ليرة في الشهر . ويتم استئناف قرارات قضاة الولايات إلى شيخ الإسلام في القسطنطينية . ولكن الاستئنافات المحلية في العراق من القضاة ذوي الرتبة الدنيا إلى قضاة المرتبة العليا مسموح بها .

وهناك فئة أخرى من موظفي الشرع هم شيوخ الإفتاء ، وهم يقومون بحل المشاكل القانونية ويصدرون الفتاوى أو قرارات تقرر أو تحظر أعمالاً متنازع عليها قانونياً وخاصة قضايا الزواج . ويوجد في مركز كل ولاية وسنجد مفتي معترف به رسمياً . ويمارس القاضي في كل قضاء مهام نائب المفتي . ويتقاضى مفتي بغداد من ١٢ إلى ١٨ ليرة شهرياً .

#### المحاكم الجنائية والمدنية :

تمارس محاكم البداية في العراق النظر في القضايا الجنائية والمدنية ، وهناك محكمة من هذا النوع في مركز كل ولاية وسنجد وقضاء في العراق . كما توجد في بغداد المحكمة العليا أو محكمة الاستئناف ذات المسؤوليات الاستثنائية والأصلية . وهناك محكمة التمييز أو محكمة الاستئناف العليا في القسطنطينية ولها حق إصدار الأحكام الاستثنائية فقط .

ولكل من هذه المحاكم الثلاث جانب جنائي (جزاء قسمي) وجانب مدني (حقوق قسمي). ولكل من الجانبين هيئة قضاة مستقلة عن الجانب الآخر. وتتألف محكمة البداية من رئيس وعضوين أو أربعة أعضاء نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من غير المسلمين. وتستمر العضوية سنتين بعد أن تطلب الاعتراضات على أسمائهم وتبحث. أما رئيس القسم المدني من محكمة الاستئناف فهو قاضي الولاية. وتنظر محكمة التمييز في المسائل القانونية والواقعية ولا يمكن نقض أحكامها إلا بإرادة سلطانية. واللغة المستعملة في المحاكم هي التركية، ويتحدث الناس عن هذه المحاكم بأسمائها التركية.

#### الإجراءات الجنائية :

تقسم الجرائم في الفقه العثماني إلى ثلاثة أقسام هي : القباحة والجنحة والجنائية وهي تخص المخالفات الطفيفة والعادية والخطيرة على التوالي. ويساعد المحاكم في تصريف وظائفها الجنائية مدع عام ومساعدوه ومستنطق أو مأمور تحقيق وهيئة اتهامية. وهناك مدع عام ومساعد له في كل ولاية. ومن واجبهما جمع الأدلة وترتيبها لصالح القضايا الحكومية للنظر بها في المحكمة. وهناك ضابط يضطلع له بنفس المهام ولكن منزلته أدنى ويسمى معاون. وهو يلحق بكل محكمة من محاكم الدرجة الأولى. ولأمور التحقيق الذي يعين بقرار إمبراطوري الحق في القبض الاحترازي لإنجاز الاستفسارات القضائية بهدف تقرير ما إذا كان الأشخاص المتهمون الموقوفون سيفرج عنهم أو يقدمون للمحاكم المختصة. وهو يفعل ذلك بطلب من المدعي العام الذي يرأسه. ولا يمكنه أن يجرم شخصاً أو يصدر حكماً في أية قضية. وتتكون الهيئة الاتهامية من ثلاثة قضاة يؤخذون من الجانب الجنائي في محكمة الدرجة الأولى في مركز السنجق، وتجتمع هذه الهيئة في يوم محدد دون أن تستدعي بصفة خاصة. وتشبه واجباتها واجبات هيئة الحلفين في إنجلترا.

ويرسل المدعي العام قضايا «القباحة» مباشرة إلى محكمة البداية. في السنجق أو الولاية دون الرجوع إلى مأمور التحقيق. ويبت فيها رئيس وعضوا المحكمة. وليس هنالك استئناف للأحكام التي تصدرها محكمة البداية في هذه القضايا إلا إذا كانت هنالك مسألة قانونية تستدعي الحل من قبل محكمة التمييز في إستانبول.

أما في قضايا الجرح ، فيرسل المدعى العام القضية إلى مأمور التحقيق ليحقق بها ، ويمثل السجناء أمام المحكمة عندما يسلم مأمور التحقيق تقريره ، والمحكمة هي محكمة البداية التي تتكون من رئيس وعضوين فقط كما هو الحال في قضايا القباحة . ويمكن استئناف أحكام محكمة البداية أمام المحكمة العليا في بغداد ثم أمام محكمة الاستئناف العليا في القسطنطينية .

أما قضايا الجنايات فيرفعها المدعى العام إلى مأمور التحقيق الذي يكتب تقريراً بها بنفس أسلوب القضايا الخاصة بالجرح . ولكن التشابه في الإجراءات ينتهي عند هذا الحد لأن المتهم لا يقدم للمحاكمة إلا بعد انتهاء الهيئة الاتهامية من فحص أوراق القضية وترى أنه يوجد قضية ضده . ويتم التحقيق في قضايا الجنايات التي تقع في ولاية بغداد أمام محكمة استئناف بغداد وذلك في دائرة اختصاصها الجنائية الأصلية .

أما في ولاية البصرة حيث لا توجد محكمة عليا في الوقت الراهن ، فإن مثل هذه القضايا تنظر أمام « جناية محكمة سي » التي تشكل لهذا الغرض خصيصاً . وتتكون هيئة المحكمة من رئيس محكمة البداية وأعضائها الأربعة . وهناك استئناف مباشر لقضايا الجنايات أمام محكمة التمييز في القسطنطينية .

ولا يعنى الرعايا البريطانيون من الإجراءات القضائية للمحاكم الجنائية التركية ، ولا ينظر في قضية جنائية ضد أحد الرعايا البريطانيين إلا بحضور السفير أو القنصل البريطاني ، وذلك بموجب المادة ٤٢ من قانون الامتيازات الأجنبية مع تركيا . ولا ينفذ حكم على مواطن بريطاني إلا بموافقة الممثل الدبلوماسي البريطاني أو الممثل القنصلي البريطاني . وإذا لم يوافق الممثل على الحكم الذي أصدرته المحكمة ، فإن الأمر يسوى بين السفير البريطاني في القسطنطينية ووزارة العدل التركية .

#### الإجراءات المدنية :

يمكن لمحكمة البداية البت في جميع القضايا المدنية بعد النظر فيها ، مهما كانت قيمة هذه القضايا أو طبيعتها . ولا يستأنف حكم المحكمة إلا إذا زادت قيمة الدعوى على خمسين ليرة . ويمكن استئناف أحكام محكمة البداية أمام محكمة أعلى أو أمام محكمة الاستئناف أو أمام محكمة التمييز ، وذلك حسب الظروف . ولا تصل قضايا البصرة المدنية إلى محاكم بغداد إلا للاستئناف .

## المحاكم التجارية وإجراءاتها :

هنالك محكمتان تجاريتان في العراق إلى جانب المحاكم العادية . إحداهما في مقر الولاية ببغداد والأخرى في مركز ولاية البصرة . وتسمى هذه المحكمة « تجارة محكمة سي » وهي تنظر في معظم القضايا التجارية والقضايا المتعلقة بالكميالات والسندات التي ليست لها طبيعة تجارية بحتة . ولكن سلطتها القضائية ليست مطلقة تماماً لأنه يمكن للمحاكم غير التجارية النظر في الدعاوى التجارية التي لا تتعدى قيمتها عشرين ليرات ، هذا إذا كان الفريقان من الرعايا الأتراك .

وتتألف المحكمة التجارية من رئيس تعيينه القسطنطينية وعضوين ، وهؤلاء الثلاثة مسلمون بالإضافة إلى عضوين منتخبين من غير المسلمين وهما في العادة مسيحي ويهودي يعين كل منهما من قبل طائفته لمدة عام واحد . وتقوم إجراءات المحكمة التجارية على القانون الفرنسي ولكنها تنقيد إلى حد بمبادئ الشريعة الإسلامية ، ويتمتع كل من الرئيس والأعضاء بصوت ويصدر الحكم بناء على رأى الأغلبية . وللمحكمة سلطة إعلان إفلاس الرعايا العثمانيين ، ويمكن استئناف حكم المحكمة أمام محكمة استئناف بغداد والاستئناف الثاني أمام محكمة التمييز في القسطنطينية .

وتعدل الإجراءات إذا كان أحد الفريقين من رعايا دولة أجنبية ، ويضاف في مثل هذه الظروف معاون أو اثنان لأعضاء المحكمة العاديين على أن يحملوا نفس جنسية الأجنبي المائل أمام المحكمة إذا كان ذلك متيسراً . ولا ينظر الاستئناف أمام المحاكم المدنية العليا بل أمام « تجارتي برنجز مجلس » أي المحكمة التجارية في القسطنطينية التي تكون قراراتها نهائية . ولا يمكن لحامل الجنسية التركية أن يحصل على إقرار بإفلاس المدين الأجنبي وتعيين مستلم أو وصي إلا إذا قدم طلباً بذلك إلى قنصلية هذا الأجنبي ، وذلك عن طريق السلطات التركية المحلية . ويمكن أن نضيف أن الباب العالي يسمح لرعاياه بأن يخضعوا للسلطة القضائية للمحكمة القنصلية للمتوفى أو المفلس في أمور الإرث والإفلاس .

## الإدارات الإمبراطورية :

يمكن تقسيم الإدارات الإمبراطورية التي لها فروع في العراق ولا تخضع لسلطة الوالى المحلى إلى قسمين : أولهما الذى كان السبب وراء إنشائه هو أنه يجلب دخلاً

وثانيهما الذى يراد منه خدمة المصلحة العامة . ويتبع القسم الأول إدارة الجمارك وإدارة الدين العام وإدارة احتكار الدخان وإدارة سجلات الأراضى أما القسم الثانى فيشمل إدارات البريد والبرق والصحة العامة والأوقاف الدينية والتعليم العام .

### إدارة الجمارك :

مهمة إدارة الجمارك هى جمع الضرائب المستحقة على حدود العراق البرية والبحرية . وأعلى موظف فى الإدارة هو الناظر أو المدير العام ومقره بغداد . ويتصل مباشرة مع القسطنطينية وتحت إمرته مديران مقر أحدهما بغداد ومقر الثانى البصرة ، ويسمى الموظفون الأقل مرتبة بالمأمورين ويوجدون فى اتجاه الحدود عند خانقين وقرل رباط ومندى وبدره وفى منطقة شط العرب فى النشوة والقرنة وعلى نهر الفرات فى سوق الشيوخ وعلى نهر دجلة فى قلعة صالح والعمارة وكوت العمارة والصويرة والكاظمية .

ونسبة الضريبة الجمركية التى تسمى « الآمدية » أو « الإدخالية » على البضائع المستوردة هى ٨٪ أما نسبة « الرفدية » أو الإخراجية أو الضريبة الجمركية على البضائع المصدرة فهى ١٪ وذلك بالنسبة للثمن . وليس هناك ضريبة جمركية على الملح . أما البضائع المستوردة التى تصدر ثانية فى خلال ستة أشهر فيدفع عليها ٧٪ وبعبارة أخرى فإن البضائع الموجودة بالترانزيت توضع على قدم المساواة مع الصادرات الاجنبية . وقد فرضت حديثاً ضرائب جمركية إضافية وذلك عن طريق نوعين من الطوابع التى يطلب لصقها على الوثائق التى تقدم لإدارة الجمارك . وتؤدى هذه الطوابع فى بعض الحالات إلى زيادة الضرائب الجمركية إلى ٥٠٪ . وإحدى الضريبتين ليس لها هدف خاص . أما العائدات الأخرى فهى كما يقال لإقامة خط السكك الحديدية من سوريا إلى الحجاز . وقد بلغت عائدات الجمارك فى سنة واحدة فى ولايتى بغداد والبصرة ١٤٠,٥١٤ جنيهاً إسترلينياً أما مصاريفها فقد كانت ١٤,٦١٤ جنيهاً إسترلينياً .

### دائرة الديون العمومية :

تخضع دائرة الديون العمومية لإشراف دولى . وقد أسست لمصلحة حاملى السندات الأوربيين فى الإمبراطورية العثمانية - ويمثل هذه الدائرة فى العراق ناظر يقيم فى

بغداد يعمل تحت إمرته خمسة مدراء يقيمون في بعقوبة والبصرة والحلة وكوت العمارة وسامراء على التوالي ، وذلك بالإضافة إلى خمسة مأمورين ذوي درجات أقل أو وكلاء في العمارة وعنة وأم البعور ( الحميدية ) والديوانية والحى وهيت والكاظمية وخانقين وأبو الخصيب ومندى والمسيب والنجف والناصرية وقرى رباط والقرنة والسماوة وشطرة المنتفك وسوق الشيوخ وطويريج بالإضافة إلى ميناء العقير والقطيف الواقعتين في سنجق الحسا . وهناك مفتش تحت إمرة الناظر أيضاً .

ومصادر الإيرادات لهذه الدائرة هي :

مصائد الأسماك والمشروبات الروحية والملح والحرير والطوايع ويمكن اعتبارها دائرة تحصيل الضرائب . وتقع تحت إدارتها بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه معامل تفتير المشروبات الروحية في القرنة وغيرها . وتذهب إلى خزانة هذه الدائرة العائدات المستحقة من ضريبة الملح ورخص بيع المشروبات الروحية . وقد بلغت إيرادات دائرة الديون العمومية في ولايتي بغداد والبصرة ٣٩,٨٤٩ جنيهاً إسترلينياً في السنة . كما بلغت نفقاتها ١٦,٦٤٥ جنيهاً إسترلينياً .

#### احتكار الطباقي :

تعرف باسم شركة احتكار الطباقي التابع للإمبراطورية العثمانية . وهي شركة محاصة تحتكر صناعة وبيع التبغ في أنحاء الإمبراطورية . ويمثلها في بغداد ناظر . ولها مكتب في البصرة كما أن لها مدراء ومأمورين وموظفين أقل شأنًا في العمارة وبدره وبعقوبة والحلة وكربلاء وخانقين وكوت العمارة ومندى والنجف وسامراء والسماوة وطويريج ، وهم تحت إمرة الناظر . وينحصر عملهم الرئيسى في الإشراف على زراعة التبغ وجمع الضرائب المستحقة عليه وذلك في مخازن الدائرة المختلفة . وهناك مفتش متجول للشركة مقره الأساسى في بغداد .

ومعدل الضريبة المستحقة على كيلوغرام واحد من التبغ هو ٧,٨ قروش ذهبية وذلك على أفضل أنواع التبغ مثل شاور وقوزى ، أما الضريبة المحصلة على الأنواع الأقل جودة مثل تبغ خردة فلا تتجاوز ٣,٩ قروش ذهبية على الكيلوغرام الواحد . أما الضريبة المستحقة على التبغ الإيراني الذى يستورد لتدخينه في النارجيلة فهي قرشان ذهبيان للكيلوغرام الواحد تحصلهما الحكومة التركية وقرش ذهبي واحد للشركة

وتعتبر شركة احتكار الطباق فرعاً من دائرة الديون العمومية ، ويجب عدم الخلط بينها وبين ( جمعية التبغ ) التي هي شركة عثمانية لها امتياز مطلق في استيراد التبغ الإيراني إلى تركيا . وأهم الأقضية العراقية بالنسبة للشركة هي الحلة والهندية وكربلاء والنجف . ولكن حقوق الشركة مقيدة في العراق أكثر من أى جزء آخر في تركيا .

### دائرة سجلات الأراضي :

ينبغي أولاً شرح تصنيف الأراضي طبقاً للملكيتها في العراق وفي الأماكن الأخرى من الإمبراطورية العثمانية كي نفهم عمل الدقتر خاقاني أو دائرة سجلات الأراضي . وهناك أنواع خمسة للملكية الأرض . أولها الملك وهنا يمارس المالك السلطة الكاملة على الأرض في حياته ومماته . ويمكن أن تنقل ملكية الأرض في هذه الحالة عن طريق الميراث أو الوصية وتؤول الأرض إلى بيت المال في حالة عدم وجود الورثة . وهناك أنواع أربعة للملك لا ضرورة للدخول في تفاصيلها . ويتألف الملك في العراق بصفة رئيسية في الأراضي المجاورة للقرى التي اشتراها القرويون من الحكومة .

والنوع الثاني هو ( الميري ) أو الذي يخص الدولة ويضم الأراضي البور القابلة للزراعة والمراعي والغابات وهي ملك لبيت المال .

أما النوع الثالث فهو ( الوقف ) . وهي الأراضي التي يخصص ريعها للأغراض الدينية . وأراضي الوقف التي تديرها دائرة الأوقاف الدينية - التي ستشير إليها في فقرة أخرى - معفاة من الضرائب ، في حين أن أراضي الوقف التي في يد الأفراد غير معفاة وتدفع عنها ضريبة مماثلة للأراضي التي ليست وقفاً . والأراضي الكبيرة التي يملكها نقيب بغداد أو تابعة له معفاة من الضرائب بموجب مرسوم إمبراطوري ، ولذا يمكن اعتبارها مثل أراضي الوقف .

والنوع الرابع من الأراضي هي ( المتروكة ) وهي ليست ملكاً للأفراد ، ولا يشغلها أحد بل هي للمنفعة العامة .

والنوع الخامس هي الأراضي ( الموات ) وهي الأراضي الميتة التي بقيت دون أن يستوطنها أحد ولم تزرع منذ عهد سحيق .

ويمكن اعتبار الأراضي التي يملكها السلطان وتدار بالنيابة عنه من قبل الدائرة السنية أو قسم مخصصات الملك نوعاً سادساً وسنورد عنها نبذة فيما بعد . وتعرف هذه الأراضي بالأراضي السنية وهي أملاك خاصة ويجب التمييز بينها وبين الأراضي الميرية .



أى الأراضي من النوع الثاني ، والتي هي ملك للدولة .  
وسنبحث الآن في دائرة سجلات الأراضي ( الدقر خاقاني ) ومهامها بالنسبة  
للأنواع المختلفة من الأراضي وملكيته . ويبدو أنه يمثل هذه الدائرة في العراق مأمور  
في بغداد فقط . وهي تقسم إلى قسمين الطابو والأملاك . وواجب الطابو هو ( ١ )  
تسجيل كل الحقائق المتعلقة بملكية الأرض بصفة عامة ( ٢ ) إدارة الأراضي الميرية  
أى الأملاك العامة وذلك نيابة عن الدولة وجميع الأراضي الميرية في حوزة الزراع  
الذين لهم حق حيازتها . ويتم الحصول على هذا الحق بدفع ثمن أو مبلغ يحصل  
بموجبه المستأجر على سند أو عقد تملك من الطابو ، وعندما يتوفى المستأجر فإن  
حقوق حيازته تنتقل إلى ورثته . وإذا ترك مستأجر الأرض الميرى هذه الأرض دون  
زراعة لمدة ثلاث سنوات متعاقبة فإنه يفقد حق حيازته لها وعمل دائرة الطابو هو بيع  
الأراضي الحكومية لمستأجرى الحيازة ، وإذا استحال ذلك فإنها تزرع من قبل القبائل  
العربية مقابل أجره الإنتاج . وتقوم إدارة الطابو أيضاً بتسجيل جميع الصفقات والترتيبات  
المتعلقة بالأرض .

ويشبه قسم الأملاك قسم الطابو حيث يسجل الترحيلات الخاصة بملكية المنازل فقط .  
ويحصل كل من قسمي الطابو والأملاك رسوم تسجيل وهي تساوى في العادة  
في قسم الأملاك حوالى  $\frac{1}{4}$  / من قيمة ثمن المنزل . وتحول عائدات القسمين إلى  
القسطنطينية بعد خصم تكاليف الإدارة المحلية . وكان دخل دائرة تسجيلات الأراضي  
مبلغ ٤٨١٦ جنيهاً في ولاية بغداد سنة ١٩٠٣ ومبلغ ١٠٦٠ جنيهاً في ولاية البصرة  
عام ١٩٠١ .  
وقد تم تأسيس الطابو في العراق سنة ١٨٨٩ . أما قسم الأملاك فهو أحدث منه .

#### دائرة البريد والبرق :

لقد تم وصف الخدمات البريدية والبرقية سابقاً تحت عنوان « المواصلات »  
ويبقى أن نذكر هنا تنظيم الدائرة المسؤول عن إدارة البريد والبرق . والموظف الرئيسى  
عن هذه الدائرة هو الباش مدير في بغداد ، ويعمل تحت إمرته مديران تنفيذيان أحدهما  
للبريد والآخر للبرق ، ومفتش يكرس معظم وقته للعمل في قسم البرق . وقد بلغ دخل  
الدائرة في العراق في سنة قرية ١٨,٠٩٧ جنيهاً إسترلينياً وبلغت نفقات العمل  
١٥,٠٩٧ جنيهاً .

### دائرة الصحة العامة :

يدير هذا القسم الذى يشمل الحجر الصحى طيب مفره بغداد وهو يعرف بالمفتش . ويتلقى الأوامر من اللجنة الدولية للصحة فى القسطنطينية . وقد تم شرح المعلومات المتعلقة بهذه الإدارة فى القهرس الملحق بهذا الدليل الذى يعالج موضوع الأوبئة والتنظيم الصحى فى الخليج . ويتألف مساعدو المفتش من طيب وثلاثة مساعدين يقيمون فى خانقين وواجبهم فحص الجثث التى تدخل البلاد من إيران لتدفن فى الأماكن المقدسة الخاصة بالشيعه . وهناك منشآت صحية لصيانة ومراقبة الحجر الصحى فى الفاو ومدينة البصرة . وقد وضعت محطة البصرة للحجر الصحى فى جزيرة عجيرأوية . وأكثر أماكن الحجر الصحى أهمية بعد الأماكن التى ذكرناها هى النجف وكربلاء حيث يدفن معظم الشيعة . كما يوجد مأمورون فى العمارة على نهر دجلة وفى حاجى قرة ( فى قضاء خانقين ) ومندى وبدره القريبة من الحدود الإيرانية وفى سامراء والكاظمية والمسيب وهى أماكن يزورها الحجاج الإيرانيون أو يمر منها الحجاج الشيعة وجثث موتاهم . كما يوجد مركز صحى فى مدينة القطيف فى الحسا . وقد بلغت عائدات الدائرة منذ قرة ليست طويلة فى ولايتى بغداد والبصرة ٦٨٣٠ جنيهاً إسترلينياً فى العام . وبلغت نفقاتها ٣٨١٩ جنيهاً . ويشرف على حسابات الدائرة محاسبى أو محاسب فى بغداد .

### دائرة الأوقاف :

إن الموظف الرئيسى المحلى فى دائرة الأوقاف لا يعدو كونه محاسباً فى بغداد . ولكن الدائرة تضطلع بأعباء وأعمال مهمة كثيرة تتمثل فى الإشراف على ماليات العتبات المقدسة للشيعة . وبإمكان دائرة الأوقاف أن تقف نداً للحكومة المحلية فى العراق ، وقد نجحت الدائرة فى منع تنفيذ مشروع لتوسيع مدينة النجف المزدحمة . وقد بلغ دخل دائرة الأوقاف فى سنة قريبة ٧٩٨١ جنيهاً إسترلينياً وبلغت نفقاتها فى نفس العام ٣,٠٤٢ جنيهاً .

### دائرة المعارف العامة :

يتبع دائرة المعارف مدرسة ابتدائية فى مركز كل سنجق وقضاء . وتدرس اللغتان

العربية والإنجليزية في هذه المدارس جنباً إلى جنب . وهناك مدرسة ثانوية للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات في كل من بغداد والبصرة بالإضافة إلى المدارس الابتدائية . وهذه المدارس بأسرها منشآت حكومية تديرها دائرة المعارف ولاتتقاضى رسوماً . وقد أنشئت المدرسة الثانوية للبنين في بغداد عام ١٨٩٠ . ويبلغ عدد طلابها ٢٥٠ طالباً يلتحق معظمهم بالوظائف العامة لدى تخرجهم أو يذهبون إلى القسطنطينية للدراسة القانون أو الطب . وقد فتحت المدرسة الابتدائية للبنات في بغداد عام ١٨٩٨ . ويوجد إلى جانب المدارس الآتفة الذكر في بغداد مدرسة ابتدائية عسكرية ومدرسة ثانوية عسكرية كما أن في كل من بغداد والبصرة مدرسة صناعية والمدارس العسكرية مجانية . وتتفق الدائرة السنية على المدارس الابتدائية الموجودة في بعض الأملاك الزراعية التي تقع تحت إدارتها .

وإلى جانب المدارس التابعة لدائرة المعارف ، هنالك مدارس كثيرة في العراق إسلامية وغير مسلمة خصوصاً بالمراكز الأكثر ازدهاراً بالسكان . وهكذا فإن للسنيين مدرسة دينية عليا في كربلاء ، كما أن للشيعة عدداً من المدارس العليا . وحيث إن معظم الطلاب غير المتزوجين يعيشون في بناء المدرسة، فإن هذه المدارس تعتبر داخلية . وتتفق الطوائف اليهودية والكلدانية والسريانية والأرمنية في بغداد على المدارس الخاصة بكل منها . ويشرف على المدارس الموجودة في العراق التي يملكها غير الرعايا الأتراك رئيس المصالح البريطانية ورؤساء المصالح الأجنبية الأخرى الأقل منها .

#### المالية والضرائب :

نورد هنا أدناه جدولين بالدخل والنفقات السنوية في ولايات العراق . ونحدث في الجدول الأول عن الولايات كل منها على حدة . وأجملنا في الجدول الثاني هذه الولايات . وينبغي ألا ننسى أن كلا الجدولين يضم أرقام سنجق الحسا أو ( نجد ) وقد استمدت أرقام بغداد من الميزانية الرسمية للولايات لعام ١٩٠٣ في حين أن أرقام البصرة مستمدة أيضاً من مصادر رسمية ولكن بعد سنتين تقريباً .

جدول ( ١ )

الدخل السنوي بالجنهات الإسترلينية			النفقات السوية بالجنهات الإسترلينية		
البند	بعداد	البصرة	البند	بعداد	البصرة
ضريبة الخيام والأكواخ	٦٨٩١	٣٩٨٩	رواتب موظفي وزارة الداخلية	١٧٩٣٤	
ضريبة بدل الخدمة العسكرية	٥٢١٦	٤٣٦	المحاكم الشرعية	٤١٥٠	
ضريبة الأعمام	٣٠,٩٦٢	١٤,٦٨٨	العدلية	٨٣٨٦	٢٤٥٩٩
ضريبة الجاموس	٩٢٩	١٦٨٢	منشآت العائدات	١٢٣٣٦	
ضريبة الحمال	٤١٨٠	١٠٤٩	رواتب شهرية لأفراد	٤٦١٢	
العشور الثابتة	٥٩٦٤٧	٩٩٦٧٥	الشؤون العسكرية	١٠٨٠٨٥	٩٨٨٧٥
عشور الدخل ( التي يجمع مباشرة )	لا يوجد	٤٤٨٨٢	الشؤون البحرية	لا يوجد	٨٠٣٧
ودائع التأمينات	٦٥١٨٢	لا يوجد	رجال الدرك	٥٩٨٨٣	٣٨٣٦٣
( عبارة عن مبالغ يدفعها مستأجرى الأراضي لخزينة الحكومة )			الشرطة المدنية	١٨٧٣	٤٧٤
الإيجارات	١٩٦	لا يوجد	الشؤون الصحية	٢٤٨	٦٠
ضريبة الدخل	٣٠٢٥٠	لا يوجد	معاشات إلخ	١١٨١٨	١٤٥٤٥
عائدات الغابات	٤٩٨	لا يوجد	أشياء متنوعة	لا يوجد	٩١٦
الضرائب على المعادن	١٧٩	لا يوجد			
عائدات الطابو والأمولاك	٤٨١٦	١٠٦٠			
رسوم المحاكم	٢٠٢١	١١٥٢			
رسوم متنوعة	٩٨١	١٧,٢١٦			
المجموع	٢١١,٩٠٨	١٨٥,٨٢٩	المجموع	٢٢٩,٢٧٥	١٨٥,٨٦٩

وفي ميزانية ولاية البصرة لعام ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بلغ الدخل ١٦٨,٤٠٢ جنياً  
إسترلينياً والنفقات ١٨٥,٨٤٢ جنياً .

جدول ( ٢ )

الدائرة	الدخل السنوى بالجنيهات الإسترلينية	النفقات السنوية بالجنيهات الإسترلينية
الجمارك	١٤٩,٥١٤	١٤٦١٤
الديون العمومية	٣٩,٨٤٩	١٦٦٤٥
البريد والبرق	١٨,٠٩٧	١٥٠٩٧
الصحة	٦٨٣٠	٣٨١٩
الأوقاف	٧٩٨١	٣٠٤٢
المجموع	٢٢٢٢٧١	٥٣٢١٧

وقد تم بحث الأقسام الدينية والإمبراطورية في فقرات سابقة، وسيتم بحث مايتعلق بالخدمات العسكرية والبحرية في المكان المناسب فيما بعد . ولا بد من إضافة بعض الشروح الخاصة بالأشياء المدونة سابقاً .

فضريبة الخيام والأكواخ التي تسمى البيئية هي ضريبة تحصلها الحكومة التركية من رعاياها العرب المزارعين سواء كانوا مستقرين أو شبه مستقرين وذلك حيثما يكون التحصيل ممكناً . وهي تجمع بمعدل خمسين قرشاً ذهبياً في السنة عن كل منزل أو كوخ ولكنها ضريبة عن الأسر أكثر منها عن المنازل، لأن المنزل الذي يسكنه رجلان وزوجتهما يعتبر منزلين والمنزل الذي يسكنه أفراد غير متزوجين معنى من ضريبة البيئية ، كما تحصل الحكومة من كل منزل بالإضافة إلى الضريبة المفروضة عليه ضريبة سنوية أخرى تبلغ  $\frac{1}{5}$  قروش ذهبية ، وتوصف على أنها مشاركة في النفقات التعليمية والعسكرية .

وقد أدرجت جميع الضرائب على الحيوانات تحت اسم « كودا » وتحمل القبائل الرحل معظم هذه الضرائب ، ومن ثم فلا يمكن تحصيلها كاملة ، إذ يترشيوخ القبائل من أفراد قبائلهم كل ما يستطيعونه لمنافعهم الشخصية ، ولكنهم على النقيض من

ذلك عندما يتعلق الأمر بالضرائب التركية ، إذ يبذلون قصارى جهدهم للتستر على رجالهم وحمايتهم . وتدفع الكودا بنسبتين مختلفتين : فيدفع نصف مجيدى سنوياً عن كل جمل وحصان وبغل وبقرة وجاموسة وخنزير وقرود و١٢ قرشاً في السنة عن كل شاة وعترة وحمار .

وتوصف الضرائب الزراعية في العادة على أنها ضريبة العشر وهي أكثر مصادر الدخل قيمة وأصعبها فهما . وتفرض الضريبة على أراضي الملك بنسبة  $\frac{1}{10}$  إلى  $\frac{1}{5}$  من الإنتاج الكلى وتطبق النسبة الأولى على الأراضي التي تسقى بروافع الماء وعلى الأراضي الديم في موسم الخريف . وتطبق النسبة الثانية وهي  $\frac{1}{5}$  الإنتاج على أراضي الديم في موسم الربيع . وعلى أية حال فإن الضريبة التي تدفع على أراضي الجلتيق وهي من نوع الملك قد تصل إلى ثلث الإنتاج الكلى . ويتم الاتفاق بين قسم الطابو في دائرة سجلات الأراضي وبين المستأجرة على الأجرة التي تتقاضاها الحكومة مقابل استخدام الأراضي الميرية . وتتراوح الأجرة في العادة بين عشر الإنتاج الكلى بالنسبة للأراضي السيئة الموقع والخمس بالسنة للأراضي السهلة الري أو الجيدة للزراعة . وقد تصل هذه النسبة في الظروف الاستثنائية إلى الثلث ، وحتى إلى النصف . ومستأجرو الأراضي ( الميري ) هم شيوخ القبائل في الغالب ، ويقدمون تأميناً عن الأجرة أو يدفعون جزءاً منها مقدماً وتكون مدة عقد الأجرة عاماً واحداً ولكنها قد تكون لعامين أو ثلاثة . ويفهم من الجدول ( ١ ) الذي سبق ، أن عشور الدخل تمثل نفس الشيء ولكنها تحصل مباشرة وأن ودائع التأمينات ، هي المبالغ التي تدفع مقدماً أو التأمينات التي يقدمها مستأجرو الأراضي ( الميري ) . وهناك ضريبة سنوية قدرها سبعة قروش عن كل شجرة نخيل وضريبة تتراوح بين قرشين وأربعة عن كل شجرة برتقال كما تدفع ضريبة عن النحل بمعدل  $\frac{1}{10}$  من ثمنه في السوق . وتحصل الضرائب الزراعية من جميع الأنواع في موسم الحصاد .

ويرخص للحكومات الأجنبية والهيئات الدينية الأجنبية أن تمتلك الأراضي في تركيا ، وتكون هذه الأراضي ملكاً أو وقفاً ، وعندما يحدث ذلك تدفع ضريبة سنوية تعرف « بالمقاطعة » كتعويض للحكومة العثمانية ومقابل العشور التي لا تتقاضاها . أما الغابات التابعة للدولة كما هو واضح من الجدول رقم ( ١ ) والتي لا تدر سوى دخل قليل فتقع على جانب ضفاف الأنهار الكبيرة وهي تتألف بصفة رئيسية من أشجار الحور على نهر الفرات ونباتات الطرفاء والأخشاب في العادة قليلة جداً . وتوجد مثل هذه

الغابات على نهر دجلة عند أوقرب السويرة والعريزية ومدينة العمارة ، كما توجد أيضاً في أماكن عديدة أخرى مبينة في الفقرة الخاصة بالنهر .

وتتراوح الضريبة المفروضة على المعادن التي تستخرج في العراق بين ٥٪ و ١٥٪ من ثمنها .

وهناك ضريبتان أخريان هما ( الترايية ) و ( الشهرية ) وهما في حد ذاتهما شاذتان نوعاً ، ولم تبين عوائدهما في الجدولين السابقين . والترايية هي رسوم الدفن التي تحصل عليها الحكومة التركية لقاء دفن جثث موالي الشيعة في النجف وكر بلاء والكاظمية . وتتراوح هذه الرسوم بين ٣١ ¼ قرشاً و ٥٠٠٠ قرش ذهبي عن الجثة الواحدة وذلك بحسب قدسية مكان الدفن .

أما الشهرية فهي ضريبة تأديبية يعنى منها الرعايا البريطانيون وتحصل في كربلاء فقط . وقد فرضت من قبل الباب العالي منذ حوالي أربعين سنة نتيجة لما أبداه السكان من مقاومة للخدمة العسكرية الإجبارية ويدفعها التجار بنسبة تتراوح بين ١/٥ ونصف مجيدى شهرياً .

ولا تتقاضى السلطات التركية رسوماً عن الميناء في البصرة . ويبدو بأنها غضت الطرف عن ذلك .

ولا تدخل الضرائب البلدية في ميزانيات الولايات التي سبق شرحها ولكن لا بد من الإشارة إلى قليل من الملاحظات بهذا الصدد . فهناك ضريبة ( الاحتساب ) التي أعفى منها الرعايا البريطانيون وهي تحصل بنسبة ٧٪ عن المنتجات المحلية التي تصل إلى مدينة داخلية ليس بها مقر للجمارك . ولكن الضرائب عن المنتجات المستوردة من الخارج معفاة من هذه الضريبة لأنه سبق أن تم دفع ضريبة عنها . ونورد هنا أمثلة من الضرائب البلدية أو التي يذهب جزء منها إلى البلدية ، وتحصل هذه الضرائب في مدينة بغداد على كل الأصناف . إذ تحصل ضريبة بنسبة ٨٪ عن خيوط الشعري التي تنسج فتصير قماشاً « أغباني » ، وهناك ضريبة تسمى « طمغا » تختلف نسبتها باختلاف البضائع ، وتحصل عن جميع البضائع القطنية والصوفية التي تصنع أو تطرز محلياً ، ويبلغ ريع هذه الضريبة في مدينة بغداد حوالي ٩٠٠ جنيه إسترليني في العام . كما أن هنالك ضريبة « الباسبانية » وهي تحصل شهرياً وتدرج نسبتها حسب الدخل ، والغرض منها هو الإنفاق على النظافة والإضاءة وكذلك على الحراسة وشؤون الأمن .

كما توجد ضرائب أخرى يخضع لها مواطن بغداد مثل ضريبة ( الأصناف ) وهي

ضريبة تجارية تتراوح من ربع إلى نصف مجيدى على كل تاجر سنوياً . وضريبة تتراوح ما بين  $2\frac{1}{4}$  و ٤٥ قرشاً عن كل رأس عند ذبح الحيوانات لأكلها . وغالبية الضرائب لسابقة ضرائب بلدية محضنة ويذهب جزء من عائدات ضريقتى الأصناف والذبح إلى الاعتمادات المالية للبلدية ويذهب الجزء الآخر إلى الدخل العام للولاية . وتدفع الضرائب التى تحصل عن الأسماك والحطب والقفص والقوارب فى بغداد . ولكن هذه الضرائب تخص الولاية عامة فما عدا ضريبة الأسماك التى تحصلها دائرة الديون لعمومية وليس فى هذه الضرائب الأخيرة ضرائب بلدية .

ويسلم إيصال عند دفع الضريبة . ويضاف إليه الآن طابع إيصال بقيمة  $\frac{1}{4}$  قرش ذهبي بالإضافة إلى طابع سكة حديد الحجاز الذى يبلغ قرشاً ذهبياً واحداً .

#### الدائرة السنية :

لابد أن نلاحظ قبل أن نترك موضوع الإدارة المدنية والعامة بعض التفاصيل الخاصة بدائرة رسمية لها فى العراق أهمية سياسية واقتصادية كبرى هى « دائرة قومسيون السنية » التى تعرف عادة باسم « الدائرة السنية » وهى قسم من « خزينة خاصة شاهانه » أى قسم المخصصات الملكية العثمانية ، وهى تقوم بإدارة الأملاك الخاصة الشاسعة لسلطان تركيا ، وترأس هذه الدائرة فى العراق لجنة مركزية مقرها بغداد ، وتكون المراسلات بينها وبين وزير المخصصات الملكية فى القسطنطينية . وتتكون هذه الدائرة فى الجزء الذى نحن بصددده من الإمبراطورية العثمانية من فرعين رئيسيين مهمة أحدهما الأراضى والرى ومهمة الآخر الملاحه . وسنقوم بفحص موجودات ونظامى كل من هذين الفرعين كل على حدة . وسنذكر بعض الحقائق المتعلقة بهيئة الموظفين المحليين والدخل المحلى والسياسة المحلية للقسم .

تعرف الأراضى والأملاك الخاصة بالسلطان والتى تديرها الدائرة السنية نيابة عنه « بالأراضى السنية » ويقال إنها تبلغ فى ولاية بغداد وحدها حوالى ٣٠٪ من مجموع الأراضى الزراعية مقابل ٣٠٪ تملكها الدولة و ٢٠٪ للأفراد و ٢٠٪ التى لا تخص طبقة معينة . وهنالك مساحات كبيرة فى ولاية البصرة تخص هذه الدائرة . وتضم هذه المساحات بعضاً من أفضل المناطق لزراعة القمح والنخيل والأرز . وتقسم أراضى دائرة السنية فى العراق إلى أربع مجموعات تعتمد فى الرى على دجلة وشط الغراف والفرات وشط العرب على التوالى . وتمتلك الدائرة السنية بالإضافة إلى الأراضى الواقعة



في أحواض الأنهار الرئيسية أراضي على قناة محروط في وادي دباله وأراضي على قناة علياوة القريبة من الحدود الإيرانية عند خانقين . كما تدير الدائرة السنية الأملاك الزراعية وغيرها في الحسا . وقد أشرنا إليها في المقال الخاص بهذا السنجق .

وقد حصلت الدائرة السنية على قناة دجيل التي تتفرع من ضفة دجلة اليمنى فوق بغداد . وتقع في حيازتها الأراضي التي تروىها القناة في كل من دجيل وبلد وسميكه في قضاء سامراء وفي طارمية في قضاء الكاظمية . وتدير الدائرة السنية المزرعة الغنية في شادي في قضاء العزيزية وذلك أسفل مدينة بغداد بين قرية العزيزية ومدينة كوت العمارة . وتمتد أراضي الدائرة السنية بمحاذاة ضفة النهر اليمنى من طويل إلى أم العجاج وعلى طول الضفة اليسرى من سمر أوسمار إلى « إمام مهدي » ويتراوح امتداد هذه الأراضي إلى الداخل كما يقال بين عشرين وثلاثين ميلاً وذلك على كل من جانبي النهر . وتقع قرية بغيلة الناشئة على ضفة النهر اليمنى وهي تحت إدارة الدائرة . كما تقع تحت إدارتها الضفة اليمنى من نهر دجلة من النقطة التي يبارح بها شط الغراف النهر إلى الشيخ سعد وذلك بالإضافة إلى الأراضي التي تقع خلف هذه المنطقة والتي يصل امتدادها إلى أربعين ميلاً في الداخل . وتقع الأراضي المحاذية لنهر دجلة حتى الشيخ سعد في ولاية بغداد . كما يقع ضمن سيطرة الدائرة السنية الأراضي الواقعة على ضفة النهر اليمنى من الكميت إلى قناة البطيرة وتمتد نحواً من ثلاثين ميلاً إلى الداخل . كما تشمل الأراضي الخاصة بالسلطان الأراضي الواقعة حول دقاز مقابل مدينة العمارة وأراضي الحجر الكبير والحجر الصغير ، وأراض أخرى على الضفة اليمنى بجوار قلعة صالح . ويعتقد أن أراضي الدائرة السنية تمتد على الضفة اليسرى دون ما انقطاع من مدينة العمارة وحتى نقطة مواجهة للعزيز ، بينما تمتد في الداخل في نفس المنطقة المجاورة حتى تصل إلى مستنقعات « الحويزة » وتشمل بصفة خاصة مناطق الأخضر والبحانة وجهالة ومشاراة والشط التي تقع في قضاء العمارة كما تشمل جزءاً كبيراً من قضاء الزبير . وتقع جميع الأراضي المذكورة آنفاً ابتداءً من الكميت وما بعدها في ولاية البصرة .

وتملك الدائرة السنية مجموعة من الأراضي في سنجق المنتفك التي تروىها مياه شط الغراف .

أما أملاك الدائرة السنية التي يروىها نهر الفرات فهي كثيرة ويسمى معظمها باسم القنوات التي تعتمد عليها في الري ويعيش المزارعون بصفة عامة في قرى تقام بصفة مؤقتة

غير دائمة ، ويوجد شمال وجنوب مدينة المسيب أملاك للدائرة مراكزها في أبو غريب والمحمودية واسكندرية . وربما تضم أولى هذه المراكز الأراضى التى تديرها دائرة « خضر إلياس » ومراكز أخرى تروىها قناة ( الطيفية ) وقناة المسيب وقناة الناصرية وكلها متفرعة من نهر الفرات . كما توجد أراضى للدائرة السنية فى المنطقة المجاورة لمدينة الحلة ، وتروى هذه الأراضى قناة النيل وقناة الوردية . وهناك أراضى أيضاً فى ناحية « الخواص » التابعة لقضاء الحلة تعرف « بأبى غرق » وأم الهوى وعلاج واليوسفية وأبو عريس . كما أن ترعة الحميدية التى توصل ماء الشرب إلى مدينة النجف ملك للدائرة السنية مع قسم كبير من المنطقة التى تعرف باسم مشخاب ومركزها أبو صخير ، وتضم هذه المنطقة قرية الجعارة الغنية . وتقع كل من الجعارة وأبو صخير فى قضاء الشامية .

ويقال إن الدائرة السنية تملك ١٥٠٠ فدان من الأراضى الزراعية على شط العرب ، وتقع بصفة رئيسية فى قرية دعايجى فى قسم رقم ( ١ ) من الدائرة السنية وفى قسم ( ٢ ) منها أيضاً وهما فى مقاطعة الدواسر .

وأساليب الزراعة التى تتبعها الدائرة السنية فعالة وجيدة . ومن عاداتها الحصول على أفضل القنوات وأيسرها عملاً ، وتعمل الدائرة على إيصال مياه القنوات إلى أقصى مسافة ممكنة ، ولذا فهى لا تقوم برى أرض مرة ثانية حتى تبلغ القناة أبعد منطقة يمكن لها أن تصلها . ويجرى مسح شامل للأراضى فى نفس الوقت الذى يتسع فيه مدى الرى ، وترك الأراضى غير المتطورة حالياً دون مسح ، ولذا فإن المساحات الكلية التى تملكها الدائرة السنية غير معروفة حتى ولا من قبل الدائرة نفسها . بالرغم من تثبيت أعمدة تبين حدودها فى الأرض . وتؤجر الأراضى للمزارعين مقابل قيامهم بتسليم  $\frac{1}{2}$  المحصول للدائرة . أما إذا قامت الدائرة بتزويدهم بالبذور فإن عليهم دفع  $\frac{1}{3}$  المحصول لها . وتقدم السلف الزراعية المالية أحياناً للمزارعين وتستعيدها عند بدء جنى المحصول . وتحصل الدائرة السنية على ملكية الأراضى بأسلوب سهل للغاية . إذ لا يجزئ أحد المواطنين بأن ينافس ممثلى صاحب الجلالة السلطان عندما تطرح الأراضى الميرى للبيع بالمزاد العلنى .

ويقوم فرع الدائرة السنية الذى يعمل فى الأرض والرى بمشروعات مختلفة . فقد شيد عدداً من المساكن الجميلة فى مدينة العمارة وهى تدر إيجارات جيدة . وقد قام هذا الفرع أخيراً بجمع عوائد المرور على جسر الخار قرب بغداد . وكان يستأجر هذا الحق أحد

المقاولين مقابل ٢١٠٠ ليرة أو حوالي ١٩٠٠ جنيه سنوياً .  
وهناك فرع للملاحة تابع للدائرة السنية يسمى مكتب ملاحه الحميدية . وقد  
ظهر هذا المكتب إلى حيز الوجود عندما قامت الدائرة سنة ١٩٠٤ كل رأسمال  
وموجودات فرع سابق لوزارة البحرية التركية كان يسمى فرع « عمان العثماني » ،  
وكان موجوداً على نهري شط العرب ودجلة ونورد هنا البنود الرئيسية من الموجودات التي  
انتقلت إلى الدائرة السنية والأسعار التي دفعتها مقابل ملكية الفرع : -

ليرة تركية	جنيه استرليني	
٥,٠٥٠	٤,٥٤٥	بواخر نهريّة ( ٣ ) ومراكب نقل
١,٥٠٠	١,٣٥٠	باخرة نهريّة ( ١ )
١٥٠٠	١,٣٥٠	ورشة في البصرة بها بعض الماكينات
١٠٠٠	٩٠٠	حوض جاف في جدول خندق في البصرة به بعض الماكينات
١٥٠	١٣٥	مكتب ومستودع للتخزين مبنى من الطوب وفناء مربع مساحته ٤٠٠٠ ياردة مربعة للبضائع وكلها في شط العرب .
١٠٠	٩٠	مكتب في مدينة العمارة .
١٠٠	٩٠	مكتب في مدينة كوت العمارة
١٠٠	٩٠	مكتب في مدينة بغداد

وقد استعملت الدائرة السنية نفوذها القوي لشراء الأراضي بثمان بنجس ، فقد  
بلغت تكاليف بناء مكتب كوت العمارة قبل سنتين من شراء حوالي ١٥٠٠ ليرة تركية  
بينما بلغت قيمة مكتب بغداد بين ١٥٠٠ ليرة تركية و ٢٠٠٠ ، وقد أضاف مكتب  
ملاحه الحميدية سنة ١٩٠٥ باخرتين جديدتين من صنع جلاسجو بإسكتلندا إلى  
أسطوله . وكان يعمل للحصول على مركبي نقل جديدين .

أما المراكب التي بحوزة مكتب الملاحة في نهاية تلك السنة فكانت كالآتي :  
( ١ ) الباخرة النهريّة « بغدادى » عمرها ٤٤ سنة وسرعتها ٦ عقد وحمولتها  
١٠٠ راكب .  
( ٢ ) الباخرة النهريّة « فرات » عمرها ٣٨ سنة . زتها ١٢٥ طنّاً وقوتها ٢٠٠

حصان وسرعتها ٥ عقد في الساعة وحمولتها ٤٠٠ راكب و ٤ خيول و ٧٠ طنا من بضائع الشحن .

( ٣ ) الباخرة النهرية « رصافة » مشابهة للباخرة النهرية « فرات » .

( ٤ ) الباخرة النهرية « موصل » حمولتها ٦٠٠ راكب و ٨ خيول و ١٠٠ طن

من البضائع .

( ٥ ) الباخرة النهرية « حميدية » جديدة . زنتها ٤٣٠ طناً . قوتها ٧٠٠ حصان حجراتها جيدة ومضاعة بالكهرباء . وسرعتها ١٢ عقدة في الساعة وكان من المفروض أن تكون حمولتها ٩٠٠ راكب و ١٠ خيول و ٢٣٠ طنا من البضائع ولكن طاقتها ناقصة وأقصى سرعة لها ٩ عقد في الساعة .

( ٦ ) الباخرة النهرية « برهائنه » مشابهة من كل الوجوه للحميدية باستثناء سرعتها التي تبلغ  $10\frac{1}{4}$  عقد في الساعة .

وكان بالإضافة إلى المراكب التي تقدم ذكرها مركبان آخران عمر كل منهما ٤٠ سنة يمتلكهما مكتب الملاحة الحميدية .

وهناك منافسة بين مكتب الحميدية وشركة الملاحة التجارية لنهرى دجلة والفرات البريطانية على نقل البضائع والركاب في نهر دجلة ، ويقال إن العاملين بالمكتب يناشدون ولاء التجار والركاب المحليين ويستصرخون مشاعرهم الدينية ليتعاملوا معهم بدلاً من الشركة البريطانية .

وتحمل البواخر التابعة لمكتب الحميدية القوات التركية المسلحة في حالة تعبثها أو إرسالها للنجدة . كما تحمل البضائع إلى الحكومة التركية ، وكل ذلك مقابل أسعار تجارية . ويتم في ورشة الحميدية جميع أنواع الأعمال الهندسية والميكانيكية لرجال الأعمال وتضرب من الفولاذ ما مقداره خمسة قناطير في اليوم . وأعلى سلطة محلية لشؤون الدائرة السنية في العراق هي لجنة مركزية في بغداد ، ولكن المكان الرئيسي لأعمالها الآن هو مدينة العمارة حيث كان المقر الرئيسي سابقاً في البصرة ثم نقل إلى العمارة عام ١٨٩٩ . وتوجد لجنة مساندة للجنة المركزية في بغداد في كل من العمارة والبصرة . وتتألف لجنة العمارة من رئيس ومدير وثلاثة أعضاء . وتعتبر الهيئة العامة لموظفي الدائرة في العراق قليلة العدد بالنسبة لمقدار الأعمال التي يتم إنجازها . ولكن رواتب الموظفين عالية وتتألف اللجنة المركزية في بغداد من رئيس راتبه الشهري ٥٥ ليرة تركية ومدير راتبه ٤٠ جنياً في الشهر وكشف مدير أومساح

رئيسي ، هذا بالإضافة إلى عدة تجار يتقاضون أتعاباً شهرية قليلة لقاء خدماتهم . وأحد الملامح الإدارية للدائرة السنية هو ذلك العدد من الضباط الذين يعملون في الجيش والذي يستفاد من خدماتهم لقاء رواتب تعطى لهم من الدائرة هذا بالإضافة إلى راتبهم الذي يتقاضونه من القوات المسلحة التركية . وهكذا فإن المساح الرئيسي في بغداد هو ضابط برتبة عقيد يتقاضى  $17\frac{1}{4}$  شهرياً من الدائرة السنية ، ومنذ زمن ليس طويلاً كان مشير الجيش السادس يشغل وظيفة ذات راتب كبير تابعة للدائرة السنية . ولعل الغرض هو توفير الجهد العسكري للعمل بالدائرة . وهي تستفيد منه ، ولكن الجنود العاديين لا يتقاضون شيئاً .

ولا يوجد بيان كامل عن هيئة الموظفين التنفيذيين لدى الدائرة السنية في العراق ولكنها تضم على الأقل مايلي :

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
الأملاك على نهر دجلة	دجيل ، بلد ، سميكة طارمية	وكيل في دجيل ومأمور في كل من الأماكن الأخرى مأمور مقره في بغداد	. . .
»	على كلا جانبي نهر دجلة شمال وجنوب بغداد .	مأمور وكاتب .	
»	الأخضر في قضاء العمارة .	مأمور واثنان من الكتابة .	
»	بحاثة وجهاله في قضاء العمارة .	مأمور وكاتب واحد	
»	المشره في قضاء العمارة .	»	
»	الشط في قضاء العمارة	»	
»	طفره . . . إلخ في	مدير في مساعيد	

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
»	قضاء الزبير حوله قلعة صالح	على قناة جهالة موظف في قلعة صالح . مأمور في دجلة في قضاء الحي ، وربما كان هذا المكان على الضفة اليمنى لنهر دجلة مأمور في الحمار	
الأملاك على شط الغراف		مأمور في شطرة المنتفك .	
الأملاك على شط الغراف	أبوغريب	مأمور ومساعدته مقرهما في أبوغريب ويوجد كذلك كاتبان وسبعة من الدرك الخيالة .	المدير حالياً ضابط ارتباط برتبة رائد ويتلقى علاوة شهرية من الدائرة مقدارها عشر ليرات تركيه ومساعدته نقيب .
»	المحمودية	مأمور مقره المحمودية ويعمل تحت إمرته بعض رجال الدرك وقليل من الجنود .	

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
الأملاك على نهر الفرات	اللطيفية اسكندرية	مأمور مأمور مقره اسكندرية . وكيل .	
»	الناصرية وأملاك أخرى في قضاء كربلاء .	مأمور	
»	النيل ، الوردية أبو عريس ، أبو غرق أم الهوى ، علاج ، صالح ، اليوسفية في قضاء الحلة .	وكيل	المدير حالياً ضابط عسكري برتبة صغيرة يتلقى علاوة شهرية من الدائرة السنية مقدارها ٩ ليرات
الأملاك على نهر الفرات	الجماعة ( بما فيها المشخاب )	مدير مقره في القلعة تخص الدائرة في أبو صخير وله هيئة موظفين تضم نقيبا ومفتشاً متجولاً تحت إمرته حوالى	المدير ضابط برتبة رائد . ويوجد وكيل أيضاً .

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
الأملاك على نهر الفرات الأملاك على شط العرب	الدراجي . . .	١٠٠ جندي من الفرسان والمشاة . . . . مأمور في البصرة مع اثنين من الكتبة أو أكثر .	. . . . . .

وللدائرة السنوية إلى جانب هؤلاء الوكلاء المحليين مهندس ميدان ومساعد مهندس ميدان . والأول ضابط برتبة مقدم يتلقى راتباً سنوياً مقداره ١٨٠ ليرة تركية ، ومساعد ضابط برتبة رائد . أما موظفو الدائرة السنوية في الحسا فقد جئنا على ذكرهم في المقال الذي كتب عن هذا السنجق .

وليس للمدراء أملاك الدائرة السنوية أي سلطة جنائية أو مدنية . وصغار الموظفين الذين يعملون لديهم والذين يسمون « شبانة » هم عرب ولا يرتدون زيّاً خاصاً .

ويحاول مدير مكتب ملاحه الحميدية في البصرة أن يحرر نفسه من رئاسة اللجنة المركزية في بغداد وأن يتعامل مباشرة مع وزارة المخصصات الملكية في القسطنطينية ، ولا يقل راتب هذا المدير عن راتب مدير الشركة البريطانية للملاحة في دجلة والفرات والموجود في نفس المدينة . وليس في بواخر الحميدية الطقم الكافي بما من الرجال . ويتقاضى عمال هذه البواخر أقل ١٠ ٪ فقط مما يتقاضاه عمال الشركة البريطانية . وهناك مهندس بريطاني في كل من الباخرتين الجديديتين التابعتين للحميدية ، ويقود إحدهما قبطان بريطاني . وفي سنة ١٩٠٥ كانت ورشة البصرة تحت إدارة مهندس بحري بريطاني ، وكان عدد الأيدي العاملة بها كافياً . ويصرف لموظفيها معاش عند سن التقاعد .

وقد بلغ الدخل السنوي للدائرة السنوية كما قيل حوالي ٩٤,٥٠٠ جنيه إسترليني من ولايتي بغداد والبصرة وذلك عام ١٩٠٥ . وبلغت نفقاتها التي تتمثل بصرف رواتب الموظفين حوالي ٢٧,٩٠٠ جنيه إسترليني . ولكن أعمال الدائرة تتسع بصفة



مستمرة ، كما أن أرباحها تزداد بسرعة كبيرة . وتندر بعض الأملاك ربحاً وفيراً . ومن ذلك الأملاك الواقعة في أبي غريب التي يقال إن دخلها السنوي حوالى ٨٠٠٠ ليرة تركية سنوياً . ويقال إن العائدات الإجمالية السنوية للأراضي الواقعة على نهر دجلة بعد مدينة العمارة كانت حوالى ٣٦,٠٠٠ جنيه إسترليني سنة ١٩٠٥ . وقد بلغت الأرباح السنوية للأملاك الواقعة في شط العرب في نفس السنة حوالى ٩,٠٠٠ جنيه إسترليني . وتقول مصادر موثوق بها إن الدخل السنوي للدائرة السنية من الأملاك الزراعية بلغ ضعف ما أنفق في شراء هذه الأملاك .

وسياسة الدائرة السنية في العراق هي مصلحة ذاتية مستنيرة فعلاقتها بمستأجريها حسنة بوجه عام . ويبدو أنها تهدف إلى زيادة أعمالها بإرضاء هؤلاء الذين ينتفعون بخدمات بواخرها . وقد فتحت في بعض أملاكها مدارس ابتدائية مجانية، وتخصص ثلث العائدات من الرسوم على جسر الخر من أجل المستشفى للفقراء في بغداد . وتقوم الدائرة السنية بمهمة مفيدة في إعمار البلاد ، فقد ظهرت إلى حيز الوجود قرياً « بغيله » و « الكميت » الواقعتان على نهر دجلة ، كما اتسعت مدينة العمارة اتساعاً كبيراً وذلك بتحسين المناطق المجاورة لها التي تتولى الدائرة السنية شؤونها . وليست إدارة الدائرة العليا من المسلمين فقط ، ومن المعتقد أنها تضم بعض الأرمن . كما أن مفتشها الأعلى الذي يزور البلاد من أصل يهودى . ويحدث في بعض الأحيان احتكاك بين الممثلين المحليين للدائرة والموظفين المدنيين العاديين ، الذين قلما يحرزون نجاحاً على مثلى الدائرة . ونجد أن المنجزات الفعلية والطموحات المستقبلية في المسائل الاقتصادية والتجارية للدائرة السنية هما عاملان مهمان لا بد للدول الأجنبية من النظر إليهما بعين الاعتبار .

#### الموارد العسكرية :

لا يمكن لنا أن نورد وصفاً مفصلاً للموارد العسكرية للباب العالي في العراق دون أن نصف النظام العام الذى تشكل هذه الموارد جزءاً منه ، لأن الجيش الإمبراطورى التركى هو وحدة واحدة متناسقة الأجزاء .

لقد وضع في عام ١٨٤٣ في تركيا نظام خاص للخدمة العسكرية النظامية ، والتنظيم العسكرى . ثم أدخلت تحسينات بعد الحربين مع روسيا سنة ١٨٥٤ وسنة ١٨٧٨ . ثم أنشئ عام ١٨٨٦ النظام الحقيقى الإقليمى الذى يقتدى بالأمثلة الأوربية

ويجوز على نسقها ، وذلك بناء على توصية الكولونيل فون در غولتر أحد ضباط هيئة الأركان العامة الألمانية الذي أعيرت خدماته بصفة خاصة لمكتب الحرب العثماني . ويتم إلحاق المستجدين للخدمة في الجيش التركي عن طريق الخدمة العسكرية الإجبارية وذلك من العناصر المسلحة فقط . ويضيق مجال التجنيد بسبب الإعفاءات المحلية والجزئية التي تشمل المسلمين أنفسهم . ويستبعد من الخدمة الفعلية جميع أتباع الديانات الأخرى ، ويدفعون بدل ذلك ضريبة الإعفاء من الخدمة العسكرية أو كما يسمونها « بدل عسكرية » وتبلغ ٤٠ قرشاً ذهبياً أى حوالى ٧ شلنات إنجليزية سنوياً . ويخضع الشبان للتجنيد والالتحاق للخدمة عندما تبلغ سن الواحد منهم تسعة عشر عاماً ويستمر لمدة ٢٠ سنة . ويمر الجندي على التوالى بالجيش النظامى العامل حيث يقضى فيه ثلاث سنوات تحت العلم . ثم ينقل للاحتياط أو احتياطى الجيش النظامى لمدة ست سنوات ، ثم ينقل للرديف أو الجيش الاحتياطى حيث يبقى فيه لمدة تسع سنوات ، وأخيراً إلى المستحفظ أى القوة الدفاعية الإقليمية التي يؤدي فيها السنتين الأخيرتين من خدمته . هذا النظام من الناحية النظرية . ويبقى الجندي في الواقع ست سنوات في خدمة العلم ، ثم ينتقل مباشرة إلى الرديف دون أن يخدم في الاحتياط . وعلى ذلك فإنه لا يمكن الاعتماد على الاحتياط لتعزيز الجيش النظامى . ويمكن أن يقال نفس الشيء عن المستحفظ الذي ليس له تنظيم كتابى . ولا يمكن أن يستخدم إلا لملء الفراغ في الرديف . والرديف معرض لأن يجمع بمقتضى إرادة إمبراطورية لإعادة النظام أو لإخماد حالات الشغب أو التمرد أو لإكثار عدد أى معسكر يكون بحاجة إلى ذلك ، هذا باستثناء حالة التعبئة العامة للحرب . وهم يستدعون لفترة شهر للتدريب العادى وذلك مرة كل سنتين . ولا يؤخذ المجندون في العراق إلا من سكان المدن وسكان القرى ومن القبائل المستقرة أو شبه المستقرة . ولا يجند شباب القبائل الرحل ، ولا يدفعون أية ضريبة بدلا عن الخدمة ، وهذا الإعفاء له أثره الواضح في منع بعض البدو من الاستقرار والعيش ضمن الأراضي الزراعية . ولولا هذا الإعفاء لاجتهدوا قبل الآن إلى الزراعة ، وهنالك إعفاء ضار آخر في العراق في صالح الطلاب الذين لا يدرسون الدين . فهذا الإعفاء يزيد زيادة لا مبرر لها من عدد طبقة لافائدة منها . ولا يحصل الأتراك إلا على قليل من المجندين من سنجق كربلاء ، حيث من السهل أن يصبح المرء طالباً دون أن يبتعد عن موطنه . ويتمتع سكان مدينة الزبير أيضاً بإعفاء خاص من الخدمة الإلزامية .

إن تركيا الأوربية والآسيوية مقسمة إلى سبع مناطق عسكرية مخصص لكل منها كول أوردو أى جيش . ويهنا هنا المنطقة السادسة والجيش السادس . وتضم المنطقة السادسة ولايات بغداد والبصرة والموصل المدينة . ومدينة بغداد هى المقر المدنى والعسكرى للإقليم بأكمله . ويرأس الجيش السادس ضابط برتبة فيلد مارشال أو مشير يتبع وزير الحرب فى القسطنطينية مباشرة . وهو يتقلد منصب الحاكم المدنى لولاية بغداد بالإضافة إلى مركزه العسكرى وذلك من حين لآخر . ويضم الجيش قوات نظامية وقوات من الرديف . وسنبحث الآن التنظيم الداخلى لكل من الجيش النظامى والرديف .

يتكون الجيش النظامى من فرقتين للمشاة يقود كل منهما ضابط برتبة فريق وفرقة من الفرسان أيضاً يقودها ضابط برتبة فريق أيضاً ، ولواء مدفعية يقوده عقيد أو أميرالاي . كما يضم الجيش سريتين للمهندسين ( سرية كشافة وسرية جنود البرق ) وأربع سرايا من أصحاب الحرف ( سرية خياطين وسرية لصانعى الأحذية وسرية لصانعى القماش وسرية لدابغى الجلود ) وكتيبة للتموين والنقل . أما مشاة الجيش النظامى فى الجيش السادس فهم منظمون كالاتى على مستوى الفرق والألوية :

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم اللواء ومقر رئاسته
الفرقة الحادية عشرة - بغداد	اللواء الحادى والعشرون - بغداد
الفرقة الثانية عشرة - كركوك	اللواء الثانى والعشرون - الحلة
	اللواء الثالث والعشرون - كركوك
	اللواء الرابع والعشرون - الموصل

ويتكون لواء الجيش النظامى من ألابين . ويتألف كل آلاى من أربع كتائب ويلحق بكل فرقة مشاة كتيبة بنادق أو « نشانجية » تحمل نفس رقم الفرقة . وسلاح الجيش النظامى فى العراق هو بندقية المارتينى . ويبين الجدول التالى القوة المفترضة وتوزيعها للفرقة الحادية عشرة من المشاة النظاميين فى شهر إبريل عام ١٩٠٥ .

عدد البنادق	مكان الخدمة	الكتيبة	الآلای	اللواء
٤٧٠	في نجد	الأولى	الحادي والأربعون	الحادي والعشرون
٤٥٠	في نجد	الثانية	»	»
٥٧٠	الخميسية قرب سوق الشيوخ .	الثالثة	»	»
٥٢٠	في نجد	الرابعة	»	»
٥٧٠	في بغداد	الأولى	الثاني والأربعون	»
٤٨٠	في نجد	الثانية	»	»
٥٤٥	في البصرة	الثالثة	»	»
٤٧٥	مدينة الناصرية	الرابعة	»	»
٤٨٠	الدوحة في قطر	الأولى	الثالث والأربعون	الثاني والعشرون
٤٨٠	واحة القطيف	الثانية	»	»
	في سنجق الحسا			
٤٣٦	واحة الحسا في سنجق الحسا	الثالثة	»	»
٤٥٠	»	الرابعة	»	»
٤٨٠	في نجد	الأولى	الرابع والأربعون	»
٤٦٠	في نجد	الثانية	»	»
٤٦٠	مدينة الناصرية	الثالثة	»	»
٤٩٠	في نجد	الرابعة	»	»

ويجب أن نضيف إلى هذه القوة كتيبة البنادق الحادية عشرة التي كانت في واحة الحسا في سنجق الحسا ، وكان عدد رجالها ٥٨٠\* . وتعادل قوة الفرقة الثانية عشرة المتواجدة في ولاية الموصل قوة الفرقة الحادية عشرة ، ونظام التوزيع متشابه بين

• ولكن انظر المثال الخاص بواحة الحسا . فقد كان يوجد كتيبتان لاثلاث للمشاة في مراكز تلك الواحة في سنة ١٩٠٦ .

الاثنين . ويبلغ عدد رجال كتبية المشاة التركية وقت الحرب ١٠٦٥ ضابطاً وجندياً ولكن يبدو فيها سبق ذكره في الجدول أن الكتائب التي أرسلت إلى نجد قد ذهبت زمن السلم لعدم توفر العدد الكافي من الاحتياط . ويشكل سلاح الفرسان النظامي للجيش السادس الفرقة السادسة وهي منظمة كالآتي على مستوى الآلأى واللواء .

رقم الآلأى ومقر رئاسته	رقم اللواء ومقر رئاسته
السادس عشر بغداد	الحادى والثلاثون - بغداد
السابع عشر - الحلة	الثاني والثلاثون - الحلة
الثامن عشر - كركوك	الثالث والثلاثون - الموصل
	الرابع والثلاثون - كركوك
	الخامس والثلاثون - بغداد
	السادس والثلاثون - خانقين

وفيما يلي جدول يبين توزيع وقوة فرقة الفرسان في الجيش السادس سنة ١٩٠٥ .

اللواء	مكان خدمته	السيوف ( عدد الرجال )
الحادى والثلاثون	بغداد	٤٥٠
الثاني والثلاثون	الحلة	٤٣٠
الثالث والثلاثون	الموصل	٤٨٠
الرابع والثلاثون	خانقين	٤٥٠
الخامس والثلاثون	في بغداد ونجد - ربما في الحسا .	٢٤٠ و ٢٠٠
السادس والثلاثون	كركوك	٤٧٠

ويبلغ عدد جنود لواء الفرسان في الجيش التركي وقت السلم ٥٩٧ . ومن ثم فإن عددهم في الجيش السادس الآن أقل من العادة ويتألف سلاح الفرسان من بندقية المارتيني والسيف ويتألف لواء المدفعية التابع للجيش السادس التركي من خمس كتائب ويتألف من بطاريات مدفعية تملك كل منها ستة مدافع وذلك كالآتي :

رقم الكتيبة	عدد البطاريات
الكتيبة الأولى	٣ بطاريات مدفعية تجرها خيول
الكتيبة الثانية	٤ بطاريات مدافع ميدان
الكتيبة الثالثة	٤ بطاريات مدافع ميدان
الكتيبة الرابعة	٤ بطاريات مدافع ميدان
الكتيبة الخامسة	٤ بطاريات مدافع جبلية

وتتمركز كتيبة المدفعية الثانية والثالثة والرابعة وربما الأولى في بغداد باستثناء بطارية ميدان واحدة ملحقة للبصرة ، ويبدو أنه يوجد في بغداد بطاريات مدافع جبلية واحدة في الحسا أو في قطر . ولم يكن بالإمكان اقتفاء أثر الباقي بوضوح ، ومن المحتمل أنها موزعة على المواقع العسكرية التابعة للجيش السادس . وتوجد بعض مدافع الميدان القديمة وأنماط قديمة من المدافع الجبلية مع فصائل مدفعية ملحقة بها في أماكن مختلفة مثل مدن العمارة والديوانية وكربلاء والناصرية والسماعة وشطرة المنتفك وطويريج . وقد علم أن أربعة مدافع كبيرة وأربعة صغيرة أرسلت إلى نجد سنة ١٩٠٥ مع ١٠٠ من رجال المدفعية . ويقال بأن عدد رجال المدفعية في الجيش السادس هو ٢٠٣٥ بينما يبلغ عدد المدافع من كل الأنواع ١٣٧ . والمدافع الحديثة التي في حوزة الجيش السادس هي كروب من عيار ٧,٥ سنتيمترات من البطاريات المحمولة والبطاريات الجبلية وعيار ٨,٧ سنتيمترات في بطارية الميدان .

ويبلغ عدد أفراد الجيش السادس ( الجنود فقط ) كما يلي :

المشاة	١٥,٥٧٨	جنديا
الفرسان	٢,٧٢٠	جنديا
المدفعية	٢,٠٣٥	جنديا
المجموع	٢٠,٣٣٣	جنديا

ويتواجد نصف جنود المشاة والفرسان وعدد أكبر من جنود المدفعية في ولايتي بغداد والبصرة .

وكان من الممكن أن يكون وصف توزيع الجيش النظامي أكثر قيمة له أنه كان خاصاً بزمان السلم وليس عندما كان نصف رجال فرقة عسكرية موجوداً في أواسط الجزيرة العربية . وهكذا فإن العراق قد جرد من معظم القوات التي أرسلت منه إلى الجزيرة العربية . وهناك كتائب مشاة أفصائل كثيرة في العمارة وبعقوبة والحى والحلة وكربلاء والسماوة وشرطة المنتفك وطويريج . ولكن حل محلها عام ١٩٠٥ قوات من الرديف . وليس من الضروري تعداد الوحدات الصغيرة التي ترسل من المواقع العسكرية الأكبر . وهي مبعثرة في أماكن من البلاد مثل الكوفة والكميت وأم قصر وقرنة وصفوان ومدينة الزبير .

والمراكز العسكرية الرئيسية في العراق هي في بغداد والبصرة والحلة . ويوجد في كل منها مستودعات حربية ومستشفى عسكري . وتقوم الترتيبات الطبية على أساس نظام اللواء . وتجبر وسائل النقل على القيام بمهام النقل عند الحاجة ، في حالة عدم تمكن كتيبة التموين والنقل من إنهاء المهام الموكولة لها . ويوجد في بغداد عباخانة أى مصنع ملابس الجيش يمد الجيش السادس بالملابس الضرورية . ويتبع هذا المصنع مصنع عسكري لدباغة الجلود ومحلات لصنع الأحذية ، ويستعمل جلد الجاموس لهذه الغاية . كما يوجد في بغداد مطاحن دقيق لتزويد الجيش بالطحين اللازم له .

ونأتى الآن إلى الرديف . وهو جزء هام من التنظيم العسكري التركي . وهو يتألف من رجال راشدين تتراوح أعمارهم بين ٢٩ و ٣٨ سنة والذين سبق لهم أن خدموا تسع سنوات في الجيش النظامي وفي احتياطيه العامل . ويتألف الرديف في الجيش السادس من المشاة ويغذيه فرسان ومشاة من الجيش النظامي .

ويبين الجدول التالى تنظيم الرديف التابع للجيش السادس الذى يتواجد في

العراق . وتتألف البقية من عدد مساو من الوحدات المتواجدة في ولاية الموصل . وهي منظمة على أسس مشابهة تماماً :

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم الألى ومقر رئاسته	رقم اللواء ومقر رئاسته	رقم الكتيبة ومركزها
الحادية والعشرون - بغداد	الحادي والأربعون - بغداد	الحادي والثمانون - بغداد	الأولى - بغداد
"	"	"	الثانية - بغداد
"	"	"	الثالثة - بغداد
"	"	"	الرابعة - المعظم
الحادية والعشرون	الحادي والأربعون - بغداد	الثاني والثمانون - بعقوبه	الأولى - بعقوبه
"	"	"	الثانية - دلتاوه
"	"	"	الثالثة - متدلي
"	"	"	الرابعة - خاتقين
"	الثاني والأربعون - الكاظمية	الثالث والثمانون - الكاظمية	الأولى - الكاظمية
"	"	"	الثانية - كركوك
"	"	"	الثالثة - سامراء
"	"	"	الرابعة - الرمادية
"	"	الرابع والثمانون - الحلة	الأولى - الحلة
"	"	"	الثانية - طويريج
"	"	"	الثالثة - كربلاء
"	"	"	الرابعة - النجف
الثانية والعشرون - البصرة	الثالث والأربعون - البصرة	الخامس والثمانون - البصرة	الأولى - البصرة
"	"	"	الثانية - القار
"	"	"	الثالثة - العمارة
"	"	"	الرابعة - ( غير موجودة )
"	"	السادس والثمانون - الناصرية	الأولى - الناصرية
"	"	"	الثانية - كوت العمارة
"	"	"	الثالثة - الديوانية
"	"	"	الرابعة - ( غير موجودة )

ويوجد على الورق فقط الألى الرابع والأربعون وهو يشكل نصف فرقة الرديف الثانية والعشرين . ولم يتم تشكيل الكتائب التي يتألف منها هذا اللواء حتى الآن . ولا يوجد نقص مشابه في رديف فرقة الموصل . ويتسلم أفراد الرديف بنادق المارتيني . وملابسهم



ومعداتهم في حالة سيئة . ويعتقد أن عدد رجال كل من كتائب الرديف في الجيش السادس لا يتعدى ٥٠٠ جندي في حالة التعبئة . ولذا فإن إجمالي قوة الرديف في هذا الجيش لا يزيد عن ٢٧,٠٠٠ جندي ( ٥٤ كتيبة ) يتواجد أقل من نصفهم بكثير في العراق .

ويوجد في كل مركز تخصص له كتيبة هيئة أو كادر دائم يتألف من ٣٥ ضابطاً وصف ضابط وجندي من الرديف . وقد أنشئ مستودع للأسلحة والذخيرة والملابس . ومن الواضح أن ضباط الرديف مسئولون عن تدريب أفراد الاحتياط الذين يعيشون في المناطق المجاورة وكذلك عن تواجد هؤلاء الأفراد عند استدعائهم - كما يستفاد من هؤلاء الضباط في الإشراف على التجنيد الإجباري للجيش بشكل عام ويحصل كل لواء على المستجدين للخدمة من المراكز المخصصة لألأى الرديف الذي يحمل نفس رقم هذا الألأى . وهكذا فإن اللواء الحادى والأربعين للجيش النظامى يزود بالمجندين من بغداد والمعظم وبعقوبة ودلتا ومندلي وخانقين ، وهي ضمن المنطقة الاقليمية لألأى الرديف الحادى والأربعين . وتقسم كل منطقة تحت إشراف مركز الرديف إلى مناطق صغيرة على مستوى السرية وذلك لأغراض التجنيد الإجبارى والإشراف على الاحتياطى .

وأكثر من نصف رجال الجيش السادس - سواء من الجيش النظامى أو الرديف - هم من العرب ومعظم الباقي من الأكراد . ويعتقد أن ذلك ينطبق على الضباط . وضباط الجيش النظامى بصفة عامة غير أكفاء ولكن ضباط الرديف أسوأ منهم . والضباط عموماً غير متعلمين ، وهم محاطون في جو من الفساد وسوء الأمانة في جميع الأوقات . وقد استنزفت موارد الجيش السادس إلى حدها الأقصى في سنة ١٩٠٤ وسنة ١٩٠٥ بسبب العمليات العسكرية التركية في نجد . وقد أرسلت في أول مايو ١٩٠٤ قوة الميدان الأصلية لأواسط الجزيرة العربية من السماوة الواقعة على نهر الفرات وكان عدد رجالها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ جندي ولكن هذه القوات أيدت نتيجة للخسائر الكبيرة في المعارك . وقد حدث ذلك سنة ١٩٠٤ ، ثم جردت حملة عسكرية أخرى في نهاية شهر يناير عام ١٩٠٥ عندما أرسل ٣٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ رجل من مركزهم في النجف تحت قيادة مشير الجيش السادس شخصياً . وسحب من الجيش ما مجموعه ٥٠٠٠ من القوات النظامية وكانوا كلهم من المشاة تقريباً . وحيث إن معظمهم أخذ من الفرقة الحادية عشرة فإن عدد مشاة القوات النظامية الذين بقوا في ولايتي بغداد والبصرة كان

لا يتعدى ٣٠٠٠ جندي . وحلت كتائب الرديف محل كتائب القوات النظامية . وقد استدعى جزء كبير من هذه القوات من فرقة الموصل . وبلغ عدد الجنود القادمين ٢٠٠٠ ، ولم يكن بين هذه القوات والجنود وجه من وجوه الشبه . وكان من الواضح أنه لم يبذل أى جهد لرفع مستواهم العسكري وكفاءتهم عن طريق التدريب . وقد كشف تركيز القوات النظامية في النجف في شتاء ١٩٠٤ - ١٩٠٥ عن الفساد والحاجة الملحة للضبط والربط في هذه القوات .

وقد قيل في بغداد في ذلك الوقت إن خسارة بعض الكتائب قد بلغت ٧٠٪ من مجموع رجالها قبل الوصول إلى النجف بسبب هربهم من الجندية ، وأن المشير نفسه كان يتقاضى عن هرب الجنود مقابل دفع رشوى صغيرة له .

ويتقاضى ضباط الجيش التركي إلى جانب رواتبهم مساعدات عينية تسمى « معيشة » أو مبالغ كتعويض عن المساعدة العينية وتسمى « تعيينات » وكثيراً ماتتأخر رواتبهم . وتصرف لهم رواتبهم غالباً على شكل سندات لصرفها من رجال البنوك أو الصيارفة ، ولكنهم يتسلمون أقل من قيمتها الفعلية بكثير . وينظر إلى راتب الجندي العادي على أنه نوع من الترفيه أكثر منه ضرورة . ولا يتقاضى هؤلاء الجنود رواتبهم في الواقع حتى نهاية خدمتهم ، ولكنهم يتسلمونها على شكل سندات لا يمكن صرفها إلا لدفع الضرائب . ولكن الجندي التركي يتلقى طعاماً جيداً وغذاءً كافياً .

نورد هنا رواتب الضباط سنوياً ( بالجنيه الإسترليني ) وهي كالتالي :

المشير ( فيلد مارشال )	١٥٨٤	جنيهاً إسترلينياً
الفريق	٦٣٤	»
اللواء	٤٢٠	»
الأميرالاي ( عقيد )	٢١٠	»
القائمقام ( مقدم )	١٣٢	»
مباشي ( رائد )	١٠٥	»
قول آغاسي	٦٣	»
يوزباشي ( نقيب )	٤٢	»
ملازم أول	٣٢	»
ملازم ثان	٢٦	»

وقد بلغت النفقات العسكرية في ولاية بغداد في سنة قريية ( من الجلى أنها عام ١٩٠٣ )  
حوالى ١٠٨,٠٨٥ جنيهاً إسترلينياً ، وبلغت في ولاية البصرة عام ١٩٠١ حوالى  
٩٨,٨٧٥ جنيهاً إسترلينياً ، وكانت عائدات ضريبة بدل الخدمة العسكرية في هاتين  
الولايتين في نفس العامين المذكورين ٥٢١٦ جنيهاً إسترلينياً في ولاية بغداد و ٣٣٦  
جنيهاً إسترلينياً في ولاية البصرة .

وليس هنالك تحصينات في العراق باستثناء قلعة صغيرة في مدينة الفاو بنيت  
منذ عشرين سنة ومازال بدون سلاح . وحتى لو وجدت التحصينات فإن الجيش السادس  
يفتقر كلياً إلى نوع المدفعية المناسب للدفاع عن الحصون .

#### الموارد البحرية وصيانة الأنهار :

تتألف المؤسسة البحرية التركية في العراق من قائد مقره في البصرة وتحت إمرته  
مركبان بحريان ومن قسم الشاطئ الذى يتراوح عدد رجاله بين ١٠٠ و ٢٥٠ وتكمن  
واجبات المؤسسة الرئيسية في حراسة الأنهار والاعتناء بالمخازن والمواد . وتسمى كبرى  
السفینتين « كلید البحر » وهى سفينة حربية ، يبلغ عدد طاقمها حوالى ٨٠ ضابطاً  
وبحاراً وتحمل مدافع من نوع كروب طراز عام ١٨٧٤ . ولكنها لا تصلح للملاحة  
والإبحار أبداً ، ولا تكاد تغادر مرساها ، وأما السفينة الأخرى فهى « آلوس » وهى تحمل  
٢٠ ضابطاً وملاحاً وعلى مقدمتها مدفع صغير . وهى تستعمل لحراسة النهر . وكان يشغل  
منصب القائد عام ١٩٠٥ ضابط محترف من بلاد القرم . ولم يكن بين ضباط  
سفينة « كلید البحر » من تلقى تعليماً سوى ضابطين . وكان بين ضباط السفينة آلوس  
ضابط واحد متعلم قدم من القسطنطينية . ويتم تجنيد البحارة من المقاطعات الساحلية  
في الإمبراطورية التركية . وقد بلغت نفقات ولاية البصرة البحرية عام ١٩٠١ حوالى  
٨,٠٣٧ جنيهاً إسترلينياً .

ويمكننا أن نذكر هنا مدراء الموائى الذين يعينون في أماكن عدة على الأنهار في  
العراق بالرغم من أن وظائفهم ذات طبيعة مدنية . والمهام الرئيسية لمدير الميناء أو كما  
يسميه الأتراك رئيس اللیان هى جمع رسوم الشحن من القوارب المحلية وإدارة الجسور  
والإشراف عليها وكذلك العناية بصيانة الأنهار . ويوجد هؤلاء في القرنة والبصرة وأبو خصب  
والفاو على شط العرب وفي بغداد وكوت العمارة والعمارة على نهر دجلة وفي المسيب  
والحلة والسماوة والناصرية وسوق الشيوخ والمدينة على نهر الفرات وفي طويريج والكوفة

والشناقية على شط الهندية ، كما يوجد مدير واحد يشرف على الحى وشطرة المنتفك الواقعتين على شط الغراف . وسيعين مدير مينان للديوانية الواقعة على نهر الفرات .

### المصالح البريطانية والمصالح الأجنبية الأخرى والتمثيل السياسى :

تفوق المصالح البريطانية فى العراق على ماعداها من مصالح الدول الأوربية الأخرى . ويمكن تقسيم المصالح البريطانية إلى قسمين : المصالح التى تتعلق بحكومة صاحب الجلالة البريطانى بشكل رئيسى والمصالح التى تتعلق بحكومة الهند . والمصالح البريطانية من النوع الأول هى مصالح تجارية بصفة رئيسية وتشمل تصدير المنتجات المحلية والإيرانية إلى المملكة المتحدة ، ويتم هذا التصدير فى معظمه بصفة مباشرة ، كما يشمل استيراد بضائع تصنع فى بريطانيا العظمى ونقل البضائع فى البحار وأعمال عامة لشركات بريطانية محلية ليس لها علاقة بالهند . وعدد هذه الشركات فى الوقت الحاضر سبع . وينبغى أن نذكر من بين المصالح التجارية البريطانية تلك المصالح المتعلقة بشركة الملاحة البخارية للفرات ودجلة والتى لها امتياز فيما تقوم به من عمليات من الحكومة التركية ، وليست لها صلات بالهند أو الحكومة الهندية إلا فيما يتعلق بنقل الرسائل إلى مكتب البريد البريطانى الهندى وخدمات عارضة أخرى بين البصرة وبغداد ، وسوف نورد تاريخ امتياز هذه الشركة فى مكان آخر . ويكفى أن نذكر هنا أنها مازالت مقيدة حتى الآن من قبل الباب العالى ألا تستعمل أكثر من سفينتين<sup>(١)</sup> ويرافق كل سفينة منهما صندل بموافقة الحكومة التركية .

وأصبح بإمكان كل منهما نقل ٤٠٠ طن من البضائع فى موسم فيضان النهر و ٢٨٠ طناً فى الأوقات الأخرى . ويحمل الجزء الأعظم من البضائع أثناء الفيضان على الصندل . وتملك الشركة بالإضافة إلى سكتيها فى البصرة وبغداد أحواضاً لإصلاح السفن فى بغداد وكوت الفرجى ومستودعاً للفحم فى العمارة ومستودعاً للفحم فى كوت العمارة ، ويبلغ عدد الرعايا البريطانيين الأوربيين فى العراق الآن ٤٩ شخصاً منهم ٢٢ فى بغداد و ٢٧ فى ولاية البصرة .

والمصالح البريطانية النهرية فى العراق تجارية إلى حد كبير . ولكن هذه المصالح غير مباشرة باستثناء مسائل الشحن ، لأن عدو التجار الهنود المقيمين فى البلاد قليل .

---

(١) سمح منذ ربيع عام ١٩٠٧ باستخدام سفينة ثالثة مع مركب نقل ، ولكن هذه السفينة لا تحمل البريد ويتحتم عليها رفع العلم التركى .

وهناك أربع شركات هندية في العراق : ثلاث منها في بغداد وهي تجنى أرباحاً طائلة والرابعة في البصرة وتعمل في التجارة العامة .

ولعل أهم المصالح الهندية هي تلك التي تختلف طبيعتها عما سبق ، والتي تتمثل في قيام الحجاج من الرعايا البريطانيين الهنود والمناطق الخاصة للحماية البريطانية بزيارة المقامات الشيعية المقدسة واستقرار مثل هؤلاء الأشخاص بصفة مؤقتة في العراق من وقت إلى آخر .

ويصل الحجاج بالآلاف من الهند والأقطار المجاورة لها كل شتاء . ولقد خصص لإقامتهم نزلان خاصان بمدينة البصرة وهم يتدفقون إلى البلاد بين شهري أكتوبر ومارس ، ويؤدي الممثلون البريطانيون السياسيون الخدمات التي يحتاجها هؤلاء الحجاج . وللأسيويين الحجاج الحق في الحماية البريطانية ، ومعظمهم شيعة استهوتهم المقامات المقدسة في النجف وكربلاء وأقاموا بالتالي فيهما بصفة دائمة . ويكون هؤلاء من الموسرين أحياناً ، ولكنهم في الغالب فقراء يكسبون قوتهم من الاتجار بالعطور والبهارات . ويقيم معظم الرعايا البريطانيين من الهنود في مدينة كربلاء . وفي هذا الجانب من العراق يبلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ نسمة رجالاً ونساء وأطفالاً - هذا إذا أدخلنا مدن النجف والحلة وطويريج والمسبب . ويوجد في كل منها قليل منهم . ويقدر عدد الهنود غير البنجاليين من هؤلاء الرعايا بحوالي ٩٠٠ . ويبلغ عدد البنجاليين ٢٥٠ وأصلهم من لاهور وسياالكوت وغيرهما من المناطق ، كما يبلغ عدد الكشميريين ٢٠٠ والأفغان ١٠٠ ومن التبت ٥٠ ويوجد في بغداد والكاظمية حوالي ١٢٠٠ من الرعايا البريطانيين المسلمين وكلهم من الهنود تقريباً . ولا يوجد في البصرة إلا القليل من هؤلاء وواحد أو اثنان من الهندوس . ول هؤلاء الأسيويين حق التمتع بالحماية البريطانية في العراق وعددهم ٣٠٠٠ إلا أن نسبة صغيرة منهم مسجلة في القنصلية البريطانية . ويمكن لأي من هؤلاء الحصول على الحماية إذا قدم الدليل ودفع غرامة لإهماله تسجيل اسمه . ولا يشكل الهنود - كما يمكن أن يكون متوقفاً مجتمعاً منفصلاً له صلات اجتماعية وتجارية خاصة بين أفرادهم ، بل إنهم على النقيض من ذلك تماماً ، إذ يتزوجون من فارسيات أو عربيات ويكيفون أنفسهم بسرعة مع البيئة التي يعيشون بها . ويتمسكون بوضعهم كرعايا بريطانيين في الامتيازات وخاصة الإعفاء من الخدمة العسكرية .

ويمثل بريطانيا في العراق المقيم السياسي والقنصل العام في بغداد وهو عضو

في الدائرة السياسية الهندية . ويمثلها قنصل لخدمات الهلال الخصيب في البصرة أيضاً . ونائب قنصل في كربلاء وهو من الأهالي . وهناك طبيب جراح ملحق بدار المقيم السياسي في بغداد وهو من قسم الخدمات الطبية الهندية ، كما يوجد منذ سنة ١٩٠٦ مساعد للمقيم لشؤون التجارة ، ودار المقيم السياسي في بغداد من أجمل البنايات في بغداد . ولحكومة الهند مكاتب بريد خاصة بها في بغداد والبصرة . ويتم نقل البريد بين المدينتين في بواخر نهريّة بريطانية .

وروسيا هي الدولة الأوربية الوحيدة إلى جانب بريطانيا التي لها قنصلية عامة في العراق ومقرها بغداد . وهناك نائب قنصل في بغداد أيضاً . ولكن هذا المركز ألغى سنة ١٩٠٧ . وتوجد في البصرة قنصلية روسية أيضاً . ويبلغ عدد الرعايا الروس حوالي ٥٠ في الكاظمية و ٣٠ في كربلاء ولكنهم يتكلمون الفارسية وهم من أصل فارسي . والمصالح الروسية المادية في العراق صغيرة . وتمثل التجارة الروسية وكالات في البصرة وبغداد للشركة الروسية للملاحة التجارية والتجارة .

ويمثل كلا من بلجيكا وفرنسا وألمانيا وأسبانيا والسويد قنصل في بغداد ، كما يمثل الولايات المتحدة قنصل في بغداد ونائب قنصل في البصرة . ولكل من هذه الأقطار مصالح تجارية متوسطة في العراق . ويشرف على المصالح اليونانية في الوقت الحاضر القنصل العام البريطاني في بغداد والقنصل البريطاني في البصرة . كما يشرف على مصالح إيطاليا قنصل بريطانيا في البصرة أيضاً .

أما مصالح ألمانيا في العراق فهي مصالح لها صلة بالمستقبل فقط وذلك باستثناء بعض التجارة ، ودور رئيسي في التنقيب عن الآثار في البلاد . وسيقرر اتساع هذه المصالح وطبيعتها على الأساس الذي يمكن أن ينفذ بمقتضاه الامتداد المقترح لخط سكة حديد الأنابول ( الألماني ) إلى بغداد والخليج .

وإيران هي القوة الرئيسية التي لها أكثر الركائز في العراق . وتعتمد مصالحها هناك بصفة رئيسية على حشود الإيرانيين الذين يقومون بزيارة الأماكن المقدسة الشيعية . كما تعتمد على تجار المفرق الذين يقومون بأعمالهم في المدن والقرى وهم إيرانيون . والممثلون القنصليون الإيرانيون في العراق كثيرون ، وباستثناء قنصل إيران العام في بغداد وقنصلها العام في البصرة ، فإن هؤلاء الممثلين من فئتين : كاربردان أو نائب كاربردان ، ويعني اللقب الأول مع بعض التجاوز قنصلاً ، أو نائب قنصل ، أما الثاني فيعني وكيل قنصل . وفيما يلي جدول يبين الممثلين القنصليين الإيرانيين في

العراق باستثناء كل من بغداد والبصرة .

كار بار داز يدفع له راتب في :	كار بار داز بدون راتب	نائب كار بار داز يدفع له راتب	نائب كار بار داز بدون راتب
كربلاء	خاتقين	النجف سامراء	بدره الحلة الكاظمية كوت العمارة مندلي

وهناك ممثلون إيرانيون في العمارة والناصرية ولكن مرتبة كل منهم غير واضحة .

## أزكى

مدينة هامة في سلطنة عمان ، تقع على جانبي وادي حلفين على مسافة ١٢ ميلاً بعد رأس هذا الوادي وعلى ارتفاع ٢١٥٠ قدماً فوق سطح البحر . ويحيط بالحي الواقع على الضفة اليمنى من الوادي أسوار تحتوي على قلعة ضخمة محكمة ، سمك جدرانها خمس أقدام . وتقف على صخرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم فوق قاع الوادي . وتسمى هذه الجبهة « يمن » وبها حوالي ٣٥٠ منزلاً وتسكنها قبائل « بني رواحة » والدرامكة والمناذرة . ويقع الحي الموجود على الضفة اليسرى في أرض منخفضة ويقع به بنوريام . ويسمى هذا الحي « نزار » وعدد منازل ٤٥٠ . والحيان في نزاع دائم ، إذ ينتمي أحدهما للغامزية والآخر للهنادية . ويبلغ عدد سكان مدينة أزكى حوالي ٤٠٠٠ نسمة . ويعملون بالزراعة والنقل . وقاع وادي حلفين عند مدينة أزكى عريض ويحتوي على حدائق واسعة للنخيل والمزروعات الأخرى وخاصة على الضفة اليسرى . وهو منخفض وخصب والمظهر العام للمدينة بهي وجذاب . ومحصولاتها هي القمح والشعير والذرة والبرسيم والفول والسمسم وقصب السكر ويبلغ عدد أشجار النخيل فيها ١٠,٠٠٠ . وتجلب مياه الريع من ينابيع تعتبر من أكثر ينابيع عمان غزارة . وهناك بضع قرى صغيرة خارج مدينة أزكى بالإضافة إلى بعض أبراج المراقبة لآل عمير وقبائل أخرى . ومن بين هذه القرى زكيت التي تحيط بها الأسوار المربعة وتحتوي على ١٥ منزلاً لبني ريام . وتقع زكيت في وادي حلفين على بعد ميل واحد جنوب أزكى . وتعتبر حيازة قلعة أزكى ذات أهمية حيوية بالنسبة لسلطان عمان لأنها تشرف على الطريق الرئيسي أو طريق وادي سمائل بين الساحل وداخل البلاد . وتوجد بها الآن حامية مؤلفة من عشرين جندياً تابعين للسلطان الذي يمثله وال يقيم هناك . وتبلغ الزكاة التي يجمعها الوالي حوالي ١٦٠٠ دولار سنوياً ، ولكن المبلغ يذهب للإتفاق على الشؤون الإدارية المحلية .



## جعلان

منطقة في سلطنة عمان تقع إلى الجنوب الشرقى من الشرقية ، وتعتبرها بعض المصادر قسماً من الشرقية ، وأقصى طول لها حوالى ٥٠ ميلاً من الساحل عند « لشخرة » ويمتد نحو الشمال الشرقى حتى حدود بادية في الشرقية . وحدودها من الناحيتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية غير واضحة وكذلك امتدادها على البحر حيث تضم القطاع الممتد من رأس الرديس حتى لشخرة . ولكن عرضها أقل من طولها . وتمتد من الشمال تلال الحجر التى تقع إلى أقصى الشرق بل وتحترق بعض أجزائها . وتكتنفها من الجنوب صحراء رملية .

### التضاريس الطبيعية :

في هذه المنطقة تل يسمى جبل قهوان ، وهو يبعد عن الساحل حوالى ٢٠ ميلاً إلى الداخل إلى الشمال قليلاً من لشخرة . وارتفاعه ٢٦٠٠ قدم عن سطح البحر ، وربما كان يشكل الركن الجنوبي لجبل خميس التابع لسلسلة حجر ، ويقال إن هنالك قرب الحدود الغربية للمنطقة تلال تسمى « جبل المشايخ » وتوجد جداول ماء توفر الرى الكافى للمزروعات حول « حميضا » و « كامل » و « وافي » ويوجد بين هذه القرى وبلاد « بنى بو حسن » واد متسع تغطيه أشجار السنط ويتكون من منطقة ذات رمال طينية بيضاء . والأرض من بلد بنى بو على إلى لشخرة منبسطة في بادئ الأمر وصلبة يكسوها القليل من أشجار السنط ثم تصبح وعرة رملية . ثم تبدأ أرض رملية قاحلة ليس بها مياه أو أشجار وذلك إلى جنوب الجنوب الغربى من بلد بنى بو على ولسافة خمسة وعشرين أو ثلاثين ميلاً ، ثم يليها حزام ضيق من التلال الجيرية ثم رواب تنتشر فيها أشجار الصمغ العربى انتشاراً كثيفاً وتستمر لمسيرة ساعات عديدة . وإلى الغرب من هذا الجزء وديان قاحلة ليس فيها أشجار ويغضى سطح جزء منها الحصى ويغضى الجزء الآخر طبقة ملحية .

### الطبوغرافيا :

تحتوى منطقة جعلان على أماكن رئيسية مأهولة سنورها في الجدول المبين أدناه

وإذا استثنينا رأس الرويس والسويح وجميلة ولشخرة التي تقع على الساحل . فإن هذه الأماكن تقع بالقرب من بعضها في واد في قلب المنطقة ، وتوجد بعض الأماكن الصغيرة غير المهمة حول جبل قهوان ويستوطنها مشايخ الجبل وبنو سرحان الذين يمتون بصلة القرى لبي بو حسن . وقد تم وصف الأماكن الصغيرة الواقعة على الساحل في المقال الخاص بالساحل الجنوبي الشرقي لعمان .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بلد بني بو على	على بعد ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي من صور . في جبل المشايخ .	. . .	انظر المقال الخاص ببلد بني بو على .
عقبة		أهل جبل ومشايخ البلد التابعين لبني بو حسن .	. . .
بوIRD	على بعد ميلين شمال كامل .	تتألف من ٥٠ إلى ٦٠ منزلاً معظمها من الطين لقييلة حشم .	يعمل معظم السكان بالنقل ولديهم ٥٠٠ شجرة نخيل وقليل من الأغنام والماعز
ديدو	إلى الغرب من قرية كامل على بعد نصف ميل .	١٠٠ منزل لبني حشم والبلوش .	بها ٤٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٤٠ جملًا و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بلد بني بو حسن	على بعد ٧ أميال شمال الشمال الغربي من بلد بني بو على .	. . .	انظر المقال الخاص ببلد بني بو حسن .
حميضا	إلى الشمال من كامل على بعد أربعة أميال .	بها ١٥ كوخاً من الطين وسعف	تبعد التلال عن حميضا حوالي ٧ أميال إلى الشرق

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
		النخيل لبتى حشم .	وبها قلعة وحوالى ٣٠٠ شجرة نخيل ويملك السكان القليل من الأغنام والماعز .
جميلة	على الساحل الجنوبي الشرقى لعمان على بعد ٨٨ ميلاً جنوب غربى سويح .	٢٥ منزلاً لبنى بو على .	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبي الشرقى .
كامل	على بعد ٣ أميال شمال قرية وافي .	بها ٢٠٠ منزل لقبيلة حشم ، ويعملون فى النقل على ظهور الجمال .	يحيط بالقرية سور من طرفيها الشمالى والغربى . وتوجد أشجار النخيل على طرفيها الجنوبي والشرقى . وبها ١٥ دكاناً ، وتوفر الجداول كميات وافرة من الماء للرى . ويزرع السكان النخيل والبرسيم . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل و ٤٠ جملاً و ٤٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
لشجرة	على ساحل عمان الجنوبي الشرقى وعلى بعد ٤٨ ميلاً من رأس الحد و ٢٠ ميلاً من بلد بنى	بها ٢٠٠ منزل معظمها أكواخ والقليل من الحجر ويسكنها فرع الجعافرة من قبيلة	تعتمد القرية على صيد الأسماك بصفة رئيسية وتملك ٥٠ قارباً للصيد وسمبوكاً واحداً كبيراً وهى ميناء لكل قبائل الغافرية

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
فليج المشايخ	بوعلی إلى الداخل . على بعد ٨ أميال إلى الجنوب من قرية وافي وإلى غربها بقليل .	بنی بوعلی . تتألف من ٧٠ إلى ٨٠ منزلاً . وثلاثا هذه المنازل مبنی من الطين ویسكنها بدو من فرع آل عمر من قبيلة بنی بوحسن .	التابعین لمشایخ بنی بوعلی . بها مزارع نخیل ترویهها الینایع . وعدد أشجار النخیل ١٠٠٠ وبها ٥٠ جمالاً وعدد آخر قليل من الحيوانات الأخری .
رأس الرويس	على ساحل عمان الجنوبي الشرقي على بعد ٢٤ ميلاً جنوب غرب رأس الحد	تتألف من ٢٠ منزلاً لبنی بوعلی .	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبي الشرقي .
سويح	على ساحل عمان الجنوبي الشرقي على بعد ٨ أميال جنوب غرب رأس الرويس	قليل من بنی بوعلی	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبي الشرقي .
وافي	على بعد ٦ أميال شمال بلد بنی بوحسن .	. . .	انظر المقال الخاص بقريّة وافي .

#### عدد السكان :

يبلغ عدد سكان منطقة جعلان حوالي ١٢,٠٠٠ نسمة وهم يتتمون بصفة رئيسية لقبائل بنی بوعلی وبنی بوحسن وحشم وبنی راسب .  
وهناك بدو يتتمون بصفة رئيسية إلى العوامر وبنی بوحسن وحشم وآل بو عيسى  
والجنابة وآل وهيبة . وعددهم الإجمالي كبير ولكن لا يمكن تحديده .

## بنو جابر

والمفرد « جابري » . قبيلة مهمة وأعلى شأناً من كل قبائل عمان من جميع النواحي .  
وهي أكثر القبائل عدداً . ويقيمون بصفة رئيسية بالحجر ومركز تجمعهم الرئيسي  
مجموعة من أودية ثلاثة تعرف بوادي بني جابر ، وهم يستوطنونه بمفردهم دون سائر  
القبائل وقراهم في وادي حيلام هي قرية حيلام ( ٢٥٠ متراً ) وحوال ( ٣٠ متراً )  
وقصعه ( ٣٠ متراً ) وكعب ( ٢٠ متراً ) وسفن ( ٣٠ متراً ) وشوفي ( ٤٠ متراً )  
ومحاط ( ٢٠ متراً ) وقوضه ( ٢٠ متراً ) وكلهات ( ١٣٠ متراً ) .

ويملكون في وادي شعب قرية « حلة الشعب » ( ٥٠ متراً ) وجهل ( ٣٠ متراً )  
وجيله . ولديهم في وادي طيوى مستوطنة طيوى ( ٣٢٠ متراً ) وفهده ( ٢٠ متراً )  
وحلة الحسن ( ٧٥ متراً ) وحارة بيده ( ٥٠ متراً ) وحارة بني عيسى ( ٢٠ متراً )  
وعقر ( ١٠ منازل ) وسبا ( ١٥٠ متراً ) وميام ( ١٠٠ منزل ) وعمق ( ٧ منازل ) ،  
كما يمتلكون عدة قرى في وادي سمايل هي : حجرة الدابة ( ٨٠ متراً ) ومريه  
( ٥٠ متراً ) وخلوت ( ٥٠ متراً ) والبستان ( ١٥ متراً ) والجيبليات ( ٦٠ متراً )  
وهاجر ( ٤٠ متراً ) ومساعد ( ٥٠ متراً ) وحجرة الصوف ( ١٠٠ منزل ) ومحبوب  
( ٢٠ متراً ) وحسن بن حماس ( ١٠ منازل ) وغبرة ( ١٠ منازل ) ودن ( ٢٠ متراً )  
وفارو ( ٢٠ متراً ) وحلة المجالبة ( ٣٠ متراً ) وسرور ( ٢٥٠ متراً ) وبدبد ( ٢٠ متراً )  
وعمقات ( ١٥ متراً ) ويمكن أن نضيف إلى هذه القرى قرى أخرى في وادي ضبعون  
التابع لوادي سمايل وهي :

حميم ( ٤٠ متراً ) ونميد ( ١٥ متراً ) ، كما يمتلك بنو جابر دون سواهم في وادي  
بني جابر الثاني القرى الآتية :

سيجة ( ١٢٠ متراً ) وهيل ( ٥٠٠ منزل ) وهوب ( ٣٠٠ منزل ) والبير ( ٣٠ متراً )  
وجيله ( ٤٠٠ منزل ) ومسفاة ( ١٠٠ منزل ) وفرجات ( ١٥٠ متراً ) ، وقيقا ( ٢٠٠ منزل ) .  
ولديهم القرى الآتية على ساحل الحجر الشرقي هي : ضباب ( ٥٥ متراً ) ويمة  
( ١٠٠ منزل ) وفنس ( ٥٥ متراً ) وكبدا ( ١٣٠ متراً ) وهي باتجاه الداخل من  
قلهات . ويوجد بنو جابر في منطقة مسقط في قريتي غلة ولنسب في وادي بو شر .  
ويملكون ٣٠ متراً في مطرح . ويوجدون في منطقة الحجر إلى الغرب من وادي

سمائل في قرية بوه ( ٥٠ متراً ) وحلبان ( ٣٠ متراً ) ونخل ( ١٠ منازل ) وفي طو في وادي طو ( ٣٠٠ منزل ) . ويقيمون في مجازة في وادي عندام الواقع إلى الشرق من وادي سمائل ، كما يوجد بعضهم في وادي بني خالد ووادي خبة . وتوجد لديهم مستوطنات في قرية عمق في ولاية صحار ( ٤٠ متراً ) وفلج القبائل ( ٣٠٠ منزل ) . وفي ولاية شناص في قرية ودياج ( ٤٠ متراً ) وبوبقرة ( ١٠٠ منزل ) وفي السيب ( ٣٠ متراً ) . وهم ينتمون إلى الغافرية سياسياً . ولكنهم أباضيون من حيث المذهب الديني . وهم أفضل هنداماً وأكثر ذكاء وأفضل تعليماً من معظم قبائل عمان .

ويبين الجدول التالي فروع قبيلة بني جابر :

الفرع	عدد المقاتلين	الموطن	ملاحظات
أولاد برهان	٤٠٠	سيجة في وادي بني جابر الثاني .	لا شيء
دفاقي	٥٠	في هاجر بوادي سمائل .	»
بني فهد	٢٠٠	في فرجات في وادي بني جابر الثاني .	»
بني غدانة	٢٤٠	في قريتي ييمة وفنس على ساحل الحجر الشرقي .	»
بني فليت	٢٤٠	في قرية فيفا في وادي بني جابر الثاني .	»
غزال	١٥٠	في دغمر وضباب على ساحل الحجر الشرقي .	
بني حضرمي	٤٠٠	في قرية سيما ( انظر المقال الخاص بإقليم عمان ) ووادي سمائل .	ربما هنالك بعض الخلط بين هذا الفرع وقبيلة بني حضرم .
أولاد حميد	١٨٠	في قرية مقزح في إقليم عمان .	لا شيء

الفرع	عدد المقاتلين	الموطن	ملاحظات
بنى حرب	٢٤٠	مجازة فى وادى عندام .	لا شيء
بنى إبراهيم	٢٤٠	فى وادى سمايل .	»
أولاد خميس	١٦٠	فى وادى سمايل .	»
أولاد لرهان	٣٠٠	فى وادى سمايل .	»
المعامرة	٤٠٠	فى قريتى عمق و فلج القبائل فى ولاية صحار	»
بنى مزروع	٢٤٠	فى قرية هيل فى وادى بنى جابر الثانى	يعتبر البعض أن المزاريع المقيمين فى وادى فرع ينتمون لهذا الفرع من بنى جابر
بنى مقيم	٦٠٠	فى قرية غيل الشعب وجهل وجيله فى وادى شعب وطوى وسيا وميام وعمق فى وادى طوى .	لا شيء
أولاد ناصر	٣٢٠	وادى حيلام	لا شيء
بنى قرواش	١٦٠	وادى سمايل .	»
أولاد راشد	٤٨٠	فى أودية حيلام وطوى وطو .	»
أولاد راشد بن عامر	٢٤٠	فى وادى سمايل .	»
بنى سعد	٢٤٠	فى وادى سمايل .	»
آل سبع	٧٠	فى سماعة وخبة فى وادى خبة .	»
أولاد سهيم	١٤٠	فى البير ومسفاة فى وادى بنى جابر الثانى .	»

الفرع	عدد المقاتلين	الموطن	ملاحظات
أولاد سعيد	١٦٠	في قرية هوب في وادي بني جابر الثاني .	لا شيء
أولاد سليم	٢٤٠	في قرية جيلة في وادي بني جابر الثاني .	»
سلوط	٦٤٠	في قرية حيلام بوادي حيلام ومعظم قرى وادي طيوى وفي قرية غلة في وادي بوشر .	شيخ القبيلة هو سلط بن محمد ويتمي لهذا الفرع ومقره حيلام .
شعيبين أو شعيبين	٣٥٠	في كبده وقلهات وفي حلفه في وادي بني خالد .	انتقل القاطنون في قلهات حديثاً (١٩٠٧) إلى «هناوس» ولا يعتبرون أنفسهم من بني جابر حالياً . وقد تحالفوا مع بني بوحسن .
الشعيبين	٢٠٠	في وادي سمايل .	لا شيء
أولاد وادي	٨٠	في بدبد وأماكن أخرى في وادي سمايل .	»

ويقدر عدد أفراد القبيلة بحوالى ٢٥,٠٠٠ .

ويفخر بنو جابر بأنهم من سلالة قبيلة « ذبيان » الشهيرة في الشعر العربي وبينهم  
وبين بني رواحة عداء مستحكم الذين ينحدرون من قبيلة « عبس » المنافسة وتتساوى  
حيلام وطو في اعتبارهما عاصمتي القبيلة . وبالرغم من انتشار بني جابر إلا أنهم على



اتصال دائم فيما بينهم ويعملون جميعاً كوحدة واحدة . وكثيراً ما استخدمهم « سيد تركي » سلطان عمان في إقفال الطرق المؤدية إلى مسقط في وجه أعدائه في الشرقية وذلك أثناء حكمه المضطرب بين سنتي ١٨٧١ و ١٨٨٨ .

## وادي بني جابر ( ١ )

هو المقر الرئيسي لقبيلة بني جابر ويتألف من ثلاثة أودية هي حيلام وطوى وشعب وقد تم وصف كل منها تحت اسمه .

## وادي بني جابر ( ٢ )

في منطقة « الحجر » التابعة لسلطنة عمان ، وهو الفرع الهام الوحيد لوادي سمايل من الغرب ويتصل به عند « ملتقى » ويقع رأس الوادي أسفل « عقبة القط » على الجانب الشرق ويمجرى الوادي مواز تقريباً لمجرى وادي سمايل قبل الملتقى وسيجة القرية من بداية الوادي ويفصلها عن دروازة في وادي سمايل بحوالي ٤ أميال فقط من الأراضي السهلية . ويمكن مشاهدة سيجة من دروازة .  
وفما يلي بيان بأسماء القرى الواقعة في وادي بني جابر ابتداء من رأس الوادي . إلى الأسفل ، وكل الناس تقريباً من بني جابر .

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادي	عدد المنازل	ملاحظات
سيجة	على رأس الوادي	اليسرى	١٢٠ منزلاً لبني برهان من قبيلة بني جابر .	مع أن هذا المكان معروف على أنه تابع لوادي بني جابر إلا أنه يتصل بوادي سمايل قرب حصن سمايل بأميال قليلة

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
هيل	على بعد ميلين ونصف شمال قرية سيجة	اليسرى	٥٠٠ منزل لبنى جابر ، بعضها لبنى مزروع .	ولدى السكان ٣٠ جمالاً و ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٥,٠٠٠ شجرة نخيل . يمكن مشاهدة قرية « قرين » من هنا . والمسافة بينهما أربعة أميال ولدى السكان ٤٠ جملاً و ٨٠ حماراً و ٧٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وبها ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
هوب	على بعد ميل واحد شمال غربي الهيل .	اليسرى	٣٠٠ منزل لبنى جابر بعضها لفرع أولاد سعيد .	لدى السكان ٣٠ جمالاً و ٥٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الأغنام والماعز وكذلك حوالى ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
البيير	على بعد ثلاثة أميال ونصف	اليسرى	٣٠ منزلاً لأولاد سحيم من قبيلة	لديهم ٢٠ جملاً و ٣٠ بقرة و ٢٠ حماراً

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
جيلة	شمال الشمال الشرقى من قرية الهيل . على بعد خمسة أميال أسفل هيل	اليسرى	بنى جابر . ٤٠٠ منزل لبنى جابر وبعضها لفرع أولاد سليم من نفس القبيلة	و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٨٠٠٠ شجرة نخيل . جيلة هى القرية الرئيسية لبنى جابر فى هذا الجزء من المنطقة وهناك ممر يؤدى إلى « حلة الهاجر » فى وادى سمائل وذلك عبر التلال الواقعة بينهما . ولدى السكان ٦٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠ شجرة نخيل .
فرجات	على بعد مسيرة ربع ساعة أسفل جيلة .	اليمنى	١٥٠ يتألف لبنى جابر .	لدى السكان ٥٠ جمالاً و ٧٠ حماراً و ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز وكذلك ٣٠٠ شجرة نخيل .
مسفاه	على بعد مسيرة نصف ساعة بعد	اليمنى	١٠٠ منزل لفرع أولاد سحيم من	لديهم ٢٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ١٠

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
قيقا	فرجات .  تقع على بعد ميلين جنوب جيلة وأربعة أميال عن نقطة التقاء وادى بنى جابر بوادى سمائل .	اليمنى	بنى جابر .  ٢٠٠ منزل لبنى جابر .	بقرات و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٢٠٠ شجرة نخيل . يقال إن هذا المكان كان مسرحاً لمعركة عظيمة فى القرن الثامن عشر بين العمانيين والإيرانيين . ولدى السكان ٦٠ جمالاً و ٧٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠٠ شجرة نخيل .

### جبرين

تلفظ أحياناً « ييرين » . وهى واحة شهيرة ، قيل إنها تبعد عن الأفلاج إلى الشرق مسيرة خمسة أيام للقافلة ومسيرة ثمانية أيام فى اتجاه الجنوب الغربى من الدوحة بقطر . ويعتبر خور العديد من أقرب المواقع المعروفة على الساحل - لهذه الواحة . وتقع جبرين إلى جنوب الجنوب الغربى من المقوف على بعد ما بين ١٥٠ و ١٦٠ ميلاً . وعلى بعد ١٨٠ ميلاً جنوب غرب خور العديد . والمنطقة الواقعة إلى الغرب من جبرين عبارة عن سهل طينى قاحل تتخلله طريق من الأفلاج . ويحيط بالواحة من جوانبها الثلاثة الأخرى صحراء رملية . وتحدها الدهناء شمالاً والأحقاف جنوباً والجافورة شرقاً .

وتمتد جبرين مسافة عشرة أميال تقريباً ما بين الشمال والجنوب طولاً ومن سبعة إلى ثمانية أميال عرضاً من الشرق إلى الغرب . وهي تعتبر سهلاً منخفضاً بالنسبة للأقاليم المحيطة بها . وتغذيها مياه الينابيع والأنهار الصغيرة ، وتنحدر مياه الصرف إلى الصحراء الشرقية حيث تمتصها . ويغطي سطح السهل كله عشب كثيف وتوجد أشجار النخيل القارعة الطول في أماكن متفرقة . وهي مكان مألوف لقبائل مرة من البدو وهم يقومون بجمع التمر في موسمه . وقبل إنها كانت مأهولة في الماضي بصفة دائمة ، ولا زالت بها بعض العملات وتراث الحضارة . ويعزى نزوح قبائل مرة عنها إلى تغير جوها عندما صار مصدراً للعدوى بحمى الملاريا . وأقرب قرية لها في الأفلاج هي السيح حيث تضرب قبائل الدواسر خيامها وسط سهل طينى وتوجد محطة للاستراحة عند مشاش التي تبعد عن السيح مسافة يومين كما تبعد ثلاثة أيام عن جبرين . والآبار الموجودة على الطرق المؤدية لها من الهفوف والخليج متعددة عند منطقة الجافورة . ولم يحدث أن زارها أى أوروبى حتى الآن .

## قبيلة جدكالى

تم تعريب الاسم فى عمان وأصبح زدجال التى تعتبر ضيعة للجمع مفردها زدجالى . وهى قبيلة من مكران الإيرانية ، وهم يعتبرون من البلوش ويقال إن أصلهم من السند . ويوجد عدد كبير منهم فى عمان . وقد قدموا إليها فى أزمان مختلفة كجنود مرتزقة فى خدمة سلاطين عمان . ومقر هذه القبيلة فى مكران هى منطقة دشتيا رى وكذلك منطقة باهو . وكان حكامهم من بينهم . وهم يقيمون فى حى خاص بهم فى مسقط ، كما يوجد فى مدينة مطرح ، وفى كل مستوطنات البلوش فى عمان . وهم مسلمون سنيون .

## الجافورة

صحراء عظيمة فى شرق الجزيرة العربية . وتمتد على طول الطريق من واجة الحسا حتى حدود ساحل عمان المتصالح . ولا يبعد طرفها الشرق كثيراً إلى الداخل عن الخليج . وهى تعتبر عند بعض العرب مجرد بروز أرضى باتجاه قطر فى الصحراء العظيمة فى جنوب الجزيرة العربية . والذين ينظرون إليها على هذا الأساس يقولون بأن الجافورة تنتهى حيث تبدأ صحراء الربع الخالى فى إقليم الأحقاف أو كئبان الرمال .

### الحدود :

سواء كانت الجافورة جزءاً من الربع الخالى أو لم تكن فهى فى حد ذاتها صحراء شاسعة جداً ذات طبيعة متميزة . وهى على هيئة مثلث يكاد تمس رأسه فى الشمال الخط المرسوم بين الهفوف وميناء العقير .

وتتصل بواحة جبرين فى الجنوب الغربى والجنوب الشرقى . وتحدها سبخة مطى من الجنوب . ويقابل الجافورة على طول الحد الغربى الأقاليم الآتية مرتبة من الشمال إلى الجنوب : البياض وخرمة والغوار ونعالة والصمان والدهناء . ويفصلها عن البحر من الشرق مناطق بر القارة وقطر وعقل والمجن . ويحدها الربع الخالى فى الجنوب . ويمكن القول أن صحراء الجافورة تحيط بواحة جبرين من الشمال والشرق . ويعتبرها البعض جزءاً من الجافورة وليست منطقة مستقلة .

## التضاريس الطبيعية والسكان :

تختلف الجافورة عن الريع الخالى العديم المياه من حيث إن بها آباراً قليلة مياهها مرة المذاق ومراع ذات عشب قليل . ويتكون سطحها من رمال حمراء محترقة . وقد غامرت قبيلة العجمان بالتوغل فى الجافورة إلى شمالها الأقصى . ولكن قبيلة مرة الشديدة المراس هى التى ترددت على الجافورة والتوغل بها . ولكنها كانت تتجنب عبورها إلا خلال فصل الشتاء أو عندما تضطر لإيجاد مأوى فى أعماقها خشية عدد قوى . ويقال أن آل مرة يرتدون لدى ارتيادهم هذه الصحراء نعالاً سميكه مصنوعة من وبر الجمال . ولون أفراد هذه القبيلة الذين يقطنون معظم وقتهم فى الجافورة داكن يميل إلى السواد بصورة غير عادية . كما أن جمالم ذات لون شديد السواد وهم لا يتناولون من الشراب فى الصحراء سوى ألبان جمالمهم . ويطبخون الأرز باللبن . وإذا اضطروا لشرب الماء من الآبار فإنهم يخلطونه بالتمر المجفف ليصبح طعمها مستساغاً . وكثيراً ما شن الوهابيون الحرب على قبيلة مرة . ويقال إن فيصل هو الوحيد الذى تمكن من التوغل بجنوده حتى وصل إلى « بنيان » . وقد تناقص عدد رجاله نتيجة للظروف الشاقة فاضطر عند وصوله إلى القبيلة أن يمنحها شروطاً سهلة للغاية .

## الطبوغرافيا :

نورد هنا بياناً بأسماء أشهر الآبار المعروفة فى الجافورة . ومياهها كلها مرة المذاق .

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
مشاش العذبة	مشاش العذبة	على بعد حوالى ٤٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربى عند قاعدة خور الضويين فى عقل .	. . .
أبو العكرش	أبو العكرش .	على بعد ٣٥ ميلاً إلى الغرب من جنوب خور	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
العرق	العرق	الظوايحين . وبعض المراجع تقول بأن المكان يقع على بعد ٢٠ ميلاً من سكك في قطر . على بعد حوالي ٥٠ ميلاً شمال شرق جبرين .	.....
بواززيله	بواززيله	على بعد ٢٠ ميلاً غرب سكك في قطر .	
بير عزيز	بير عزيز	على بعد ٥٠ ميلاً شرق جبرين .	
البحث	البحث	على بعد حوالي ١٢ ميلاً إلى الداخل في اتجاه الغرب من دوحة الحمام على ساحل بر القارة .	أو بجاش البحث وهي محطة على الطريق العادي من الهفوف إلى الدوحة في قطر .
بنيان	بنيان	على بعد ٧٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من دوحة السييل على ساحل المعجن ويقول أحد المراجع بأنها تبعد نفس المسافة إلى الغرب من سيلة .	وتسمى أيضاً خيران آل مرة . وعمق الآبار هنا قاممة ونصف .
أبوالبقر	أبوالبقر	على بعد ٣٠ ميلاً شرق الجنوب الشرقي من بنيان	
بقش	بقش	على بعد ١٥ ميلاً إلى ٢٠ ميلاً من شمال الشمال الشرقي من العرق .	توجد هنا أفضل مراعي الجافورة .



الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
دعليج	دعليج	على بعد حوالى ٤ أميال شرق البحث .	. . .
بير فاضل	بير فاضل	على بعد حوالى ٣٥ ميلاً إلى الشرق من جنوب بير عزيز .	
غيثين	غيثين	على بعد ٧ أميال جنوب غرب البحث .	محطة على الطريق العادى بين الهفوف والدوحة .
الحرظ	الحرظ	في منتصف الطريق بين الهفوف وواحة جبرين على خط مستقيم بين الواحيتين وعلى بعد ٨٠ ميلاً من كل منهما .	
الهدبة	الهدبة	على بعد ٢٥ إلى ٣٠ ميلاً شمال شرق جبرين .	
الجديرات	الجديرات	على بعد ١٠ إلى ١٥ ميلاً غربى أبو العكرش .	
أم الجرا	أم الجرا	على بعد ٤٠ ميلاً غربى بنيان .	
خشبية	خشبية	على بعد ٣ أميال شرق الجنوب الشرق من مريقب التى تقع على الحد الشرق لسبخات شطر البياض .	
خويتمة	خويتمة	على بعد ٢٠ ميلاً جنوب	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
مباك	المباك	الجنوب الغربي من مشاش العذبة . على بعد حوالي ٤٥ ميلاً إلى الداخل باتجاه غربي من طرف خور العديد .	يوجد هنا واحدة صغيرة بها آبار و قليل من أشجار النخيل ، كما توجد أطلال قرية محطة على الطريق العادي بين الهفوف والدوحة .
منعاية	منعاية	على بعد ٨ أميال شرق الشمال الشرقي لمريقب .	
مريقب	مريقب	على الطرف الشرقي لسبخات شطر ، على بعد ٤ أميال جنوب آبار شطر في البياض .	
بير آل ثابت	بير آل ثابت .	على بعد ستة أميال إلى الشمال الشرقي من شمال البحر .	. . .
حمر نثيل	حمر نثيل	على بعد ٤ أميال إلى الغرب من جنوب البحر .	
أبونوارس	أبونوارس	على بعد ٦ أميال جنوب الجنوب الشرقي من مريقب .	
قلايب	قلايب	على بعد ٢٥ إلى ٣٠ ميلاً غرب أبو العكرش .	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
عقلة راكان	عقلة راكان .	على بعد ٣٥ ميلاً جنوب غرب خور الضويين في عقل .	
السفك	السفك	قريباً من الحد الجنوبي من سبخات مطى ، على بعد حوالى ٣٥ ميلاً شرق بنيان .	
وسبعة	وسبعة	على بعد حوالى ٣٠ ميلاً غرب الجنوب الغربي لمشاش العذبة .	

وهناك بئران بالإضافة إلى ما سبق ذكره من الآبار وهي أم السويجة وذبي ، وهما غير محددين من حيث الموقع ومن المحتمل أنهما إلى الداخل من عقل . وربما كانوا بجوار قلايب أو عقلة راكان .

وينبغي أن نلاحظ أن الآبار في كل من حرظ وبقش وعرق والمهدة هي محطات في الجزء الثاني من الطريق بين المهفوف وجدين . وتعتبر عويسة وشجة أو خوينة وزرنوقة مركزين في النصف الأول من الطريق . وتشكل آبار بنيان وأم الجرا وبيير فاضل وبيير عزيز سلسلة تربط واحة جبرين والطريق الصحراوى بين عمان والحسا قريباً من سبخة مطى .

### جهلة

يلفظ اسمها في العادة « شلة » وربما كان من الأفضل أن تكتب « كهلة » ويسمى الأوريون هذه القناة الكبيرة « الحد » . وهي تسقى جزءاً من قضاء العمارة والزير في العراق . التركي . وهي تنفرع من ضفة نهر دجلة اليسرى في الطرف

الشمالي لمدينة العمارة ، وتدور حول الجهة الشرقية منها ، ويمكن عبورها بواسطة جسر عائم قصير . وقد تم حفرها منذ قرن من الزمان . ولكن اندفاع نهر دجلة المستمر عند النقطة التي تتصل بها القناة أوجد انحناء طبيعياً باتجاهها . وقد اتسعت بفعل النهر . ويبلغ عرضها عند المدخل ٨٠ ياردة تقريباً . وهي تستهلك مع قناة بطيرة التي تقع على الضفة اليمنى من نهر دجلة على بعد أميال قليلة إلى الأعلى ، نصف مياه دجلة تقريباً . وتتجه قناة جهلة إلى الداخل حتى تصل إلى مستنقعات حويزة حيث تتلاشى مياهها هناك . وتوازي هذه القناة مجرى نهر دجلة إلى الجنوب حتى قلعة صالح . ويبلغ عمق هذه القناة حوالي ٥ أقدام على طول ثلثي هذه المسافة وحتى قرية مسيعة في قضاء الزبير . ويمكن للمراكب النهرية الصغيرة السير فيها . وبعد ذلك تعترض الغابات سير المراكب المذكورة .

وتمتلك الدائرة السنية معظم الأراضي المجاورة لقناة جهلة .

### الجهرة

وتلفظ أحياناً « جهارة » وهي قرية كبيرة في إمارة الكويت . وتقع بالقرب من خليج الكويت على بعد ميلين إلى الداخل . وهي ترتفع ٤٠ قدماً من سطح البحر . وتبعد ٢٠ ميلاً عن مدينة الكويت بالطريق البري . وتعتبر المركز الرئيسي وربما الوحيد للزراعة في الكويت .

#### الموقع :

تقع الجهرة في سهل رملي منبسط ، تتناثر فيه بعض مراعي الجمال ، على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الجنوب الشرق من الممر الموجود في تلال الزور والذي تعبده القوافل من الكويت إلى البصرة . وترتفع الصحراء الغربية تدريجياً في اتجاه الغرب والجنوب الغربي . ويوجد سهل على بعد ميل شمال القرية يسمى مريطبة حيث يضرب البدوخيامهم عندما يكون الجوحازا . وبها آبار عديدة للمياه على عمق اثني عشر قدماً . كما أن بها أشجاراً قليلة من العبل والكافور ، فيما عدا أشجار النخيل المحيطة بها . ويعتبر هواؤها جافاً ومناخها صحياً .

## الدفاعات :

تتحكم بالجهرة تلال الزود التي تقع على مسافة مرمى المدفعية منها . وبسبب ضحالة المياه في خليج الكويت ، فإن من الصعب مساندة المكان من قبل سلاح بحرى . ولعل الموقع الدفاعى الوحيد فيها هو مقر شيخ الكويت المحصن الذى يقع فى الجانب الجنوبي الشرقى من القرية خارج المنطقة الزراعية . وهو على هيئة مربع تتجه أضلاعه إلى الجهات الأصلية . ويبلغ طول كل ضلع نحو ٢٠٠ قدم ، وارتفاع جدرانها خمسة عشر قدماً . ويوجد أيضاً برج ارتفاعه عشرون قدماً من جميع زواياه فى خط مستقيم مع جدران الحامية . ويشرف على المدخل الرئيسى الوحيد الموجود فى اتجاه الشمال الشرقى مدفع قديم يحشى من الفوهة . ويحتوى مقر الشيخ المحصن على إسطبل يتسع إلى ١٠٠ حصان . وتحتاج القلعة إلى أعمال الصيانة . ويبدو أنها تستعمل مقراً لزوجة الشيخ وهى من قبيلة المطير ، وكذلك لبعض الخيول بقصد تحسين النسل . وهناك مزرعة جديدة لأشجار النخيل وحديقة يمتلكهما شيخ الكويت . وتبلغ مساحتهما ١٢ فداناً ويحيط بهما سور . ولا توجد بالقلعة آبار .

## السكان :

معظم سكان الجهرة الدائمى الإقامة هم مزارعون من أصل نجدى . وهم يفلحون أرض الشيخ وأراضى بعض التجار الكويتيين وبعض أقرباء نقيب البصرة . وبها ستة وثمانون منزلاً مبنية من الطين . وتقطعها ١٠٠ أسرة تضم حوالى ٥٠٠ نسمة . ويتردد عليها فى فصل الصيف الحار حوالى ٧٠٠ أسرة من قبيلة المطير . وهم يضربون خيامهم بالقرب من القرية ، كما يوجد مضرب أو مضربان للخيام حتى فى فصل الشتاء .

## الزراعة :

حيث إن أهمية الجهرة تكمن فى صفتها الزراعية بشكل رئيسى وحيث إن معظم أراضى الشيخ الزراعية موجودة هنا ، فإننا سنورد الآن وصفاً كاملاً من هذه الزراعة . لا يوجد نظام معين يقسم المحصول بموجبه بين المالك والمستأجر . والمحاصيل الرئيسية هى القمح والشعير والبرسيم . وتبلغ كمية الشعير ضعف كمية القمح . وتنتج الأراضى ١٢٠ متناً من القمح سنوياً فى حالة الموسم الوفير . ويدعى القمح « الحنطة »

أو « الحب » ، وتبدأ زراعته في أوائل شهر سبتمبر ويحصد مع الشعير في أوائل شهر مارس . ويحصد جزء منه وهو أخضر ليقدم كعلف للماشية ويسمونه « القصل » . ويحصد الشعير مرتين لهذا الغرض ، ثم يترك لينضج ، ونادراً ما يحدث هذا الأمر في القمح إلا في المواسم الجيدة .

ويزرع البرسيم الذي يسمونه « الجت » على نفس رقعة الأرض لمدة أربعة أعوام ، وهو من أحسن الأنواع .

وهناك محاصيل أخرى مثل البطيخ والشمام ، وهي تزرع مرة واحدة في العام . وتنضج في مطلع شهر نوفمبر تقريباً . وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع . والكميات المنتجة قليلة ، حتى إنها لا تكفي للتصدير إلى مدينة الكويت . وينضج القرع في مطلع شهر ديسمبر ويستمر لمدة ثلاثة أشهر ويصدر إلى الكويت .

وتنضج البازيلاء في شهر فبراير ، إلا أن المحصول ضئيل ولا يكفي لأكثر من احتياجات القرية . وينضج البصل في نهاية شهر ديسمبر ويستمر حتى فصل الربيع . كما ينضج الفجل في أوائل العام . ويزرع الكرات أو البقل كل سنة وهو يشبه البرسيم . وهو يعطى اثني عشر محصولاً في الفصل الواحد .

وتعتبر الحلبة والرشاد من المحاصيل الصغيرة التي لا تعمر طويلاً . وهذه النباتات موسمية . أما الباذنجان والبامية والطماطم ، فتتنضج أيضاً في أوائل العام ولا تستمر طويلاً وهي تصدر لمدينة الكويت .

ويوجد في الجهرة نحو ألفي شجرة نخيل ، تنتج حوالي ٥٠٠ من سنوياً . وهي تؤكل عندما تميل إلى الاصفرار . وهناك ١١ مزرعة نخيل وهي من أفضل ممتلكات الشيخ خلف الذي تربطه صلة القرى بنقيب البصرة .

الرى :

تزرع المحاصيل التي ذكرت آنفاً في أراضي تحيط بها حواجز أو أسوار من الطين . ويبلغ ارتفاع السور أحياناً تسع أقدام . وتقع معظم المزارع جنوب القرية . وتسقى مياه الأمطار جزءاً من محصول القمح والشعير . والمياه ضاربة إلى الملوحة ، وهي تسحب من الآبار بواسطة الحمير التي تنحدر هابطة إلى أسفل بالقرب من البئر قترفع المياه إلى السطح . وهناك ١٩ بئراً كبيراً عمق الواحدة منها ٢٠ قدماً .

وتسمى القناة التي تنقل الماء من البئر إلى المزرعات « الساقية » ويحفظ الماء المسحوب من البئر أحياناً في بركة أو حوض ليكون اندفاعه نحو المزرعات أشد .

## الاصطلاحات الزراعية :

توصف المحاصيل التي يتأخر الأهالي في بذرها « المصيف » وهناك أنواع عديدة من التربة مثل الحرة وهي التربة الجيدة . والديم وهي الأراضي الواقعة على طرف الخربة أو تسقى بمياه الأمطار والحزم وهي الأراضي الصلبة والسبخة وهي أرض المستنقعات المالحة ، والتي لا تنتج شيئاً . وأكثر الأدوات الزراعية انتشاراً في حراثّة الأرض محراث بدائي يسمونه « إقدان » ومول حديدى يسمونه « فخين » يستعمل في شق الأقنية وإصلاحها وفتحها وإغلاقها . وهناك الفأس الذى يطلقون عليه « المساح » ويستخدمونه في تسوية الأرض . و « المخيول » وهو عبارة عن عبارة معلقة على سارية لترويع الماعز والأغنام أو تخويف الطيور من الاقتراب من المحاصيل الزراعية . ويحفر المزارعون خندقاً يسمونه « الحذر » حول مزرعتهم ، ويكون عمقه قدمين وعرضه مثل ذلك ، ويستعاض به عن بناء سور ، لأنه أقل كلفة من الناحية الاقتصادية .

## الحيوانات ومصادر المياه :

إنتاج الدجاج والبيض والحليب في الجهرة محدود . والخشب نادر جداً . وهناك الكثير من الماعز والأغنام والقليل من الأبقار . ويمكن الحصول على البرسيم وبعض الخضروات . ويعتمد النقل المحلى على ٣٠ أو ٤٠ حملاً ، ولكن يمكن للمرء استئجار الجمال من البدو . ويمكن الحصول على المياه الصالحة للشرب من بعض الآبار التي تقع على بعد نصف ميل جنوب غربى القرية .

## الإدارة والأهمية السياسية :

يمثل أمير الكويت في الجهرة أمير اسمه « عبد الكريم » وهو من أصل نجدى ولكنه يمارس نفوذاً واسعاً في هذا المكان . ويعتبر وكيلاً للشيخ في سائر أعماله الزراعية وهو يأخذ لنفسه نصف الربيع في حين يتحمل شيخ الكويت كافة النفقات . ولا يجمع أية عائدات باسم الشيخ . وقد كان البدو وسلوكهم الفوضوى من أسباب الضيق في الجهرة ، ولكن حكم مبارك القوى أزال هذه المتاعب .

ويهتم شيخ الكويت بالجهرة اهتماماً خاصاً أكثر من أية بقعة في إمارته ليس لأهمية مواردها الزراعية بل لأنها تعطى مالكة السلطة والنفوذ بين عشائر البدو المجاورة التي تتردد بالقرب من هذا المكان .

طبوغرافية المناطق المجاورة :

هنالك أماكن عديدة ومعالم تحمل أسماء ولكنها لا تنتمي لأي قسم معين من إمارة الكويت . ومن المناسب بيان تفاصيل عنها في هذا الجدول بسبب قربها من الجهرة . وهي مرتبة أبجدياً حسب الآتي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
أطراف	على بعد ثمانية أميال غرب الجنوب الغربي من الجهرة .	بعض الركامات المحطمة .	تشكل هذه الركامات الطرف الغربي من تلال الزور .
أم أتوينج	تقع بين أطراف وفريدة .	سهل	بها خربة أو خربتان وبقايا تدل على آثار السكنى .
خبرة البعل	على بعد خمسة أميال جنوب غربي الجهرة .	حوض طبيعي يعترض طريق المياه المنحدرة من الصحراء باتجاه الجهرة .	تزرع به القمح والشعير بكميات قليلة عندما يكون الموسم ملائماً .
فريدة	على بعد تسعة أميال غرب الجنوب الغربي من الجهرة .	تل صغير .	منزل ومقفر .
رحية	على بعد ستة أميال جنوب غربي الجهرة .	تل صغير	منزل ومقفر
أم الرؤوس	على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من الجهرة .	جبل ذو ثلاثة رؤوس .	يشكل معلماً جيداً .
خد السادة	يقطع طريق الجهرة الرقاعي على بعد	امتداد يتجه شمالاً جنوباً .	انحدار الإقليم يتجه إلى أعلى طول الطريق من الجهرة إلى



الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	١٦ ميلاً من الجهرة		السادة وعلى بعد ٤ أميال من طريق الجهرة توجد قمة مثلثة تعرف بالنهدين وهي تشكل معلماً جيداً . ويتوافد إليه آل مطير في الشتاء .

### جمّة

تقع مدينة جمّة في منطقة الحجر الغربية أو ربما في منطقة الباطنة في سلطنة عمان . وهي تبعد ميلاً أو ميلين شرق وادي فرع الذي يواجه الحزم على مسافة قصيرة من التلال . وتتألف المدينة من ٥٠٠ منزل تقريباً لقبيلة بني حراس . ويحيط بها سور . ومزارع النخيل بها كبيرة ويقال إنها تحتوى على ٨٠,٠٠٠ شجرة نخيل . وبها ١٠٠ جمل و ٣٠٠ حمار و ٥٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويملك سلطان عمان القلعة الواقعة على التل . ولكنه لا يحتفظ هنا بوال أو حامية بسبب ولاء السكان له . وأقرب حامية على جمّة في المراحيط فوق جمّة في وادي فرع .

### الجناعات

مفردها جناعي . وهي قبيلة تدعى أنها على صلة قرّبي مع قبيلة السهول في نجد . وهم مسلمون سنيون يتبعون المذهب المالكي . وكانت الجناعات في الماضي كثيرة العدد في البحرين ، ولكن معظمهم هاجر إلى مدينة الكويت ويبلغ عددهم بها الآن ١٥٠ . ولا يوجد منهم في البحرين الآن سوى أسرتين أو ثلاث ، يملكون دكاكين في المنامة . وقد شاعت الفكرة في بعض الأوساط بأن الجناعات كانوا من الصابئة . ولكن الجناعات أوضحوا هذا الالتباس بأن قالوا بأن السبب وراء هذه الإشاعة هو أنهم وصابئة الشمال متشابهون من حيث نظرة وجوهم وقوة أجسامهم .

## جناة

جزيرة صغيرة رملية ، ارتفاعها عشر أقدام ونصف عن سطح البحر . وطولها نصف ميل وهي ضيقة جداً . وتقع على بعد عشرة أميال شرق شمال جزيرة أبو على بمحاذاة سنجق الحسا ، وربما تكون تابعة له .

## أم جنيب

تسمية عامة تشمل العديد من مناطق الكويت مثل كبد وكراعة والعدان وسلوع وحزيم وربما الجزء الشمالى من سودة . ويحدها من الشرق البحر ومن الشمال خليج الكويت وضلع الميعجل من الجنوب .  
ولكن بعض المراجع تقول بأن أم جنيب عبارة عن منطقة صغيرة منفصلة أعلى من منطقة حزيم وإلى الغرب منها ومن لبيبة وقد وضعناها مع جبل رحية وآبار شظف والوفرة فى منطقة حزيم .

## جنجيرة

نقطة على الضفة اليسرى لنهر الجراحى على بعد حوالى ثمانية أميال جنوب شرق مدينة الفلاحية . ومنها تخرج عدة قنوات صغيرة وتتجه إلى الجنوب . ويبين الجدول التالى القنوات التى تضمها شبكة جنجيرة . وهى مرتبة من الشرق إلى الغرب :

اسم القناة	السكان الذين يعتمدون عليها	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوى بمن الفلاحية
سيكانام مرية	فرع المكاسبه من قبيلة كعب فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	. . .	٤٠٠ منّ من الأرز ٥٠٠ منّ من الأرز

اسم القناة	السكان الذين يعتمدون عليها	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوي بمن الفلاحة
منقوشى	فرع آل بو بالذ من قبيلة كعب ولديهم ٥٠٠ بقرة .	٣٠٠	٦٠٠ من من الأوز وبعض القمح والشعير
موسى بن فضيل	فرع آل بو دحالة من قبيلة كعب .	لا شىء	٣٠٠ من من الأرز
مسلم بن سالم فوقانى .	»	لا شىء	٤٠٠ من من الأرز
آل بو دلى	»	٢٠٠	٤٠٠ من من الأرز
بيت حريب	فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	٣٠٠	٢٠٠ من من الأرز
محروقى	فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	٦٠٠٠	٥٠٠ من من الأرز
عسيفر	فرع الموسر وسلية من كعب .		٣٠٠ من أرز و ١٠٠ من قمح وشعير .
عبد النبي	فرع آل العبادى من كعب .	٥٠٠	٢٠٠ من من الأرز
مسلم بن سالم جدراني	فرع دحالة من قبيلة كعب .	٥٠٠	٢٠٠ من من الأرز
خاني	أصحاب الأرض والمزارعون من قبيلة كعب . والملاك من فرع بنى هلايل والمزارعون من فرع كنانة ، وكذلك يوجد من فرعى إسحق وبيت صوير من كعب .		٦٠٠ من من الأرز
مكاسبة	نراكية ، قبيلة عربية تعتمد على فرع المكاسبة من قبيلة كعب .		١٠٠ من من الأرز و ١٠٠ من من القمح والشعير .

اسم القناة	السكان الذين يعتمدون عليها	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوي بمن الفلاحية
بيت قطان	فرع الدوارقة من كعب ويعتمدون على بنى هلايل .	. . .	٢٠٠ من من الأرز و ١٠٠ من من القمح والشعير .
أفرعيت أعرار	فرع الشوبش من قبيلة كعب فرع آل بو صبيح من قبيلة كعب .	... ٥٠٠	١٠٠ من من الأرز ٣٠٠ » » »
جديدي	فرع آل بو غيش من قبيلة كعب .	٦٠٠٠	٥٠٠ من من الأرز و ٥٠٠ من القمح والشعير .
الصيرفي	فرع آل بوسعيد من قبيلة كعب .	. . .	١٥٠ من من الأرز و ١٥٠ من القمح والشعير .
شعب	. . .	. . .	١٥٠ من من الأرز و ١٥٠ من من القمح والشعير .
حجاج	فرع آل بو جابر من قبيلة كعب .	. . .	٦٠٠ من أرز و ٢٠٠ من من القمح والشعير .

### الجنبه

مفردها جنبي . وهي قبيلة كبيرة في سلطنة عمان من أصل يمني . ولكنهم يسمون  
الآن إلى الغافرية سياسياً وهم سنيون .

وقد استقر جزء من القبيلة وبقى الجزء الآخر بدوياً . وعاصمتهم مدينة صور .  
ويعملون جزيرة مصيرة . . وهم ينتشرون مع قبيلتي الحكمان والوهيبة في الجنوب  
الشرق من ساحل عمان ابتداء من رأس جبش حيث يملكون قرية هناك عند بداية  
إقليم ظفار . ويقوم بعضهم بزيارة مرباط في ظفار . ويقال إن بعضهم يقيم في كهوف  
في رأس سجر وفي قرية سفقوت الصغيرة في الطرف الغربي لظفار . ويقيم القليل  
منهم بين قبيلة الحكمان في ماحوط . وفي عز في إقليم عمان وفي وادي منومة في الباطنة .  
ويجب التمييز بين القسم المستقر وخاصة في صور وبين الفريق الآخر من الرعاة  
والصيادين الذين نزحوا نحو الجنوب . ويعرف القسم الأول بـ « آل بني بو علي »  
والصوريون وهم يملكون عدداً كبيراً من القوارب التي تبحر بين بومباي وزنجبار والبحر  
الأحمر . وهم تجار كذلك . ولديهم مستودعات تجارية في صور .

وقد باشر الحجريون بالداخل تجارتهم عن طريقهم .  
أما القسم الذي يمتن الرعي فهم ذوو بشرة سوداء ، وأجسامهم نحيلة ولكن  
منظرهم مقبول . وشعرهم طويل يلفونه حول رؤوسهم بحزام من الجلد . ويغضهم  
جيرانهم . ويبدو أنهم قليلوا التدين أولاً دين لهم . وهم يتجهون في فصل البرد إلى  
الساحل مع قطعان الجمال والماعز التي يقال إنها كبيرة جداً . ثم يعودون إلى الكهوف  
داخل التلال عند اقتراب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية .  
وبشرة الذين يعملون بصيد الأسماك أقل سمرة من وجوه الرعاة من إخوانهم .  
كما أن سحتهم مختلفة .

وسمعة القبيلة رديئة . وقد انغمس من يقيم منهم في صور في تجارة الرقيق والقرصنة  
كلما كانت الفرصة سانحة أمامهم .  
كما أن فرع القبيلة الذي يقيم في الساحل الجنوبي الشرقي من قطاع الطرق  
واللصوص .

وتقسم قبيلة الجنبه إلى الفروع التالية :

الفرع	عدد المقاتلين	ملاحظات
عرامة	٤٠٠	في مدينة صور
الفوارس	٦٠٠	في صور وجعلان وفي جزيرة مصيرة
غياالين	٤٥٠	في صور وجزيرة مصيرة
مجعله	٣٠٠	.....
مخانة	٥٠٠	في صور وجزيرة مصيرة

وهذه الفروع مختلطة في الأماكن التي تتواجد بها . وبعض أقسام هذه الفروع من البدو . ويبلغ عدد أفراد القبيلة ١٢,٠٠٠ . منهم ٩,٠٠٠ مستقرون ، إلا أنه من الصعب تقدير قوة وعدد القسم البدوي الذي يقطن الصحراء الجنوبية . وهم على عدااء مستمر مع قبيلة الوهيبة ، وهي أكثر العداوات مرارة ورسوخاً في عمان . ورئيس قبيلة الجنبه هو محمد بن مبارك من فرع المخانة ويقيم في مدينة صور .

### جريد

جزيرة صغيرة ترتفع عن مستوى سطح البحر ١٢ قدماً . واتساعها ربع ميل . وتقع على بعد ١٠ أميال من ساحل سنجق الحسا في منتصف الطريق بين القطيف وخليج المسلمية ، وعلى بعد ١٤ أو ١٥ ميلاً إلى الشرق نحو البحر عند نهاية جزيرة أبو علي وهي تابعة لسنجق الحسا .

### خور الجرامة

خليج صغير يخترق ساحل سلطنة عمان ، ويقع على بعد اثني عشر ميلاً ونصف ميل شرق خليج صور وعلى بعد أربعة أميال من « رأس الحد » ، ويبلغ طول مدخله

الذى يتجه من الشمال إلى الجنوب ميلاً واحداً ثم يسير بين صخور يبلغ ارتفاعها ٦٠ قدماً . ويبلغ عرض الخور ١٥٠ ياردة تقريباً ، ولكنه يضيق عند نقطة معينة فيصبح عرضه ٦٠ ياردة نظراً لوجود جزيرة تعترضه فتقسم إلى قسمين . ويتسع الخور في الداخل ويتحول إلى بركة ماء كبيرة يبلغ طولها ميلين ونصف الميل من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى . وتحيط بالجزء الأكبر منها صخور يبلغ ارتفاعها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ قدم ، وتوجد عند نهايته الجنوبية تدرجات رملية بها القليل من الأشجار المبعثرة . وهو يشبه الميناء من الداخل . ويمكن للسفن الصغيرة الرسو فيه بسهولة . ويتوفر السمك بكثرة ، وهناك آبار على الشاطئ الجنوبي ذات مياه ضاربة للملوحة ولكنها صالحة للشرب وتكفى لقافلة مؤلفة من ٢٠٠ جمل وعدد مساو من الرجال . وتملك هذا المكان قبيلة الموالح وهى من الحد . والسكان الحاليون هم عدد قليل من صيادى الأسماك الذين يملكون أكواخاً بسيطة بجوار الآبار التى أشرنا إليها فيما سبق . ويمكن رؤية آثار قرية كبيرة كانت هنا بالقرب من الخور وكانت تسمى بعيد .

وقد حدثت بين عامى ١٨٧٧ و ١٨٨٠ نزاعات بشأن حرية استعمال خور الجسامة ، واضطرت السلطات البريطانية إلى التدخل كما ورد فى القسم التاريخى من هذا الدليل .

## منطقة الجراحى

تقع هذه المنطقة فى جنوب عربستان ، وتقع منطقة راموز الى الشمال الشرقى منها والأهواز إلى الشمال الغربى ، وتقع منطقة الفلاحية إلى الغرب ، كما تقع منطقة معشور وملحقاتها إلى الجنوب وتقع منطقة هنديةان إلى الشرق منها . وتقع منطقة الجراحى على جانبي نهر الجراحى فى الثلثين العلويين من مجراه .

الحدود :

يقع الركن الشمالى الشرقى لمنطقة الجراحى عند ضريح شاه نبي الموجود عند نهاية التلال الواقعة إلى الشرق من المنطقة ومنها يسير الحد فى اتجاه الغرب نحو الطرف

الجنوبي « لشام ماني » في إقليم رامز حتى رابية تسمى الرميس ويسير منها جنوباً إلى قرية قرقر على الضفة اليمنى لنهر الجراحی . ثم يعبر إلى الضفة اليسرى حيث يستمر في مسيره في اتجاه الجنوب الشرقى إلى عقيلة التي تقع على بعد ثمانية أميال غرب معشور حيث يستدير باتجاه الشمال الشرقى ، ويسير أخيراً في وسط أكوام ترابية ضخمة تسمى رضوان الواقعة على بعد ثمانية أميال شرق خلف آباد ثم يعود إلى النقطة التي بدأ منها متتبّعاً سلسلة من التلال المنخفضة .

### المعالم الطبيعية :

تتكون المنطقة من سهل مستو تربته طينية ، وذلك باستثناء أميال قليلة من الأرض ذات الوهاد العميقة في أقصى شمالها الشرقى . وتعتمد بعض أجزائها في الزراعة على الأمطار ، وتوجد زراعة دائمة على طول ضفتي نهر الجراحی . ويوجد القليل من أشجار النخيل بالقرب من القرى وقليل من الشجيرات بمحاذاة النهر .

### السكان :

يقيم السكان الثابتون في المنطقة على ضفتي نهر الجراحی . ولا يتجاوز عددهم أربعة آلاف نسمة ، وقد انخفض هذا العدد في السنوات الخمس الأخيرة نتيجة الأمراض والأوبئة الشديدة المتلاحقة . ويبلغ عدد أفراد قبيلة كعب ٢٥٠٠ نسمة أو أكثر من نصف مجموع السكان . والقبائل التي تستحق الذكر هي قبيلة الحيار في كل من « البطيلة » و« شام » و« رحانة » و« جمبزون » و« ثليث » وقبيلة المقاطيف التي ربما هي فخذ من قبيلة « تميم » في كل من عقلة نخيت وأبو عليق وكذلك بعض أفراد من قبيلة « البندارية » أو المهاجرين من معشور في هدامة . ويقول البعض بأن الحيار الذين يبلغ عددهم ٣٠٠ نسمة ربما كانوا جزءاً من حيازة إقليم هنديان ويقال إنهم مسلحون جيداً بالبنادق ويملكون خمسين بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويبلغ عدد أفراد قبيلة المقاطيف ٤٠٠ وعدد أفراد قبيلة البندارية ٣٠٠ . والتوازن في المنطقة هو بين خليط السكان العرب والإيرانيين . وتعتبر خلف آباد القرية الرئيسية . ويوجد بين سكانها قوم يقال لهم « الإمارة » وتعتمد عليهم قبيلة الحيار . وبيوت الهدامة والقرى الواقعة إلى الأعلى منها مبنية من الطين ، وبعد ذلك بمسافة تنخفض جدران البيوت حتى يمكن للمرء رؤية السقف من الخارج ، إلا



أنها أفضل من الأكواخ المبنية من الحصر والأعشاب الجافة . وهذا يعود إلى التأخر الحضارى أكثر منه إلى عدم توافر مواد البناء . ويخلط الطين بالقش المكسر ويعمل على هيئة كتل بيضاوية مسطحة لا تشكل بمفردها خطاً مستقيماً . وهذا الشكل من الحجارة يصنعه عرب القرن في إقليم الفلاحية كما يستعملونه في منطقة الجراحى ، إلا أنه يوجد في الفلاحية مبنى واحد أو إثنان من الطوب الأحمر المحروق المربع الشكل من إيران . وتصنع الحصر من أعشاب قوية تسمى « القصب » وتستخدم عند بناء المنازل أنواع كثيرة من قصب الماء أو الحلفا .

ويتألف سكان البادية بصفة خاصة من « بويه عمر » وفروع بنى خالد في منطقة الأهواز . ويوجد بعض أفراد قبيلة « الشريقات » من فرعى الرجيبات وبنى راشد بصفة دائمة في جوار خلف آباد .

والسؤال الذى يخطر على بال المرء هو هل ينبغي اعتبارهم من سكان المنطقة المقيمين أو من البدو ؟

#### القرى والمستوطنات :

لقد تم وصف القرى الدائمة لمنطقة الجراحى بشكل مطول في المقالات الخاصة بنهر الجراحى ، ويبين الجدول المدرج أدناه المستوطنات الداخلية التى يمتن سكانها الزراعة :

الاسم	الموقع	ملاحظات
عقلة	تقع شمال نهر الجراحى وغرب قرية الحسكة .	تقوم حوالى ٢٠ أسرة من قبيلة المقاطيف بزراعة أرض تبلغ مساحتها أربعون فداناً . ويعودون بعد جنى المحصول إلى قرية الحسكة . ولديهم ٢٠ بندقية وحوالى ٥٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	ملاحظات
حاجى أصغايير	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحى غرب حماد .	تقطنها قبيلة كعب .
دوه	على بعد ستة أميال من نهر الجراحى شرق قرية أبودييان .	تقطنها فروع مختلفة من قبيلة كعب .
حماد	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحى شرق حاجى أصغايير خلافيات .	بها عشرون فداناً من الأراضى الزراعية . تقطنها قبيلة كعب .
أدايدة	على الجانب الجنوبي لنهر الجراحى غربى أبوسئيلة وشرق حماد .	يتردد على هذا المكان فرع العساكرة من قبيلة كعب .
خلافيات	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحى غربى أبوسئيلة وشرق الحماد .	مساحة الأرض الزراعية ٣٥ فداناً وتقطنها قبيلة كعب .
أبوسئيلة	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحى غربى إدارة وشرق خلافيات .	مساحة الأرض الزراعية ٤٠ فداناً وتقطنها قبيلة كعب .
هور نرويشد	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحى على بعد ٤ أميال جنوب المقطوع الفوقانى .	مشابهة لأداة المذكورة أعلاه .

#### الزراعة والتجارة :

ينحصر الرى عن طريق القنوات بمساحة لا تتعدى ثلاثة أميال مربعة فى جوار « جسم الصابى » ، وتعتمد المحاصيل فيها عدا تلك المزروعة على ضفتى النهر ، على مياه الأمطار . والمحصولات الرئيسية العادية هى القمح والشعير وقليلاً من السمسم ، كما يزرع البصل وقليل من الطباق فى حدائق القرية . ويصدر محصول المنطقة

إلى مدينة معشور وبوزية ونستورد القماش والتوابل والشاي والسكر . وتجلب التمور من الفلاحية والأرز من منطقة رامز .

### المواصلات :

نهر الجراحی صالح للملاحة بالقوارب حتى خلف آباد . والمنطقة على جانبي النهر خالية من العوائق التي تمنع الحركة . ويمكن العودة للمقالات الخاصة بنهر الجراحی ومنطقة الفلاحية والفقرة الخاصة بالطرق في عربستان للاطلاع .

### الإدارة :

كانت منطقة الجراحی ذات مرة جزءاً من إمارة «دورق» التابعة لشيخ قبيلة كعب . ولكن الحكومة الإيرانية فصلتها عام ١٨٦٥ من منطقة الفلاحية وشكلت منها مع معشور ومنطقة هنديان محافظة واحدة . وهي الآن منطقة قائمة بذاتها ويحكمها شيخ المحمرة الذي ينيب عنه وكيلاً محلياً من معشور ، وقد بات مفهوماً أن الشيخ يحكمها مقابل دفع رسوم زراعية معينة لنظام السلطنة ومشير الدولة اللذين يشتركان في ملكيتها كما يقال . وتقدر الضريبة على أساس دفع ربع المحصول الإجمالي للأراضي التي تروىها القنوات بجوار جسم الصابي وخمس المحصول على الأراضي الواقعة على ضفتي النهر . ويدفع على الأراضي الداخلة والمستوطنات الأخرى ٤٤ قراناً عن كل فدان سنوياً . ويبلغ دخل المنطقة ما بين ١٤,٠٠٠ و ١٥,٠٠٠ تومان سنوياً .

### نهر جراحی

غالباً ما ينطق الاسم «يراحي» . ويتشكل هذا النهر ضمن حدود منطقة رامز عند التقاء نهر رامز القادم من الاتجاه الشمالي الشرقي مع نهر مارون القادم من الاتجاه الجنوبي الشرقي وذلك بالقرب من قلعة الشيخ . ويبدو بأن نهر الجراحی مع رافده نهر مارون هو نهر الكاب عند جغرافي العرب والفرس في القرون الوسطى . وليس كما كان مقترضاً أحياناً من أن نهر الهنديان هو رافد لنهر الجراحی \* .

\* يبدو أن اسم نهر «رامز» هو أقل الأسماء عرضة للجدل . لأن النهر الذي يمر على بعد أميال قليلة شرق مدينة رامز يجري باتجاه جنوبي . ويسمى أحياناً ولكن عند جريانه وسط التلال فقط باسم «آب عالا» و«آب زرد» . =

## المجرى :

يمجرى نهر الجراحي بعد مروره بمكان يسمى « شام منيع » على بعد ثلاثة أو أربعة أميال من نقطة تكوينه ، عبر حزام من التلال المنخفضة التي تشكل حداً لمنطقة رامز من هذه الجهة ، ويظهر النهر مرة أخرى عند قرية شام السابي في منطقة الجراحي . وتسير سلسلة التلال من الشمال الغربي وتلاشي في أرض متماوجة على بعد مسافة قصيرة من ضفة النهر اليمنى . ويمر النهر من شام السابي عبر خلف أباد إلى قرية مقطوع التي تبعد حوالي ١١ ميلاً إلى شمال الشمال الغربي من معشور . ويبلغ طول هذه المسافة ٣٠ ميلاً . ولا توجد بها منحنيات ، واتجاه النهر العام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي . ويغير النهر اتجاهه في مقطوع ويمجرى حوالي ١٠ أميال من غرب الشمال الغربي لقرقر حيث يترك منطقة الجراحي ويعبر منطقة الفلاحية ، وهنا يصبح مجراه متعرجاً ، ولكن معدل مجراه يبقى مستقيماً من قرقر إلى مسافة ١٤ ميلاً بعدها باتجاه الغرب . وهنا يغير اتجاهه ويمجرى باتجاه جنوبي غربي لمسافة خمسة أميال ويصل إلى مكان يسمى « الخزينة » الذي يبعد حوالي ميلين عن مدينة بوزية ، وهنا يتفرع خلال قنوات عديدة . وهنا يبقى منه جدول صغير يصبح اسمه مارد الفلاحية وليس نهر الجراحي . وتقع مدينة الفلاحية على بعد ثلاثة أميال من بدء هذا الجدول .

## القرى النهرية في منطقة الجراحي :

تم وصف قرى الجراحي في منطقتي رامز والفلاحية في مقالات تحمل هذين الاسمين . ونورد هنا أسماء القرى في منطقة الجراحي :

---

= ويدلّ أن هذين الاسمين هما للجدولين اللذين يشكلان النهر وليس النهر نفسه . ويسمى باسم نهر « حبور » ولكن هذا الاسم غير معترف به محلياً . وليس لدينا حتى الآن معلومات أكيدة عن تكوينه . والتقدير التي تم الحصول عليها من المصادر المحلية متضاربة . ويلاه هذا النهر نقيّة وجيدة انظر كتاب « أرض الخلافة الشرقية » لاستراتيج .

الاسم	الأميال التي تبعتها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
جم الصابي	. . . .	. . . .	انظر المقال الخاص بجم الصابي .
خلف أباد	٧ أميال . الضفة اليسرى .	. . . .	انظر المقال الخاص بخلف أباد .
خرفريج	٥ أميال . اليمنى	٣٠ خيمة وكوخاً لعرب كعب والسادة	. . . .
وخامة	اليسرى .	٢٠ منزلاً من الطين لخليط من الفرس	. . . .
سيد حمود	ميلان . اليمنى .	١٠ منازل من الطين لخليط من العرب	. . . .
ثلاثية	اليسرى	خمسة منازل من الطين لخليط من العرب .	. . . .
أبوديان	ميل واحد . اليسرى	سنة منازل من الطين لفقراء من الفرس .	. . . .
بطلية	٤ أميال . اليسرى .	١٠ منازل للحيادر .	. . . .
جم رحانة	لا شيء . اليمنى . ميلان . اليسرى .	١٠ منازل للحيادر . ٣٥ منزلاً من الطين للحيادر .	يوجد هنا مقطع للنهر جاء وصفه في مقال سابق .
كنبزون	ميل واحد . اليمنى	١٥ منزلاً من الطين للحيادر .	. . . .
حرية	ميلان . اليمنى .	٢٠ منزلاً من الطين لخليط من العرب .	. . . .

الاسم	الأميال التي تبعتها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بنوار	لا شيء . اليسرى .	١٥ منزلاً من الطين لفرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	
بنوار رزيق	٣ أميال . اليسرى .	٤٠ منزلاً من الطين لنفس الفرع من قبيلة كعب . ولديهم ٥٠ بندقية ومن بين مقاتليهم ٥٠ فارساً .	بها حدائق و ١٠٠ فدان من الأرض الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويلفظ اسمها الثاني رزيق . بها حدائق و ٤٠ فداناً من الأرض الزراعية ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها قارب واحد من نوع « بلم » .
مكسر	لا شيء . اليمنى .	١٥ منزلاً لآل بو غبيش من قبيلة كعب . ولديهم ٣٠ مقاتلاً من الفرسان المسلحين بالبنادق .	
مكسر عتيقة	ميلان . اليمنى .	٢٠ منزلاً لآل بو غبيش من قبيلة كعب . ولديهم ٤٠ مقاتلاً يتسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠ قارساً .	لديهم ٥٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٥٠ فداناً من الأراضي الزراعية .
هدامة	لا شيء . اليسرى .	٥٠ كوخاً من الطين للبندارية من أهالى معشور وأحفادهم	القرية قسبان . وبها ٣ حدائق و ٨٠ فداناً من الأرض الزراعية ولدى

الاسم	الأميال التي تبعتها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
صويرة	ميلان . اليسرى .	ويقسمون إلى ثلاثة فروع هي شيخ عبد الله وملاً فريج وحاجي سلطان . لديهم ١٠٠ مقاتل منهم ٦٠ فارساً و ٧٠ مسلحون بالبنادق . ٢٠ كوخاً من الحصير لآل بوغيش من قبيلة كعب . منهم ٤٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	السكان ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام وقارب واحد من نوع بلم . ويقال إن سداً كان موجوداً هنا ويرى أراضي معشور . لديهم ٤٠ فداناً من الأرض الزراعية . كما أن لديهم ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
كردونية	لا شيء . اليمنى .	٥٠ كوخاً من القصب والحصير لآل بوغيش من فرع حاجي عبد القادر من قبيلة كعب ولديهم ٥٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	لديهم ٧٠ فداناً من الأرض الزراعية . وبها حدائق . كما أن لدى السكان ٢٠ بقرة و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
مقطوع فوقاني	٤ أميال أسفل صويرة . الضفة اليسرى .	٥٠ كوخاً من الحصير للعساكرة من فرع حاجي	بها حدائق و ١٠٠ فدان من الأرض الزراعية . ولدى السكان قليل من

الاسم	الأميال التي تبعتها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
حسكة	لا شيء . اليمنى .	عبود من قبيلة كعب لديهم ١٠٠ فارس مسلحون بالبنادق . ٣٠ كوخاً من الحصير لآل بو غيش فرع خزيعل من قبيلة كعب . لديهم ٦٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	الأبقار و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . بها ٨٠ فداناً من الأراضي الزراعية وبعض الحدائق ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
مقطوع حدراى	اليسرى	٤٥ كوخاً من الحصير للعساكرة من قبيلة كعب . ولديهم ٩٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٩٠ فداناً من الأرض الزراعية ويقال إن لدى السكان ٢٠٠ فدان أخرى من الأرض الصالحة للزراعة على بعد مسافة إلى الجنوب . ولدى السكان أيضاً ٣٠ بقرة و ٥٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
تخيت	اليمنى	٣٠ كوخاً من الحصير لعرب المقاطيف الذين يعتمدون على أسرة « الإمارة » وهي أسرة رئيسية في	بها ٢٠ فداناً من الأرض الزراعية وبها ٤٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويقال إن لدى السكان ٤٠ فداناً من الأراضي التي تروى بها مياه



الاسم	الأميال التي تبعتها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنزل والسكان	ملاحظات
خمزة	اليمنى	خلف أباد . لديهم ٦٠ مقاتلاً مسلحون بالبنادق منهم ٤٠ فارساً . ٢٠ كوخاً من الحصير لفرع دويب من فخذ الخنافرة من قبيلة كعب . لديهم ٤٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	آبار تقع في الشمال . بها ٦٠ فداناً من الأرض الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
صديرة	اليسرى	بها قلعة صغيرة من الطين يحيط بها سور و ٤ أو ٥ أكواخ من الحصير للعساكر من قبيلة كعب . ولديهم ٢٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	ليس بها ماشية . وبها ٣٠ فداناً من الأرض الزراعية .
ثلث	اليمنى	١٠ أكواخ من الطين والحصير للحيادر . لديهم ٢٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	لدى السكان ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وليس لديهم أبقار . وبها ٣٠ فداناً من الأرض الزراعية .
صرمة	على بعد ٥ أميال	٥٠ كوخاً من	بها ١٠٠ فدان من الأرض

الاسم	الأميال التي تبعد عنها القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
دوب المير	ونصف أسفل قرية مقطوع حدراني . اليسرى . $\frac{1}{4}$ ميل . اليمنى .	الحصير للعساكرة من قبيلة كعب . لديهم ١٠٠ فارس مسلحون بالبنادق . ١٥ منزلاً لآل بوغيش من قبيلة كعب . منها ٣ أو ٤ منازل من الطين والباقي من القصب والحصير . لديهم ٣٠ مقاتلاً ثلاثة أرباعهم من الفرسان وهم مسلحون بالبنادق .	الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق أيضاً . لدى السكان ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ومساحة الأرض الزراعية ٣٠ فدانا .
أبو علائق	اليمنى	٢٠ كوخاً من الحصير للمقاطيف وعدد المقاتلين ٤٠ منهم ٣٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٤٠ فدانا من الأراضي الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
طويقية	ميلان . اليسرى	٣٠ كوخاً من الحصير لفخذ الخنافة من قبيلة كعب . لديهم ٦٠ مقاتلاً منهم ٤٠	مساحة الأرض الزراعية ٥٠ فدانا . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق ويلفظ اسمها

الاسم	الأميال التي تبعد عنها عن القرية السابقة وعلى أى ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
قرقر	اليمنى	فارساً مسلحون بالبنادق . ٧٥ منزلاً للخناصرة من قبيلة كعب . و قليل من المنازل مبنى من الطين والباقي من القصب والحصير . لديهم ١٥٠ مقاتلاً منهم ١٣٠ فارساً و ١٠٠ مسلحون بالبنادق .	طويجية . تلفظ جرجر . مساحة الأرض الزراعية ١٥٠ فداناً ولدى السكان ٥٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق .

ويعتقد الأهالي أن مياه نهر الجراحی يجلب العافية على أساس أنها تحتوى على مادة الكبريت .

### جاشك نو ( ١ )

ميناء فى مكران الإيرانية ومحطة لدائرة التلغراف الهندية الأوربية . وهى تقع على رأس داخل البحر على بعد ١٤٠ ميلاً جنوب شرق بندر عباس و ١٤٥ ميلاً شمال الشمال الشرقى من مدينة مسقط و ٢٩٠ ميلاً إلى الغرب من شمال جودر .

الموقع :

تفصل شبه جزيرة جاشك خليج جاشك الشرقى عن خليجها الغربى ، وهى

تكاد تكون منفصلة عن البر الرئيسي بسبب وجود خليج متعرج يجرى إلى الداخل من الخليج الغربي على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الشمال من قمة الرأس . والأرض التي تقع عليها جاشك منخفضة . وتتكون الطبقة العليا منها من رمال مفككة مختلطة بتربة طينية ، بينما تتكون الطبقة السفلى منها من مادة جييرية صلبة معظمها من الأصداغ المتحجرة .

#### الطقس :

مناخها قارى . إذ تهبط درجة الحرارة في فصل الشتاء إلى ٤٤,٣ درجة فهرنهايت ثم تعود لترتفع في فصل الصيف فتصل إلى ١١٠ درجات . والذي يزيد الأمر سوءاً رطوبة الجو التي تزيد عن ٧٠٪ في معظم الأحيان . وتهب عليها رياح شرقية ، ولكن الرياح الشمالية الغربية تهب عليها في فصل الشتاء . والزوايا الرملية كثيرة ، وأثناء هبوبها يمتلئ الجو بغبار أحمر ناعم . وتنتشر بها حمى الملاريا في الفصل البارد . ومعدل سقوط المطر أربع بوصات ونصف سنوياً .

#### الأماكن المحيطة :

تسمى نهاية شبه جزيرة جاشك باسم جاشك سر . وبها ضريح الشيخ سعيد هندي الذي يرتفع ١٥ قدماً عن مستوى سطح البحر . ويحج إليه الناس أحياناً . ويبين حد محطة التلغراف البريطانية سور من السلك يعبر شبه الجزيرة في خط متعرج عند قرب نهايتها على مسافة ثلاثة أرباع الميل . ويوجد في وسط هذا المكان المغلق بالحد من اليابسة والبحر مبنى دائرة التلغراف . وإلى الجنوب الشرق منها الثكنات الحربية البريطانية وذلك على بعد ٣٠٠ ياردة تقريباً .

ويوجد في المنطقة الإيرانية على الجانب الشرق لشبه الجزيرة وعلى بعد ميل ونصف من جاشك سر مكان مستطيل من الساحل يعرف باسم « دميلان » وبعده مكان آخر يعرف باسم « كرازي » .

ويوجد الميناء العادي لجاشك الجديدة في الخليج الغربي على الجانب الغربي لشبه الجزيرة الذي يوجد حد فاصل بينه وبين محطة التلغراف ولا يظهر هذا الحد في بعض الأماكن . ويوجد على الخليج الغربي خارج سور محطة التلغراف مبنى قلعة قديمة مهدومة تملكها الحكومة الإيرانية . وهي غير صالحة للأغراض العسكرية

وإنما تستعمل الآن كمكان لتجفيف السمك وحفظه . وهناك غابة من النخيل تسمى « مكسا » على الشاطئ نفسه على بعد ميل واحد خلف القلعة ، وهي تمتد إلى مسافة ميل واحد ، ويوجد منزل واحد في مزرعة النخيل يمكن أحد التجار ويستعمل أحياناً لأغراض الحجر الصحي .

### السكان :

تقسم جاشك الجديدة إلى قسمين أحدهما المحطة الأوربية مع المستوطنة التي تعتمد عليها والآخر القرية الإيرانية التي تحيط بالقلعة . وقد سبق أن أوضحنا حالة القسم الأوربي حيث يقطن جميع موظفي مؤسسة التلغراف مع عائلاتهم وخدمتهم .

وتتألف القرية الإيرانية من خمسة وأربعين منزلاً من الطين ويسكنها البلوش والسادة والريس والميد الذين يعملون بصيد الأسماك والزواج الذين يعملون عمالاً أو عبيداً .

وهناك بعض الأهالي من منطقة ميناب بالإضافة إلى من سبق ذكرهم وكذلك إيرانيون وهجين من مختلف الأجناس . وجميع السكان سنيون باستثناء الإيرانيين الشيعة . ويتكلم الناس العربية والفارسية والبلوشية والهندوسانية ويتكلم بعض الناس قليلاً من اللغة الإنجليزية .

ومعظم سكان القرية الإيرانية من التجار والمزارعين وصيادي الأسماك والرعاة . وقد تدهورت الزراعة بسبب تنابع المواسم الرديئة . وكانت هناك تجارة مزدهرة للسادة الذين كانوا يستوردون البضائع من كراتشي وبومباي ، إلا أنها أصيبت بالكساد منذ قيام مركز الجمارك الإيرانية الإمبراطورية سنة ١٩٠٢ .

الشحن والمراسي والتجارة : تقوم بواخر شركة الهند البريطانية بزيارة جاشك مرة واحدة كل أسبوعين ، وهي تعتبر الميناء الرئيسي لمكران بعد جهمبار . ويمتلك سكانها أربعة مراكب من نوع « بقارة » حمولة كل منها ١٢ طناً وتعمل بالتجارة مع الساحل العربي من الخليج فقط . وهناك أماكن صالحة لرسو المراكب البخارية على جانبي رأس جاشك الذي يحميها من كل الأنواء ما عدا الرياح الجنوبية . ويوجد المرسى التقليدي في الخليج الغربي على بعد ميلين من موقف السفن . وتستعمل القوارب المحلية الخليج الذي ذكر آنفاً للخروج من الخليج الغربي . ولكن مجراه

متعرج وطوله ٤ أو ٥ أميال ومياهه على بعض العمق في الداخل وقد بلغت قيمة واردات الميناء عام ١٩٠٦ حوالى ٣٢٦٤ جنيهاً إسترلينياً والصادرات ٨٤١ جنيهاً .

#### الماء والتموين :

موارد البلدة طفيفة . ومياهها ضاربة للملوحة وتجلب من آبار يقع أقلها رداءة على بعد ميل واحد تقريباً شمال شرق محطة التلغراف وعلى بعد ٣٠٠ ياردة من الساحل الغربي لشبه الجزيرة . ويرفع الماء من هذا البئر بواسطة بكرات تجرها الثيران ، وتخزن في خزان خلف مكتب التلغراف ، ولا تستعمل هذه المياه للشرب إلا من قبل الأهالى . ويشرب موظفو محطة التلغراف الماء من خزانات خاصة مبنية من الحجر سعة أحدهما ٨١,٠٠٠ غالون وسعة الآخر ٥٨,٠٠٠ غالون ، وهناك خزان آخر سعته ٨٤,٠٠٠ جالون يجرى بناؤه الآن لتشرب منه الفرقة العسكرية الهندية .

وتستورد معظم المواد الغذائية اللازمة للجالية الأوربية من الهند أو بندر عباس بسبب فقر المواسم الزراعية في جاشك في السنوات القليلة الماضية . ولدى السكان حوالى ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويحتفظ السكان الذين يملكون الجمال بها في جاشك القديمة .

#### محطة التلغراف البريطانية :

تعتبر هذه المحطة على جانب من الأهمية . وتتألف هيئة موظفيها من ١٠ إلى ١٢ من الكتبة الأوربيين الذين يشرف عليهم مراقب أو مساعد مراقب ، وهناك مساعد جراح للإشراف الطبي على هذه المؤسسة . ويقم الضابط الذى يتفحص الخط البرى من جودر إلى جاسك بهذا المكان أيضاً . ويتصل مكتب جاشك بكراتشى بواسطة سلك تلغرافى بحرى . كما يتصل مع جهبار وجودر وباسنى وعمرارة وكراتشى عن طريق سلكين أرضيين ، ويتصل مع مسقط عن طريق السلك التلغرافى البحرى . ويتصل مع بو شهر بخطين تلغرافيين أحدهما يسير مباشرة أما الآخر فيمر بحنجام . وتتجه الخطوط الثلاثة الأخرى إلى الغرب قريباً من الشاطئ نحو حنجام ويتجه خط ثان نحو بو شير وآخر إلى مسقط . وترسل الآن البرقيات بين كراتشى وطهران مباشرة . وقد تمت تقوية التيار في جاشك وفي بو شهر وأمكن إرسال ١٠٠٠ برقية في اليوم بدلاً من خمسمائة في اتجاه واحد .

ويتكون مبنى محطة التلغراف من ثلاثة مجمعات ثابتة رحبة البناء ، ويوجد خمسون جندياً من الجيش الهندي لحماية المحطة تحت قيادة ضابط بحرى . وهم فى جاشك الجديدة . ويقيمون فى ثكنات مجهزة تجهيزاً كاملاً ويمكن أن تتسع لضعف العدد الموجود .

### العلاقات السياسية والإدارة :

رئيس محطة التلغراف هو الممثل السياسى للحكومة البريطانية فى جاشك ويمارس السلطة على الرعايا البريطانيين ، ويتعامل مع الرسميين الإيرانيين ومع السلطات المحلية بناء على تعليمات من رئيسه المدير فى كراتشى . وتتألف مصلحة الجمارك الإمبراطورية الإيرانية من مدير وأربعة حراس مسلحين من الأهالى . وقد بلغ دخل الجمارك عام ١٩٠٦ حوالى ٨٧٢٨ قراناً كرسوم على الاستيراد و ٣٤١٤ قراناً رسوم تصدير و ١٧٧٩ قراناً ثمن طوابع . وتستعمل حصة من العائدات لصالح الحكومة الإيرانية التى لا وكيل لها فى جاشك . ويشرف على ترتيبات الحجر الصحى المكتب الصحى من محطة التلغراف نيابة عن الحكومة الإيرانية . ويشرف على المواطنين الإيرانيين « المير » الذى يقطن عادة فى جاشك القديمة كما ذكره سابقاً .

### جاشك القديمة

هى العاصمة الإدارية لمنطقة جاشك ومقر الرؤساء . وتقع على بعد ٧ أميال إلى الشمال من جاشك الجديدة وعلى بعد ميل واحد إلى الداخل من خليج جاشك الغربى . وتحيط بها أشجار النخيل التى يبلغ عددها ٢٠٠٠ من جميع الجهات . والمكان الذى يسترعى الانتباه هو أطلال القلعة البرتغالية الشهيرة ، وبها مدفع قديم مدفون فى الأرض ، وبها « زيارات » التى تسمى « شاه مردان » ويتردد البلوش عليها كثيراً . وبها عشرة منازل من الطين و ١٥٠ كوخاً من الحصير . ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠ أكثر من نصفهم من البلوش والباقي من الشيوخ والعبيد . ويزرع بها النخيل والقمح والشعير والقطن . ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٥٠

حماراً و ٦٠ بقرة وثلاثمائة رأس من الماعز والأغنام . ويحصل السكان على الماء من بئرين عمق الواحدة منهما ثمانية أقدام . ويعمل معظم السكان بالزراعة باستثناء بعضهم الذى يعمل فى غزل النسيج ويدعون جولاهك كما يعملون بصناعة السجاد والحصر من سعف النخيل . كما يصدرون إلى جزيرة قشم أخشاب الوقود والسمن ولل ساحل العربى وخصوصاً الباطنة فى سلطنة عمان . ولكن التجارة مع مسقط عديمة الشأن فى الوقت الحاضر . وتقوم النساء ببعض أعمال التطريز وصناعة شباك صيد الأسماك . وبها حجل كثير وأرانب برية .

### « منطقة جاشك »

تعتبر منطقة جاشك جزءاً من مكران باستثناء الناحية الإدارية .

#### الحدود :

تمتد منطقة جاشك من كوة مبارك أو بالأحرى من نهر صغير يسمى مينا هى الذى يقع على بعد ميل شمال كوة مبارك إلى الغرب وحتى نهر ساديش فى الشرق ، وتلتقى المنطقة فى الداخل بمنطقة بشاكرد على بعد حوالى ٥٠ ميلاً من الساحل . وسوف نحصر اهتمامنا بالسهل الذى يحاذى البحر شأنه شأن الأمكنة الأخرى فى مكران ويمتد إلى التلال التى ترتفع على بعد بضعة أميال فى الداخل .

#### التضاريس الطبيعية :

لقد شملت الملاحظات التى وردت فى المقال الخاص بمكران الإيرانية بشأن التضاريس الطبيعية هذا الجانب جيداً . وسنقصر بحثنا الآن على شرح بعض المعالم الطبيعية . وهى واردة أدناه حسب ترتيبها من الغرب إلى الشرق .



الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
كوه مبارك	على بعد ثلاثة أميال ونصف من رأس الكوة مكونة الركن الذي ينحني عنده الساحل باتجاه الشمال من خليج عمان إلى مدخل الخليج .	تلال صخرية من الترسبات الفاتحة اللون وهي تبدو على شكل أسطوانة تقف على أحد طرفيها .	يبلغ ارتفاعها ٣٣٣ قدماً وهي منعزلة تماماً وسط سهل من المستنقعات على بعد ميل واحد من الساحل وبها كوة يمكن رؤيتها من ناحية الجنوب الشرقى .
جالبي	على بعد ٧ أميال من كوة مبارك .	نهر صغير .	. . . .
جدول توركند	ينبع على بعد ٣٠ ميلاً من الساحل ويمر بالقرب من طرف جبل بركان ويصب في البحر على بعد ٩ أميال غرب جاشك القديمة .	جدول صغير ، يجف عادة ما عدا بعد هطول المطر .	تقع قرية رينغ على هذا الجدول ضمن سلسلة التلال . ويبلغ عرض الجدول قبل وصوله البحر بأميال قليلة ١٠٠ ياردة .
تلال بركو أوجبل بهمدى	هي أعلى قمة وتقع على بعد ١٣ ميلاً من مصب نهر ثوركند على الساحل .	مجموعة من الجبال الجرداء ، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة لها ٣,٠٤٨ أقدام وتسير السلسلة أميالاً قليلة باتجاه الغرب وجنوب الجنوب	منحدرات سلسلة التلال باتجاه البحر هي على هيئة عمود صخري شكله ملفت للنظر . ويفصل التلال عن بقية سلسلة الساحل جدول ثوركند في الغرب و جدول بهمدى في الشرق .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
جدول بهمدى	ينبع على مسافة أقرب إلى الساحل من جدول توركند ويهبط منحدرًا إلى البحر عند الطرف الشرقي لتلال بركان ويصب في البحر بالقرب من مصب توركند .	الغربي من هذه القمة ، ويبدو أن طبقاتها تتجه إلى أعلى من الشرق إلى الغرب . جدول جاف فيما عدا الفترة التي تعقب سقوط المطر .	يجري الجدول بين الطرف الشرقي لتلال بركان وتل كيكن في واد ضيق عميق .
تل كيكن	على بعد ٨ أميال شمال شرقي جاشك القديمة .	جبل منعزل قاحل مظهره مميز وارتفاعه ١٦٣٠ قدماً .	ينحدر التل انحداراً شديداً نحو الغرب ، وترسباته ذات لون أصفر . ويشبه صخرة جبل طارق عند النظر إليه من جاشك الجديدة .
جدول كويك	يهبط في اتجاه غرب الجنوب الغربي حتى يصل إلى البحر على بعد ميل أو ميلين من	جدول جاف فيما عدا الفترة التي تعقب سقوط الأمطار .	يبلغ عرض المجرى عند الساحل حوالى ٢٠٠ ياردة وارتفاع ضفتيه عن المجرى ٤٠ قدماً . ومياه الآبار قليلة ولكنها جيدة .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
جدول جاشك	جاشك القديمة . يهبط من خلف تل كزدان حتى يصل إلى رأس خور صغير عند جاشك القديمة .	جدول	ليس به ماء سوى عقب سقوط الأمطار .
تل كزدان	على بعد ١٣ ميلا إلى الشمال الشرقى من جاشك الجديدة وعلى بعد ٤ أميال من الساحل .	قمة على الساحل ارتفاعها ١٧٢٥ قدماً .	هنالك قرية صغيرة على هذا التل يعيش بها بعض الشيكاريين . وبها بعض البرك وخزانات طبيعية تحتوى على مياه جيدة .
جدول شهرنو	ينبع من التلال خلف قرية تار ويصل البحر بعد ١٥ ميلا شرقى جاشك الجديدة	جدول ضفتاه منخفضتان ، وعرضه ١٠٠ ياردة	جدول جاف فى العادة إلا بعد سقوط المطر الغزير ومصبه عبارة عن خليج يكثربه المد والجزر .
نهر جكين	ينبع من منطقة بشاكرو على بعد ٧٠ ميلا فى الداخل ويصل البحر على بعد ٢٩ ميلا شرقى جاشك الجديدة .	نهر تنخفض مياهه بالقرب من الساحل وذلك فى فصلى الصيف والخريف ولا يمكن عبوره بعد هطول أمطار غزيرة وهو سريع الجريان ويبلغ عرضه ٥٠ ياردة وعمقه ٣	يستحيل عبور النهر لمدة ٥ أو ٦ أيام وأحياناً لمدة ١٠ أو ١٥ يوماً . ويوجد فى السهل حزام كثيف من أشجار الكافور ، وتوجد مستنقعات قرب مصبه جنكافى ونزى ويفصل بينهما سهل من السنجات عرضه ٧ أميال ، ويقال

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		ياردات ، وارتفاع ضفتيه ٢٠ قدما ، ويبعدان عن بعضهما أحيانا نصف ميل . وماؤه جيد .	إن الرؤساء المحليين كانوا يحصلون على بعض العائدات للسماح للقوارب بالمرور من المكان .
جدول سيرميج	يقع بين نهري جكين وكابريك ، وهو أقرب إلى الأول	يشبه جدول شهرنو المذكور أعلاه	لهذا الجدول عدة روافد صغيرة . وهو جارف باستثناء الفترة التي تعقب سقوط الأمطار .
نهر كابريك	ينبع من منطقة بشاكرد على بعد ٨٠ ميلا من الساحل ويصل البحر على بعد ٤٥ ميلا شرق جاشك الجديدة .	يشبه نهر جكين ، ولكن ضفتيه منخفضتان وتبعدان عن بعضهما مسافة $\frac{1}{4}$ ميل عندما يكون النهر على مسافة ١٠ أميال من البحر .	عندما يصل السهل المطل على البحر ، يصبح قاع النهر رمليا ، وبه حوامات سريعة ، وعلى ضفتي النهر توجد أشجار الكافور والسنت
سديح	ينبع على بعد ٧٠ ميلا من الساحل في منطقة بشاكرد ويصب في البحر على بعد حوالي ٦٠ ميلا إلى الشرق من جاشك الجديدة .	نهر تفيض مياهه على ضفته الشرقية عندما يصل إلى السهل الممتد قرب البحر وذلك عند هطول المطر الكثيف ولكنه جاف في	مصب هذا النهر عبارة عن خليج كثير المد والجزر والساحل على طرفه الشرق عبارة عن مستنقعات ، ويوجد في الغرب تلال رملية بيضاء تدعى سوراب ويمكن الحصول على المياه

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		<p>العادة . مياهه عذبه . ويصب فيه رافد هيمن قبل وصوله إلى البحر بأربعة أميال ويصب به على بعد ٦ أميال من البحر جدول آخر اسمه كلك على ضفته اليسرى . وهناك رافد لجدول كلك اسمه ريكو وهو يصب به من ضفته اليسرى على بعد ٥ أميال من نقطة التقاءه بسديج . ولا يتوافر بهذه الجدول الماء إلا بعد سقوط المطر .</p>	<p>منها عند الحفر . وهي تمتد مسافة ٦ أميال على الساحل .</p>

وقبل الانتهاء من موضوع التضاريس الطبيعية ، لابد لنا أن نلاحظ أن ساحل منطقة جاشك منخفض وتكثر به المستنقعات . ويتكون الشاطئ ابتداء من رأس الكوه حتى أول خليج جاشك من شريط رملي ضيق به أعشاب قليلة في بعض الأماكن ، وذلك بسبب وجود المستنقعات . وتتخلله في عدة مواضع بعض المداخل البحرية الصغيرة مثل خور حامد الذي يقع على بعد أميال قليلة من شرق رأس الكوه

وهو أكبر مدخل بحرى فى المنطقة وتتردد عليه القوارب أحياناً والساحل قرب جاشك الجديدة واضح المعالم ، وإلى الشرق منه تبدأ المستنقعات التى تتخللها الخلجان . ويؤمها الأهالى لصيد السمك أو جمع الحطب .

#### السكان :

تم شرح هذا الموضوع فى المقال العام الخاص بمكران . وأهم القبائل شأناً فى هذه المنطقة هى قبيلة « الحوت » ويتسمى الرؤساء لهذه القبيلة . ويبلغ عدد السكان الكلى وبما فى ذلك القرى الواقعة فى التلال والتى لم ترد فى الجدول المبين أدناه حوالى ٢٢.٠٠٠ نسمة . ويبلغ عدد المقاتلين الذين يحملون البنادق الحديثة ٥٠٠ وعدد الذين يتسلحون بالبنادق القديمة ٣٠٠٠ . ويبلغ عدد سكان الشريط الساحلى الذى نحن بصددهم ٩٠٠٠ نسمة .

#### الزراعة والحيوانات وصيد الأسماك :

يمكن العودة إلى هذه المواضيع فى المقال الخاص بساحل مكران وهناك تفاصيل إضافية فى الجدول الطبوغرافى فى نهاية المقال الحالى .

#### التجارة والمواصلات والتموين والنقل :

يمكن للقارئ العودة إلى المقال الخاص بساحل مكران وجاشك الجديدة والجدول الطبوغرافى فى نهاية هذا المقال للاطلاع على المعلومات الخاصة بها . وبالنسبة للجمال فإن ثلثها من الإناث ونادراً ماتستعمل فى النقل .

#### الإدارة :

تخضع منطقة جاشك لحاكم موانئ الخليج مع أنها تقع فى مكران الإيرانية ويقوم الحاكم بتعيين الحكام المحليين . ويوجد فى الوقت الحاضر اثنان من الحكام مشتركان فى الحكم هما مير جاشك « مصطفى خان » ومير حوى ويقمان فى جاشك القديمة وتربط بينهما صلة القرى .

والأول هو رئيس الأعلى . ولم يسبق لهما أن دفعا أى مال للحكومة الإيرانية مقابل زراعتهم للمنطقة . والمهرر الاسمى لإعفائهم من الدفع هو كونهم مسؤولين عن القلعة

الفارسية في جاشك القديمة . ولكن هذا ليس السبب الحقيقي . ويقوم الرؤساء بجمع الضرائب لمنفعتهم هم وعلى وجه الخصوص ضريبة الأرض التي تبلغ ١٥٠٠ تومان سنوياً في مجموعها وضريبة الخراج على الرؤوس ومقدارها ١٠ قران على كل الرجال من ذوى الدخل والتجار . وضريبة خراج أخرى على كل الذكور البالغين في كل من قرى لوران وبهال وكوة الشيخ مبارك . ومقدارها ريالان عن كل رجل . كما يحصلون ضريبة العشر على الحبوب والتمور . كما يحصلون على ١٠ ريالات عن كل قارب في موسم صيد الأسماك وعلى ١٥ جملاً سنوياً كضريبة يسميها البلوش كرجوى .

والمؤسسة السياسية التي لها أعظم الأهمية هي محطة التلغراف البريطانية ، وقد جئنا على ذكرها في المقال الخاص بجاشك الجديدة . ويتسلم رؤساء جاشك من المحطة ٤٨٠ ريالاً سنوياً عن طريق ممثلى إدارة التلغراف الهندية الأوربية .

ولا يمثل الحكومة الإيرانية إلا مدير الجمارك الإمبراطورية الإيرانية ومعه مساعدوه وأربعة من الحراس المسلحين المقيمين في جاشك الجديدة .

#### الطبوغرافيا :

يبين هذا الجدول الأماكن الرئيسية في الجزء المحاذى للبحر في منطقة جاشك :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
آدورى	على بعد ميلين غرب نهر جكين وعلى مسافة ١٣ ميلاً من الساحل	١٠ أكواخ للقلندريز	لدى السكان ٢٠ جملاً و ١٠ رؤوس من الأبقار و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام و ١٥٠ شجرة نخيل وبعض الزراعة العادية البسيطة . وكان نهر جكين يمر من هذا المكان ولكنه غير مجراه منذ عشرين سنة .
بهال	على الساحل على	٧٠ كوخاً للميديين	يعمل السكان بصيد

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	بعد ٦ أميال من شرق الشمال الشرق لـ جاشك الجديدة .	والزئوج	الأسماك وصناعة الشباك ولديهم بعض أشجار النخيل وقليل من الزراعة . ويمكن الحصول على المياه العذبة من الآبار . ولدى السكان ثلاثة قوارب لصيد الأسماك و ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
بكانى	قرب ضفة نهر كابريك اليمنى على بعد ١٠ أميال من الساحل .	٥ أكواخ للبلوش الذين يعملون بصناعة النسيج .	دمر هذه القرية رئيس يدعى مير بركات الذى تربطه صلة القرى بمير جاشك وذلك منذ سنوات قليلة خلت . لدى السكان ٤٠٠ شجرة نخيل و ٢٠ جملاً و ١٥ بقرة و ٥٠ رأساً من الأغنام والماعز .
بهمدى	تقع عند قاعدة كوه بهمدى على بعد ١٠ أميال من شمال غرب جاشك القديمة .	١٠٠ كوخ لآل الحوت والرئيس .	الأكواخ مبعثرة فى أماكن عديدة ومحصولاتها هى التمور والقمح والسنرة والأرزون . لدى السكان ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٢٠ حماراً ويصنعون



الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بلوشى	على بعد ١٣ ميلا غرب الشمال الغربي من جاشك القديمة قرب الشاطئ الأيسر لجندول توركند .	٣٠ كوخاً لقبيلة الريس	السمن . والأهالي مولعون بالرياضة . ومياه الآبار جيدة . يزرع بها القمح والذرة والأرزون وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠ جملا و ١٠ حمير و ٥٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتربطها بالساحل العربي تجارة هامة وخصوصا مع صحار وجزيرة قشم . ومياهها عذبة وتؤخذ من الآبار .
جاهرو	تقع على الساحل على بعد ١٢ ميلا شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديدة .	١٠ أكواخ للميدين ولا يقيمون بها إلا في فصل صيد السماك من شهر أكتوبر إلى شهر إبريل .	يعمل السكان بصيد السماك .
جيكلو	على بعد ميلين غرب نهر كابريريك و ٤ أميال من الساحل .	٦ أكواخ للميدين .	يعمل السكان بصيد الأسماك ولديهم ٥٠ شجرة نخيل و ٢٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
داروبست	على الضفة اليمنى لنهر كابريك على بعد ٧ أميال من البحر .	١٥ كوخاً لقبيلة الحوث .	يزرع بها القليل من الشعير . وبها ٢٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . ومياه آبارها عذبة .
دارزين	على بعد ٤ أميال إلى شرق الجنوب الشرقي من قرية ياكدار .	١٥ كوخاً	لدى السكان ٥٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
كابريك	على الضفة اليمنى لنهر كابريك على بعد ١٠ أميال من الساحل .	٢٠٠ كوخ لكل من قبائل الجنجيزي والحوث والريس والزنوج .	المكان مبعثر . ويزرع بأراضيه القمح والشعير والذرة والقطن . ومن المنتجات الصوف وشعر الماعز ووبر الجمال والجلود . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام، وبها بعض تجارة الرقيق . المياه من آبار في قاع النهر وهي عذبة . وكبير القوم هونور محمد .
كيكن	على بعد خمسة أميال ونصف	٢٠ كوخاً يسكنها البلوش من الطبقة	ارتفاع الجبل ٢٣٠٠ قدم ولدى السكان ٢٠ جملاً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
كنكان	شمال الشمال الشرق من جاشك القديمة جنوب نهاية جبل جاشك على بعد ١٩ ميلا إلى الغرب من شمال جاشك القديمة وعلى بعد ثلاثة أميال ونصف من الساحل .	الدنيا . تتراوح أكوخها بين ١٢٠ و ٢٠٠ لقبيلة الريس ويتزايد عدد الأكواخ في موسم الزراعة .	و ٢٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه الآبار عذبة جداً أكواخ القرية مبعثرة وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ . وبها زراعة وفيرة للقمح والذرة والأرزون . ولدى السكان ٣٠٠ جمل و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويعمل بعض السكان بالنسيج وقطع الأخشاب . وهم يصدرون صوف الماعز ووبر الجمال . ويزاولون التجارة وخصوصاً بيع السمن لجزيرة قشم والساحل العربي . مياه آبارها عذبة . وتلتقي هنا طريقان آتيان من يبابان ومدينة ميناب . . . . . .
كرك كريشكن	. . . . على ضفة نهركيريك قرب مصبه .	. . . . ١٠ أكواخ يمتلكها صيادو الأسماك	لها تجارة مزدهرة مع مدينة مسقط وجزيرة قشم وخصوصاً بعد الرياح الموسمية . وتقوم بتصدير

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
كورندو	على ضفة نهر كيريك اليسرى على بعد ١٥ ميلا من الساحل .	٢٠ كوخا لقبيلة الحوت والبلوش الذين يعمل معظمهم في النسيج .	السمن والصوف والأغنام والماعز وتستورد التمور والأرز والقماش . ورئيسها هونور محمد من كيريك . ومياه آبارها عذبة .
هيمن	على ضفة جدول هيمن اليمنى على بعد ٨ أميال من الساحل .	١٢ كوخاً لقبيلة الحوت والبلوش .	لدى السكان ٤٠٠ شجرة نخيل و ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
حصار	على بعد ٦ أميال شمال شرق يكدر .	٥٠ كوخاً لقبيلة السنجالوس .	يزرع الأهالى قليلا من القطن وبها ٥٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠٠ جمل و ٥٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
هشدان	على الساحل على بعد ١٠ أميال شرق الشمال الشرقى من جاشك الجديد .	٦ أكواخ للمبيدين وصيادى الأسماك والمزارعين .	بها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان القليل من الأبقار و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام . وتزرع بها الليرة والقمح والقطن . ومياهها جيدة .
هون	على بعد أميال ثلاثة	١٠ أكواخ لقبيلة	يزرع بها القليل من الشعير

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
جكين	من كورندو .  ويعمل على ضفتي نهر جكين على بعد ٤ أميال من البحر .	الحوت والبلوش في الموسم الجاف . ولكنها تزداد في موسم المطر فيصبح عددتها ١٠٠ كوخ .  ١٠٠ كوخ للمبدين والريس والزنج	وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .  يزرع بها القمح والذرة والماش والأرزون والقطن وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٥٠ جملا و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتصدر بعض السمن والقطن الخام . ومياه النهر والآبار جيدة . انظر المقال الخاص بجاشك الجديدة .
جاشك نو	على بعد ١٤٠ ميلا إلى الجنوب الشرقى من بندر عباس و ١٤٥ ميلا شمال الشمال الشرقى من مدينة مسقط و ٢٩٠ ميلا إلى الغرب من شمال جودر	. . .	انظر المقال الخاص بجاشك الجديدة .
جاشك القديمة	على بعد سبعة أميال ونصف من جاشك الجديدة وعلى بعد	. . .	انظر المقال الخاص بجاشك القديمة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
كاهوتى	ميل واحد أو أكثر من البحر . على بعد ٦ أميال شمال شرق جاشك الجديدة وقرب بداية خور جاشك .	١٠ أكواخ للبلوشين	لدى السكان ٣٠ جملاً و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ويتاجرون بالحطب. وعدد أشجار النخيل ٤٠٠ . ومياها عذبة .
كلابتان	على بعد ميلين غرب كاهوتى فى منتصف الطريق بين كاهوتى وجاشك القديمة .	٢٠ كونجاً لقييلة الحوت .	لدى السكان ٢٠ جملاً و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ويتاجرون بالحطب. وعدد أشجار النخيل ٢٠٠ .
كوردب	على بعد ٤ أميال شمال غرب مصب نهر جكين .	٥ أكواخ للميديين	يعمل الأهالى بصيد الأسماك .
لابنك	على بعد ميلين إلى الشمال الغربى من جاشك القديمة .	٢٠ كونجاً للبلوش .	السكان عموماً من البدو الرحل الرعاة . ولديهم ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويزرعون بعض القمح والقطن . وبها ٢٠٠ شجرة نخيل . ومياها جيدة
لاش	على بعد ٣ أميال من شهرنو .	٢٠ كونجاً للميديين والبلوش .	يعمل السكان بصيد الأسماك ، كما يعمل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
لوند	على الضفة اليمنى لنهر جكين على بعد ٩ أميال من الساحل .	٥ أكواخ للبلوش .	القليل منهم بالزراعة . ولديهم ٢٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام وبها ٢٠٠ شجرة نخيل . بها حوالي ٥٠ شجرة نخيل . وكثيراً ما يجتاحها مياه النهر أثناء الفيضان . ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام .
لوران	على بعد ميلين شمال شرق جاشك الجديدة .	٦٠ كوخاً للميدين والزنوج .	تقسم القرية إلى قسمين يبعد الواحد منهما نصف ميل عن الآخر ، ويتكون أحدهما وهو أقرب إلى جاشك الجديدة من بيت للسيد خان صاحب حسن خان أحد موظفي دائرة التلغراف الهندية الأوربية المتقاعدين ، كما يضم اثني عشر كوخاً يسكنها أتباعه ، وهم يعملون بـ الزراعة النخيل وصيد الأسماك والزراعة عموماً ، كما كانوا يعملون في تجارة الرقيق في السابق .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
لوني	بالقرب من لاش ولكنها أبعد منها عن البحر .	١٠ أكواخ للمبشرين والبلوش .	ويقومون بصنع شباك الصيد والماء عذب ويجلب من آبار في حديقة حسن خان وبها ٤٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٦ حمير و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
ملكى حج	تقع على بعد ١٠ أميال إلى غرب مدينة جاشك القديمة وعلى بعد ٣ أميال من الساحل .	١٠ أكواخ لقييلة الحوت .	يعملون بصيد الأسماك والزراعة ولكن على نطاق ضيق . وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٣٠ جملًا و ٢٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . بها ٦٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠ بقرات و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه آبارها جيدة .
ملكى جيدك	بين نهر سديج وجدول هيمن .	بقعة غير مأهولة .	تعتبر الحد الفاصل بين منطقة جاشك ومنطقة جيج .
كوة مبارك	على بعد ٧ أميال غرب كنكان عند قاعدة تل يحمل هذا الاسم .	١٠٠ كوخ للشيوخ والريس والبلوش والزنوج .	الأكواخ مبعثرة بين التلال المنخفضة ويزرع الأهالي القمح والذرة والأرزون ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل



الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
			ويملكون ٥٠ جملاً و ٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويصدرون السمن والصوف وشعر الماعز إلى جزيرة قشم والساحل العربي . وهناك خليج يمتد مسافة ميلين إلى الداخل ويمكن للقوارب العبور به .
مكالم مكروبا	بين كاهـ وقي وكلا بتان .	ليس بها منازل باستثناء موسم التمر عندما يضرب مالكو أشجار النخيل خيامهم هنا .	جزء من قرية كوة مبارك . مزرعة بها ٥٠ شجرة نخيل لأهالي جاشك القديمة . وكان موظفو دائرة التلغراف يصطادون الأرناب البرية والثعالب هنا . ولكنها أصبحت الآن نادرة .
نكور	عند قاعدة تل بهمدى بين قريتي بهمدى وبلوشى .	١٠٠ كوخ للرئيس والبلوش .	القرية ملتصقة بقرية بهمدى ولها زرع كثير . ومياه آبارها عذبة . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠ جمال و ٥٠ بقرة . و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
ربك	على بعد ٥ أميال شمال قرية بلوشى	٥٠ كوخاً للبلوش .	يزرع السكان بها القمح والذرة والأرزون وأحياناً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	على جدول توركنند		القطن ولديهم ١٠ جمال و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويعمل بعض السكان بقطع الأخشاب ومياه آبارها حلوة وبها ٥٠٠ شجرة نخيل .
سديج	تقع على ضفة نهر سديج على بعد ٧ أميال من البحر .	٢٠ مسكناً لصيادي الأسماك والميدين .	يزرع بها القمح وبها ٢٠٠ شجرة نخيل مبعثرة في أماكن عدة . ولدى السكان ٥٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . مياهها من برك في النهر ومن الآبار .
شهرنو	جنوب شرق هشدان	٢٠ منزلاً لصيادي الأسماك والميدين .	يزرع بها القمح والشعير والماش والقطن وكذلك الشعير والأرزون . ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها ٢٠٠ شجرة نخيل .
سيرميج	بين نهري جكين وكابريك على بعد ١٢ ميلاً من الساحل .	١٠ أكواخ للجنجيز	يختلف عدد الجمال بين ٥٠ و ٥٠٠ حسب الموسم ، ويوجد ٥٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام أثناء الموسم .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
تار	٣ أميال شمال غرب يكدر .	٨ أكواخ للبلوش ويصبح عددها ٥٠ كونخاً أثناء موسم الأمطار .	بها قليل من الماعز والأغنام و قليل من زراعة الشعير . وبها ٥٠ شجرة نخيل .
يكبوني	على بعد ٣ أميال شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديدة.	٢٠ كونخاً للزنوج والبلوش والميديين .	بها ١٠٠ شجرة نخيل ويزرعون القمح أحياناً . وهم يعملون بصيد الأسماك. ولديهم ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام . وهم يشترون ويبيعون القماش وكانوا يتاجرون سابقاً بالرقيق الأيض .
يكدر	على بعد ٢٣ ميلاً شمال جاشك الجديدة على خط التلغراف وعلى بعد ١٠ أميال من الساحل .	بها ٢٠٠ كونخ للزنوج والبلوش والجنجيز والميديين .	يزرع الأهالي القمح والذرة والماش والأرزون والقطن . ولديهم ٥٠ جملاً و ٤٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويعمل بعضهم بتجارة الأقمشة والسمن والقطن والسمن والتمور .
زوارو	بين نهري جكين وكابريك على بعد ٦ أميال من البحر .	٦ أكواخ للجنجيز والعبيد الزنوج .	بها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٥٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
زيركوه	على بعد ١٤ ميلاً	١٠ أكواخ للبلوش	بها ٥٠٠ شجرة نخيل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	غرب الشمال الغربي من جاشك القديمة	والريس .	ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه آبارها جيدة .

## جو

تلفظ « يو » محليا . وهي عبارة عن منطقة صغيرة في عمان المستقلة بين سلطنة عمان وشاطئ عمان المتصالح وتضم في جزئها الشمالى الغربي واحة البريمى وهو أهم أجزائها على الإطلاق . وحدود جو غير واضحة المعالم ولكنها تضم جبل حفيت مع القرى القريبة من الطرف الجنوبي للسلسلة الجبلية وتقع معظم الأراضي التي يمكن مشاهدتها من قمة قلعة البريمى في منطقة الجو . وهي عبارة عن سهل . وتتصل من جانبها الجنوبي الشرقى بالظاهرة ، وهي صخرية هنا بها القليل من الغابات .

ويبين الجدول الآتي الأماكن والمعالم الرئيسية في الجو :

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
واحة البريمى	...	...	انظر المقال الخاص بواحة البريمى .
جبل حفيت	يبد على بعد ٤ أميال من قرية البريمى ويسير لمسافة ٢٤ ميلا في اتجاه جنوبي .	سلسلة من التلال .	تتجه السلسلة شمالا جنوباً وأعلى ارتفاع قممها فوق سهل الجو حوالى ١٥٠٠ قدم .

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
حفيت	على بعد حوالي ٢٥ ميلا جنوب الجنوب الشرقى من قرية البريمى قرب الزاوية الجنوبية الشرقية لجبل حفيت.	قرية بها ١٥٠ متزلا لفروع العسريان والخواطر والكلابنة من قبيلة النعيم .	تقسم إلى ثلاث مجموعات من البيوت هي كالأتي من الشمال إلى الجنوب : بوغارة وحفيت والغربي مياهها جيدة وفيرة . ويزرع بها القمح والموز وبها ٩٠٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . . . .
حويته	على بعد ٢٢ ميلا إلى الشرق من جنوب قرية البريمى	محطة توقف في سهل حويته فوق رأس وادى الجيزى	تقع بين مرتفعين عند رأس حوض يجرى منها باتجاه جنوبي غربي إلى سهل الجو .
خروص	على بعد ١٦ ميلا إلى الشرق من جنوب قرية البريمى على الطريق من ذلك المكان إلى مدينة صحار بين ختمة الشكله وحويته .	بئر أو حفرة مياه .	
مزديله	على بعد ٧ أميال من قرية البريمى على الطريق منها إلى مدينة صحار .	سهل .	يمتد بضعة أميال باتجاه شمالي وعرضه حوالي ميلين بين سلسلتين متوازيتين .

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
قابل	على بعد ميلين جنوب قرية حفيت قريباً من الطرف الجنوبي لجبل حفيت .	قرية لفخذ آل بو شامس من قبيلة النعم . وبها ١٥٠ متزلاً .	مياها جيدة . ويزرع بها القمح والموز . وبها ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
قطار	على بعد ٨ أو ٩ أميال إلى الشرق من شمال قرية البريمي .	جرف عال .	نقطة في سلسلة الجبال تشرف على سهل مزديلة من الشرق .
خطمة الشكلة	تبعد ميلاً واحداً شمال خطمة السواد .	عبارة عن حافة جنوبية لمرتفع يسير من الجنوب إلى الشمال .	تمر طريق البريمي - صحار بين هذا المكان وخطمة السواد وإلى الشرق منها بمسافة قليلة تل أحمر منخفض من الجير .
خطمة السواد	على بعد ١٢ ميلاً شرق الجنوب الشرقى من قرية البريمي .	طرف شمالي لمرتفع يتجه جنوباً .	انظر خطمة الشكلة أعلاه

## الجوف

منطقة في سنجق الحسا ، وتبدأ على بعد ٨ أميال شمال واحة الحسا ، ويفصلها عنها شريط صغير من منطقة البياض التي تتخللها وهناك خط في طرف الجوف الغربي

يصل جبل غريميل مع جبل دام ويفصلها عن منطقة بد الأسيس . ويفصلها جبل دام عن الالتقاء بمنطقة جبل عند زاويتها الشمالية الغربية . وتحيط بها منطقة البياض من الجهات الأخرى . ويبلغ طول منطقة الجوف من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقى حوالى ٣٠ ميلا . كما يبلغ متوسط عرضها حوالى ١٥ ميلا، وتنمو بأوديتها أشجار المرخ والفضاء ، كما ينمو بها أثناء موسم الرعى نباتات العرفج والرمث والنس والسبط والشمام وهى تشبه منطقة جبل من معظم النواحي ولكن مياهها أكثر . وآبارها كثيرة ويبلغ متوسط عمقها ١٢ قدماً وأشهر هذه الآبار هى :

الاسم	الموقع
أصيفيرات	فى وسط الجزء الشمالى من الجوف . وتقع على بعد ٨ أميال شرق جبل دام و٨ أميال شمال جبل غريميل .
عين دار	قرب الطرف الشمالى لجبل غريميل ، وعلى بعد ٧ أميال جنوب بئر أصيفيرات .
أبو الضلوف	بين شحمه وشارع .
دميغ	قرب الركن الشمال الشرقى لجبل غريميل على بعد ٥ أميال شرق بئر عين دار .
فقات	على بعد ١٠ أميال إلى الجنوب الغربى من غرب تبعات فى البياض على بعد ٣ أميال شرقى جبل غريميل .
فوده	على بعد ٤ أميال شمال الشمال الغربى من فقات قرب القاعدة الشرقية لجبل غريميل .
أبو الحمام	فى أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من الجوف قرب حيل فى منطقة البياض .
مدسة	على بعد ٣ أميال شمال شرقى أصيفيرات .
مريو	على بعد ميلين إلى الشمال الشرقى من شمال فقات .
موتره	على بعد ميل واحد غرب فقات . قربها مرتفع يحمل نفس اسمها
نصب	على بعد ٦ أميال إلى الشمال الغربى من شمال أصيفيرات .
رواقى	على بعد ٥ أميال شرق الجنوب الشرقى من أصيفيرات .

الاسم	الموقع
سليسل	على بعد ٦ أميال جنوب شرق بئر أصيفيرات .
سوود	٣ أميال غربى أصيفيرات .
شهلة	٣ أميال جنوب شرق بئر أصيفيرات .
شحة	على بعد ٤ أميال شمال شرقى أصيفيرات و ٥ أميال غربى صره فى منطقة البياض .
شارع	على بعد ٥ أميال إلى الشمال عن شرق أصيفيرات .
شريع	على بعد ٦ أميال جنوب غربى أصيفيرات .
شريات	على بعد ٥ أميال إلى الجنوب من شرق أصيفيرات .
ثليمة	على بعد ٤ أميال جنوب غربى أصيفيرات .

ويقال إن أفضل هذه الآبار هى أصيفيرات وعين دار ورويق وشارع بينما نصب  
وسودد من بين الأسوأ .  
وتمتلك قبيلة العجمان البدوية منطقة الجوف ، كما تزورها قبيلة حاجى بموافقة  
العجمان

### جوف العامر أو العمر

هى أكبر مدينة فى ولاية أمير جبل شمر فى أواسط شبه الجزيرة العربية ، وتقع  
على بعد ٣٦٥ ميلاً جنوب غربى بغداد و ٢٢٥ ميلاً شمال غربى مدينة حائل و ٣١٠  
أميال إلى الجنوب الشرقى من دمشق ، وهى محاطة بالصحراء من جميع جوانبها .

#### الموقع :

تقع مدينة جوف العامر على ارتفاع حوالى ١٨٥٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر  
على سهل منبسط يشكل قعر منخفض غربى يضاوى الشكل . ويبلغ طول قطره  
من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى حوالى ثلاثة أميال . ويتكون جدار هذا المنخفض  
من تلال حجرية تتصل بسهل صحراوى ارتفاعه ٥٠٠ قدم عن الجوف . . وتسمى هذه



التلال الواقعة على الجهة الشمالية « جال الجوف » وتسمى « طيبق » على الجهة الأخرى . وتوجد منطقة ذات أرض طينية بها الكثير من الحصى بين طيبق والنفود التي تبعد مسيرة ساعتين عن الجوف . وتسمى هذه المنطقة « صفيحة » ويقطع منها البدو أخشاب الوقود ويحفظون فيها العشب تمهيداً لنقله إلى الجوف لبيعه . ويبارح الطريق السوري الجوف إلى ممر ضيق في جال على الجانب الشمالى الغربى من الوادى . ويمكن التزول إلى حوض الجوف من جانب حایل بنصف ساعة وذلك من الجهة المقابلة . ويرز من منخفض الجوف المتناسق على الجانب الغربى نتوءات من الحجر الجيري من أعلى الجوف وتهبط تدريجياً حتى تصل إلى منتصفه . وتربة الوادى قاحلة صلبة بها مجاوير طينية هنا وهناك تتجمع بها المياه التي تخلف الملح عندما تجف . ولكن سقوط المطر نادر \* .

#### المدينة :

تشكل المدينة منحني ، يتجه تجويفه إلى الجنوب الغربى حتى خمس طول المدينة التي تمتد من غرب الشمال الغربى إلى شرق الجنوب الشرقى . ويقع الجزء الباقي من المدينة إلى الجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الشرقية ويبلغ طول المدينة أكثر من ميلين . وعرضها أكثر من نصف ميل ، ويزداد العرض إتساعاً قرب المكان الذى يحدث فيه تغيير إتجاهه عند قطره . وتشكل البساتين ومزارع النخيل خطاً موازياً مستمراً للمدينة عند طرفها الغربى .

وتقسم المدينة إلى عدة أحياء ، ويحيط بكل حى سور يفصله عن الحى الآخر ، وتحتوى هذه الأحياء على منازل تنتشر بينها بساتين صغيرة وحفر عميقة أخذ منها التراب لأغراض البناء ، والمنازل مبنية من الطوب وهى تحتوى على غرف إستقبال منفصلة . وأحياء المدينة هى كالأقى مرتبة من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى . حسنى وغربى وذرى وقعيّ وديرة مارد وديرة خطاب وسلمان وهباب وسعيدان ورهييين وعلاق وزقمة وخدمة ودلمية ، وأقدم هذه الأحياء هو ديرة مارد وبه حصن مارد الذى بنى من الحجر المصقول . ويعتبر حى ديرة خطاب أوسع أحياء المدينة .

---

\* تضمن كتاب اللىدى آن بلنت بعنوان « الحج » رسماً توضيحياً لوحة الجوف وحوضها .

## السكان :

يقدر عدد سكان مدينة جوف العامر بحوالى ٦٥٠٠ نسمة، ويتنمون لقبائل الشرارات والحوازم (وربما من قبيلة حرب) وفخذ الرويلة من قبيلة عنيزة ، ويقال إن بها بعضاً من قبيلة تميم بالإضافة إلى الزوج والمولدين، ويتسلح ربع الرجال المقاتلين في المدينة بينادق تحشى من فوهتها . وأهل المدينة غير مولعين بالسفر ، ويذهب الميسورون منهم فى بعض الأحيان لزيارة مدينة حائل أو إلى مكة لأداء فريضة الحج . أما الفقراء فيذهبون كل سنة إلى حوران فى سوريا ليعملوا بالأجر عند الدروز .

## الزراعة والتموين :

تأتى موارد الجوف بصورة رئيسية من الزراعة . وهى مشهورة بتمورها الكبيرة الحجم بشكل غير عادى . وهى طيبة المذاق وأفضلها تمر يسمى « الحلوه » . وبها ١٥ نوعاً آخر من التمر . ويزرع القمح والشعير والذرة والدخن والبرسيم فى مزارع النخيل كما تزرع بها الفواكه مثل التين والمشمش والخوخ والبرتقال والعنب وقليل من الخضروات أيضاً . وتروى جميع هذه المحاصيل بمياه الآبار التى ترفعها الجواميس على بكرة من الآبار . ومعدل عمق الآبار بين ثلاث وأربع قامات . وتوجد أفضل مياه الشرب فى آبار حى الخدمة . وهناك بعض الينابيع وخزانات المياه ولكن الأخيرة قليلة الفائدة بسبب قلة هطول الأمطار . ومياه الجوف بوجه عام سيئة المذاق . ولاماشية لدى السكان إلا تلك التى تعمل فى رفع المياه من آبار الرى . وليس بها خيول أو جمال ، ويستعين السكان بالبدو المجاورين لاستعمال حيواناتهم للتنقل .

## التجارة :

تعتبر مدينة جوف العامر السوق الرئيسية للقبائل العربية المجاورة . وهم يجلبون إليها الصوف والجلود والسمن والحليب وأحياناً ريش النعام ، ويقايضون عليها بما يحتاجونه من تمر ومسحوق البارود وخامات القماش والعباءات والجلد وسروج الجمال . ويملك هؤلاء البدو كما أسلفنا وسائل النقل ، وتستورد المدينة ما تحتاجه من الحبوب بواسطةهم . ويجلب البدو للجوف حبوباً من نوع غريب ، وهى تشبه بذور

الكثاري ولكن لون القمح ويمكن صنع الخبز من هذه الحبوب ويزور الجوف أحياناً مسافرون سوريون وإيرانيون من النجف للقيام ببعض الأعمال هناك . ويتمتع أهالي الجوف بسمعة عظيمة عبر المنطقة الشمالية الغربية في شبة الجزيرة العربية لمهارتهم في الصناعات المعدنية والمرمر الذي يصنعون منه مهباش القهوة والهاونات . ويقومون بصناعة العباءات والرماح والأدوات النحاسية والجلود وسروج الجمال والأحذية .

#### الإدارة :

يمثل أمير حائل في جوف العامر حاكم وحامية عسكرية مؤلفة من حوالي ٥٠ رجلاً ويمتلك الأمير بعض مزارع النخيل فيها .

#### الملحقات :

يمكن ذكر الأماكن التالية وبها مكان واحد مهم فقط في هذا الجدول بسبب وقوعها بالقرب من جوف العامر وعدم تبعيتها لأي مكان آخر :

الاسم	الموقع	المنزل والسكان	ملاحظات
جاوة	على بعد ٤ أميال شرق جبل العامر وتقع على هضبة	٢٠ منزلاً من الطين والحجر .	بها بعض زراعة النخيل والحبوب . وبها بئر عمقه ثلاث قامات ومياهه صالحة للشرب .
قارة	تقع على بعد ١٥ ميلاً شمال شرق جوف العامر .	٨٠ منزلاً .	بها نخيل جيد ، ويوجد في طرفها الشمالي ركام صخري وخرائب ويضرب بدو الرويلة من قبيلة عنيزة خيامهم هنا .
سكاكة	على بعد ١٥ ميلاً شرق الشمال الشرقي لجوف العامر	٦٠٠ منزل من الحجر وكثير من السكان زنوج	تقع القرية وسط تجويف عريض تغتوره تلال رملية وصخور ناتئة . وتربة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	على بعد ٦ أميال شمال قارة .	وخليط من مختلف الأجناس .	السطح رمل نقي ومنازل القرية مبعثرة بين مزارع النخيل . وهي أكبر من مزارع جوف العامر وبها أربعة أحياء هي عمران وهركان وفياد وسهيان ، مياهها جيدة وبعض آبارها عميقة تجعل من الري عملية شاقة .
طوير	بين قارة وسكاكة	قرية صغيرة .	معظم السكان من ذوى الحرف ويعملون بصناعة الأخشاب والحديد .

وهناك طريق يؤدي إلى سكاكة من جوف العامر عن طريق قرية جاوة ..  
ولا توجد أى صعوبات بالسير من سكاكة إلى قارة ثم إلى الجوف . ويحتوى الوادى  
الذى تقع به قارة وسكاكة على كثير من الصخور المنقوشة .

## الجزيرة

إحدى أقسام سنجق بغداد التابع لولاية بغداد فى العراق التركى . وقد أنشئت  
عام ١٨٨٤ فى الوقت الذى فصلت فيه ولاية بغداد وولاية البصرة عن بعضهما .  
وكانت الجزيرة جزءاً من أراضى قضاء كوت العمارة . ولا يوجد فى مجرى نهر دجلة فى هذا  
الجزء « جزيرة » ويبدو أن اسم الجزيرة أطلق على هذه المنطقة لأنها تقع فى بلاد  
ما بين النهرين « ميسوبوتاميا » .

### الموقع والحدود :

يقع قضاء الجزيرة بأسره على ضفة نهر دجلة اليمنى على بعد مسافة قصيرة جنوب مدينة بغداد ويحده من الشمال الشرقى نهر دجلة الذى يفصله عن قضاء العزيزية فى تلك الجهة . ويلتقى قضاء الجزيرة مع قضاء كوت العمارة فى الشمال الشرقى . ويلتقى مع مدينة الحلة فى سنجق الديوانية فى الجنوب الغربى . ومع الكاظمية فى الشمال الغربى .

### الطوبوغرافيا والقبائل :

إن المكانين الوحيدين الجديرين بالذكر فى هذا القضاء هما الصويرة التى تعتبر المقر الإدارى للقضاء وبغيلة . وقد تمت الإشارة إلى كليهما فى المقالات الخاصة بهما . وينبغى القول أن الموظفين المدنيين العاديين لا يتمتعون إلا بسلطة ضئيلة وربما لا سلطة لهم فى بغيلة وفى أملاك الدائرة السنية الملحقة بها . ويمكن اعتبار بغيلة خارج حدود القضاء .

ونورد هنا أسماء المقاطعات الرئيسية والقبائل التى تقيم بها وتزرع أراضيها .

المقاطعة	القبيلة	المقاطعة	القبيلة
نهر عبدالله	الشيوخ	نهر رجبية	بنوعجيل (زيد)
نهر برنج	آل بوصالح	نهر أم سينم	دليم
بغيلة	الكلايون وكريش	نهر شحيمه	آل بونعيم (زيد)
	وآل بو سلطان ،	نهر شرهان	آل بوخضر (زيد)
	والأولى والأخيرة من	نهر شيانه	آل بوعامر
	قبيلة زبيد .		
الديوانية	بنوعجيل (زيد)	نهر طويل	داور (زيد)
نهر غبيش	الكلايون (زيد)		
بدعة حمد	دويكات آل بو		
	جمل (زيد)		

المقاطعة	القبيلة	المقاطعة	القبيلة
نهر جوز	دويكات آل بو جمل (زيد)		
جويمسة	بنوعجيل (زيد)		
خصيمة	قرغول (شمرطوقه)		
نهر قصيبة	دويكات وآل بوويس (زيد)		
رحمانية	بنوعجيل (زيد)		

#### السكان :

يبلغ عدد سكان قضاء الجزيرة ١٥,٠٠٠ نسمة . ومعظمهم من المسلمين الشيعة .  
وهناك القليل من اليهود أيضاً .

#### المصادر :

مصادر الدخل في القضاء زراعية ورعوية ويزرع بأراضيه القمح والشعير، وتربي  
به الخيول والحمير والجمال والأبقار والجواميس والأغنام والماعز . ويصدر الحبوب  
والسمن والصوف . وتنمو به أشجار عرق السوس البرية بكثرة .

#### الإدارة :

قضاء الجزيرة هو أحد أقضية الدرجة الثانية ومقره صويرة . وبه ناحيتان هما  
ناحية الجزيرة ومقرها صويرة أيضاً وناحية الميوج (درجة ثانية) . وتمتلك الدائرة السنية  
الكثير من أراضي قضاء الجزيرة .

## جَنَّة

وتدعى أيضاً جزيرة العمائر ولكن هذا الاسم يثير التعقيد لأنه يطلق على كل من جنة وجزر المسلمية . وجنة هي جزيرة على بعد ميل واحد من ساحل سنجد الحسا قرب خليج المسلمية وتقع على بعد حوالي ٩ أميال شمال غربي جزيرة أبوعلى و ٣ أميال جنوب رأس بديع . وهي منبسطة الأرض ولونها فاتح وبها صخور على طرفها الشمالي الشرقي إرتفاعها ٣٥ قدماً والجزء الغربي من الجزيرة منخفض وطولها من الشرق إلى الغرب حوالي ميل ونصف وتتصل بها من طرفها الشمالي الشرقي مغاصة لؤلؤ تعرف باسم ويح الجزيرة . وهناك بيت من الطين في الجانب الشمالي يقطنه منذ عام ١٩٠٢ رجال الضبطية التركية . وكانوا في البداية ثمانية وأصبح عددهم الآن ثلاثة وهم يرفعون العلم التركي على البيت . وهناك قرية بها حوالي مائة أسرة من قبيلة بني خالد من فخذ آل شاهين وآل حسن وآل عامر وهم يمتلكون مع سكان جزيرة المسلمية حوالي ١٢ قارباً لصيد اللؤلؤ ويمكن الوصول للقرية في القوارب المحلية بواسطة قناة تأتي من إبحاء رأس بديع وهناك حوض صغير عمقه ثلاث قامات من الماء بالقرب من الشمال الشرقي للجزيرة ولكن مدخله المفتوح إلى الشرق يحف عند انخفاض التيار . وهي تابعة لقائمقام القطيف . ويطلق على شيخ الجزيرة المحلى وهو من آل شاهين من قبيلة بني خالد لقب المدير ويدفع له الأتراك ٣٠ ريالاً شهرياً .

## جوى

سهل منفرد صغير في منطقة رأس الخيمة في إمارة الشارقة من ساحل عمان المتصالح .

الموقع والامتداد :

يقع سهل جوى بين صحراء رملية في الغرب وتلال عالية في الشرق ويشكل حلقة اتصال بين سهلى صير وذيد اللذين يحيطان به من الشمال والجنوب على التوالى ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب حوالي ١٥ ميلاً وعرضه ٧ إلى ٨ أميال .

### التضاريس الطبيعية :

ترتبه داكنة اللون خلافاً للون الأحمر الفاتح للتلال الرملية التي تحده من الغرب وسطحه عموماً رملي صلب ولكنه في بعض الأماكن طيني يحتفظ بالأمطار بعد هطولها ثم يتشقق بعد جفافها . وتنتشر به أشجار السنط وبعض الخضروات البرية ويوجد في المنطقة المجاورة له شجر السمر والقاف . والتربة هنا أفضل وينبت بها العشب والحشائش البرية بكثرة بعد سقوط الأمطار وتنمو على حافة السهل الغربية نباتات الرمث والحلم والشمام والقصد وجميعها صالحة للرعى . كما ينبت بها الكافور . ويتجه انحدار السهل إلى ساحل الخليج ولكن السكان يستفيدون من المياه ويستغلونها قبل وصولها للبحر .

### السكان :

ليس به قرى ثابتة سوى الخط وههب وأذن وقد تم وصفها في الجدول الوارد أدناه ويتألف السكان المقيمون من قبائل المزاريع والنقيين والشرقيين وبعض أفراد قبيلة الزعاب ويبلغ تعدادهم الكلي ١٠٠٠ نسمة . وبدو المنطقة هم من قبيلتي غفلة والنعم .

### المواصلات وموارد المياه :

تم شرح الطرق التي تتخلل سهل جرى في الفقرة الخاصة بالمواصلات في المقالة العامة التي تتناول ساحل عمان المتصالح . أما عمق الآبار التي تم ذكر بعضها في الفقرة الخاصة بالطبوغرافيا أدناه فهو ٦٠ قدماً ويستخرج منها الماء بالحبل والدلاء وهذا يحد من القدرة على الاستفادة منها ولا يستخرج يومياً سوى ١٢٠٠ غالون من البشر الواحدة ومياهها عموماً طيبة المذاق .

### الطبوغرافيا :

نورد هنا قائمة بأسماء القرى والنقاط الرئيسية المهمة الأخرى في سهل جرى وهي كالآتي :



الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
أذن	عند بداية وادى حام وهى أعلى مستوطنة فى هذه الجهات وتبعد ١٠ أميال إلى الجنوب من خط و ١٤ ميلاً إلى الشمال الشرقى من شمال قرية الذيد .	قرية بها ٤٠ متزلاً لقبيلة المذارىح ومعظمها من الطين وسعف النخيل .	لدى السكان ١٥ جملاً و ٥٠ حماراً و ٣٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام وبها ٢٠٠٠ شجرة نخيل ويقع خلفها تل يعرف باسم قمر .
ههب	على بعد ميل واحد شمال شرق قرية الخط وحوالى ميل واحد إلى الشمال الشرقى من طريق قلدى بين مدينة رأس الخيمة ودبا .	قرية بها ٣٥ متزلاً للشريقين .	تقع ههب عند الزاوية الشرقية لتلال رأس عمان ولها فلج خاص بها . ولدى السكان ٣٠ حماراً وقليل من الجمال و ٢٠ بقرة و ٢٥٠ رأساً من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٣٥٠٠ شجرة .
حديثه	على الطرف الغربى لسهل جرى تحت التلال الرملية التى تحيط بها .	بثران عمق كل منهما ١٠ قامات .	تقع البثران فى السهل المفتوح وتحيط بهما نباتات الأشكر وبعض أشجار القاف الجميلة . ويستعملهما البدو من قبيلة الفغلة والخواطر من قبيلة نعيم .
حمرانية	على بعد ٧ أميال	بثران تقعان فى	يتوفر الظل تحت أربع

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
الخط	إلى الغرب من جنوب قرية الخط قرب الطرف الغربي من سهل جرى .	واحة صغيرة خضراء	أو خمس شجرات كبيرة من السنط وتتردد على هاتين البشريين نفس القبائل التي تتردد على حديثه .
	على الجانب الشرقى لسهل جرى فى نهاية التلال على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الشرقى لمدينة رأس الخيمة وعلى بعد ١٤ ميلاً إلى الجنوب الشرقى من شرق جزيرة الحمراء	قرية تتألف من ١٠٠ منزل لقبيلتي عوانات النقيبين والشرقيين ويقم بعض أفراد قبيلة الزعاب من جزيرة الحمراء بهذه القرية فى فصل الصيف موسم جنى التمور .	تؤلف مزارع النخيل بها واحة كبيرة تحتوى على مايقال على ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل ، وتملك ثلاثة أخماس النخيل قبيلة الزعاب من رأس الحمراء . ولدى السكان ٢٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ٢٥ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، وتتردد بالماء لجميع الأغراض بما فى ذلك الرى من ينبوع مياه ساخن ويطل عليها برج بناه شيخ الشارقة ومياه الينبوع عذبة ، ويعتقد أن الاستحمام بمياهه شفاء لبعض الأمراض وتسمى سلسلة التلال خلف القرية « جبل خط » .
ساعدى	على الجانب الغربى	بشران	تشبهان آبار حديثة

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
صرم	لسهل جرى على بعد ٧ أميال جنوب حديثة . في وادي صرم بين قريتي أذن والمخط على بعد ٦ أميال شمال القرية الأولى على بعد ميلين شمال الشمال الغربي من الحمراية تحت التلال الرملية التي تحد سهل جرى من الغرب .	مكان به ماء	والحمراية من حيث الموقع والملكية . تستعمله القوافل العابرة
بويعلان		بشان	لهما نفس سمات آبار حديثة والحمراية وتستعملهما القوافل وتتردد عليهما قبيلتي غفلة ونعم ( فرع الخواطر ) .

### بندر حصّة

مرسى على ساحل سلطنة عمان على بعد خمسة أميال من مدينة مسقط وقد تشكل بفعل وجود جزيرة من الترسبات الرملية الفاتحة اللون عبر مدخل خليج طوله ميل واحد وعرضه ميل واحد أيضاً . ويبلغ طول الجزيرة ٦٠٠ ياردة وارتفاعها ١٤٠ قدماً عن مستوى سطح البحر . ويبلغ عرض المدخل حول الطرف الشرق للجزيرة ٢٨٠ ياردة وعمقه ٧ قامات . أما الممر على طرفها الغربي فهو مغلق تقريبا بسبب وجود صخرة مستوية عمق الماء على طرفها قامة ونصف . وهناك قرية للقواسم مقابل المرسى . وبها ٥٠ منزلاً ومزرعة للنخيل . وهي تقع على شاطئ رملي في فوهة واد وبها قليل من البيوت المبنية من الحجر ولكن معظم البيوت من أكواخ الحصير . وترتفع التلال حول جوانب الميناء وخلف القرية . ويبلغ ارتفاعها ١٠٠ قدم . والميناء محمي من

الرياح من جميع جوانبه باستثناء الشمال الشرقى . ويمكن لجميع المراكب من مختلف الأنواع الرسوفى مياهه التى يبلغ عمقها بين ٦ و ٧ قامات . ولكنه لا يستطيع استقبال السفن الضخمة . ويمكن لعدة مراكب الرسوفيه فى وقت واحد ، إذا ما أعدت الترتيبات الفنية لهذا الغرض .

### وادی الجزى

وادی فى منطقة الحجر الغربية فى سلطنة عمان على بعد ٣٠ ميلا إلى الشرق من جنوب واحة البريمى . ويتصل مع البحر إلى الشمال مباشرة من صلان فى منطقة الباطنة . ويتراوح طول الوادى بين ٣٥ و ٤٠ ميلا وإتجاهه العام من غرب الجنوب الغربى إلى شرق الشمال الشرقى .

ويبدو أنه تكون بفعل التقاء وادى عييله من الشمال الغربى مع وادى كتته من الجنوب الغربى . ويوجد بين هذين الوادين قبل نقطة التقائهما امتداد أرضى منبسط مساحته بضعة أميال ويعرف بسهل عييلة . ويقع رأس وادى عييلة فى سهل أكبر يسمى سهل حوثية ، وهناك سلسلة من التلال تجرى موازية له لمسافة قصيرة على ضفته اليمنى . ويضم الوادى قريتين على ضفته اليسرى هما سبيته وكبيدة وهناك قرية أخرى على بعد ٥ أميال شمال غربى كبيدة اسمها زاهر على الحد الغربى لسهل حوثية . وهذه القرى تابعة لفخذ النواجيين من قبيلة بنى كعب . وهناك قرية كتته فى وادى كتته وهى تتألف من ٣٠ منزلا لفخذ الشوامس من بنى كليب . ويمر المرء بهذه الأماكن عندما يهبط وادى الجزى :

المكان	الموقع	الصفة	المنازل والسكان	ملاحظات
الراي	على بعد ميل ونصف أسفل نقطة التقاء وادى عييلة بوادى كتته .	اليمنى	٥٠ منزلا للهداونه وبنى غيث من قبيلة بنى كليب	توجد هنا بقايا برج كان مشيدا على صخرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم . وبها ٣٠٠ شجرة نخيل . كما يزرع السكان الحبوب

المكان	الموقع	الصفة	المنازل والسكان	ملاحظات
حيل بن سويدان	تقع أسفل رابي بمسافة قصيرة جداً .	اليسرى	٨٠ منزلاً للهدادنه والرشيدات من قبيلة بنى كليب ولبنى غيث .	بينهم وبين أهالى قرية خويرج عدا مستحکم وهم يسبون الضيق لهم بقطعهم الماء أحياناً وبها ٥٠٠ شجرة نخيل .
خويرج	على بعد مسافة قصيرة أسفل حيل بن سويدان	اليمنى	٤٠ منزلاً للشوامس من قبيلة بنى كليب .	زرعها كثير وترويه مياه الوادى . ويزرع بها مختلف أنواع الحبوب وبها ٤٠٠ شجرة نخيل .
واسط	على بعد ميل واحد على جانب واد يلتقى مع وادى جزى جنوب غربى رابى بميل واحد على بعد ٧ أميال	اليمنى	٦٠ منزلاً للشوامس من قبيلة بنى كليب	. . .
خان	على بعد ٧ أميال أسفل خويرج	اليمنى	٨٠ منزلاً لبنى هنا والمقاييل .	توجد هنا قبور كثير من العمانيين الذين قاوموا تقدم الوهابيين باتجاه مدينة صحار فى القرن التاسع عشر . ويقع أسفل خان برج يدعى برج الشكيرى على قمة ارتفاعها ٢٠٠

المكان	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
سهيله	على بعد ٩ أميال أسفل قرية خان.	اليسرى	١٠٠ منزل لقبيلة الكنود	قدم على ضفة الوادى اليمنى وبه حامية لسلطان عمان من ١٠ رجال .
ملينة	على بعد ٦ أميال أسفل سهيله	اليمنى	١٥ منزلا لقبيلة الكنود	يوجد أسفل ملينة قنطرة مبنية من الحجر يمر تحتها الماء إلى الغراف .
غراق	على بعد ميلين أسفل ملينة	اليمنى	٢٠ منزلا لبني غيث	...
سهلات	على بعد ميلين أسفل الغراق	اليمنى	٣٠ منزلا لبني غيث	مكان بهيج على قمة تل .
قلج السوق	على بعد ٤ أميال أسفل سهلات وعلى بعد ١٠ أميال من الساحل .	اليمنى	قرية مهجورة وفلج متهدم	يقع هذا المكان على بعد مسافة إلى الشمال من وادى الجزرى

ويوجد في كل قرية مئات قليلة من أشجار النخيل ، ويزرع القمح والشعير والدخن  
والبرسيم في كل مكان . وليس بها الكثير من الحيوانات . وهناك القليل من الجمال  
وبعض الحمير بالإضافة إلى الماعز والأغنام .  
وتعتبر القرى المذكورة آنفاً القرى الرئيسية في الوادى الرئيسى ولكن الأودية  
الرئيسية المتفرعة من الوادى وقراها هي كالآتي : وادى حيل عضا من الشمال

بين واسط وخان وتقع به قرية حيل عضا وهي تتألف من ٤٠ مترا للمقاييل والشبول  
ووادى حنسى من الجنوب الغربى فى منتصف الطريق بين خان وسهيلة ، وتقع به  
قرية حنسى . وهي تتألف من ٤٠ مترا للشبول والمقاييل وقرية فرفار وبها ١٥ مترا  
للشبول . وتقع على ضفة الوادى اليسرى على بعد ٧ أميال من فوهته . ووادى ثقبه  
من الشمال ويأتى من الجهة المقابلة بالضبط لوادى حنسى ويضم قرية حيل الشيا  
التي تتألف من عشرة منازل للكنود وقرية حيل الرفصة للكنود أيضاً وتتألف من ٦٠ مترا .  
وقرية ثقبه التي تتألف من ٢٠ متراً لنفس قبيلة الكنود . وتقع قرية الثقبه على الضفة  
اليسرى لوادى يحمل نفس الاسم على بعد أكثر من ميل واحد بقليل من وادى الجزى .  
ويقدر عدد سكان الوادى وروافده حوالى ٤٠٠٠ نسمة، ويجرى وادى الجزى  
وسط التلال لمسافة قليلة حتى يصل أسفل قرية ملينه حيث يتركها ويدخل إلى سهل  
الباطنة . ويقال إنه يمر على جانبي تل « حورة برغة » فى طريقه عبر الباطنة إلى  
الساحل .

ويحتوى الوادى من هيل إلى سهلات على مياه جارية ، ويصبح الجدول غزير  
المياه فوق خويرج مع أن عمقه لا يتعدى بضع بوصات ، ولكنه يتلاشى ويختفى  
أسفل خويرج ثم يعاود الظهور على قترات . وتروى الحقول بمياه الآبار ومن القنوات  
المتفرعة من الجدول .

وتمر الطريق بين مدينة صحار وواحة البريمى فى وادى الجزى وفوق سهل عبيلة .  
وتقول التقارير إن الطريق سهل ولا يشكل أية عقبات فى وجه تقدم مدفعية الميدان  
أكثر من ساعة . وعندما يغادر المسافرون صحار عن طريق صلان فإنهم يعبرون  
« عوهى » وقلج القبائل إلى قلج السوق ويصلون وادى الجزى بعد مسيرة ميلين أو ثلاثة ،  
ويتابعون السير فيه لمسافة أربعة أميال ثم ينحرفون إلى اليمين تسعة أميال حتى يصلوا وادى  
سهيلة ثم يتابعون السير منه مع قليل من الانحراف نحو رأسه . وتعتبر الطريق الأطول  
عبر سهلى عبيلة وحويته ثم إلى خروص وبين خطمة الشكلة وخطمة السواد اللتين تم  
ذكرهما سابقاً فى المقال الخاص بمنطقة جو .

## جنيدات

مفردها جنيدى . وهى قبيلة من أصل عماني ، ولكنها غير موجودة فى عمان .  
وتقيم بعض الأسر التى تنتمى إليها فى قرية دارين فى جزيرة تاروت ويعيشون على صيد  
الأسماك واللؤلؤ . وهم سنيون حنابلة .

## كعب

تلفظ « شعب » ومفردها كعبي وهى أكبر وأهم قبيلة فى عربستان الجنوبية . وهم  
عرب ولكنهم أصبحوا فى الوقت الحاضر إيرانيين إلى حد ما .

### التوزيع :

ينتمى كل سكان منطقة الفلاحية تقريباً إلى هذه القبيلة . وهى تعتبر مقرهم .  
وهم يستوطنون أيضاً معظم أجزاء جزيرة عبدان خصوصاً فى جانبها المنخفض . وتشمل  
المقالات الواقعة تحت هذين الاسمين مع جزيرة والشطوط معظم قرى قبيلة كعب .  
ويوجد قليل من القرى أيضاً فى منطقة حفار على ضفة نهر قارون اليمنى فى منطقة المحمرة  
وبعض منها على الضفة اليسرى لنهر بهمنشير . وتوجد أعداد كبيرة من أبناء قبيلة  
كعب فى منطقة الجراحى حيث يستوطنون القرى الواقعة على ضفاف النهر وهى : خار  
فريح وبنوار رزيق ومكسر وعتيقه وصويره وكردونه والمقطوع والفوقانى والحسكة ومقطوع  
حدرانى وخمزه وسديرة وصريمة ودب المير والطويقية وقرقر . كما أن لهم مستوطنات  
فى دوه وعقله وهور تروشيد وادايده وابوسيلة وخلافيات وحماذ وحاجى أصغير وتنتشر  
فى اتجاه شمالى داخل منطقة الأهواز فى بنه وشاخه . كما أنه يوجد بعض أفراد القبيلة  
فى جام شعبانى وغربى كوشك وقرية هنديان فى منطقة هنديان . كما توجد مستوطنات  
متفرقة للمهاجرين من قبيلة كعب على الساحل الإيرانى فى مناطق « ليروى » وروض  
حله « وأنجالى » . ولكنها منعزلة قبلية وليست ذات شأن . ويقوم بعض المهاجرين من قبيلة  
كعب فى الفاو فى العراق التركى .



## البطون والأعداد :

لقد تم تقصى الحقائق الخاصة بينان قبيلة كعب بعناية فائقة . ولكن النتائج التى أسفرت عنها البحوث متضاربة حتى فيما يتعلق ببطون القبيلة الرئيسية وأفخاذها . وليس لدى رجال القبيلة العاديين أية فكرة بخصوص تركيب القبيلة ، ولا تحظى النظريات التى يطرحها العقلاء من رجال القبيلة بالقبول . وهناك حقيقة واحدة هى أن القبيلة تتكون من عائلات أصلية وأخرى تابعة . والمثال على الحالة الأولى هو بطن إدريس بينما ينطبق التصنيف الثانى على الخنافره . ولكن تصنيف القبيلة الحقيقى يعتمد على الانتماء السياسى أكثر من صلات الدم والقربى .

ونورد هنا تصنيف القبيلة الذى يعبر بطريقة مقنعة عن الحقائق كما هى معروفة

الآن :

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكره	آل بوعبادى	٨٠	على كلا ضفتى خور دورق أسفل بوزيه وعلى فرع الخور من قناة أو شار وعلى قناة عبد النبي من مجموعة نهر الجراحى ولا يوجدون أيضاً على الضفة الشرقية لبهمشير .
»	»	بيت عبد الشيخ	٤٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية
»	»	حاجى عبود	١٠٠	على المقطوع الفوقانى على نهر الجراحى .
»	»	أفاضله	٣٠	فى منبوحى فى جزيرة عبدان .

البطن	الفخذ	الفرع	عد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	بيت أفصيل	٥٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية ويهتم موسى بن أفصيل رئيس العساكرة إلى هذا الفرع .
»	»	آل بوعلی	٢٠٠	على قناة المسير في منطقة الفلاحية
»	»	آل بوعامر	١٠٠	على قنوات جنجيرة وهم على تحالف مع آل بوميادر
»	»	آل بوعرين	٧٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .
»	»	عتقية	٣٠٠	على قناة جفال في منطقة الفلاحية وعلى بهمنشير .
»	»	بيت عزيز	٨٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية . وهم يحالفون آل بوميادر
»	»	آل بوبنيدر	. . .	على قنوات قرخان ونهر محمور وعلوان في منطقة الفلاحية .
»	»	آل بودهله	١٠٠	على ضفتي خور دورق أسفل بوزية وعلى

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بودلى	١٠٠	أربع قنوات من مجموعة قنوات جنجيره على قنوات جنجيره
"	"	دوارقه	١٢٠	على قناة سعيدى فى منطقة الفلاحية .
"	"	آل بوحامدى	٦٠	على الضفة الشرقية لخور دورق وقناة أوران من مجموعة قنوات جنجيره .
"	"	آل بوحميدى	١٠٠	على الضفة الغربية لبهمشير .
"	"	آل بوحمود	١٠٠	على قناة أو شار فى منطقة الفلاحية .
"	"	حسان	٥٠	على قناة العنتى فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة الشرقية لشط العرب .
"	"	آل بوجنام	١٥٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .
"	"	آل بوكويسب	٨٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بومحمود	٤٠	على الضفة الغربية لبهمشير .
"	"	ميسر	. . .	على قناة أصيفر من مجموعة قنوات جنجيرة
"	"	آل بومبادر	١٠٠	على قناة أوشارو يتحالف معهم آل بوعامرو بيت عزيز وآل بودلى وآل بومحمود وآل بونعيم وآل بوشلاقة .
"	"	آل بومسلم	٣٠٠	على قناة شكلة حمد وقناة أوشار في منطقة الفلاحية على الضفة الغربية لبهمشير والضفة الشرقية لشط العرب .
"	"	مطاريد	٧٠	على قناة غياضى وسعدى في منطقة الفلاحية .
"	"	آل بونعيم	١٠٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية . وهم على تحالف مع آل بومبادر .
"	"	آل بونصيرى	١٤٠	على قنوات جنجيره
"	"	نويصر	٥٠	غير مؤكد . وهم الأتباع الخاصون لموسى رئيس

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	صليح	٢٠٠	مشايخ فخذ العساكرة على قناة أصيفر من مجموعة جنجيرة على الضفة الغربية لبهمنشير .
»	»	آل بوشرهان	٣٠٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية قرب بوزيه وعلى الضفة اليسرى لشط العرب
»	»	آل بوشلاقة	١٢٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية . وهم على تحالف مع آل بومبادر .
»	»	شياخين	٣٠٠	يقم خمسهـم في موقع يقال له البطينات والباقي في موقع آخر يدعى « ميدان » بين مدينة الفلاحية وقناة سعيدي ويمتلكون قطعاناً من الجواميس ويتجولون من مكان إلى آخر . ولم بعض الممتلكات في منطقة الفلاحية
»	»	آل بوصييح	١٥٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية وعلى
١١٨٠				

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بوسويلم	٢٠٠	قناة عرار في جنجيرة وفي صويرة على نهر الجراحي .
»	»	آل بوطه	٤٠	في القصبة في جزيرة عبدان .
»	»	آل بوتريكي	٧٠	على قناة مبق في منطقة الفلاحية .
»	»	الثوامر	٤٠٠	في مالتة ، جنوب بوزية على الجانب الشرقي من خور دورق في جزيرة عبدان وخاصة في منيوهي وكذلك في قبانة في الجزء الشرقي من الجزيرة وفي بريم والناصرية في جزئها الغربي كما يوجدون في سليك السفلى على الضفة الشرقية لبهمنشير .
»	»	آل بوعبيد	١٢٠	على قناتي خشاب وطبشية في منطقة الفلاحية .
»	آل بوغيش	بيت حاجي عبد	١٢	على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .

انبطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	آل بوغيث	أبريحة	٢٠٠	على قناة طبشية في منطقة الفلاحية
»	»	أفاضلة	٢٠	على قنوات جنجيرة
»	»	آل بوحاجي	٢٠٠	على قناة العنيتي في منطقة الفلاحية
»	»	على . عمارة	٤٠	على قناة المحروقي في مجموعة قنوات جنجيره وعلى قناة الجعفري في منطقة الفلاحية .
»	»	بيت عقار	٢٠	في دوره في منطقة الجراحی .
»	»	آل بوبدر	٦٠	في ناحية خاطر في منطقة الشطوط
»	العساكرة	آل بوييري	٢٠٠	على قنوات جنجيرة
»	»	آل بوبالد	٥٠	على قناة منقوشى من مجموعة جنجيرة .
»	»	بندرية	٣٠	على قناة بوزيه في منطقة الفلاحية .
»	»	ديلم	٥٠	في ناحية وولى في منطقة الشطوط ويعتقد أنه ينتمى لنفس أصل الأيلم من فيبيلة العنافجية .
»	»	ديشمانزيرية	١٠٠	على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	حاجي غدير	٥٠	في الكردونية على نهر الجراحي .
»	»	حباش	٣٠	في الكردونية على نهر الجراحي ويعملسون بالنسيج .
»	»	آل بوحمود	٢٠	في ناحية جابر في منطقة الشطوط
»	»	بيت هلايل	١٠٠	على قنوات بوزيه ودبليس وقطرائي في منطقة الفلاحية وعلى قناتي خاني وبيت قاتان من مجموعة قنوات جنجيرة .
»	»	هليو	٤٠	في ليشينة في منطقة الجراحي .
»	»	بيت حريم	١٥	على قناة بوزيه في منطقة الجراحي .
»	»	بيت أبعين	٥٠	على قناة المحروقي في مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	إسحق	٢٠	على قناة خان في جنجيرة .
»	»	بيت إثمينة	٤٠	في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .
»	»	جعامه	٤٠	على قنوات جنجيرة



البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بوجابر	٤٠	على قناة هباشى من مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	دوب جويسف	٣٠	قرب الطوبقية على نهر الجراحي .
»	»	كعب الكروم	٣٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .
»	»	آل بونخاطر	٢٠	فى إحدى نواحي عزاز فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت خويطر	١٠٠	على قناة جديدى فى مجموعة جنجيرة .
»	»	خزيعل	٦٠	فى الحسكة على نهر الجراحي .
»	»	كنانه	٢٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية وعلى قناة خاني فى مجموعة جنجيرة . وهم أصلا من بنى لام .
»	»	بيت حاجى محمود .	٣٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	مرزه	٤٠	فى منطقة الجراحي شرقى أبودياني
»	»	موني	. . .	على قناة قطرائى فى منطقة الفلاحية .
»	»	بيت مهيدى	٣٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بومخيظ	٢٠	في إحدى نواحي عزاز في منطقة الشطوط
»	»	مسلم اليوراني	٣٠	دوة في منطقة الجراحي
»	»	النواصر	٢٠	على قناة خوينس في منطقة الفلاحية .
»	»	بيت أبو العود	٢٠	يبدو أنهم في خار فريح على نهر الجراحي
»	»	قراغول	٢٠	في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .
»	»	آل قوام	٤٠	في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .
»	»	بيت راهن	٧٠	في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .
»	»	بيت رويشدبن كبين .	٢٠	على قناة المحروقي في مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	رجيبات	٤٠	على قنوات جنجيرة وفي بهبان .
»	»	سادة	٣٠	على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .
»	»	آل بوسعيد	٣٠	في ناحية جابر في منطقة الشطوط وعلى قناة أصيرافي في مجموعة جنجيرة .
»	»	السلية	١٠٠	في دوة في منطقة الجراحي .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	بنى صالح	٤٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	آل بوصالح	٥٠	في ناحية جابر في منطقة الشطوط .
»	»	بيت حاجي	١٠٠	على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .
»	»	صالح . صوالح	٤٠	على الضفة اليمنى لنهر الجراحي في منطقة الجراحي أسفل مكسر
»	»	بيت شبيب	٢٠	في ناحية جابر في منطقة الشطوط .
»	»	بيت شافي	٢٠	على قناة المحروقي في مجموعة جنجيرة
»	»	آل بوشمال	٣٠	في ناحية جابر في منطقة الشطوط .
»	»	بيت شويش	٣٠	على قناتي أرفيات وجديدي في مجموعة قنوات جنجيرة .
»	»	بيت صوير	٢٠٠	على قناة الخاني ضمن مجموعة جنجيره .
»	»	طبيبة ( ١ )	٥٠	على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .
»	»	طبيبة ( ٢ )	٢٠	الموطن غير محدد .
»	»	عميد رافعي	٤٠	»
»	»	بيت مطير النصاري .	٢٠	في دوة بمنطقة الجراحي

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	يوسف بن عقيب	٢٠	على قناة الشايل في منطقة الفلاحية .
»	»	يوسف بن رجب	٥٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	بيت زبعد	٧٠	في ناحية جابر في منطقة الشطوط .
»	»	بيت زويهد	١٥	على قناة بوزيه في منطقة الفلاحية .
»	نصار	الدوارق	٢٠٠	على قناة بوزيه في منطقة الفلاحية .
»	»	جمودة وهي مكونه من الآتي		
		آل بومساعد	١٥٠	في القصبة في جزيرة عبدان .
		آل بوصيد	١٠٠	في القصبة في جزيرة عبدان .
		ضفاله	٢٠٠	في القصبة في جزيرة عبدان .
	»	مغالية وتآلف من :		
		(١) آل بو عبود	٢٠٠	حول المعامرة في جزيرة عبدان .
		(٢) آل بو غانم	١٠٠	قرب القصبة في جزيرة عبدان .
		(٣) آل بو خليفة .	١٠٠	قرب المعامرة في جزيرة عبدان

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
		( ٤ ) آل بو مشيلش	١٥٠	حول المعامرة والقصبه
الخنافرة	. . .	إمارة	١٢٠	في جزيرة عبدان . على قناة الجعفرى في منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوعشيرة	٢٠٠	في بوزيه وقناة طبشية في منطقة الفلاحية
»	. . .	درادشه	٥٠	مدينة الفلاحية .
»	. . .	دوارقه	٦٠٠	على قناة طبشية في منطقة الفلاحية .
»	»	بيت دويب	٤٠	في خمزه على نهر الجراحي .
»	. . .	آل بوحمدى	١٢٠	على قناة الخروصى في منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوجنام	٢٠٠	. . .
»	. . .	كوامل	٤٠٠	على قناة الخروصى في منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوخضير	١٨٠	على قناة الخروصى في منطقة الفلاحية وعلى قناة الغياضى .
»	. . .	آل بوخنفر	٢٠٠	على قناة قيدارى في منطقة الفلاحية .
»	. . .	خريجه	. . .	على قناة بريجة في منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوكريمى	٢٠٠	على قناة الغياضى في منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
الخنافرة	. . .	مكاسبه	١٥٠	على قناتي العينتي والمسير في منطقة الفلاحية وقناة سيكنام ضمن مجموعة قنوات جنجيرة على قناة طبشية في منطقة الفلاحية وفي الجانب الغربي من جزيرة عبدان .
»	. . .	منيعات	١٥٠	على قناة طبشية في منطقة الفلاحية .
»	. . .	بيت محمد بن حاجي يعقوب	٦٠٠	على قنوات عقلسة ومنسلوان وشارلي في منطقة الفلاحية .
»	. . .	رييحات	٢٠٠	في مدينة الفلاحية . وهم أقرباء رئيس مشايخ الخنافرة عبود بن سالم ابن عبود .
»	. . .	صويلان	١٥٠	على قناة العينتي في منطقة الفلاحية فوق فرع المكاسبه
»	. . .	شاوردية	٤٠٠	على قناتي الخروصي في منطقة الفلاحية
»	. . .	آل بوصوف	٢٠٠	على قنوات مدينة وثمان وآل بوصوف والغياضي في منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
الخناصرة	. . .	سولم	٢٠٠	على قناة الخروصي والغياضي في منطقة الفلاحية .
"	. . .	آل بوزمبور	١٨٠	على قناة الغياضي في منطقة الفلاحية
مقدم	. . .	إسحق	٤٠٠ مسلحون بالبنادق بينهم ٤٠ فارساً .	في بته في منطقة الأهواز
"	. . .	مباح	١٠٠ مسلحون كلهم بالبنادق و ٣٠٠ فارس	في بته في منطقة الأهواز
"	. . .	مقدم	٨٠٠ منهم ٧٠٠ مسلحون بالبنادق و ١٠٠ فارس	يقم ثلاثة أرباعهم في بته وجميعهم يملكون البنادق بما في ذلك الفرسان .
خزبه	. . .	آل بوغوينم	١٥٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان .	على قناة أم الصخر في منطقة الفلاحية ولديهم ١٠٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
"	. . .	خزبه	٤٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق منهم ٤٠ فارساً	يعيشون على قناة أم الصخر في منطقة الفلاحية ولديهم ٢٠٠ بقرة و ٣٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
خزبة	. . .	آل بولعطة	٢٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	موطنهم غير معروف . ولديهم ٦٠ بقرة و ٦٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

ويقال إن الدوارقة الذين أتينا على اسمهم غير مرة واحدة في الجدول السابق هم من سكان المنطقة الأصليين . وهم موزعون بين مختلف أقسام قبيلة كعب . ويعملون في الرعاية وزراعة الأرض كمستخدمين . وينبغي أن نضيف أن بطني دريس ونصار هما اللذان يشكلان قبيلة كعب الحقيقية . وكثيراً ما يوصف بطنا الخنافرة والمقدم بأنهما من الطوائف أو القبائل التابعة . وهنالك قبائل تابعة لكعب لم نذكرها ضمن فخذ الخنافرة والمقدم .

ولعل أفضل تصنيف يمكن تبنيه لقبيلة كعب هو ماتم ذكره أعلاه . وليبيان الخلافات في الرأي ، ينبغي أن نضيف تصنيفاً آخر وهو كالأتي :

١ - دريس

عدد المقاتلين ٦٠٠٠

( أ ) دريس .

( ب ) آل بوناصر .

( ج ) نصار .

٢ - مقدم

عدد المقاتلين ١١٠٠

( أ ) اسحق .

( ب ) مياح .

( ج ) مقدم .

٣ - خنافرة .

عدد المقاتلين ٣٠٠٠ .



( أ ) آل بوحمدي .

( ب ) كوامل .

( ج ) شاوردية .

٤ - حزبة .

عدد المقاتلين ٣٠٠٠ .

( أ ) آل بوغوينم .

( ب ) حزبه .

( ج ) آل بولعطة .

ويبلغ عدد المقاتلين الكلى حسب الجدول الأول ١٥٧٢٢ . وهم موزعون كآلاى :

٤٧٥٠	العساكرة	دريس
٣٠٤٢	آل بوغبيش	
١٢٠٠	نصار	
٤٦٨٠	الخنافرة	
٢٠٥٠	المقدم	

١٥٧٢٢

المجموع

وطبقاً للأساس الذى بنى عليه تعداد المقاتلين ، فإن عدد أفراد القبيلة ٥٥,٠٠٠ وهو عدد يقارب الحقيقة دون مبالغة فى الزيادة أو التقصان . ولا يشمل هذا الإحصاء مستوطنات قبيلة كعب خارج منطقة عربستان الجنوبية ولا أولئك الذين يقيمون فى منطقة هنديان الذين يبلغ عددهم ١٥٠٠ . ومعظم هؤلاء يتتمون إلى فرع شعبانى الذى لم يتم تصنيفه فى أى جدول سابق .

الأسلحة :

يملك رجال قبيلة كعب كثيراً من البنادق التى تعبأ من فوهتها . وكل مقاتل من فخذى دريس والخنافرة مسلح ببندقية من هذا الطراز أو أفضل منها . وقد تم ذكر عدد البنادق التى يمتلكها بطنا المقدم وحزبه فى الجدول السابق .

## الديانة والحياة :

قبيلة كعب من المسلمين الشيعة شأنهم في ذلك كشأن كل القبائل في عربستان الجنوبية . ولا يمكن القول إنهم كلهم مستقرون باستثناء بعضهم في أماكن قليلة . ولا يمكن القول أيضاً أن أعداداً كبيرة منهم هم من البدو . ومعظم القبيلة هم في مرحلة التطور التي تتوسط البداوة . والاستقرار ، ويؤكد هذه السمة الأكواخ التي هي مرحلة بين الخيام التي يمكن انتزاعها بسهولة قبل الرحيل وبين المنازل التي تصعب مغاورتها . وهم لا يزالون بدائيين جداً في أفكارهم وعاداتهم من المناطق البعيدة مثل منطقة الشطوط ولا يزال ينتشر بينهم تقليد في بعض الأماكن مفاده أن التعامل بالبيع والشراء مقابل العملة أمر غير عادل أو مقبول . وهم يعتبرون التعري أمراً مشيناً مثلهم في ذلك مثل قبائل الباتان التي تعيش على الحدود الهندية الأفغانية . وهم يشعرون بالحرج البالغ عندما يضطرون لقطع النهر سباحة . لأن ذلك يعنى انتزاع بعض الملابس . وهم يزرعون القمح والشعير والأرز في الأراضي الصالحة للزراعة ، ويربون الجواميس بمناطق المراعى ، كما يربون الأبقار والماعز والأغنام والحمير . وينتقلون في مناطق المستنقعات بقوارب حيث يقومون بصيد الأسماك والطيور المائية . وهم يقومون بصناعة أنواع فاخرة من العباءات في مدينة الفلاحية .

## الأصل والتاريخ والوضع السياسى :

يقولون بأنهم ينتمون إلى العوامر أو بنى عامر الذين انحدروا من رجل يسمى كعب بن ربيع بن عامر وهو الحفيد الرابع والعشرين الذى انحدر من صلب إسماعيل ابن إبراهيم (عليهما السلام) ويقال إن موطن القبيلة الأصلى هو نجد وأن بعضاً من القبيلة لا يزال يقيم هنالك في مكان يسمى بشورانيه . وقد فشلت جميع الجهود لتحديد موقع هذا المكان حتى الآن . وطبقاً لتقاليدهم القبلية فإن غالبية أحفاد بنى كعب يعيشون في شمال أفريقيا ولكن بطنى نصار ودريس وهما الاسمان الأسطوريان لأصل القبيلة في عربستان الجنوبية قدما من نجد إلى دورق واحتلاه بعد أن طردا بعض القبائل العربية الأخرى وبعض الأفشار أو أتراك أوشار الذين كانوا يعيشون هناك ولا يعرف تاريخ هذه الأحداث على وجه التحديد . وقد كانت قبّان عاصمة لقبيلة كعب من القرن السابع عشر وحتى عام ١٧٤٧ عندما توجهوا إلى مدينة الفلاحية أو

دورق الفلاحية كما كانت تسمى حينئذ . ولهم مستوطنة أخرى اسمها سابلة أو سبله ولكنهم هجروها . وكانت تقع على ضفة نهر قارون اليمنى مقابل جزيرة داير وخور مارد . ولكن تاريخ قبيلة كعب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هو جزء من تاريخ عربستان الذي سنرويّه مطولا في مكان آخر من هذا الدليل . ويكفي أن نضيف هنا أن سلطة رؤساء قبيلة كعب كانت تمتد بعد عام ١٧٧٥ بقليل من جوار البصرة إلى حدود بهبهان . ولكن نفوذهم بدأ بالزوال عندما بدأ نجم قبيلة المحيسن بالصعود . وأصبح رؤساء قبيلة كعب بعد زوال نفوذهم السياسي في السنوات القليلة الماضية مجرد أتباع لشيخ المحمرة .

وليس لدى رؤساء بطون القبيلة أية قوة سياسية . وأهمهم هو الشيخ رزيح من آل بوغبيش ( بيت هلايل ) الذي يرأس بوزيه ويقع فيها . ويأتي بعده في الأهمية الشيخ عبود رئيس الخنافرة والشيخ موسى رئيس العساكرة والشيخ سلطان رئيس المقدم الذي هو رهن الاعتقال الآن .

## بنو كعب

مفردها كعبي . وهي قبيلة في داخل جبال عمان مقرها « المهاضة » حيث يعيش معظم أفراد القبيلة . وهم سنيون ينتمون إلى الغافرية سياسياً . وأهم فروع القبيلة هي :

الفرع	الموطن	العدد التقريبي للسكان	ملاحظات
درسه	وادي شيا	١٥٠	بدو رحل
مكاتيم	قرية مهاضة وكهل	٦٠٠	مستقرون
مساعيد	وادي بوجلعة	٣٥٠	»
ميادلة	وادي الخيول وشيباكة	٥٠٠	»
ميائسة	في وادي قحضي . في جويف وشرم في وادي خضرا .	١٥٠	»

الفرع	الموطن	العدد التقريبي للسكان	ملاحظات
مزاحميون نويجيون	قرية مهاضة في خطوة في وادي بني سعد وفي خين وزاهر وسييثة في وادي عبيلة أحد مزارع وادي الجزى .	٥٠ ١٤٠٠	مستقرون »
صلاحيات	في مهاضة	٣٠٠	»
سولم	نواي	٣٠٠	»
شويهيون	وادي شوية وشيباكة في وادي قحضى .	١٠٠٠	معظمهم بدو رحل . جزء من هذا الفرع هم « حبناء » يعيشون في قرية شيباكة .
أهل يدوه	في قرى مهاضة وكهل وشرم في وادي خضرا .	٦٠٠	مستقرون
زهيرات	قرية مهاضة ونواي .	٣٠٠	مستقرون

ويوجد بعضهم حول رأس وادي القروفي الهدف في وادي حطة في سلطنة عمان  
وفي حصيفين صور العبرى وطريف في اللوى في منطقة صحارى في عمان أيضاً .  
ويبلغ عددهم في منطقة ساحل عمان المتصالح ٦٠٠٠ كما يبلغ عددهم ١٢٥٠ في  
سلطنة عمان .

وشيخ القبيلة الحالى هو سالم بن دين وهو من المزاحمين ويقم في قرية المهاضة .

## كعبان

مفردها كعبي . وهي قبيلة صغيرة في قطر والبحرين . وهم يعتبرون كعب الأحبار جدهم . كما يقولون بأن هنالك صلة قبلية بينهم وبين قبيلة كعب في عربستان وبنى كعب في ساحل عمان المتصالح . وتقيم في قطر حوالي ٦٠ أسرة من هذه القبيلة . كما أن ٣٠ أسرة أخرى تتجول بجوار جبل الدخان في البحرين . كما تقيم ٣٠ أسرة في جزيرة البحرين أيضاً . وهي تعمل بصيد اللؤلؤ . وهم جميعاً مسلمون سنيون على المذهب المالكي . ويقال إنهم رافقوا العتوب من قطر إلى البحرين . ولكن تنقلاتهم الأولى لا تزال مجهولة .

## خور الكب

هو اسم أكبر خور للمياه المالحة في الجانب الشرق من جزيرة البحرين . ولا بد للمسافرين من عبوره أو المرور حوله للوصول من المنامة إلى الرفاعين الشرق والغربي . وهو عبارة عن صفحة من الماء الرائع الذي تزين جنباته طيور الماء . ويسمى خور المقطع توبلى عند حدوث الجزر . ويبدو قاعه مغطى بالطين وأعشاب المستنقعات . ويستطيع راكب الحمار في هذه الحالة أن يسير لمسافة ميل من نهايته دون أن تبطل قدماءه . بالماء .

## كبد

مكان يبعد عن مدينة الكويت مسافة ٢٥ ميلاً بين منطقة قراة في الشرق ومنطقة الشق في الغرب . وهو عبارة عن صف من التلال أوحزام أرضي مرتفع يمتد شرقاً وغرباً لمسافة تزيد على ستة أميال . وهنالك سلسلة موازية له من الجنوب تسمى

كبيدة أو كبد الصغير . وتوجد إلى الشرق بعض الآبار وتسمى « جاهلية » كما توجد جنوبها بئر معروفة اسمها « رجم الجحطان » وهي أحد المعالم الرئيسية عند البدو . وإلى الجنوب منها سهل قوارس الذي تنتشر به بعض التلال الصغيرة . وهناك مجموعة مكونة من خمسة تلال غربي كبيدة تسمى « مناقيش » وهي بيضاء اللون وتقع بين الطريق من الجهرة إلى الرفاعي والطريق من مدينة الكويت إلى الحضر .

## وادي الكبير

واد في إقليم الظاهرة في سلطنة عمان يسير باتجاه الجنوب الغربي ويلتقي مع وادي سنيسل فوق مدينة عبري في الظاهرة بقليل . والأماكن الواقعة في النهر الكبير من رأسه إلى الأسفل هي كالآتي :

المكان	الموقع	اسم الضفة	المتازل والسكان	ملاحظات
مسكن	قرب رأس الوادي	اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بمسكن
نجيد	مسيرة ٣ ساعات أسفل مسكن .	اليسرى	٤٠ متراً لبنى كلبان .	به قلعة لبنى كلبان . ولديهم ١٨ جمال و ٣٠ حماراً و ٦٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٨٠٠ .
هيال	على مسافة مسيرة ٧ ساعات أسفل نجيد .	اليمنى	٥٠ متراً لبنى عمرو .	به قلعة لبنى عمرو . وموارده مثل موارد نجيد .
عارض	على مسافة مسيرة ٣ ساعات أسفل حيال .	اليمنى	. . .	انظر المقال الخاص بالعارض .

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
دريز	على مسافة مسيرة ٤ ساعات أسفل العارض في واد جانبى يسمى قرن الكبش .	اليسرى	٢٠٠ منزل للمياينة و ٣٠ منزلاً لبنى راشد معظمها من الطين و قليل من الأكواخ	كان هنا في عام ١٨٨٥ قلعة منارة بها مدفعان . ولدى السكان ١٠ جمال و ٣٠ حماراً و ٦٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٣٠٠ .

ويعتبر وادى بلاد الشحوم الذى تقع به « مقتنيات » أحد فروع هذا الوادى .

### كاظمة

هو الخور الداخلى لخليج الكويت (دوحة كاظمة) ويقع إلى الغرب من رأس  
عشيرج ، كما أنه اسم لنقطة (رأس كاظمة) التى تبرز كتتوه في نفس الخور من  
جانبه الشمالى .

ويتسع الخور تدريجياً من مدخله إلى رأسه . ويبلغ عرضه عند المدخل ٤ أميال  
وعمقه في منتصف مجراه ٦ قامات بينما يبلغ عرضه عند رأسه ٩ أميال إلى الغرب من جنوب  
رأس عشيرج وعلى بعد ميلين من قرية الجهرة . وبه مرسى محمى جيداً من رياح  
الشمال . ويستطيع استقبال عدد كبير من السفن التى يبلغ غاطسها ٢٤ قدماً . ولا توجد  
مياه عميقة بالقرب من الشاطئ . وتنقل حمولات السفن على القوارب الخفيفة .  
أما رأس كاظمة فهو عبارة عن بقعة من المستنقعات المنخفضة تجرى مسافة ثلاثة  
فراسخ باتجاه جنوبي داخل الخور على بعد ثلاثة أميال من رأسه . وتكاد لا ترتفع عن  
مستوى سطح البحر ، ولكن لها ضفة طبيعية من الرمال تحميها من الرياح جزئياً .

## قضاء الكاظمين

يسمى الأتراك كاظمية بغداد . وهى جزء من سنجق بغداد بولاية بغداد فى العراق التركى .

### الموقع والحدود :

يضم قضاء الكاظمين الجزء الأكبر من القسم الضيق من الأراضى الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات عندما يقترب أحدهما من الآخر فى جوار مدينة بغداد . ويفصل نهر دجلة قضاء الكاظمين عن قضاء بغداد فى الجانب الشمالى والشرقى . ويلتقى الكاظمين مع قضاءى سامراء والديلم من الشمال . أما المناطق الملاصقة له من الغرب والجنوب الغربى والجنوب والجنوب الشرقى فهى دليم وكربلاء والحلة والجزيرة على التوالى .

### الطوبوغرافيا والقبائل :

الأماكن المهمة فى هذا القضاء هى أبو غريب ومدينة الكاظمين والمحمودية . وقد تم الحديث عنها فى الأماكن المخصصة لها تحت أسمائها .  
ويبين العمودان المتوازيان أدناه المقاطعات فى هذا القضاء والقبائل وفروعها التى تزرع هذه المقاطعات ولم يكن من الممكن ترتيب القبائل حسب تجمعاتها الإقليمية :

المقاطعات	القبائل أو الفروع
١ - أبو غريب ( انظر المقال الخاص بأبى غريب ) .	١ - عقيدات
٢ - حصيرة	٢ - عزة
٣ - هور	٣ - دليم



المقاطعات	القبائل أو الفروع
٤ - المحمودية ( انظر المقال الخاص بالمحمودية ) .	٤ - فداغة
٥ - مزرفة	٥ - كوام
٦ - رضوانية ( انظر المقال الخاص بالفرات ) .	٦ - معامرة
٧ - أبو سريويل	٧ - مشاهدة
٨ - تاجي	٨ - فرع كريش وقسم من فرع بني تميم من قبيلة بني ربيعة .
٩ - طارمية	٩ - شعار
	١٠ - شامة جبور
	١١ - شيتي
	١٢ - زوبع
	١٣ - زبار

#### تعداد السكان :

يقدر عدد السكان المستقرين في قضاء الكاظمين بحوالى ٢٥٠٠٠ نسمة كلهم مسلمون منهم ١٧,٠٠٠ سنون و ٨٠٠٠ - يقيم معظمهم في مدينة الكاظمين - من الشيعة .

#### مصادر الدخل :

قضاء الكاظمين عبارة عن أراضٍ ريفية باستثناء مدينة الكاظمين نفسها . ومصادرهما من الزراعة والماشية مثل الأقضية الأخرى في سنجق بغداد .

## الإدارة :

قضاء الكاظمين من أقضية الدرجة الثالثة وهو على ما يبدو غير مقسم إلى نواح .  
ومركز القضاء هو مدينة الكاظمين . وقد شددت الدائرة السنية من سيطرتها على المنطقة  
ويعملها مديران أحدهما في أبو غريب والآخر في المحمودية .

## مدينة الكاظمين

يسمى الأتراك الكاظمية . وتعرف أيضاً باسم الإمام موسى . وتقع في العراق  
التركي على ضفة نهر دجلة اليمنى على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال الغربي من بغداد .  
وهي مدينة هامة لأن الشيعة يحجون إليها . وهي عاصمة القضاء المسمى باسمها  
في سنجق بغداد . وهي تتصل ببغداد عن طريق الترام الذي تجره الخيول . وقد  
أنشأه مدحت باشا والي بغداد عام ١٨٧٠ ويسير معظم الطريق على مرتفع مرصوف .  
ويوجد حي المعظم على الضفة المواجهة لنهر دجلة . ويتصل بالكاظمية بواسطة جسر  
مؤلف من واحد وعشرين قارباً .

ويبلغ عدد سكان المدينة الدائمين ٨٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٧٠٠٠ من الشيعة  
وحوالي ١٠٠٠ من الرعايا الإيرانيين و ٢٠٠ من رعايا بريطانيا من أصل هندي و ٥٠  
من الرعايا الروس من سلالة فارسية .

والمدينة مرتع للأمراض التناسلية وأمراض العيون . وقد زاد الطين بلة مرور  
مجموعات كبيرة من الشيعة من المدينة لدفن موتاهم في النجف أو كربلاء . ويزيد  
عدد سكانها في الشتاء بسبب وجود الزوار الشيعة في المدينة لزيارة الأضرحة .

ويعتبر ضريح الإمام السابع والإمام التاسع من أئمة الشيعة من المعالم الرئيسية  
لمدينة الكاظمية . وهما الإمام موسى بن جعفر وحفيده الإمام محمد بن علي وقد سميت  
المدينة باسميهما . ولكن المدينة حملت اسمها نسبة لاسم الإمام السابع موسى الكاظم  
فقط . ولا يسمح للمسيحيين بدخول فناء المكان المقدس المحاط بحائط مرتفع ،  
إلا أنه يمكن مشاهدة ما بداخله من سطح الخان المواجه لدخل المكان المقدس  
الرائع . والمبنى في شكله عبارة عن مكعبين كل منهما محاط بقبة وحول كل مبنى

أربعة مآذن ترتفع من زوايا البناء . وقام شاه إيران نصر الدين سنة ١٨٨٤ بطلاء القبتين وزخرفة المئذنتين بالذهب وذلك تشبهاً بما عمله نادر شاه في مدينة كربلاء . وقد أوقفت أموالاً كثيرة لصالح هذا المبنى وتدير أملاكه دائرة الأوقاف التركية التي تقوم بدفع المرتبات والتنفقات والمساعدات .

ويقوم الإيرانيون في مدينة الكاظمية بصناعة المواد الغنية الصغيرة من العاج والخشب وأصداف السلاحف بالإضافة إلى الأمشاط وأطباق الكاشي والآجر . كما يقوم بعض الإيرانيين بطلاء وزخرفة الجدران والسقوف . كما يصنع بالمدينة المناديل الحريرية الناعمة التي تصدر للجزائر وتونس ، كما أن بها مداين جلود .

وتزدهر تجارة السجاد الإيراني التي يجلبها الزوار عند قدومهم إلى العراق . ويلاحظ أن الزوار يتركون حيوانات ركوبهم في الكاظمية قبل ذهابهم إلى كربلاء . ومعظم هؤلاء من أقطار باردة الطقس ولذا فهم يقومون بشراء كميات كبيرة من الشاي والسكر والملابس الصوفية . ويوجد بالكاظمية ثلاثون خاناً بالإضافة إلى ٣٠٠ دكان .

ويعتبر قائم مقام القضاء رئيس جميع الموظفين المدنيين ويمثل دائرة الجمارك والمالية . وتتألف قوة الشرطة من ١٥٠ رجلاً . ويوجد بالمدينة مكتب للبريد وبلدية . وهي مقر الكتبية الأولى من اللواء الثالث والثمانين من قوة الرديف وكذلك الآلاى الثاني والأربعين . ويقوم نائب الكاربرداز الفخرى أو الوكيل القنصل برعاية مصالح الرعايا الإيرانيين .

## كهفه

تلفظ شهفة في العادة . وهي قرية مشهورة في إمارة جبل شمر وتقع في منتصف الطريق بين حايل وبريده على بعد ٧٥ أو ٨٠ ميلاً من كلا منهما . وهي ثالث محطة تتوقف عندها القوافل في الطريق بين حايل وبريده . وليس حولها سور يحميها وتحتوى على ٥٠ منزلاً لفرع مسعود من بطن إسلام من قبيلة شمر . ومياه بعض الآبار جيدة ويبلغ عمقها بين ٨ و ٩ قامات . ومناخ هذه القرية صحى . ويتساقط المطر حوالى ١٠ أيام في السنة وذلك في أوائل فصل الشتاء . وتزرع بها الخضروات والفواكه والحبوب وأشجار النخيل . وأفضل أنواع التمور فيها نوع يقال له فنخة وهو كبير

ولونه أصفر . ويبلغ عدد أشجار النخيل في القرية ٣٠٠٠ . وقد ارتد الأتراك إليها على أثر هزيمتهم في القصيم سنة ١٩٠٤ .

## كبر

نهر في منطقة مكران الإيرانية وينبع من جيج ويصب في البحر بمنطقتين ، أحدهما خليج بوزيم في الشرق وهو يبعد ٢٨ ميلاً إلى الغرب من شمال جهبار والثانية على بعد ١٨ ميلاً باتجاه غربي على الضفة الشرقية لنقطة تنك . وتقع قرية تنك على الضفة اليمنى للفرع الغربي على بعد حوالي ٣ أميال من الساحل وتقع كبر وهي عبارة عن مستوطنة مؤلفة من ٥٠ كوخاً على ضفتي الفرع الشرقى على بعد ٧ أميال من البحر . وغالباً ما تكون هذه المستوطنة خالية من السكان . ويزرع حولها القمح والشعير والقطن بكميات صغيرة . ويقطنها أحياناً البزار وبعض أفراد قبيلة الحوت . ويتدفق في نهر كبر الكثير من الماء عند الفيضان ، ويرتفع منسوبه أحياناً فوق ضفتيه بحيث لا يمكن اجتيازه لمدة خمسة أيام أوسنة . ويمكن عبوره سيراً على الأقدام عند محطة التلغراف ، ولكن المعبر الأفضل على بعد ميل وثلاثة أرباع الميل أسفل هذه المحطة .

## كاكى

مدينة صغيرة في منطقة دشتى على الساحل الإيراني على بعد ٢٦ ميلاً جنوب الجنوب الشرقى من مدينة خرموج و ٢٠ ميلاً من البحر . وتقع على بعد ٥ أميال من ضفة نهر موند اليسرى . والسكان مزيج من أجناس كثيرة . وقد كانت مدينة كاكى أكبر من مدينة خرموج منذ أربعين سنة خلت ، ولكنها لم تكن حسنة البناء . وقد شرع خان كاكى في ذلك الوقت ببناء قلعة وقصر . ويوجد بها الآن ٣٠٠ منزل ، وليس بها دكاكين ، ويزاول بعض الناس تجارة خاصة في منازلهم وهم يبيعون الأرز والشاي والبضائع . وبها ٨٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠ حصاناً و ١٥ بغلاً و ١٢٠ حماراً و ١٠٠ جمل و ٧٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتستطيع المراكب المحلية

زئة ٤٠ طنًا الصعود في نهر موند والوصول إلى كاكي . ويقع في كاكي ابن عم خان دشتي  
ويصرف شؤونها على أساس أنه نائب الخان .

## خوركلبا

ينبغي عدم الخلط بينها وبين كلبا . وهي قرية في أقصى جنوب منطقة الشمالية  
في إمارة الشارقة في شاطئ عمان المتصالح . وتقع على ساحل خليج عمان على بعد  
٢٠ ميلاً شمال الشمال الغربي من شناص في منطقة الباطنة في سلطنة عمان وعلى  
بعد ٢٤ ميلاً جنوب خور فكان . وتطل خوركلبا على خور تستطيع القوارب الدخول  
فيه عند المد ، وبها قلعة . وتتألف من ١٥٠ منزلاً لقبيلة الزعاب الذين يملكون ٥  
أو ٦ قوارب تعمل في تجارة الساحل .

## بنوكلبان

مفردها كلباني . قبيلة من قبائل سلطنة عمان تقيم على منحدرات الحجر الغريبة .  
ويوجدون في جانب الظاهرة في مقنيات ( ٧٤٠ منزلاً ) التي تعتبر مركزهم الرئيسي  
وفي سمة ( ٦٠ منزلاً ) وفي خدل ( ١٠٠ منزل ) في وادي ضنك وفي مسكن ( ٢٠٠ منزل )  
ونجيد ( ٤٠ منزلاً ) وعارض ( ٣٠٠ منزل ) في وادي الكبير . كما يقيمون في عبري  
في الظاهرة . أما في جانب الباطنة فهم يقيمون في قرى زولة ( ٢٠ منزلاً ) في وادي  
بني غافر وديقارة ( ٢٥ منزلاً ) وهيال ( ٧٠ منزلاً ) ومرتقة ( ٢٥ منزلاً ) ورقيد ( ٢٥  
منزلاً ) في وادي مبرة وفي رثة ( ٩٠ منزلاً ) في وادي صرامي . وهم غافريون سياسياً  
وإياضيو المذهب . وكلهم مستقرون ليس بينهم بدو .

وفيما يلي بيان بفروعهم :

الفرع	عدد الأسر	الموطن	ملاحظات
أولاد عميرة	٣٠٠	مقنيات ومسكن	لا شيء
غباين	٢٠٠	مقنيات	»
جراونة	٧٢٠	مقنيات وعارض ونخل	»
أولاد سنان	٢٠٠	مقنيات	»
أولاد صبيح	١٥٠	مقنيات ومسكن	»
بنو تيوم	٢٠	زولا في وادي بني غافر	»

وهناك فرع أو قسم من فرع يقيم في رقيد ويدعى قبوض . ويبلغ العدد الكلي لأفراد قبيلة بني كلبان ٨٠٠٠ . وعندما حدثت اضطرابات عام ١٨٨٣ وقف بنو كلبان إلى جانب سلطان عمان . وهم على عداء مع الميايحة في بعض الأحيان .

## كلهات أو (قلهات)

قرية على ساحل سلطنة عمان على بعد ١٢ ميلاً شمال غربي صور . وليس بها أشجار نخيل ولا يحيط بها سور . وتتألف من ١٢٠ إلى ١٣٠ منزلاً من الطين واثني عشر دكاناً . وترتفع تلال الحجر خلف القرية على بعد أقل من ميل ، ويصب وادي حيلم في البحر من جانبها الشرق . وبها آبار قليلة . وسكانها من فرع الشعبيين من قبيلة بني جابر . وهم يعيشون على صيد الأسماك ويمتلكون ١٢ مركباً من نوع « بدن » تبحر بين مسقط وصور كما أن لديهم ٤٠ مركباً من نوع هوازي . وقد أصبحوا هنادية منذ وقت قريب وتحالفوا مع بني بو حسن ضد قبيلتهم ( ١٩٠٧ ) . وهي ميناء وادي بني جابر ( ١ ) وكبدا ووادي منقال في فتا .

## كنكون

ميناء يقع في أقصى شمال منطقة شيبكوه على الساحل الإيراني ، وهو الميناء الوحيد الذي يقع شمال سلسلة الجبال الرئيسية المحاذية للبحر . وتقترب هذه التلال المرتفعة من الساحل على بعد خمسة أميال من كنكون ، وتقع المدينة عند النهاية الشرقية لخليج كبير مفتوح من الجنوب ، ولكنه في مأمن من رياح الشمال ويقع في مقابلة على بعد ٩ أميال إلى الغرب ميناء دير المنافس . ويبعد ميناء كنكون حوالي ٢٠ ميلاً إلى الشمال الغربي من ميناء طاهري الهائل في منطقة شيبكوه ، وهو يقع مقابل البحرين بالضبط على بعد حوالي ١٤٠ ميلاً عنها .

والمكان خال جزئياً من السكان ، ولكن به ٣٠٠ منزل للعرب من قبائل مختلطة . وثلاثا السكان سنيون والباقي من الشيعة . ويقيم بعض المهاجرين حديثاً في ميناء الفاو في العراق التركي . ويعمل سكان كنكون بصيد الأسماك واللؤلؤ . ويملكون ٨ قوارب من نوع « سمبوك » وهي تبحر إلى قطر والبحرين والقطيف والبصرة ومواني فارسية أخرى ، كما يملكون ١٠ مراكب من نوع « عاملة » التي تستعمل لصيد الأسماك . وهم يزرعون الحبوب ولديهم ألفا شجرة نخيل . ولديهم خمسة خيول و ٢٠٠ جمل و ١٠٠ حمار و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠ بقرة . ومياه آبارها عذبة وهي على عمق ٤ إلى ٥ قامات . وبها ينبوع مياه ساخنة يستحم فيه الأهالي لأغراض صحية . ومرسى كنكون جيد ولكنه أدنى مرتبة من مرفأ دير . وعدد الدكاكين بها ٢٠ . وتستورد السكر والشاي والأقمشة والأرز وتصدر القمح والشعير والماعز والأبقار وخشب الوقود والفحم والبصل وهي ميناء لمدينتي جم وريز الداخليتين واللتين تبعدان عنها ١٠ أميال وعشرين ميلاً على التوالي . وهناك قلعة في وسط المدينة . وكان خان دشتي هو الذي يقوم باستغلال الأرض وزراعتها في كنكون ولكنه عاد فأجرها إلى أحد أقربائه . وقد أنشئ بها مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية عام ١٩٠٤ .

## قضاء كربلاء

### الموقع والحدود :

يمتد قضاء كربلاء على مسافة قصيرة غربي الفرات ، من نقطة توازي المسيب (أو فوقها بقليل) وحتى مدينة النجف . وهو يلامس النهر عند المسيب ويصل أيضاً حتى إلى مسافة أميال قليلة إلى الشرق منه . ويتصل القضاء من الشمال بقضاء دليم كما يتصل مع قضاء الكاظمين من الشمال الشرقي ومع الهندية من الشرق وربما مع الشامية ويتصل مع النجف من الجنوب ومع صحراء الشامية من الغرب .

### الطوبوغرافيا والسكان :

تعتبر مدينة كربلاء أكبر وأهم موقع في القضاء وقد تم الحديث عنها في مقال خاص بها في مكان آخر من هذا الدليل . وينبغي ذكر مدينة المسيب ومستوطنة شفاعة وقرية إسكندرية الواقعة بهذا القضاء . وقد خصصت لها مقالات منفصلة مناسبة . وتتبع رزاة قضاء كربلاء وتم ذكرها أدناه في قائمة المقاطعات ، ولكنها قضاء مستقل اسماً . والمعلم الرئيسي في منطقة كربلاء علاوة على نهر الفرات الذي يتصل معها اتصالاً طفيفاً هو قناة الحسينية التي تجرى من المسيب إلى كربلاء وبعدها . وفيما يلي بيان بأسماء المقاطعات الزراعية الرئيسية في القضاء .

اسم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المقاطعة
١ - بدعة عيشة	١١ - حمودية	٢١ - لايح
٢ - عميشية	١٢ - حرودي	٢٢ - قاضي
٣ - عسافية	١٣ - إبراهيمية	٢٣ - قعقعية
٤ - بدعة أسود	١٤ - جنكنة	٢٤ - قرطة
٥ - عويرة الكبيرة	١٥ - أبو جردان	٢٥ - رزاة



اسم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المقاطعة
٢٦ - كريد محمد صالح	١٦ - جويب	٦ - عويرة الصغيرة
٢٧ - صالحية	١٦ - جعيتينة	٧ - بهادري
٢٨ - بدعة شريف	١٨ - كمالية	٨ - بكيرة
٢٩ - شيطنة	١٩ - كربلاء	٩ - فريحة
٣٠ - أبو سليمان	٢٠ - خير الدين	١٠ - حيدرية
٣١ - بوضمانة		
٣٢ - أبو طحين		
٣٣ - طويريج		
٣٤ - وند		
٣٥ - أبو زنت		

كما توجد أيضاً مقاطعة تسمى « جروف » تسكنها قبيلة الجنائين على الضفة الشرقية لنهر الفرات أعلى مدينة المسيب ، وهناك أيضاً مقاطعة أخرى تسمى نصرية أو ناصرية تسكنها قبائل « جدى » و « جميش » و « الجراونة » و « قيضة » وتقع إلى أقصى الجنوب على نفس الضفة . بين المسيب وسد الهندية وهى الأراضى المحيطة بخان الناصرية الواقع على طريق بغداد الحلة .

والقبائل الموجودة فى هذا الجزء من الأراضى المتصل بقناة الحسينية هى آل بومصرى ومسعود ويسار ، أما القبائل التى تعيش بجوار المسيب فهى الجنائين وآل بومهيبة والعويسات . ويقطن الصحراء المحيطة بشفاعة بدو رحل من قبيلتى الخواخر وآل بوشبل .

#### تعداد السكان :

مدينة كربلاء ( ٥٠,٠٠٠ نسمة ) والمسيب ( ٤٥٠٠ ) وشفاعة ( ٨٠٠٠ ) نسمة ويعتقد أن عدد السكان المستقرين فى قضاء كربلاء هو ( ٨٠,٠٠٠ ) نسمة معظمهم من المسلمين الشيعة ويبلغ عدد المسلمين السنين ( ١٠,٠٠٠ ) وعدد اليهود حوالى ٣٠٠

## مصادر الثروة :

يشتغل معظم سكان الريف بما فيهم سكان شفاثة بالزراعة والرعى . وهم يزرعون القمح والشعير والقطن والتبغ والأفيون . أما ثروتهم الحيوانية فتتألف من الخيول والمواشي والجاموس والأغنام . ويقدر عدد أشجار النخيل في القضاء بنحو ( ٧٥٠,٠٠٠ ) توجد ( ٥٠,٠٠٠ ) منها في مستوطنة شفاثة الغنية . ويوجد حقل ملح مشهور في القضاء ينتج حوالي ٥٠٠ طن سنوياً . وهو يبدأ من الجانب الغربي لرزاغة ماراً بالشمال الشرقي لشفاثة ويقال إنه يسير لأميال كثيرة في اتجاه الشمال الغربي ، ويوصف حقل الملح بأنه مجوف عظيم له ضفتان صخرتان ويشبه قاع بحر جاف . ويقال إن التجويف يحتوي على ماء يتبخر جزء منه في الصيف تاركاً البلورات الملحية على طول جانبي التجويف . ونتيجة لموقعه واتساعه ، فإن الحكومة التركية غير تادرة على اتخاذ ترتيبات من شأنها منع التهريب .

## الإدارة :

حيث إن مدينة كربلاء تقع في القضاء وبما أنها مركز السنجق كله ، فليس للقضاء قائم مقام مستقل . ولذا فهي تحت سلطة المتصرف . ويتكون مركز الإدارة من المدينة التي تعرف باسم ناحية كربلاء . والناحيتان الثانية في القضاء هما المسيب وشفاثة يحكم كل منهما مدير . وكل منهما يعتبر من نواحي الدرجة الأولى . وتمتلك الدائرة السنية كما أسلفنا في المقال الخاص بمدينة المسيب أراضي القضاء الواقعة إلى الشرق من نهر الفرات . ويبدو أنها تمتلك جميع أراضي مقاطعة الناصرية التي ورد اسمها في هذا المقال .

## مدينة كربلاء

هي إحدى المدن الرئيسية في العراق وهي مشهورة لأنها موقع استشهاد الحسين ابن علي . ولذا سميت باسم مشهد حسين . وقد أصبحت أحد الأماكن الرئيسية التي يزورها الشيعة . وهي تقع على بعد ٥٥ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي من مدينة بغداد وعلى بعد ٢٥ ميلاً إلى غرب الشمال الغربي في مدينة الحلة . وتعرف كربلاء باسم الغضارية أيضاً وقديماً باسم نينوى .

## الموقع والمباني :

تقع كربلاء على الضفة اليسرى لقناة الحسينية التي تحيط بها من جانبيها الشمالى والغربى . وهى محاطة من الشمال والشرق والجنوب بمزارع النخيل والحدائق والفاكهة . وتوجد إلى الغرب منها بادية الشام أو الصحراء السورية التي تقترب جداً منها حتى تصل إلى أسوارها . ويبدأ هور الحسينية على بعد ميلين من الجنوب الشرقى بكربلاء . وتوجد مستنقعات حول قناة الحسينية وشط الهندية ويوجد حاجز يسير من الشمال إلى الجنوب لمسافة ٦٠٠٠ متر لمنع تسرب المياه من الهندية ، إلا أن هذا الجسر متهدم فى الوقت الحاضر .

وتتألف كربلاء الحالية من المدينة القديمة فى الشمال . وهى لا زالت محاطة بالأسوار من الشرق والشمال والغرب ولكنها مفتوحة من جهة الجنوب . وهى مزدحمة وغير منظمة من الجهة المجاورة للمدينة الجديدة ويوجد فى المدينة الجديدة شارع رئيسى عريض يمر من الشمال إلى الجنوب . وهى حسنة البناء ويوجد على بعد ميل أو أكثر إلى الجنوب منها مبنى نزل فخم تملكه عائلة بنجائية من الهند . ويسمى « قلعة أفضل خان » . وأسوار المدينة القديمة مبنية من الطوب ، ويبلغ ارتفاعها ما بين عشرين وثلاثين قدماً ولها أبراج بارزة متباعدة فيما بينها على مسافات . كما يوجد حزامات من الخنادق وإلى داخلها ضفة تساندها أقواس ، بغرض وقوف المدافعين عليها فى حالة تعرض المدينة للغزو ، ويبلغ طول الأسوار ميلين ، وبها خمس بوابات و ٢٥ برجاً . ولكنها جميعاً بحاجة إلى ترميم . وتستعمل الأقواس فى الجزء الداخلى الآمن مأوى للمتشردين . وقد تم وصف الجسور التى تتصل مع المدينة بالمقال الخاص بقناة الحسينية . وأرض المدينة مستوية ، إلا أنها تميل إلى الارتفاع فى الناحية الشمالية الغربية .

## السكان :

لا يوجد تقدير دقيق لعدد سكان كربلاء ، ويبدو أن عددهم حوالى ( ٥٠,٠٠٠ ) نسمة ثلاثة أرباعهم من الرعايا الإيرانيين والباقي من العرب . ويوجد بها حوالى ١٠٠ تركى و ٥٠ يهودياً و ١٢٠٠ هندى كما أن بها عدداً من البلوش . ويبلغ عدد منازل المدينة ٩٠٠٠ إلا أنها لا تكفى بسبب ازدياد عدد السكان . وتحصل المدينة على مياه الشرب من قناة الحسينية ، أما فى وقت جفافها ، فتؤخذ

المياه من بعض الآبار الموجودة بالقرب من قاع القناة . ويبلغ عدد الآبار بين ٢٠ و ٢٥ بئراً .

#### التجارة والصناعات والموارد :

تعتبر كربلاء مركزاً هاماً للتجارة . وأهم واردتها هي : البضائع والسكر والبترول والتوابل والقهوة والشاي والسجاد الإيراني والقناديل وأغلبها للاستهلاك المحلي . أما الصادرات فهي : التمور والمسابع والحجب والجلود والصوف والتبغ . وأسواقها واسعة وملأى بالبضائع وهناك السوق . الرئيسي في المدينة القديمة ، وبه عشرون محلاً تجارياً تباع البضائع الأوربية وغيرها .

ويقوم بعض أهالي كربلاء بصناعة النقش والحفر على الصدف والحار وبها حرف يدوية كتصليح الساعات والتصوير وهي على درجة من الإتقان . ومحاصيلها الزراعية من التمور والفواكه هائلة . وتصدر كميات كبيرة من التمر إلى الخارج . ولكن كربلاء على أي حال ليست مركزاً جيداً لتجميع المؤن ووسائل النقل . فلا توجد بها بغال ولا يمكن الحصول على الجمال إلا في فصل الخريف حيناً تزداد عليها قبائل عترة وشمر .

#### الإدارة :

كربلاء هي المدينة الرئيسية ومقر الإدارة المدنية والعسكرية لسنجق كربلاء في ولاية بغداد . وهي تدار داخلياً على اعتبار أنها بلدية . ومقر المتصرف بالمدينة ، وبها مدير لدائرة الصحة ومدير دائرة التبغ . والمفروض أن يعسكر بها طابور من الضبطية ، وليس بها الآن أكثر من ١٠٠ . وبها مكتب بريد واتصال تلغرافي مع بغداد والبصرة عن طريق الحلة . وبها خط تلغراف فرعي يربطها مع النجف .

وتوجد بها بصفة دائمة كتبة من المشاة النظاميين ، ولكنها مبعثرة على هيئة فصائل في أنحاء الريف . ولا يزيد عدد حامية المدينة عن ٢٤٠ رجلاً يقيمون في المدينة الجديدة . وبها مدفعاً ميدان وليس بها فرسان . وبها ٦٠٠ بندقية احتياط لتسليح قوة الرديف في هذا المركز والمراكز التابعة له في حالة الضرورة لاستدعائهم . وهي مقر الكتبية الثالثة لواء الرديف الرابع والثمانين .

ويشرف على مصالح الرعايا البريطانيون المقيمون والزوار نائب قنصل محلي كما تحتفظ الحكومة الإيرانية بموظف قنصلي من نفس الدرجة لرعاية مصالح رعاياها .

## الأهمية الدينية :

يمكننا الآن أن نذكر الأماكن المقدسة التي تعتبر السبب الأوحيد لوجود مدينة إيرانية كبيرة على حافة بادية الشام على بعد حوالي ١٥٠ ميلاً من أقرب منطقة من الأراضي الإيرانية . وقد تم شرح الأسباب والأحداث التاريخية لهذا الوضع في مكان آخر من هذا الدليل . ولولا هذه الأحداث لما كان لكربلاء وجود حتى كمدينة صغيرة . لأنها لم تكن مركزاً حضارياً في الفترة التي سبقت الإسلام . والأضرحة الرئيسية في المدينة هي ضريح الحسين والعباس . ويوجد خارج أسوار المدينة قبراؤون والحو .

ويوجد ضريح الحسين المسمى « بركة حضرة حسين » في المدينة القديمة باتجاه طرفها الغربي . ولا يسمح للمسيحيين بدخوله . ويقال إنه مؤلف من مبنى كبير يقال له الصحن . وله سبعة مداخل ، ويعلو المدخل الرئيسي برج الساعة . ويحيط بالصحن ٣٥ غرفة كبيرة . ويقع الحرم في وسط الصحن . وهو عبارة عن مبنى مسقوف عليه قبة مرتفعة مذهبة وعند كل من نهايتها مثذنة عالية جداً تواجه المدخل الرئيسي للصحن وترتفع من زاوية الصحن مثذنه أضخم من هاتين المثذنتين ولكنها أقل رونقا . وبالقرب من هذه الزاوية صحن خارجي صغير يتصل مع الصحن الرئيسي ويعتبر مدخلا له . ويوجد مقام الحسين وابنه على أكبر في وسط البناء تحت القبة . ويحيط بالضريحين غطاء من الحديد الصلب المشبك المطلي بالفضة وبداخله غطاء من الخشب وكلاهما سداسي الشكل . ويوجد في أحد الزوايا قبور ٧٢ شهيدا سقطوا في المعركة إلى جانب الحسين .

ويقع ضريح العباس وهو أخ الحسين من أبيه إلى الشرق من ضريح الحسين قريباً من وسط المدينة . وهو شبيه بضريح الحسين إلا أنه أصغر مساحة وقبته من الآجر المنقوش ولكن مآذنه مطلية بالذهب .

ويوجد في كل من هذه الأضرحة خزائن لثروات لا تعرف قيمتها . وفي عام ١٨٠١ قام الوهايون بنهب خزائن ضريح الحسين ولكنها مع ذلك بقيت أغنى من غيرها . وقد بقيت هذه الثروات تحت إشراف دائرة الأوقاف التركية . وقد قام نادر شاه بطلاء قباب الأضرحة بالذهب . وتضاء المصاييح في مآذن الأضرحة كل ليلة ، ولكن أشد المناظر مهابة وجلالاً هو انعكاس ضوء الشمس عند المغيب على المآذن الذهبية التي تتوهج بنور يهر الأنظار .

ويقع مكان خيمة الحسين غربي الضريح . وكان الحسين قد ضرب خيمته هناك قبيل المعركة . ويفصل بين الخيمة والضريح مرتفع صغير من الأرض ، وقد شاهدت النسوة اللاتي رافقن الحسين المعركة من خلف هذا المرتفع .

ويقع قبر « عون » ابن شقيقة الحسين على بعد سبعة أميال من كربلاء على الطريق المؤدى إلى المسيب بينما يقع قبر الحر الذي انضم إلى الحسين قبيل المعركة بقليل على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الشمال الشرقى من كربلاء . وكما هو متوقع ، فإن كربلاء مركز عظيم لتعاليم الشيعة وثقافتهم وتأتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد النجف .

ويوجد في كربلاء العديد من مجتهدى الشيعة ولهم سلطة معنوية قوية . ويوجد بها ٢٩ مدرسة للشيعة منها ٨ مدارس ثانوية مقابل مدرسة واحدة للمسلمين السنيين . وبها ثاني أكبر مقبرة للشيعة وتأتي في المرتبة الثانية لمقبرة النجف من حيث حرمتها . وتعرف باسم وادى أيمن .

وتاريخ هذه الأضرحة غامض . ولكن ضريح الحسين كان موجوداً عام ٨٥٠ وقد أمر الخليفة العباسى المتوكل بإغراقه بالماء ومنع الزيارة له . وقد أعيد بناء ضريح فخم عام ٩٧٩ ميلادية ولكنه أحرق عام ١٠١٦ ثم أعيد بناؤه عام ١٠٨٦ .

### الكرخة

ينبع نهر الكرخة من التلال الواقعة في منطقة لور الغربية ويدخل سهول عربستان على بعد حوالى ١٥ ميلا غربي نهر الديز . وهوى شكل الحد الغربي الفعلى للإدارة الإيرانية في دزفول أو شوشتر . وتوجد بعده في منطقة التلال منطقة « بوشتى كوه » ، ويعيش في السهول على هذا الجانب بنى طرف وقبائل أخرى مستقلة . وكان نهر كرخه يعرف باسم رجيل في العصور الوسطى أورجيل الصنان نسبة إلى مدينة مهمة كانت تقع على مسافة مسيرة يوم واحد إلى الجنوب من شوشه .

### المجرى :

يوجد بالقرب من نقطة خروجه من بين التلال بقايا جسر كان مقاما عليه ويعرف باسم باى بل . ويمر النهر على بعد حوالى ٤ أميال من جنوبي باى بل ببقايا قصور الساسانيين المسماة إيوان كرخة كسرى التى تقع على بعد نصف ميل من ضفة النهر

اليمنى . وبعد ذلك بأربعة عشر ميلا تقع شوش على أنقاض مدينة سوسه القديمة على ضفة النهر اليسرى الذى يتجه الآن شرقاً . وكانت مدينة إيوان كرخة لا تزال مزدهرة فى القرن العاشر الميلادى .

ويتجه نهر الكرخة بعد ذلك فى مجرى جنوبى شرقى إلى مكان يبعد حوالى ٥٠ ميلا من شوش و ٢٠ ميلا شمال غربى مدينة ناصرى على نهر كارون . ثم ينحني فجأه باتجاه جنوبى غربى ويمجرى فى ذلك الاتجاه مسافة ٢٠ ميلا ثم يمر بين التلال التى تشكل الحد الشمالى الشرقى لمنطقة حويزة والسلسلة المنخفضة التى تعتبر امتداداً لهذه التلال والتى تعبر بئر كارون فى قرية الأهواز . وبدو أن انحناء نهر الكرخة إلى الجنوب الغربى حديث التكوين . وهنالك سبب للاعتقاد بأن النهر كان يصب فى نهر كارون على بعد أميال قليلة جنوبى الأهواز ، ويمكن إعادته إلى هذا الوضع مرة أخرى باستخدام وسائل صناعية وبدون صعوبة تذكر .

وفى نهاية هذا المنحنى الذى يسير باتجاه جنوبى غربى ، ويصل نهر الكرخة إلى كوت نهر هاشم فى منطقة حويزة ، وهو موقع سد ضخّم كان منذ زمن ليس يبعد يروى أراضي منطقة الهويزة .

وعندما كان هذا السد موجوداً ، كان اتجاه مجرى النهر للجنوب أولاً ثم عبر مدينة حويزة وعندما تلاشى السد عام ١٨٣٧ اتجه مجرى النهر شمالاً غرباً من نهر هاشم . ثم تفرعت مياه النهر فى مجارى ومستنقعات سببت تلف الأرض وانغمارها .

وفى نهاية منطقة حويزة الغربية تعود مياه النهر للتجمع مرة أخرى ويمجرى تحت اسم جديد هو « السويب » أو « الشويب » وتتكاثر مياه النهر لدى تلقيه مياه المستنقعات قرب نهر دجلة ثم يدخل شط العرب على بعد ٤ أميال جنوبى القرنة .

### طبيعة النهر :

مجره متسع وسريع عند دخوله إلى عربستان ولون مياهه ضارب إلى البياض . ويتفرع المجرى عند إيوان كرخة إلى عدة جداول تفصل بينها جزر صغيرة منخفضة . ويبقى مجرى النهر متسعاً بعد ذلك وتتخلله الجزر وأكوام الرمال فى الوسط . ولا ينخفض مستوى مائه عن مستوى الأراضي المجاورة لضفتيه حتى يصل إلى نقطة يتجه بعدها إلى حويزة . ويمكن عبوره فى باى بل وإيوان كرخة وقرب شوش . وقد لوحظ قبل ستين سنة أن الملاحة ممكنة فى مياه النهر فى إيوان كرخة وأن بإمكان المراكب ذات

الغاطس الصغير السير فيه . ومياهه في جزئه الأعلى مشهورة بنقاها ، ولكنها تصبح موحلة كلما اتجه النهر إلى الأسفل بسبب وجود المستنقعات .. ومياهه أكثر وأغزر من مياه نهر الجراحی

#### طبيعة ضفتيه :

تغطي أشجار الكافور والأشجار الصغيرة الأخرى ضفتي النهر ، كما تصطف أشجار الصفصاف وأعواد القصب بكثافة في بعض الأماكن على ضفتيه . ويمتد حزام ضخم من الأحراج المعروفة باسم « جنكل غربي » لمسافة ٥٠ ميلاً بين نهري الكرخة وشاعور بعرض يتراوح بين أربعة وخمسة أميال . وهير تبدأ يسمى « بقعة غيب ابن علي » وتصل إلى موقع يسمى « غريبة » في أرض العنافة . وكانت الأسود والأياثل السوداء تملأ هذا المكان ، إلا أنها انقرضت . وتكثر الآن الضباع والخنازير البرية والحيوانات الصغيرة كما توجد قطعان الغزلان الهائلة في السهول وعلى ضفتي النهر .

#### الري والقرى :

مستوى نهر الكرخة مرتفع في الجزء العلوي من مجراه . وتستعمل مياهه في الجزء السفلي من مجراه على نطاق واسع . وهي تروى القرى الغربية لمنطقة دزفول بواسطة قنوات متفرعة من النهر وخصوصاً قرى جركة سيد أحمد وعمله كريم خان وجركة سيد محمد وجركة سيد طعمه وجركة سيد طاهر وربما شوهان . وتروى اثنتين أو ثلاثة من هذه القرى قناة تسمى هرموش التي تتفرع من ضفة النهر اليسرى قرب باي بل . وتوجد بالقرب من شوش بقايا قنوات عظيمة ، وربما استعملت لنقل الأعمدة الحجرية لبناء قصر الساسانيين في سوسة ، حيث جلبت من جبال لور الغربية . والقرية الوحيدة المهمة الواقعة الآن على نهر الكرخة فوق المكان الذي يدخل فيه النهر إلى منطقة حوزة هي آباد التي تقع على ضفته اليسرى أسفل شوش . وتتألف القرية من ٨٠ منزلاً وبعض الخيام . وتقطعها عشرون أسرة من قبيلة آل بو رواية والباقي من فرع آل باجي من قبيلة بني لام وبني عكرش من دغاله وعرب من قبائل أخرى . ولدى السكان ١٠٠ بندقية . وبها ٦٠ فارساً ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠٠ بقرة و ٦٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .



## نهر كارون

أكبر نهر في إيران والوحيد الصالح للملاحة بالسفن البخارية . وينبع من جبال بختياري التي تقع على بعد ١٠٠ ميل غربي أصفهان ثم يدخل النهر سهول عربستان على بعد ١٥ أو ٢٠ ميلاً شمالى مدينة شوشتر . ويبدو أن اسم كارون لم يكن معروفاً للجغرافيين العرب والإيرانيين في العصور الوسطى الذين أطلقوا عليه اسم دجيل مضافاً إليه اسم الأهواز أو شوشر لتمييزه عن قناة دجيل القريبة من بغداد .

### المجرى الأعلى :

يمر نهر قارون بمسافة غير بعيدة عن نقطة خروجه من التلال بمر ضيق طوله ٣ أميال يعرف باسم تلك قلعة دختران ، يمر بقرية جوتوند الواقعة على ضفته اليمنى . ويوجد على هذا الجانب سهل طميي خصب ينحدر بميل ضعيف إلى الغرب ويقابله سهل عقيلي الخصيب الذي يجرى حوله النهر بانحناء ملحوظ . ويترك النهر قرية جلكان الواقعة على ضفته اليمنى على بعد ٤ أميال أسفل قرية جوتوند . وبعد ثمانية أميال يخترق النهر سلسلة من التلال الصخرية الرملية الأرجوانية اللون التي ترتفع على ضفته اليمنى إلى علو ٢٠٠ أو ٣٠٠ قدم و ١٠٠٠ قدم على ضفته اليسرى . ويقع نهر العقيلي على ضفته اليسرى . ويدعى جزء السلسلة الجبلية القريب من ضفته الشرقية كوهي فيدلك . وقد تم وصف القرى المذكورة أعلاه في المقال الخاص بمنطقة دزفول وكذلك منطقة سهل العقيلي تحت اسمها .

وبعد مسافة ميلين ونصف من كوهي فيدلك ونصف ميل من مدينة شوشتر يجرى النهر باتجاه غربي ، بعد أن كان مساره باتجاه الشمال والجنوب منذ خروجه من بين التلال . وبعد مسافة ٦٠٠ ياردة فوق المدينة يتفرع النهر إلى فرعين أحدهما جرجر إلى الشرق والتاين كارون الأصلي إلى الغرب . ويشكل نهر قارون في شمال المدينة صفحة عريضة من المياه ، ثم يتجه بعد ذلك إلى الجنوب ماراً بسد قديم وقنطرة تسمى « بلي دزفول » ويتغير اسمه ليصبح « الشطيط » . وسنبحث نهري جرجر والشطيط في

مقالات منفصلة خاصة بهما . كما سنأتي على ذكر الجزيرة الواقعة بينهما والمسماة مياناب . ويلتقي فرعاً جرجر والشطيط في مكان يقع على بعد ٣٠ ميلاً إلى جنوب مدينة شوشتر . وتقع قرية بندى قبر بينهما في زاوية فوق نقطة التقائهما . ثم يستأنف النهر سيره بعد أن يصبح اسمه كارون مرة أخرى . ويلتقي نهر الديز القادم من الغرب بنقطة التقاء نهري جرجر والشطيط ليضيف مياهه إلى مياه نهر كارون . ويقفل النهر مستقيماً المجرى من هذا المكان حتى ويس الواقعة على بعد ١٢ ميلاً على ضفته اليسرى . ويميل في الغالب إلى جهة الجنوب . ويكون اتجاه النهر في المتوسط في ناحية الجنوب الغربي بين ويس وقرية الأهواز على الضفة اليسرى للنهر . ولكنه يتعرج بشكل عظيم لمسافة ١٤ ميلاً .

#### شلالات الأهواز :

يتفرع نهر كارون بعد قرية الأهواز مباشرة إلى فرعين بينهما جزيرة صغيرة تسمى أم النخل . ثم يتوحد مجرى النهر ويمر من خلال فجوة في سط قمة التلال الصخرية التي تعترض مجرى النهر على شكل زاوية قائمة وعند هبوط مائة يتكون شلال الأهواز الشهير ويعرف عند العرب بالسد وعند الإيرانيين بالبند . ويقع في مواجهة قرية الأهواز . وينتهي المنحدر الذي يبلغ طوله ميلاً ونصف عند النهاية المنخفضة لجزيرة أخرى صغيرة تسمى أم السبع التي تقع قرية ناصري أسفلها على ضفة النهر اليسرى .

#### المجرى الأسفل :

تكثر المنحنيات والتعرجات في مجرى نهر قارون بين قرية ناصري وقبر على بن الحسين الذي يقع في مكان يبعد عن ناصري مسافة ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي على الضفة اليسرى للنهر ، ثم يستأنف النهر سيره باتجاه مستقيم ، ثم يصل أخيراً إلى شط العرب عند مكان يقع على بعد ٢٥ أو ٣٠ ميلاً في الاتجاه الجنوبي الغربي مباشرة من قبر على بن الحسين . وتتفرع قناة السلمانية أو السلمانية من ضفة النهر اليسرى على بعد ١٥ ميلاً أسفل قبر على بن الحسين ، وهي جافة تقريباً الآن . وهناك قناة أخرى تخرج من ضفته اليسرى أيضاً وتسمى المارد الأعشى التي تجري على هيئة خليج داخلي لمسافة ميل واحد تقريباً .

وتشكل مصب قناة مارد الفلاحية التي تتفرع من نهر الجراحی . ويوجد على

مقالات منفصلة خاصة بهما . كما سنأتي على ذكر الجزيرة الواقعة بينهما والمسماة مياناب . يلتقي فرعاً جرجر والشطيط في مكان يقع على بعد ٣٠ ميلاً إلى جنوب مدينة شوشتر . وتقع قرية بندى قبر بينهما في زاوية فوق نقطة التقائهما . ثم يستأنف النهر سيره بعد أن يصبح اسمه كارون مرة أخرى . ويلتقي نهر الديز القادم من الغرب بنقطة التقاء نهري جرجر والشطيط ليضيف مياهه إلى مياه نهر كارون . ويظل النهر مستقيماً المجرى من هذا المكان حتى ويس الواقعة على بعد ١٢ ميلاً على ضفته اليسرى . ويميل في الغالب إلى جهة الجنوب . ويكون اتجاه النهر في المتوسط في ناحية الجنوب الغربي بين ويس وقرية الأهواز على الضفة اليسرى للنهر . ولكنه يتعرج بشكل عظيم لمسافة ١٤ ميلاً .

### شلالات الأهواز :

يتفرع نهر كارون بعد قرية الأهواز مباشرة إلى فرعين بينهما جزيرة صغيرة تسمى أم النخل . ثم يتوحد مجرى النهر ويمر من خلال فجوة في سط قمة التلال الصخرية التي تعترض مجرى النهر على شكل زاوية قائمة وعند هبوط مائة يتكون شلال الأهواز الشهير ويعرف عند العرب بالسد وعند الإيرانيين بالبند . ويقع في مواجهة قرية الأهواز . وينتهي المنحدر الذي يبلغ طوله ميلاً ونصف عند النهاية المنخفضة لجزيرة أخرى صغيرة تسمى أم السبع التي تقع قرية ناصري أسفلها على ضفة النهر اليسرى .

### المجرى الأسفل :

تكثر المنحنيات والتعرجات في مجرى نهر قارون بين قرية ناصري وقبر على بن الحسين الذي يقع في مكان يبعد عن ناصري مسافة ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي على الضفة اليسرى للنهر ، ثم يستأنف النهر سيره باتجاه مستقيم ، ثم يصل أخيراً إلى شط العرب عند مكان يقع على بعد ٢٥ أو ٣٠ ميلاً في الاتجاه الجنوبي الغربي مباشرة من قبر على بن الحسين . وتتفرع قناة السلمانية أو السلمانية من ضفة النهر اليسرى على بعد ١٥ ميلاً أسفل قبر على بن الحسين ، وهي جافة تقريباً الآن . وهناك قناة أخرى تخرج من ضفته اليسرى أيضاً وتسمى المارد الأعمى التي تجري على هيئة خليج داخلي لمسافة ميل واحد تقريباً .

وتشكل مصب قناة مارد الفلاحية التي تتفرع من نهر الجراحی . ويوجد على

الضفة الجنوبية الغربية لهذا الخليج بعض الركام على مسافة ثلاثة أرباع الميل من المدخل . وهى بقايا قرية مارد القديمة . ويوجد هنا باتجاه قارون تجويف جاف يحتوى على شجيرات وهو يربط المارد الأعمى مع فرع قناة المتفرع من خور موسى . ولا شك أن نهر كارون كان فى وقت من الأوقات يقذف ببعض مياهه إلى البحر عن هذه الطريق .

وتقع مستوطنة قبيلة كعب المسماة سابلة العرب على الضفة اليمنى مقابل خور مارد . وعلى بعد ٧ أميال أسفل خور مارد وقبل الوصول إلى شط العرب بميلين أو ثلاثة يتفرع من نهر كارون جدول بهمنشير على ضفته اليسرى ويسير فى مجرى مستقل ليصب فى الخليج . ويسمى الأوربيون ما تبقى من النهر فى بدء جدول بهمنشير إلى شط العرب نهر حفار ويطلق عليه بعض الأهالى بهمنشير وتقع مدينة الحمرة فى منتصف ضفته اليمنى .

#### الحيوانات :

تعيش على ضفاف النهر طيور البط والبجع والنورس بالإضافة إلى الدراج والأرانب البرية والخنازير البرية والفهود وتصل كلاب البحر أثناء الفصل الحار إلى أعالي النهر حتى قرية ناصرى وأحياناً تصل حتى مدينة شوشتر .

#### الملاحة وطبيعة الضفتين :

يبلغ عرض النهر من بندى قير إلى قرية الأهواز ٣٠٠ ياردة ولا تعترض مجراه عقبات خطيرة والملاحة طبيعية . وتتواجد أحياناً كثبان رملية وأكوام من الحجارة ويكون عمق الماء غير كاف . ويتراوح ارتفاع الضفتين عن المجرى بين ١٠ و ٣٠ ومع أنه يمكن عبور شلالات الأهواز\* ، إلا أنها تشكل عقبة خطيرة حتى فى وجه القوارب المحلية وخصوصاً فى حالتى ارتفاع الماء أو انخفاضه الشديد . تتوقف الملاحة عند هذه النقطة ، وتحمل البضائع بعد ذلك إلى الداخل فى عربات تجرها الخيول من ناصرى إلى مكان يبعد ربع ميل فوق قرية الأهواز على مجرى النهر الأعلى . ويبلغ طول الشلالات حوالى ٢٠٠٠ ياردة . وعدد هذه الشلالات خمسة ويشكل الشلال

\* استطاعت الباخرة « أسيريا » الإبحار صعداً باتجاه الشلالات عام ١٨٤٢ كما نجحت الباخرة « شوشن » بفعل ذلك أيضاً عام ١٨٩٠

الثاني العقبة الحقيقية في وجه الملاحة .

وتخرج من هذا المكان شعبة صخرية من الضفة اليسرى تاركة بينها وبين الضفة اليسرى قناة عرضها ١٠٠ ياردة ويندفع الماء بها ويسقط في هوة . وتفرع هذه القناة عند اعتراض بعض الجزر الصخرية الصغيرة لها إلى ممرين أو ثلاثة أحدهما ملتصق بالضفة اليمنى ويبلغ عرضه حوالى ٥٠ ياردة فقط . وتوجد آثار بناء مجرى على كل من الشعب والجزر الصغيرة . وهى آثار سد عظيم كان موجوداً هنا لرفع مستوى سطح الماء لرى الأراضي المحيطة بالنهر . ويصل عرض النهر بعد المنحدر أو الشلال إلى ٤٠٠ ياردة وفى بعض الأماكن إلى ٧٠٠ ياردة وكان يصل قبل ذلك ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ياردة . وتتدفق مياه النهر عبر أراض خالية من المزروعات بين الأهواز والمحمة لمسافة ١٠٠ ميل . ويبلغ متوسط عرض النهر هنا ربع ميل . وضفتاه هنا منخفضتان ويضرب العرب خيامهم هنا في فصل الشتاء . ويتم زراعة مساحة صغيرة . ولكنهم يهجرون المنطقة تماماً في فصل الصيف باستثناء أولئك الذين يقيمون في قرى دائمة . وأسوأ الأماكن للملاحة البواخر هى مسافة العشرين ميلاً أسفل قرية الناصرى مباشرة . والمراكب التى يبلغ غاطسها ثلاث أقدام ونصف تجد صعوبة في الإبحار فيه أثناء انخفاض التيار وتضطر لتخفيف حمولتها .

وتبدأ مزارع النخيل بالظهور على الضفة اليمنى لنهر كارون في قصبة على بعد ٧ أميال فوق مدينة المحمة . وتوجد مزارع نخيل جميلة على الضفتين في الجزء الأخير من النهر بين بهمنشير وشط العرب . ولكن ضفتى النهر قاحلتان لا أثر للأشجار فيها من فوق القصبة وحتى بندى قير .

وتوجد قوارب « معديات » على النهر في أماكن مختلفة تم ذكرها في الجدول المين أدناه . وليس على النهر قناطر باستثناء واحدة في بلى بوليتى وأخرى في بلى دزفول وهى مكسورة وكلتاها في شوشتر .

حجم الماء والتيار وتغيرات المجرى :

يبلغ الحد الأدنى لصرف المياه في نهر كارون ١٠,٠٠٠ قدم مكعب في الثانية ولكنه يرتفع في وقت الفيضان فيصل بين ١٢٠,٠٠٠ و ١٤٠,٠٠٠ قدم مكعب . ويبلغ متوسط انحدار سطح النهر بعد شلالات الأهواز حوالى ٥ إنشات في الميل الواحد . وتختلف سرعة التيار باختلاف الفصول . وتبلغ سرعته بين ٤ و ٥ عقد أثناء

الفيضان وعقدتين بين شهرى أغسطس ونوفمبر .

وهو وفروعه الأخرى عرضة لتغيرات عنيفة غير منتظمة في مستوى جريانه على خلاف أنهار العراق العظيمة . والفرق في معظم الأماكن بين منسوبه العالى ومنسوبه المنخفض هو من ١٤ إلى ١٢ قدماً . ولكن الفرق بين أعلى منسوب وأدنى منسوب له كان ٢٤ قدماً . وذلك طبقاً للقراءات المسجلة في أكتوبر ١٩٠١ ومنسوبه الأعلى في فبراير عام ١٩٠٣ . ويصل منسوب النهر إلى أدنى مستوى من منتصف أكتوبر إلى نهاية شهر نوفمبر . وتحدث الفيضانات في العادة في شهرى مارس وإبريل .

الرى :

تستعمل مياه نهر كارون الآن على نطاق ضيق . ويتم الرى عن طريق رفع المياه من ضفتى النهر بواسطة الحيوانات . ويحمل النهر معه في موسم الفيضان طمياً بني اللون . وتزدحم الضفتان في مجراه الأدنى بالماء . ومياهه متغيرة اللون على الدوام . ولا تزيد نسبة الطمى فيه عن  $\frac{1}{8}$  . ولذا فإن قوته في إخصاب الأرض ضعيفة .

المناطق والقرى :

يقع مجرى نهر كارون فوق بندى قير في عربستان في منطقة شوشتر . ثم يدخل النهر إلى منطقة الأهواز ويقطعها . والمنطقة الأخيرة الواقعة عليه هي المحمرة التي تبدأ مباشرة على ضفته اليمنى فوق سبعة وفوق أطلال القبور في على بن الحسين على ضفته اليسرى .

وقد ورد ذكر القرى الواقعة على ضفتيه من مدينة شوشتر إلى بندى قير وذلك في المقالات الخاصة بجزر والشطوط . وقد تم ذكر القرى الواقعة على ضفتيه من بندى قير إلى سبعة في الجدول المبين أدناه في المقال الحالى . وقد تم ذكر الباقي في المقالتين الخاصتين بالمحمرة وجزيرة عبدان . ويمكن الاطلاع على أسماء القبائل ومعرقها من الفقرات الواردة عن السكان في عربستان الشمالية وعربستان الجنوبية .

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
كوت الندافية الكبير	٣ أميال اليسرى	٥٠ منزلاً معظمها من الأكوخ المبنية من الأعشاب الجافة لفرع « نصيلات » من قبيلة حميد . بها ١٥٠ مقاتلاً منهم ١٠٠ مسلحون بالبنادق و ٦٠ فارساً ويقع هنا الملا ثاني الذي تدفع إليه قبائل المنطقة الضرائب .	يزرع بها القمح والشعير ولدى السكان قارب واحد .
كوت سيد خلف	أربعة أميال ونصف اليسرى	٥ أكوخ من الأعشاب الجافة يسكنها العرب . وليس لديهم بنادق .	زراعة عادية
كوت سيد عباس	خمسة أميال ونصف اليمنى	مهجورة منذ سنتين وكانت للعنافجة هنا في السابق قرية كبيرة .	التجارة مع الويس
كوت الندافية الصغير	سنة أميال ونصف اليسرى	١٥ كوخاً من الأعشاب الجافة . وسكانها خليط من العرب وعدد المقاتلين ٣٠ منهم ١٠ فرسان و ١٠ يحملون البنادق التي يملكها شيخ المحمرة .	بينهم وبين شيخ المحمرة اتفاق يقضى بأن يقوموا بحماية المراكب المحلية بين ويس وسيد حسن على نهر جرجر .
حلّة ودله لعيبي	سبعة أميال ونصف . اليمنى أحد عشر ميلاً	مهجورة في الوقت الحاضر . كانت مهجورة حتى زمن	بها قارب واحد صغير كان هذا المكان المركز

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنزل والسكان	الموارد وملاحظات عامه
	ونصف . اليمنى	قريب ثم عاد إليها السكان عام ١٩٠٥ وهم من قبيلة آل بورواية ومعهم عدد من الخيام	الرئيسي للعنافة سابقا .
ويس	أحد عشر ميلا ونصف اليسرى	...	انظر المقال الخاص بالويس .
مويلحة	أحد عشر ميلا وثلاثة أرباع الميل . اليسرى	قريتان صغيرتان متلاصقتان تحتويان على ٥٠ منزلا من الأعشاب الجافة لقبيلة الهواشم . وبها ١٠٠ بندقية .	ضاحية لويس . ويزرع الأهالي القمح والشعير ولديهم ٥٠ بغلا يذهبون بها إلى ناصري ورامر وشوستر .
كوت سيد إسماعيل	٢١ $\frac{1}{4}$ ميل . اليمنى .	مهجورة في الوقت الحاضر .	يعرف هذا المكان باسم كوت زاير فرحان ويقع في مقاطعة اسمها لقير .
صويني أو كوت كراده	٢٣ $\frac{3}{4}$ ميل اليسرى .	مهجورة في الوقت الحاضر .	...
كوت سيد عناية	٢٦ $\frac{1}{4}$ ميل اليسرى	١٠٠ كوخ من الأعشاب الجافة لخليط من العرب التابعين لباوية . عدد المقاتلين ١٥٠ منهم ٨٠ فارساً .	يزرع بها القمح والشعير وبها قارب صغير واحد



الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
كوت سيد إبراهيم قرانه	٣١ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليمنى ٣٢ <sup>٣</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليسرى	مهجورة في الوقت الحاضر . ١٠٠ منزل لفرعى آل بو لحاية وصوماق من قبيلة زرقان . منها ٤٠ منزلاً من الطين والباقي من الحصير أو الخيام . بها ٥٠ فارساً و ١٠٠ بندقية	مقابل جزيرة خويسه يزرع بها القمح والشعير وبها قارب صغير واحد
سيد عباس	٣٤ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليسرى	١٤ كوخاً من الأعشاب الجاقة لفرع الدغاغلة من قبيلة عكرش لديهم ٧ بنادق و ١٠ فرسان .	يزرع بها القمح والشعير وتقع في مقاطعة زوئية، وبها قارب صغير واحد .
قرية الأهواز	٢٤ ميلاً اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بقرية الأهواز .
ناصرى	٤٣ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بناصرى .
أمينيه	٤٣ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليمنى	٦٥ منزلاً من الطين للهاشم وتعيش معهم أربع عائلات من الصابئة ولديهم ١٥ فارساً و ٣٠ بندقية .	يعمل الصابئة بصناعة الفضة . ويعمل السكان الآخرون بزراعة القمح والشعير ولديهم ٢٠ بغلاً و ١٥ حماراً وبعض الأبقار والأغنام . ويقع هذا المكان أسفل شلالات

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
شكارة	$46\frac{3}{4}$ اليسرى	٣٠ منزلا لخليط من العرب والإيرانيين وبعض المنازل من الطوب أو الطين والباقي أكواخ من الحصير. عدد الفرسان ١٥ ولديهم ٢٠ بنديقية .	الأهواز مقابل قرية ناصرى تقريبا وبينهما تجارة . تعتمد القرية على الزراعة وبها قارب زاحد صغير .
حرشة	$48\frac{1}{4}$ ميل اليسرى	٢٠ منزلا من الطين لخليط من العرب وآل بوكرو. عدد الفرسان ١٠ والبنادق ١٠	تعتمد القرية على الزراعة .
كوت سويد	$48\frac{3}{4}$ ميل اليسرى	مهجورة في الوقت الحاضر .	. . .
كوت عبد الله	٤٩ ميلا اليسرى	٦٠ منزلا من الطين لآل بوكرد وباويه . عدد البنادق ٤٠ والفرسان ٣٠	تلاصق كوت سويد ويفصلهما جسر صغير فقط . وهناك جزء منها يسمى بيت حيدر ويبعد عنها حوالى $\frac{1}{4}$ ميل . ويملك هذا الجزء ميرزا حمزة وهو الوكيل العربى الرئيسى

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
كوت سيد صالح	$49\frac{1}{4}$ ميل اليسرى	٦٠ منزلاً من الطين للباوية وآل بوكرد . ولديهم ٢٠ بندقية و ١٥ فارساً و	لشيخ المحمرة وبها قارب صغير واحد فقط . مستوطنة زراعية ولدى السكان قارب واحد صغير فقط . يعملون بالزراعة .
أبودبس	٥١ ميلاً اليسرى	١٥ منزلاً من الطين لبعض العرب الفقراء وآل بوكرد وليس لديهم بنادق أوفرسان .	
كريشان	$52\frac{3}{4}$ ميل	٢٠ منزلاً من الطين لآل بوكرد . يوجد ١٠ فرسان بين المقاتلين ولديهم ١٠ بنادق .	يزرعون القمح والشعير ولديهم ١٥ بغلاً وعدد من الحجير وبعض الماعز والأغنام . وبها قارب واحد صغير فقط .
كوت العميره	$57\frac{3}{4}$ ميل اليسرى	١٠٠ منزل من الطين يملكها الباوية من فرعى لجيرات وآل زهراو . و ٥٠ خيمة لآل بوكرد . بها ١٥٠ فارساً و ١٥٠ بندقية .	يسمى جزء من هذه القرية كوت شيخ على نسبة إلى شيخ قبيلة الباوية الراحل الذى كان يتخذها مقراً له وبها زراعة . ولدى السكان ٢٠٠ جمل وهي تبعد عن كوت

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
بندر مظفري أو مظفريّة	٨٥ ١/٢ ميل اليسرى	٢٠ منزلا من الطوب و ١٨٠ منزلا من الطين وخان كبير ومقهى بنى الشيخ مزعل شيخ المحمرّة . والسكان من آل بوكرد وبعض أهالى دزفول . وبها ١٠ قرسان و ١٠٠ بندقية ويشتهرون بشدة البأس .	سيد صالح ميلين فقط إلى الغرب نظراً لوجود انحناء عظيم فى مجرى النهر . وبها قارب صغير واحد فقط . كانت تعرف فى الماضى إثله . وتقع على لسان أرضى ضيق بين منحنيين للنهر . وتعتبر أهم مكان على نهر كارون بعد المحمرّة وناصرى . وتقع أسفل بندى قير . ويمتلك شيخ المحمرّة منزلا من الطوب هنا ، وله وكيل من آل بوكرد . وكثيرا ما يضرب الشيخ خيمته هنا فى فصل الشتاء عندما يكون له عمل ما فى قرية ناصرى أو مع قبيلة الباوية . وبينها وبين القبائل المجاورة تجارة . يترك طريق القوافل من
أم التمير	٦١ ميلا اليمنى	٦٠ منزلا من الطين يقيم	

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنزل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
مقطوع	٦٣ ميلا اليمنى	بها الأهالي بالإضافة إلى ٣٠ أو ٤٠ منزلا مهجورا والسكان متن الباوية ١٠ فرسان و ٢٠ بندقيّة	المحمرة إلى هويزه نهر كارون عند هذا المكان الذي يقع أسفل بندي قير ويعتبر أهم مكان على نهر كارون بعد المحمرة وناصري ومظفري . ويشرف شيخ عناية على الضفة اليمنى للنهر، في هذا المكان كئاثب لشيخ المحمرة ويقم بها . ويزرع بها القمح والشعير وبها قليل من الخيول وعدد من الحمير والأبقار وبعض الماعز والأغنام . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية . يقال إن هذا المكان كلن مقراً لمولى هويزة وكانت تخرج من هذا المكان قناة تصل إلى هويزة ويخرج منها فرع يسير باتجاه جنوبي .

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
خفي	٦٥ ميلا اليمنى	١٠ أكواخ من الحصير لقبيلة المحيسن من فرع المنيعات ولديهم ٥ بنادق	يقيم بها الأهالي في الموسم للبذار وحصاد المحصول .
غزاوية	٦٦ ميلا اليسرى	٣٠ منزلا للباوية من فرعى النواصر ولجيرات ولديهم ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية .	يعملون بالزراعة . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية .
مليحان	$٦٨ \frac{1}{4}$ ميل اليمنى	٢٠ منزلا من الطين وأعواد القصب لفرع المنيعات من قبيلة المحيسن . ولديهم ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية .	مستوطنة بناها شيخ المحمرة بغرض حماية التجارة والملاحة في النهر . ويزرع الأهالي القمح والشعير . وبها قارب صغير واحد .
موران	٧٣ ميلا اليسرى	٣٠ كوخاً من الحصير لقبيلة المحيسن . ولديهم ٣٠ فارساً و ١٥ بندقية . ويقيم بها فرع النواصر من قبيلة الباوية أيضاً .	يقيم فيها أفراد قبيلة المحيسن أثناء موسم الزراعة .
بيوض	$٧٨ \frac{1}{4}$ ميل اليمنى	كوخان أحدهما من القصب والآخر من الطين . وقيم هنا سيد ناصر من عائلة السادة في الأهواز وليس بها سلاح	يزرع بها القمح والشعير

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
بريكه أو بريجه	٧٨ ¼ ميل اليسرى	١٥٠ منزلاً من الطين للمعاوية . ولديهم ٦٠ بندقية و ٣٠ فارساً	يزرع بها القمح والشعير ولدى السكان ٣٠ رأساً من الخيل و ١٥ بغلاً وبعض الحمير . وكانت قبيلة المعاوية تدفع الضريبة لشيخ المحمرة عن طريق الباوية . وقد سمح لشيخ قبيلة المعاوية الآن الاحتفاظ بالضريبة له كهبة شخصية ويوجد بها قارب صغير واحد
فارسيات	٨٣ ¼ ميل	٤ منازل من الطين و ٢٥ كوخاً لقبيلة المحيسن ويعيش بينهم قليل من السادة . عدد البنادق ١٠ والفرسان ٢٠ .	يقيم به الأهالى وقت الحرث والحصاد فقط وبه قارب صغير واحد فقط .
إسماعيل	٩١ ¼ ميل	٤٠ كوخاً من الحصير لفرع المطور من قبيلة المحيسن ولديهم ٢٠ بندقية و ٢٥ فارساً	تلفظ أحياناً إسماعينى وبها حديقة تزرع على مدار العام . ولكن المكان مقفر فيما عدا ذلك .
جميان	٩٣ ¼ ميل	١٧ كوخاً من الحصير	. . .

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بتدى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
قاجارية	اليسرى $94\frac{1}{4}$ ميل اليمنى	لقبيلة المحيسن و ٣ من السادة ولديهم ١٠ بنادق و ١٥ فارساً . ٦٠ كوخاً من القصص لفرع الزويدات من قبيلة المحيسن . ولديهم ٦٠ بندقية و ٥٠ فارساً ويزداد عدد البيوت وقت البذار والحصاد ويصبح مجموع المنازل ٩٥ .	كان يعرف باسم سيد كاظم سابقاً ويزرع بها القمح والشعير . وبها ٥٠ فارساً يقيمون بناء على أوامر شيخ المحمرة للهفاظ على الملاحة فى النهر . وبها قلعة صغيرة من الطين وقد بنت الحكومة الإيرانية هنا مكتب يريد وتلغراف ولكنهم لم يستعمل لهذا الغرض أبدا . واستخدم لأغراض الاستراحة . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية .



الجزر : نورد هنا قائمة بأسماء الجزر الرئيسية في نهر كارون :

الاسم	الموقع إلخ . .
ويس	إلى الأسفل من قرى مويلة بقليل .
لقبير	مقابل مقاطعة لقير .
خويسه	مقابل قرانه .
آغا	مقابل مقاطعة زوية .
أم النخل	فوق شلالات الأهواز مباشرة .
أم السباع	بين شلالى الأهواز الأشد انخفاضاً .
أبودبس	على بعد ميلين أسفل قرية أبودبس .
كريشان	على بعد ميلين أسفل قرية كريشان .
عميرة	مقابل قرية كوت العميرة
إثله	مقابل مظفرى
عضرات	جزيرة طويلة على بعد ٤ أميال أسفل كوت العبد
سلمانه	على بعد نصف ميل أسفل النقطة التى تغادر منها قناة السلمانية نهر كارون . ويبلغ طول الجزيرة ٣٠٠ ياردة .
دائر	جزيرة صغيرة جداً مقابل خليج مارد على يساره . ومقابل سابه على الضفة النهر اليمنى . وقد أقيم سد حجري هنا لاتزال آثاره ماثلة حتى الآن . ويقال إن كريم خان زائد قام بتدميره .

#### الإدارة والسياسة :

لاتسمح الحكومة الإيرانية للسفن والمراكب الأجنبية المسلحة بارتياح النهر حتى إلى قناة السفلى . وتوجه السلطات الإيرانية احتجاجاً شديد اللهجة في كل مرة يرسو فيها بريطاني حربي عند القنصلية البريطانية في المحمرة . ولم تسفر هذه الاحتجاجات عن أية نتيجة .

## كاروان

منطقة صغيرة بالقرب من ساحل مكران الإيرانية ، وتقع على جانبي نهر رابش وتبدأ من الجنوب على بعد ١٠ أميال من الساحل وتمتد مسافة ١٠ أو ١٥ ميلاً باتجاه شمالي . ويبلغ عرض المنطقة من قرب بلك في الشرق إلى جدول كاشي في الغرب حوالي ١٠ أميال . وهي تعتبر بالنسبة لمكران منطقة زراعية ممتازة تنتج الأخشاب . وتكثر فيها الحيوانات البرية والطيور مثل الحجل والبط . ويعرف أهل المنطقة باسم الكراونيين . وقد وضحت أسماء قبائلهم وفروعها في المقال الخاص بمكران الإيرانية . أما القرى الرئيسية في المنطقة فهي كالآتي :

الاسم	الموقع	عدد الأكواخ
كنجك	على بعد ١١ ميلاً إلى الشمال الغربي من نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	٣٥
كاو	على بعد ١٠ أميال شمال نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	١٢
هيان	على بعد ميلين غرب كاو .	٢٠
كاركندار	على بعد ١٢ ميلاً شمال غرب نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	٤٠
تمبالان	على بعد ٨ أميال شمال كاركندار	٢٥

والقرية الرئيسية في هذه المنطقة هي كاركندار ، وهناك بضعة قرى صغيرة أخرى بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه ولم يكن بالإمكان التأكد من أسمائها والتفاصيل الخاصة بها وربما كان من الضروري اعتبار قرية ساوول ضمن منطقة كاروان . وقد تم الحديث عنها في المقال الخاص بمكران الإيرانية . ويتسلم خمسة من رؤساء منطقة كاروان إعانة مالية يبلغ مجموعها ٧٠٠ روبية سنوياً من إدارة مركز التلغراف الأوربية الهندية للمحافظة على خط التلغراف الواقع ضمن حدود أراضيهم وتؤلف كاروان جزء من مقاطعة جيح .

## كثير

تنطق شتير ، وهي قبيلة عربية مهمة في عربستان الشمالية . وهي تقيم على ضفتي نهر الديز ، ويتنشر بنوسعد بينهم في بعض الأماكن من حدود أراضي العنافة إلى نقطة بعد ٨ أو ١٠ أميال فوق قلعة عبدوش شاه . كما تمتلك القبيلة الأراضي الواقعة بين نهري الديز والكرخة . ومعظمهم من البدو الرحل الذين يقيمون في الخيام . ولكنهم يعيشون في قرى قلعة عبدوش شاه وجرقة سيد أحمد وقلعة بنون وده نو في منطقة دزفول . كما يقيم بعض أفراد القبيلة في عرب حسن على نهر الشطيط . وهم على خلاف القبائل العربية الأخرى مثل الباوية ، ويتزوجون من إيرانيات كما يزوجون بناتهم من إيرانيين . ونورد هنا بطون القبيلة وهي كالآتي :

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
كعب	....	الضفة اليمنى لنهر شاعور إلى الغرب من شوش قرب قرية سيد طاهر .	٨٠٠ مسلحون كلهم بالبنادق ومنهم ٥٠ فارساً .	يقال إن لديهم ٣٠٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠٠ من الأبقار و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	بيت كريم أو موله .	الحسينية وهي مقاطعة على ضفة نهر دز اليمنى على بعد ٧ أميال فوق عجروب وتمتد من دز إلى شاعور .	٥٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠٠ فارس .	أخذ هذا الفرع اسماً من أسمائه من موله شقيق الشيخ حيدر . ويلفظ الاسم الثاني لهم شريم . ولديهم ٥٠٠ جمل و ٤٠٠ بغل وقليل من الجاموس و ١٠٠٠ بقرة

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
بيت كريم	معلّه	كالسابق	٥٠ مسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠ فارساً .	و ٢٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . كانت الأسرة الحاكمة للقبيلة من هذا . الفرع في الماضي . ولديهم ٣٠ جمالاً و ١٤٠ بغلاً و ١٠٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	محمود	على الضفة اليمنى لنهر دز على بعد ٧ أميال فوق كوت عبدوش شاه .	١٠٠ من الفرسان وكلهم مسلحون بالبنادق .	ينتسبون إلى الشيخ محمود الذي كان والده عماً للشيخ حيدر من جهة أبيه .
آل بوناصر	الحسينية		١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق من ضمنهم ٣٠ فارساً	قضى على آل بوناصر الحقيقيين تقريباً منذ عشرين سنة عندما هاجمهم « غافل » جد الشيخ حيدر . ويتألف الفرع الآن من دخلاء اتخذوا هذا الاسم لهم واتحدوا مع باقي آل بو ناصر . ولديهم ٤٠ جملاً و ١٠٠ بغلاً و ٢٠٠

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
خلطق	بجيتات	على الضفة اليسرى لنهر دز بين شوره وعجوروب	١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . لديهم ١٥٠ رأسا من الجاموس و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وهم مرتبطون مع شعبة ديلم المذكورة أدناه .
»	ديلم	كالسابق	٣٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	لديهم ٦٠٠ رأس من الجاموس و ٢٠٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ومن المفروض أنهم ينتمون إلى نفس قسم ديلم أحد فروع قبيلة العنافجة .
»	صنبه	على الضفة اليسرى لنهر دز فـون كوت عبدش شاه وقريبا منها	١٥٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	يقال إن لديهم ٢٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠ بقرة ، ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وهم مرتبطون بشعبة ديلم المذكورة أعلاه .
»	ماهور	الحسينية	١٠٠ كلهم مسلحون	هم في الواقع قسم من فرع صرخه من قبيلة

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
خلطق	سعابرة	مع شعبة ديلم المذكورة أعلاه .	بالبنادق ومن ضمنهم ٦٠ فارساً	بنى لام . ولكنهم يفلحون الأرض التي يملكها الشيخ حيدر من قبيلة كثير وهم يدفعون الضريبة بواسطته ومرتبطين مع بيت كريم وكانوا يعيشون أحياناً في حماية فرحان أسد منافس الشيخ حيدر . ولديهم ١٠٠ جمل و ١٠٠ بقرة و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام مرتبطين مع شعبة ديلم . ولديهم ١٠٠ رأس من الجاموس و ٢٠٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام.

وهناك فرع آخر علاوة على الفروع المذكورة أعلاه وربما من ضمنها وهو فرع آل بونسي وهم يعيشون في حدة أو حدامة على نهر دز . ولديهم ٣٠٠ بندقية . ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالي ٧٠٠٠ نسمة . منهم ١٠٠٠ على الأكثر يقيمون إقامة دائمة والباقي من البدو الرحل . وكانت كل القبيلة تدين بالطاعة والولاء للشيخ فرع المعلقة ، ويتقاسم النفوز الآن شيخان متنافسان إحداهما هو الشيخ فرحان أسد وتتبعه شعبة بيت كريم وجزء من شعبة ديلم ومقره ده نو وكذلك قرية قلعة بنوت ، كما

يتبع هذا الشيخ خارج قبيلة كثير عرب المياناب في قرية عبد النبي على نهر جرجر وآل بو حمدان والهاميد من قبيلة بيت سعد وكذلك بيت سعد في قرية سيد حسن على نهر جرجر ، كما يتبعه كل بيت سعد في الحقيقة . ويأتمر الباقون ومعظم آل كثير على مجرى نهر دز العلوي بأوامر الشيخ حيدر الذي يمتلك قرية قلعة عبدش شاه . وتعترف الحكومة الإيرانية بكلا الشيخين وتترك لهما حرية التصرف في إدارة الأراضي ورجال القبائل وجمع الضرائب . ويبلغ مجموع ما هو مطلوب منهما للحكومة الإيرانية ٤٧٢٥ توماناً يدفع الشيخ حيدر الجزء الأعظم منها . ويرتبط الشيخ فرحان أسد بصداقة متينة مع شيخ المحمرة كما أن شقيقته زوجة لكريم خان ، بينما يرتبط الشيخ حيدر بصداقة مع لور السحوند وكريمته هي زوجة رئيسهم . وهو يعتمد عليهم في مواجهة الصعوبات ، كما أنه يعتمد على والي بوشقي كوة . ويرتبط الشيخ فرحان أسد بعلاقات مع الرسميين الإيرانيين في شوشتر ويرتبط الشيخ حيدر مع السلطات في دزفول . وهكذا يمكن اعتبار أن القبيلة مجزأة بين مقاطعتي غربستان الشمالية . ومن الجدير بالملاحظة أن الشيخين لا ينتميان في الحقيقة إلى قبيلة كثير بل هم من قبيلة بيت سعد وترتبط بينهما قرابة بعيدة .

## آل كثير

مفردها كثيرى . وهي القبيلة الرئيسية في إقليم ظفار . ولهم جميع القرى هناك باستثناء طاقة . وتوجد منهم عدة فروع في تلال سمحان ويقع قليل منهم في الدوحة في منطقة مسقط بالقرب من مدينة مسقط .  
ويبين الجدول التالى فروع آل كثير وتوزيعهم :

الفرع	عدد الأسر	الموطن	ملاحظات
بيت علي بن بدر	١٥٠	في تلال سمهان السفلى	. . . .
		خلف صلالة مباشرة .	
بيت عمر بن محمد	٤٠	صلالة	. . . .
آل فاضل	١٢٠	في عقد الفاضل ودهاريز	. . . .
بوغواص	١٥٠	في صلالة وتلال سمهان .	. . . .
آل محمد بن حمد	١٥٠	في تلال سمهان .	. . . .
الشنافرة	٢٢٥	في حافة	موالون لسلطان عمان . ولهم شيخان في الوقت الحاضر هما الشيخ بجيت والشيخ علي بن عمرو . ويقال إنهم ينتمون أصلاً إلى العوامر ، ولكنهم يحسبون الآن على أنهم من قبيلة آل كثير .

وهناك فروع أخرى تعيش حياة البداوة الكاملة مثل بيت بجيت بن سالم وبيت الحمرو وبيت جداد وبيت مسن . وقد سبب فرع بيت مسن مشاكل كثيرة لحكومة السلطان بين عامي ١٨٩٥ و ١٨٩٧ . ويبلغ عدد آل كثير المستقرين حوالي ٢٥٠٠ أما البدو منهم فعددهم ٢٠٠٠ .

ويعمل المستقرون منهم في الزراعة . وقد تم شرح مواردهم في المقال الخاص بإقليم ظفار . ويملك البدو منهم الجمال والماشية ويقومون بجمع البخور من جبال قارة . وهم يشبهون سكان هذه الجبال كثيراً فيما عدا أنهم يربطون شعورهم إلى الخلف . وربما كانت لغتهم إحدى اللهجات العربية ، ولكن يقال إنها تختلف تماماً عن اللغة التي يتكلمها بدو عمان . ولم يتم بحثها أو دراستها حتى الآن . وبعض بدو آل كثير شديدو السمرة .



وهم قبيلة هناوية ويقولون بأنهم هاجروا من حضرموت منذ ثلاثة قرون وأنهم استولوا على ظفار وأسسوا العاصمة دهاريز . وهم إياضيون . وهناك احتكاك مستمر بينهم وبين جيرانهم في جبال قارة .

## كاونك

قرية كبيرة في منطقة دزفول في غربستان الشمالية . وتقع على بعد حوالي ١٦ ميلاً جنوب شرق دزفول إلى الشمال الغربي من شوشتر على الطريق الواصل بين المدينتين . وهي محطة يتوقف عندها المسافرين بين البلدين . وهي تقع على الضفة اليسرى لجدول يحمل نفس اسمها وهو أحد روافد نهر دز . وعادة ما يكون هذا الجدول جافاً بالقرب من القرية . وعندما يتساقط المطر بمعدلات متوسطة تجري به المياه ، ولكنه يصبح مستحيل العبور عند هطول الأمطار الغزيرة . ولكن ذلك لا يحدث إلا لفترات قصيرة . وتتألف القرية من ١٠٠ منزل من الطين ، وليس حولها سور مثل معظم قرى منطقة دزفول . وهناك نزل على بعد حوالي ٢٠٠ ياردة شمال هذه القرية . وهو مبني من الطين ولكن أبنيته الداخلية من الطوب ، وهناك غرف جيدة في الطابق العلوي منه للمسافرين الأثرياء . وتعتمد القرية في دفاعاتها على بناءين مؤلفين من طبقتين ، وبهما ثغرات ونوافذ صغيرة ، كما أن بها برج مبني من الطين وسقفه من الخشب . ولدى القرية طاحونتان مائيتان . وسكانها من قبيلة البختياري وقليل من أهل دزفول . وبها دكان واحد يملكها رجل من شوشتر . ولدى سكان القرية بين ١٠ و ١٢ بندقية . وعندما كانت القرية عرضة للهجوم عام ١٩٠٤ من قبل لور الديركوند ، هجرها أهلها تماماً .

ويزرع الأهالي القمح والشعير والماش والقطن والفاصوليا . وتروى أراضيها مياه نهر كاونك . وتتفرع من كاونك قناة على بعد بضعة مئات من الياردات فوق القرية ، وتصل مياه القناة إلى القرى الصغيرة المسماة جمار . والمياه متوفرة على مدار السنة ولكنها ضاربة إلى الملوحة . ووسائل النقل بها قليلة ، وليس لديها سوى ٥٠ حماراً . أما عدد الأبقار فهو ١٥٠ وعدد الأغنام والماعز ٦٠٠ . وبها أربعة أضرحة هي إمام زادة بيبي قلخان بالقرب من التزل . وقدم غاه حضرة عباس والإمام رضا ويقع كلا الضريحين الأخيرين إلى جنوب القرية وضريح أمير وزير على بعد نصف ميل من

القرية باتجاه مدينة شوشتر. ويزور هذه الأضرحة العرب المجاورون بالإضافة إلى أهالي دزفول وشوشتر. وتدفع كاونك الضرائب إلى خزانة دزفول. وهي تبلغ مع الضرائب التي تجمع من جمار حوالي ١٠٠٠ تومان سنوياً على الحبوب باستثناء الأرز حيث يدفع نصف المحصول منه كضريبة. ويملك القرية خانات البختياري وآغا على مستوفى من دزفول.

### وادی خبّه

واد في منطقة الحجر الشرقية في سلطنة عمان ، وهو أحد فروع وادی طائن ويصب فيه من جهته اليمنى عند غبرة الطم ، ويهبط وادی خبة من المرتفع الواقع بين حوض وادی طائن والشرقية ، وهو ينحرف في سيره في هذا الجزء ويصبح مجراه بعدئذ عبارة عن آبار ضحلة وأفلاج .  
وأهم الأماكن في وادی خبة هي :

الاسم	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
السماعية	عند رأس الوادی .	اليسرى	٢٠٠ منزل للحناظلة وبنى جابر من فرع آل السبع .	. . .
خبّة	٣ أميال أسفل السماعية .	اليسرى	١٠٠ منزل من الطين للحشم والسيابيين وبنى بوعلی والسواوفة وفرع آل السبع من قبيلة بنى جابر والحناظلة . ونصف المنازل للسيابيين .	. . .
ولجة	على بعد ٧ أميال أسفل خبة و٣ أميال فوق غبرة الطم	اليسرى	٨٠ متراً للحناظلة .	. . .

ويبلغ عدد السكان المستقرين في الوادي ١٩٠٠ . ويجرى في وادي خبة طريق جيدة تصل بين وادي طابن والشرقية . وهو يتجه غرباً باتجاه جنوبي فوق ممر يسمى نجد العوينة ويصل إلى بطّين بالقرب من المنجد .

### خبرة

مدينة في مقاطعة القصيم في نجد تابعة لبريدة . وتبعد عنها ٣٥ ميلاً باتجاه الجنوب الغربي . وليس للخبرة التي تقع بالقرب من الضفة اليسرى لوادي الرمة أية ميزة طبيعية ، وتتألف المدينة من شوارع طويلة مظلمة وأكواخها شبه مهدمة . وهي محاطة بسور من الطين ، وبها فناء مربع مساحته فدان ، ويرتفع من وسطه برج للمراقبة يطل على المناطق المجاورة . ويبلغ عدد سكان خبرة حوالي ٣٠٠٠ نسمة . ومع أن التقليد يعيد نسب السكان فيها إلى قحطان ، إلا أن السكان الحاليين ينتمون إلى قبيلة عنيزة . وهم كسالى وخشون الطباع ويخلاء . ويعيش معظمهم على الزراعة ، ولكن القليل منهم يعملون بتربية الجمال . وتنمو بها أشجار النخيل والفواكه والخضراوات العادية التي تنمو عادة في مقاطعة القصيم . وتروى هذه المزروعات من آبار عمقها ٨ قامات . ومياه المدينة عذبة . وتوجد الأراضي الصالحة للزراعة في وادي الرمة أسفل أراضي الرس . ويفتح بها سوق أسبوعي يوم الجمعة . ويقال إن لدى سكانها ٣٠٠ جمل وقليل من الحمير وحوالي ٦٠ بقرة . وليس لديهم خيول .

### خابورة

مدينة على ساحل الباطنة في سلطنة عمان ، في منتصف الطريق بين أقصى طرف الساحل . وتبعد ١٩ ميلاً جنوب غربى مدينة صحم و ٢٢ ميلاً شمال غربى السوق . ويصل وادي الحواسنة إلى الساحل في هذا المكان ماراً بالجنوب الشرقى لسوق الخابورة . وتتألف المدينة بكاملها من الأكواخ ، ولكنها الآن أكبر من مدينة صحار وعدد سكانها حوالي ٨٠٠٠ منهم ٦٠٠٠ نسمة ينتمون إلى قبيلة الحواسنة من فرعى الحوامد والسوالم . وبها قليل من قبيلة « قطيط » وتقطن المدينة

أيضاً ٢٥ أسرة من الخوجا . وهي ميناء وادى الحواسنة وروافده ووادى عاهن .  
وبها ٥ قوارب تبحر إلى مسقط حاملة التمور ، كما تبحر إلى موانئ الشاطئ المتصالح .  
وبها ٣٠ قارباً من نوع شاشة و ١٥ قارباً صغيراً آخر . ويروى القمح من الآبار وبها  
٨٠٠٠ شجرة نخيل . ولا يوجد بها سوى القليل من الماعز والأغنام . ولسلطان عمان  
وال في مدينة الخابورة يدعمه ١٠ جنود . وتقدر الضريبة بحوالى ٢٠٠٠ دولار سنوياً  
تجمع على أساس أنها زكاة وتنفق على تصريف شؤون الإدارة بالمدينة .

### جبل خضر

عبارة عن سلسلة جبلية تشكل جزءاً من تلال الحجر الشرقية في سلطنة عمان ،  
ولكنها تجرى في زوايا قائمة نحوها . وهي تكون الجانب الغربي من وادى الفلج .  
وجبل خضر قاحل ووعر وشديد الانحدار ويتكون من طبقات من الحجر الجيري  
المتراكمة فوق بعضها . ويبلغ معدل ارتفاع السلسلة بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ قدم عن  
مستوى سطح البحر . وتقع أعلى قمة على بعد ٩ أميال غربى «رفسة» وتقع بعض  
القرى والبقاع التي يتردد عليها الناس بمحاذاة القاعدة الشرقية للجبل . وأهمها من  
الشمال إلى الجنوب هي الآتية :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
لميم	في واد يحمل نفس هذا الاسم .	مضرب خيام ومزرعة نخيل لقبيلة المشارفة . ولكنها ليست محل إقامة دائمة .	بها ١٠٠ شجرة نخيل لا يقوم على رعايتها أحد .
تيا	في واد يسمى وادى المنجول على بعد ٨ أميال غربى صور .	٢٠٠ منزل لقبيلة المشارفة .	بها ٥٠٠ شجرة نخيل
واديللا	على بعد مسافة قصيرة جداً من تيا .	٨٠ منزلاً لقبائل محتلطة	بها ٨٠٠ شجرة نخيل

الاسم	الموقع	المنزل والسكان	ملاحظات
طهوى	على مسافة مسيرة ٣ ساعات جنوب غربى تيماء .	٦٠ منزلاً لقبيلة حشم .	بها ٣٠٠ شجرة نخيل

ويمتلك أهالى كل قرية منها بعض الحمير والأغنام والماعز . ويبلغ عدد سكان الجبل ١٧٠٠ نسمة .

### بنو خضير

تعبير شامل يستعمل فى جنوب نجد للدلالة على جميع القبائل الأدنى نسباً والتي يعمل أفرادها فى فلاحه أراضي السادة العرب الأرفع نسباً . ونادراً ما يملكون أراض خاصة بهم باستثناء بنى قاسم فى منطقة السيح بالأفلاج الذين يملكون بعض الأرض .

### التوزيع :

يعيش بنو خضير فى القويعة فى الجزء الجنوبي الغربى من نجد وفى الأفلاج فى عمار وبديع وحدار وحراضة وخرفة ولبلة ورجيجية وروضة والسيح وشطبة وستارة وواسط ووسيلة . كما يقطنون منطقة العارض فى كل من حريملة وجريئة وملحم ورغابة وسلبوخ وسدوس وثادق فى قسم المحمل من المنطقة المذكورة وكذلك فى جيلة وملقى وعمارية وعلب وعودة والدرعية وعرجة وباطن الشيوخ والرياض ومنفوحة ومصانع وحائر على وادى حنيفة . وفى إقليم الضربة ومزاحمية وروضة فى الضربة . ويعيشون فى مدينة حارق فى إقليم حارق والمفيجر . وفى الحوطة فى كل من مدينة الحوطة وحلوة وقويح والوسيطه وفى الخرج فى كل من عذار وديلم ونعجان والسلمانية وفى منطقة السدير فى كل من عشيرة وعطار وعودة وداخلة وغات وحرمة وحسون والحوطة وجلاجل والجنوبية وختامة وخيس والمجمع والروضة والروضة وتمير وتويم وزلفى .

## الأقسام :

فيما يلي أقسام قليلة أو قبائل تنتمي إلى الهيكل العام لقبيلة بني خضير مع أسماء بعض الأماكن التي يعيشون بها :

بنو عتيج	في زلني
هدهود	في ملح
جميعه	في ثادق
حمدات	في ملح
جداعة	في ثادق
مرشود	في ملح
مزيعل	في ثادق
محارب	في ملح
نتافة	في زلني
قاسم	في السيح
ربيع	في ثادق

## رأس الخيمة

تقع الخيمة في أقصى المنطقة الشمالية لإمارة الشارقة في ساحل  
عم  
تشكل جزءاً من جبل عمان وهي على هيئة مثلث قاعدته  
في الـ

### الحدود و

يفصل  
من رأس الش  
على الساحل الـ  
حتى النهاية الجنو.  
نطقة رأس الجبال في سلطنة عمان خط منحرف يسير  
الـ الغربي لجبل عمان إلى نقطة بين قريتي دبة وبيعة  
من ناحية الغرب ابتداء من رأس شعم في الشمال  
الـ الجنوب . ومن ثم بحدود غير محددة المعالم

في الصحراء حتى سهل جرى . أما الحد الجنوبي الشرق فهو خط وهمي يصل ما بين نهاية سهل جرى والساحل الشرق عند نقطة تقع جنوب دبة مباشرة .  
وأقسامها الرئيسية هي سهل صير وسهل جرى وجزيرة الحمرا وجزيرة طناب وبقية المنطقة التي تم وصف حدودها أعلاه والتي لا تحمل اسماً معيناً .

#### التضاريس الطبيعية :

تم شرح سهل صير وسهل جرى وجزيرة الحمرا وجزيرة طناب في مكان آخر تحت أسمائها . وتتكون بقية المنطقة ابتداء من جهة الغرب من صحراء رملية ملاصقة للبحر . وتتكون في الشرق من جزء من الجبال التي تكون العمود الفقري لرأس جبل عمان الداخلى في البحر . وتقسم منطقة التلال إلى قسمين متساويين هي الشمالى والجنوبى وتمر بينهما طريق وادى القليدى التي تربط مدينة رأس الخيمة وقرية دبة .

#### الطبوغرافيا :

تم شرح طبوغرافية المنطقة في المقالات الخاصة لسهل جرى وسهل صير ووادى القليدى وجزيرة الحمرا . ويبين الجدول الآتي أسماء الأماكن الرئيسية في الجزء الباقي من المنطقة :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
دبة	تقع على الساحل الشرقى لرأس جبل عمان بين منطقتى رؤوس الجبال والشميلية .	. . .	انظر المقال الخاص بدبة .
غليلة	تقع على الساحل الغربى لرأس جبل عمان على بعد ميل واحد جنوب شعم .	قرية مؤلفة من ٥٠ مترلاً مبنية من الطين والحجر ويمتلكها الشحوح من فرع	لدى السكان ٥ قوارب لصيد الأسماك . وعدد أشجار النخيل ٤٠٠٠ .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
جزيرة الحمرا	على بعد ١٢ ميلاً غرب الجنوب الغربي من مدينة رأس الخيمة	بني شطير وفرع عيال سعد . . . .	انظر المقال الخاص بجزيرة الحمرا .
رأس الخيمة	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ٤٨ ميلاً شمال شرقي مدينة الشارقة .	. . .	انظر المقال الخاص بمدينة رأس الخيمة .
خور خوير	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان بين غليظة والرمس .	٣٠ متراً للشحوح من فرع بني شطير .	عدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ حمير و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها خليج يمكن للقوارب أن تستعمله عند ارتفاع المد .
مزاخمى	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان باتجاه أم القيوين .	مدخل بحرى صغير ذو شاطئ رملى .	ملجأ لصيادى الأسماك الذين يستعملون القوارب الصغيرة .
رمس	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ٨ أميال شمال غربي مدينة رأس الخيمة .	. . .	انظر المقال الخاص بالرمس .



الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
الشعم	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ١٧ ميلاً شمال الشمال الشرقى لمدينة رأس الخيمة .	. . .	انظر المقال الخاص بالشعم .
شرية	فى التلال شمالى غربى قرية دبة فى واد يسمى حجيل الذى يقال إنه يصرف مياهه باتجاه مدينة رأس الخيمة .	١٠ منازل للشرقيين	تحت مدينة رأس الخيمة . ولدى السكان ١٠ حمير و ٢٠ بقرة و ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ .
وم	فى التلال إلى الشمال نوعاً من الطريق بين دبة ورأس الخيمة فى نقطة تبعد أميالاً قليلة غربى قرية دبة .	٣٠ منزلاً للشرقيين .	تحت دبة . ولدى السكان ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ١٥٠٠ .

#### تعداد السكان :

يقدر عدد السكان المستقرين فى المنطقة حوالى ١٦٠٠٠ نسمة كما هو مبين أدناه :

٢٥٠	صير
١٠٠٠	جرى
٢٥٠٠	جزيرة الحمراء

باقى المنطقة بما فى ذلك جزيرة طناب ١٠,٠٠٠ .

وأهم القبائل من حيث العدد هى قبيلة الزعاب التى يبلغ عدد أفرادها ٢٥٠٠ ، وهى من السكان المستقرين ، ويأتى بعدها أهل رأس الخيمة والشحوح والطنيح ويبلغ عدد أفراد كل منها ٢٠٠٠ . كما أن قبيلتي المحارة ( ١٢٥٠ ) والشميلي ( ١٠٠٠ ) هى من القبائل المهمة . وهناك مزارعون من خليط من القبائل ويطلق عليهم اسم « البيادر » وهم كثيرون .

ويتمى بقية السكان المستقرين إلى قبائل العوانات وآل على وآل بومهير والمزاريع والنقبين والشرقيين وقليل جداً من البلوش . ويتمى بدو المنطقة الرحل إلى فرع الخواطر من قبيلة نعيم وإلى قبيلة الغفلة ويقيمون بصفة رئيسية فى سهل جرى .

### الزراعة والتجارة :

يمكن الاطلاع على الموارد الزراعية للمنطقة من مراجعة الجداول الطبوغرافية الخاصة بأقسام هذه المنطقة مع أسماء القرى . وتنحصر التجارة فى مدينة رأس الخيمة فقط .

### المواصلات :

لقد تطرقنا إلى موضوع الطرق فى المقال العام الخاص بساحل عمان المتصالح .

### الإدارة :

يحكم منطقة رأس الخيمة الآن الشيخ خالد بن صقر . وهو أكبر أبناء حاكم إمارة الشارقة وآخر من بقى منهم على قيد الحياة . ويعمل نائباً لوالده . ولا يفيض من إيراداتها أى مبلغ ولكنها تكنى للإنفاق على الإدارة وهى تبلغ ٦٣٠٠ روية تجبى عن صيد اللؤلؤ فقط . والقوة العسكرية هى جماعة من المسلحين يحتفظ بهم نائب الحاكم فى مدينة رأس الخيمة ، وينبغى أن نلاحظ أن قريتي دبة ودم لا تخضعان لسلطة نائب الحاكم ولكنهما تحت إدارة راشد بن ماجد ابن عم شيخ الشارقة . وهو يقيم فى دبة ويطلق عليه لقب والى دبة .

## مدينة رأس الخيمة

هي عاصمة المنطقة المسماة بهذا الاسم ، وهي تابعة لإمارة الشارقة وتقع على ساحل عمان المتصالح على بعد ٤٨ ميلاً شمال شرق مدينة الشارقة و ٢٤ ميلاً غرب الشمال الغربي من قرية دبة على الجهة المقابلة من رأس جبل عمان .

### الموقع والميناء :

تقع المدينة على لسان أرضي ضيق طوله ميلان ونصف ويسير موازياً للساحل ويرتبط مع البر الرئيسي من طرفه الشمالي الغربي . والأراضي المجاورة للمدينة منخفضة ومنبسطة ورملية ، وتبدأ مقابل المدينة مزرعة نخيل كثيرة الأشجار تمتد إلى مسافة عظيمة في الداخل وتستمر في اتجاه الشمال حتى الرمس . وهي تابعة في معظمها إلى منطقة صير ، وفي الوقت ذاته يبدأ صف من التلال الرملية الحمراء على مسافة قليلة من جنوب غرب المدينة حتى يصل إلى الجزيرة الحمراء وما بعدها . وهناك خور محصور بين اللسان الأرضي الضيق الذي تقع عليه المدينة وبين البر الرئيسي . وفيه جزيرة غير مأهولة تدعى « قرمة » وكانت توجد في الماضي على الجانب الشرقي للخور قرية تسمى « محارة » . وغالباً ما يقطن هذا الموقع أو المنطقة المجاورة له الزوار الموقتون لرأس الخيمة . ويوجد على الساحل الشرقي للخور في الوقت الحاضر قرية اسمها « معيرض » ويسكنها إيرانيون من الرمس . ويتصل الخور مع البحر عن طريق امتداد مائي طوله ٤ أميال وفتحته على الساحل بعيدة  $1\frac{1}{4}$  ميل عن جنوب الرمس . ويشكل الخور مرسى ممتازاً للقوارب المحلية . ومع أن عمقه في الداخل ٩ قامات إلا أنه لا يزيد عن قدمين عند المدخل أثناء انخفاض المد .

### الدفاعات :

يعبر المضيق إلى جنوب غرب في المدينة سور متهدم . ويوجد في المدينة قلعة . وليس لأي منهما أية فائدة دفاعية في الوقت الحاضر .

## السكان :

يبلغ عدد منازل مدينة رأس الخيمة ١٠٠٠ نصفها مبنى من الحجر والجص والباقي أكواخ مبنية من سعف النخيل . والقسم الأكبر من السكان عبارة عن خليط من مختلف القبائل العربية ويعرفون باسم أهل رأس الخيمة . وعدد منازلهم ٤٠٠ . أما العنصر الثاني الهام فهم قبيلة المحارة وعدد منازلهم ٢٥٠ ثم آل علي ( ١٥٠ منزلاً ) وآل بومهير ( ١٢٠ منزلاً ) وهنالك القليل من فرع الدراوشة من بطن آل بوشامس من قبيلة النعيم . كما يعيش في المدينة ١٠ أسر من البلوش القادمين من منطقة بشاگرد في إيران ويعملون بمزارع النخيل في صير . وليس بالمدينة تجار هندوس مقيمون . ولكن بها ٣٣ من الخوجا وهم من رعايا بريطانيا .

## الموارد :

مياه الشرب قليلة ولا طعم لها . وعدد أشجار النخيل التي يمتلكها أهل المدينة حوالي ١٥٠٠٠ ولدى السكان ٢٠ حصاناً و ١٣٠ جملًا و ١٧٥ حماراً و ١٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز .

ويملكون ٣٣ قارباً لصيد اللؤلؤ و ١٥ مركباً بحرياً منها ٧ مراكب من نوع « بغلة » والباقي من نوع « سمبوك » ، كما أن بها ١٠ مراكب صغيرة أخرى لصيد اللؤلؤ لأهل المعيريض . كما أن بالمدينة ١٢٠ قارباً لصيد الأسماك .

## التجارة والصناعة :

تشبه تجارة رأس الخيمة تجارة المناطق الأخرى على ساحل عمان المتصالح . وهنالك ٧ من الخوجا بين التجار المحليين . والخناجر هي الإنتاج الصناعي الوحيد في المدينة ، وهي تباع في مدن الساحل الأخرى .

## الإدارة :

مدينة رأس الخيمة هي مقر نائب حاكم منطقة رأس الخيمة . وهو ابن شيخ الشارقة . وتحت إمرته ٧٠ عسكرياً يقومون بحراسة المدينة وحماية الأبراج ، ويقال إن بالمدينة بضع مئات من البنادق ، ويقوم أصحابها بالرد على أى هجوم قد يتعرض له المدينة .

## الخليفات

مفردها خليفي . وهي قبيلة عربية تعيش في كل من قطر والبحرين ويعودون في نسبهم إلى بني عبيدة في اليمن كما يقولون . ولديهم في قرية الوكرة في قطر ١٧٠ منزلاً أما الذين في البحرين فلديهم ٤٠ منزلاً في حالة الخليفات ، ولكنهم لا يقيمون فيها باستمرار . وهم سنيون على مذهب الإمام مالك ، ويعملون بصيد وتجارة اللؤلؤ ، كما يعمل بعضهم في رعي الماشية . ويضرب معظمهم خيامهم في داخل قطر في موسم البرد ومعهم مواشيهم . أما في فصل الصيف فيعملون في صيد اللؤلؤ ، تاركين قطعانهم في رعاية البدو .

## خلف أباد

هي القرية الرئيسية في منطقة الجراحی وهي بالتناوب مع قرية معشور مقر وكيل شيخ الحمرة . وتقع خلف أباد على الضفة اليسرى لنهر الجراحی باتجاه النهاية العليا لمنطقة الجراحی على بعد ٧ أميال من جام الصابی . وتوجد بالقرب منها بعض المخاضات التي يمكن للحيوانات المحملة بالبضائع عبورها . خلال معظم أيام السنة باستثناء الفترة التي تعقب سقوط المطر . وتتألف القرية من ٤٠ منزلاً من الطين ويسكنها خليط من العرب والإيرانيين الذين يعملون بالزراعة . وكان حكام المعشور ينتمون إلى قبيلة محلية اسمها « إماره » .

## بنو خالد أو الخوالد

مفردها خالدى . وهي قبيلة عربية تقيم في شرق الجزيرة العربية ، وكانت تنتشر في الماضي على بقعة واسعة ، ولكن معظم أفرادها يقيمون الآن في سنجق الحسا . وتغلب عليهم صفة البداوة ، ولكنهم يتحولون إلى حياة الاستقرار شيئاً فشيئاً .

## التوزيع :

يقوم عرب بنى خالد الرحل في الجزء الشمالى من جبل وحتى آبار الحية كما يقيمون في النصف الشمالى من منطقة البياض . ويتنقلون في الأجزاء الجنوبية من جبل والبياض عندما تصفو العلاقات بينهم وبين قبيلة العجمان . كما يتجولون في أراضي الكويت ويصلون أحياناً إلى مدينة الكويت ليتزودوا بالموث . ولكنهم يصلون في العادة إلى جدول المقطع فقط . ويوزرون الصمان أحياناً . ولم مستوطنات دائمة في كل من جزر المسلمية وجنة وتاروت . وقد أقاموا في السنوات القليلة الماضية قريتين على البر الرئيسى أحدهما هي قرية أم الساحك في واحة القطيف والثانية هي قصر الصبيح في البياض . ويوجد بعضهم في الجشة والكلابية في واحة الحسا وفي القرى الدائمة في وادى المياه . كما يقيم قليل منهم في البحرين بصفة دائمة والبعض الآخر في مدينة الكويت . كما يتردد بعضهم في زيارات سنوية منتظمة على عانك في واحة القطيف ويمكن اعتبارهم مستقرين هناك بصفة جزئية .

ويعتقد أن بعض سكان ملح في العارض وزلقى في السدير وعنيزة وقصيبة وربما خب وقصيبة في القصيم وقويعة في الصحراء الجنوبية الغربية من بنى خالد . ويشبه عرب بنى خالد من سكان عنيزة البدو أكثر من أقربائهم من بنى تميم .

## الديانة والطباع ونمط المعيشة :

يتبعون المذهب المالكي على خلاف كل جيرانهم من الحنابلة السنيين . ويعود السبب في ذلك إلى عدائهم التقليدى للوهابيين الذين لا يمكن التفريق بينهم وبين الحنابلة إلا بصعوبة .

وهم مهذبون ويعاملون الغرباء بطريقة لائقة وذلك على النقيض من قبائل شرق الجزيرة العربية . ومشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية محدود للغاية . وخيامهم أكثر اتساعاً من خيام البدو الآخرين . وهم أكثر وسامة من البدو الآخرين وبشرتهم فاتحة اللون . وهم حسناوهندام ويرتدون العباءات في العادة . ويقال إن لهم أسلوباً في إخفاء جزء من وجوههم بمناديلهم . ولم لهجة عربية تختلف عن العرب الآخرين .

وهم يتجهون إلى الساحل في شهور الصيف الثلاثة الحارة للعناية بمزارع النخيل

التي يمتلكونها بجواره . ولكنهم يتجولون في مناطق الداخل في بقية السنة . وهم يعملون بصفة رئيسية بتربية الخيول والماشية وزراعة النخيل . ولكن الذين يقيمون على الساحل يعملون بصيد اللؤلؤ والأسماك .

### الفروع والأعداد :

يبين الجدول الآتي فروع وأقسام بني خالد وبعض المعلومات التفصيلية التي تمكنا من الحصول عليها :

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
العمائر	دواوده	١٠٠	يقيم القليل من الدواودة في البصرة في البحرين ، ويمكن اعتبار جزء منهم على أنه يقيم في عاتك بواحة القطيف بصفة دائمة . وباقي الدواودة بدورحل . وهم من أصل وضيع باستثناء شيخهم محمد ابن عيسى الذي يمكن اعتباره مساوياً في المتزلة لرجال الفروع الأخرى من قبيلة بني خالد .
العمائر	آل حسن	٦٠٠	يقيم القليل من آل حسن في جزيرة المسلمية وجزيرة جنة . ولكن معظمهم من البدو . وشيخهم الرئيسي هو فويرس ابن محمد ويقول البعض إن الشيخ الرئيسي هو سعودى بن حسين .
العمائر	آل خالد	٤٠٠	يقيم آل خالد في جزيرة المسلمية . ويعتبر شيخهم في الوقت الحاضر شبيب بن عقل الشخصية البارزة في الجزيرة ويشغل منصب مدير لدى الأتراك . ويقال بأنه كبير شيوخ قبيلة بني خالد .

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
العمائر	آل رزين	١٥٠	يقيمون في جزيرة المسلمية أيضاً . وشيخهم الحالى هو عدوان بن ناصر .
»	آل شاهين	١٠٠	يقيمون في جزيرة جنة وشيخهم الحالى هو «مقدل بن سليمان» وهو يشغل منصب مدير الجزيرة من قبل السلطات العثمانية .
»	متنوعة	٥٣٠	بعضهم رحل والبعض الآخر شبه مستقرين في عانك في واحة القطيف كما يقيم بعضهم في جزيرتي المسلمية وجنة .
آل حميد	. . .	٢٠	كان آل حميد الفرع الرئيسى في بني خالد فيما مضى . ومقرهم في ثاج في وادى المياه ويقال إن واحة الحسا كانت تابعة لهم . ويقال أيضاً إن آل مسلم كانوا أحد فروع آل حميد . ويعتقد أن كثيراً منهم اندمجوا مع قبيلة المنتفك في العراق . والعدد القليل ممن تبقى منهم في سنجق الحسام بدو رحل وشيخهم الحالى هو براك بن طلح السرد .
آل جبور	. . .	١٥٠	يقيمون في قرية الجشة في واحة الحسا . وشيخهم هو عبد المحسن بن بداءة .
مهاشير	. . .	١٥٠	معظمهم من البدو الرحل ويقيم جزء منهم في عانك بواحة القطيف بصفة جزئية . ويقيم بعضهم في جزيرة المسلمية وربما في جزيرة جنة بصفة دائمة ، كما



الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
			يعيش قليل منهم في مدينة الكويت . وشيخهم الحالي هو علي بن علي آل كليب (ويقول آخرون إنه صناع بن ثنيان) .
آل مقدم	. . .	٣٠٠	معظمهم من البدو الرحل . وشيخهم هو مرزوق بن عامر آل فياض ، ويوجد قسم منهم في الكلاية في واحة الحسا .
بنى نهد	. . .	٣٠٠	معظمهم من البدو الرحل . وشيخهم هورجا بن مصبح .
آل صبيح	آل بو عينين	. . .	يقيم آل بو عينين في قطروالبحرين فقط . ويجب اعتبارهم الآن قبيلة مستقلة . وقد جاء ذكرهم في مقال خاص بهم .
»	الظهيرات	١٣٠	يقيمون في قصر آل صبيح . وشيخهم الحالي هو زيتون بن شديد .
»	هدهود	١٠٠	يقيمون أيضاً في قصر آل صبيح وشيخهم الحالي هو عبد الله آل عزام .
»	آل حية	٥٠	جميعهم من البدو الرحل وشيخهم هو جربوعة بن مرشد .
»	الحميدات	. . .	توجد شعبة الحميدات في قطروالبحرين ويمكن اعتبارهم الآن قبيلة مستقلة وقد جاء ذكرهم في مقال مستقل .
»	آل كتب	١٨٠	يقال إن بنى كتب في عمان هم من نفس الأصل . وشيخهم في سنجد الحسا الآن هو خالد بن فهد آل ثواب .
»	مخاصم	٨٠	كلهم بدو رحل . ولكن شيخهم محمد

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
آل صبيح	آل زين	١٦٠	ابن عرجان هو شيخ فرع آل صبيح بأكمله . بدو . وشيخهم الحالى هو سلطان بن منصور .
»	متنوعة	٥٠٠	بعضهم بدو رحل والبعض الآخر مستقر في قصر آل صبيح .

وينتمى بنو خالد في قرية ملحم لفرع يدعى قماز ، والمقيمون في زلفى لفرعين هما دوشان وحرمان وفي القويعة لفرع عراقا وهناك فرع صغير من البدو الرحل اسمه « كثير » ويقيمون في المنطقة الواقعة إلى الكويت بين قبيلة ظفير .  
ويبلغ عدد المقاتلين في قبيلة بنى خالد ٤٠٠٠ وذلك باستثناء المقاتلين الذين ينتمون إلى الفروع التي استقلت عن هيكل القبيلة وأصبحت قبائل مستقلة بذاتها .  
وعدد أفراد القبيلة باستثناء فروعها المستقلة حوالى ١٤٠٠٠ .

#### التاريخ والوضع السياسى الحالى :

كانت قبيلة بنى خالد منذ أقل من قرن ونصف القبيلة الرئيسية في شرق الجزيرة العربية . ويدل على اتساع رقعة أراضيهم أن القوافل بين بغداد وحلب كانت تتعرض للسلب والنهب من قبل رجال هذه القبيلة ولكن الوهابيين كسروا شوكتهم في عام ١٧٩٥ أو قبل ذلك ، وقد أكرهوا على التنازل عن سيادتهم على واحة الحسا للأمير الوهابي عام ١٨٣٠ . وقد حاول الأتراك السيطرة على سنجق الحسا بالتعاون مع أحد رؤساء بنى خالد ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل .

وهم على علاقة سيئة مع قبيلتي المطير وآل مره . وقد أنشأ بنو خالد قرية قصر آل صبيح لتسهيل الغارات على هاتين القبيلتين . ولكن بنى خالد على علاقة طيبة مع الأتراك . ويدفع الجزء المستقر منهم الزكاة للأتراك . ولكن الباب العالى يوزع عليهم من الهبات أكثر مما يدفعونه بكثير . ويشغل شيخ فرع بنى خالد في جزيرة المسلمية

منصب المدير من قبل السلطات التركية ويدفعون له راتباً شهرياً مقداره ٣٠ دولاراً . ويتقاسمه مع شيخ فرع آل رزين . كما يمنح وجهاء الجزيرة ٥٠ دولاراً لكل منهم سنوياً . كما يتولى شيخ فرع آل شاهين في جزيرة جنة منصب المدير من قبل الأتراك ويتقاضى راتباً شهرياً مقداره ٣٠ دولاراً . ويعتبر سكان قرية قصر آل صبيح أنفسهم مستقلين عن الأتراك وكذلك البدو الرحل من الفروع الأخرى البعيدين عن مواقع الأتراك .

### وادي بني خالد

واد في منطقة الحجر الشرقية في سلطنة عمان . ويبدأ من مساقط المياه بين الساحل والداخل عند طوى . وهو يجرى من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى في جعلان . وقرى وادي بني خالد هي كالأتي بالترتيب من أعلى إلى أسفل :

القرية	الموقع	على أية صفة	المازل والسكان	ملاحظات
مقل	قرب رأس الوادي	اليسرى	١٥٠ مسترلاً للسعديين .	السكان حمالون ورعاة ولديهم ٣٠٠ جمل و ٤٠٠ حمار و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
دوة	تلاصق مقل	اليسرى	٢٠٠ منزل للمصالحمة والموالك والتظيريين مع قلييل من بني خالد .	تتألف القرية من ٧ أحياء وبها قلعة للموالك . ولدى السكان ٤٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ١٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
زلفت	على بعد مسيرة ساعة أسفل دوة	اليسرى	٥٠ منزلاً لفرع الثواني من قبيلة حشم	لديهم ٣٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
عذفين	على بعد مسيرة ساعة أسفل زلفت	اليسرى	٢٠٠ منزل لقبيلة الحشم	بها قلعة ونبع مياه دائمة تسمى عين صاروج . ولدى السكان ٧٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ١٠٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
حلفح	على بعد مسيرة نصف ساعة أسفل عذفين	اليسرى	١٩٠ منزلاً للشعبيين ( بنى جابر ) والحشم .	لديهم ٦٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بضعة	على بعد مسيرة نصف ساعة من حلفح	اليسرى	١٥٠ منزلاً لقبيلة الحشم	لديهم ٣٠ جملاً و ٢٠٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
سيق	على مسافة ساعة أسفل بضعة	اليسرى	١٨٠ منزلاً لقبيلة الحشم .	يملك الشيخ سعيد بن راشد شيخ حشم قلعة بهذا المكان . ولديهم ٢٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ١٠٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
سبت	على بعد نصف ساعة أسفل سيق	اليسرى	١٦٠ منزلاً ل قبيلة الحشم	ولديهم ٤٠٠ شجرة نخيل . يملك نفس الشيخ قلعة هنا أيضا . ولديهم ٧٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٢٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام

ويبلغ عدد سكان الوادى المستقرين ٦٤٠٠ نسمة .  
ويدخل الوادى إلى سهل جعلان عند اجتياز قرية سبت التى يقال إنها تبعد  
عشرة أميال شمال كامل فى جعلان وذلك بعد أن يخرج الوادى من وسط التلال .  
ويحتوى وادى بنى خالد على مياه جارية وأهم محاصيله هى القمح والشعير والبرسيم  
والتمور . ويقال إن عدد أشجار النخيل به هو حوالى ١٠٠,٠٠٠ موزعة بين مختلف  
قراه .

### خمير

قرية كبيرة على ساحل منطقة بشتك فى إيران . وتقع على بعد ١٢ ميلاً غرب الشمال  
الغربى من لافى فى جزيرة قشم . وتجرى الجبال المسماة كوه خمير شرقاً وغرباً إلى  
الشمال منها مباشرة . ويمكن الوصول إلى خمير فى مدى نصف ميل عبر خور يؤدى  
إلى فرع مسكه من مضيق كلارنس الذى يمكن للبواخر ذات حمولة ٢٠ إلى ٣٠ طناً  
الإبحار فيه . ويمكن الحصول على المياه العذبة فى ١٧ خزاناً كبيراً كما تتوافر المياه الضاربة  
للملوحة فى ١٢ بئراً وتوجد التلال المسماة كوه دمدمدة على ميل واحد شمال غربى  
خمير وهى تنتج الكلس الجيرى . كما توجد تلال أعلى على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال  
الغربى من القرية وتدعى تلال « كوه معدن » وهى عبارة عن ترسبات كبريتية وبها

ينبوع من المياه الكبريتية الساخنة . ويسمى ينبوع آب باد ويلتف حوله بناء من الحجر الصلب .

وتنتشر مزارع النخيل إلى الشرق من قرية حمير وعلى بعد ثلاثة أميال في هذا الاتجاه سور في حالة ممتازة وقد بناه السيد سلطان وهو أحد سلاطين مسقط أثناء الاحتلال العثماني لهذا المكان . وتتمثل الدفاعات الأخرى بوجود قلعة لها برج مربع وفي القرية ضريحان أو ثلاثة لها أهمية محلية ، كما أن بها مسجداً جميلاً يتلقى فيه الطلاب التعليم مجاناً .

وتتألف خمير من ٣٥٠ منزلاً وعدد سكانها ١٨٠ معظمهم سنيون ينتمون لقبائل عربية متعددة ، ويعملون بالملاحة وصيد الأسماك وزراعة النخيل وقطع الأخشاب ولديهم ٥٠ جملاً و ٢٠ حماراً و ٢٠٠ بقرة ورأس من الماعز والأغنام . وغذاؤهم السمك والتمروخبز الشعير ، ويفضلون سمك البورى على غيره .

ولدى سكان القرية ٤ مراكب بحرية من نوع « غنشة » و ٢٢ مركباً من نوع « بقارة » ويصل بعضها إلى البصرة وحتى إلى الموانئ الهندية . وهي تصدر الأسماك والجير بكميات كبيرة وكذلك حجارة الرحي وقليل من الكبريت . ولكن عمليات استخراج الكبريت توقفت بسبب تكاليفها الباهظة . كما تصدر خشب الوقود إلى إمارات الشاطئ المتصالح والبحرين .

وهي تتبع منطقة « بستك » ولكنها خاضعة لإشراف حاكم موانئ الخليج السياسى ، ويقوم بإدارتها محلياً « كلاتر » يعينه « معين التجار » في طهران الذى استأجر خمير وتوابعها . وتمتلك الجمارك الإمبراطورية الإيرانية مركزاً لها في هذا المكان الآن .

## آل خميس

قبيلة عربية توجد في منطقة راموز ويقال إن لها صلة مع قبيلة معدان على نهر دجلة . وأقسام القبيلة الرئيسية هي كالآتي :

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
آل بوعباد	. . .	قرب زرنيني على بعد ٤ أميال جنوب غربي مدينة رامز .	١٠٠ رجل منهم ٣٠ يحملون البنادق و ٤٠ من الفرسان .	لديهم ٥٠ جملاً ١٨٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
أحمدية أو حمدية	منصور	قرية حمويه في منطقة رامز .	١٠٠ منهم ٣٠ فارساً و ٣٠ يتسلحون بالبنادق .	لديهم ٤٠ جملاً و ١٥٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
"	رزيق الصفير	عين الباردة بالقرب من الضفة الشرقية لزرنيني على بعد ٤ أميال من مدينة رامز	٥٠ منهم ٢٠ فارساً و ٢٠ يحملون البنادق .	لديهم ٣٠ جملاً و ١٠٠ بقرة و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
"	رزيق السلطان	تغلي في منطقة رامز	٦٠ منهم ٣٠ فارساً و ٣٠ يحملون البنادق .	لديهم ٦٠ جملاً و ١٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بنو رشيد	. . .	في سلطان آباد على الضفة اليمنى لنهر مارون .	١٠٠ منهم ٣٠ يحملون البنادق و ٢٠ فارساً .	لديهم ٤٠ جملاً و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
زهيرية	. . .	قرية ممويه وكذلك في بنة شيخ جنام على نهر جرجر .	١٠٠ منهم ٤٠ يحملون البنادق و ٣٠ فارساً .	لديهم ٥٠ جملاً و ٢٠٠ بقرة و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
زيد	. . .	في سار جشمة في	١٥٠ منهم ٨٠	تروى أراضيهم مياه

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
		منطقة راموز وسلد جوبال ليس بعيداً عن قرية الموحية .	يحملون البنادق و ٥٠ فارساً .	جدول جوبال ولديهم ١٥٠ جملاً و ٤٠٠ بقرة و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

ويقطن معظم أفراد هذه الفروع في أكواخ من أعواد القصب ، ويمكن اعتبار هذه القبيلة على أنها مستقرة وليست من البدو الرحل . وعدد أفرادها ٢٥٠٠ . وقد هاجر آل خميس حوالي عام ١٨٤٠ إلى الأراضي الواقعة بين حويزة وكارون ولكنهم عادوا إلى موطنهم الأصلي حيث يدفعون الآن الضرائب لرؤساء قبيلة البختياري .

### جبل خميس

يطلق هذا الاسم على سلسلة التلال التي تشكل نهاية تلال الحجر الشرقية في سلطنة عمان ، وتبدأ من جنوب مدينة صور مباشرة وتجرى باتجاه جنوبي في جعلان لمسافة ٢٠ ميلاً ، وهكذا فإن اتجاهها في زوايا قائمة مع المحور الرئيسي للحجر الشرقية . وهو مواز لجبل خضرو وهو جزء من سلسلة تلال الحجر الذي يتصل مع جبل خميس من الغرب ، ويفصل بينهما وادي فليج وهو الطريق الرئيسي من صور إلى جعلان والشرقية . ويبعد جبل خميس ٩ أميال عن الساحل ويبلغ ارتفاعه ٢٨٤٥ قدماً ، ويأخذ ارتفاعه في الازدياد كلما اتجه من الشمال إلى الجنوب حيث يصل ارتفاعه إلى ٤١٩٥ قدماً فوق مستوى سطح البحر في نقطة تبعد عن صور مسافة ٢٥ ميلاً ، وبعد ٤ أو ٥ أميال من المكان السابق إلى الشمال من هذه النقطة يصبح ارتفاعه ٢٣٤٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر ، ويدعى هذا المر نجد العيون وتعبه طريق يمكن للجمال عبورها وهي تصل إلى خور الجرامة عن طريق عين المشارفة التي تبعد ١٦ ميلاً .



وتؤدي أيضاً إلى وادي الفيساو وتمر في وادي الفليج إلى صور . وآبار عين المشارقة ضحلة ذات مياه لا طعم لها وهي تكفي لشرب ٢٠٠ جمل وعدد مماثل من الرجال . ويوجد على الطريق التي تمر بها أودية جافة تنحدر من جبل خميس إلى ساحل عمان الجنوبي الشرقى . ويغطي الفحم الأودية المتفرعة من وادي مسوى ووادي فيساو من الجانبين الشرق والغرب للممر وقد تم الكشف عليها علمياً عام ١٩٠١ . وتتكون سلسلة جبل خميس من الكلس والحجارة الرملية والطفل .

## خان

قرية على ساحل عمان المتصالح في إمارة الشارقة . وتبعد حوالى ميلين جنوب غربى مدينة الشارقة على الجانب الشمالى المدخل صغير يسمى خور الخان . ولهذا الخور فرعان أحدهما يجرى باتجاه شمالى شرقى وهو يتصل مع مياه الشارقة الداخلية أثناء المد العالى ، بينما تتجه الآخر جنوباً خلف أبوهيل . وينبغى اجتياز خور الشارقة لدى المرور بين الشارقة وقرية خان أولاً بد من الطواف حوله للعبور بينه وبين خور الخان . والمياه الساحلية المجاورة للقرية منخفضة وبها مستنقعات . وتتألف القرية من ٢٠٠ منزل معظمها من الحجر المغطى بالكلس أو الطين . وباقي البيوت مبنى من سعف النخيل . ويعمل السكان بصيد اللؤلؤ والأسماك وهم ينتمون إلى قبائل المهير والمزاريع والمناصير ويملكون ٧٤ قارباً لصيد اللؤلؤ وليس لديهم مراكب بحرية . وعدد قوارب صيد الأسماك ٤٠ . ولدى السكان ١١٥ جملاً و ٨٥ حماراً و ٣٥ بقرة و ١٧٠ رأساً من الماعز .

## خارك

يسمىها العرب خارج وكانت معروفة لدى الإنجليز سابقاً باسم كراك . وهي جزيرة في الخليج لها بعض الأهمية . ويبعد رأسها الجنوبي الشرقى حوالى ٣٤ ميلاً من غرب الشمال الغربى لمدينة بوشهر . وتقع جزيرة خارجو على بعد ميلين ونصف إلى الشمال منها وهي أصغر مساحة . ويبلغ طول جزيرة خارك ما يزيد على أربعة أميال من الشمال

إلى الجنوب ويبلغ متوسط عرضها حوالى ميلين . ويتكون الجزء الأكبر منها من تلال جرداء . ويقع أعلى هذه التلال فى وسط الجزيرة وفى طرفها الجنوبي حيث يزيد ارتفاعها على ٢٥٠ قدماً . ولكن ارتفاعها يبدأ بالتناقص عند ما تتجه شمالاً . وتنتهى بصخور ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠ قدماً . وتتكون التلال من الحجر الرملى أو الحجر الجيري وهى مغطاة بطبقة رقيقة مستوية من الكلس . وقد أثرت فيها عوامل التعرية فجعلتها على هيئة ألواح وكتل من الحجر تحمل طابع الدمار والخراب . والأرض المنخفضة الوحيدة عبارة عن سهل مساحته ميل مربع فقط ويكون نتوءاً فى جانب الجزيرة الشرقى وتقع عند نهايته القرية الوحيدة فى الجزيرة وبقايا قلعة هولندية . وتحيط بالجزيرة شعاب صخرية عرضها نصف ميل . ويقع أفضل مرسى فى الجزيرة بمحاذاة القرية . وتقع مغاصات اللؤلؤيين خارك وخارجو وكذلك على الجانب الغربى من جزيرة خارك وهى تمتد لمسافات كبيرة من الشاطئ . وتوجد بعض الغزلان البرية فى تلال الجزيرة . ويشبه مناخها مناخ البحرين ولكنه أبرد منه صيفاً .

وتألف القرية من ١٢٠ منزلاً . وقد استوطنها حديثاً بعض الناس من البحرين وميناب ، كما أن بها بعض رجال القبائل الذين يعطون بيانات متضاربة عن أصلهم . ويتكلم بعضهم لغة تشبه لغة فرع الكمازرة من قبيلة الشحوح . ويؤلف الشيعة ٨٪ من مجموع السكان السنين . وهم هادئو الطبع ولا يميلون للحرب ولكنهم يملكون بنادق قليلة . ويعمل معظمهم بصيد اللؤلؤ والملاحة ، وهناك زراعة بسيطة فى الجزيرة . وتروى الأراضي من الينابيع . وعددها سبعة منها أربعة ينابيع كبيرة والباقية صغيرة . كما يوجد بعض القنوات الصغيرة وآبار ذات مياه عذبة بالقرب من الشاطئ ويعتمد السكان على هذه الآبار بصفة خاصة فى مياه الشرب . ولدى السكان ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . وتستورد المأكولات والحاجيات الأخرى من مدينة بوشهر .

ويجنى المرشدون البحرينون من أهالى خارك دخلاً كبيراً ، وتستخدمهم البواخر المتوجهة للبصرة . وتدفع لهم على الرحلة الواحدة ١٤٠ روية . ويقوم أهل خارك بزيارة الساحل العربى بغرض صيد اللؤلؤ ، وقد ازدهرت عمليات صيد اللؤلؤ فى الشعاب الصخرية المحيطة بالجزيرة منذ عام ١٩٠١ . وقد ازداد عدد صيادى اللؤلؤ العاملين فى منطقة الشعاب ، وقد بلغت قيمة ما باعوه من اللآلىء لتجار البحرين حوالى ١٢٥٠٠ روية . ولكن الدخل انخفض إلى النصف عام ١٩٠٤ . وتغزو

لآلىء خارك مثيلاتها من مغاصات البحرين من حيث اللون والرواق . ويمتلك أهلها ٩٠ قارباً لصيد الأسماك من نوع بقارة وشويعى وقوارب التزهة ، كما أن لديهم حوالى ٤٠ قارباً لصيد اللؤلؤ . وبها سفينة كبيرة واحدة للملاحة .

وتخضع الجزيرة لخان « حياة داود » ، ويمثله فيها نائبه وابن عمه ميرزا حسين خان . والضرائب المفروضة على السكان باهظة . ويدفع كل ذكر بالغ ضريبة مقدارها تومانان سنوياً ، وإضافة على ذلك فإن الخان يستولى على معظم الرسوم التى تدفعها السفن إلى المرشدين البحرين وكذلك ربع ما يحصل عليها الصيادون من اللآلىء . وقد عينت دائرة الجمارك الإيرانية مأموراً لها فى خارك . ولا تحصل الآن أية رسوم على البضائع المستوردة ، ولكن السكان يدفعون الرسوم على صادراتهم ، وتوجد فى داخل الجزيرة كهوف كانت فيما يعتقد أماكن للدفن فى العصور القديمة . وتستعمل الآن هذه الكهوف حظائر للمواشى وقد تلاشت معظم آثارها . ويوجد فى وسط الجزيرة ضريح مير محمد ويبدو أنه كان هنا منذ ٦٠٠ سنة . وكانت خارك فى القرن الثالث عشر الميلادى مكاناً تتوقف عنده السفن المارة بين البصرة وقيس التى كانت تشتهر آنذاك بصيد اللؤلؤ .

### خرقة

قرية كبيرة فى منطقة الأفلاج فى جنوب نجد ومجاورة قرية أو قريتان وعدد من القصور التابعة لها . وتقع فى منتصف المنطقة على بعد ٣ أميال شمال الروضة و ٥ أو ٦ أميال جنوب الجنوب الغربى من ليلة . وتضم خرقة مع القصور التابعة لها حوالى ١٠٠ منزل لفرع الغيثات من قبيلة الدواسر و ٥٠ منزلاً لبنى خضير ، ويقع ثلثا السكان فى القرية الرئيسية المعروفة باسم الحلة أو القلعة . ويبلغ اتساع أراضي خرقة حوالى ميل ونصف مربع ويبلغ عدد أشجار النخيل فى القرية ٥٠٠٠ وليس بها أشجار فواكه أخرى . ويزرع بها القمح والشعير وقليل من الذرة والدخن كما يزرع بها البطيخ والبرسيم . ويبلغ عمق آبارها بين ٧ و ٨ قامات . ولا يملك السكان المقيمون خيولاً إلا أنهم يملكون أنواع الماشية الأخرى بأعداد كافية . والأمير الحالى هو شخبوط ابن سلطان .

ويوضح الجدول الآتي أسماء خرقه وتوابعها :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
الحلة هفوف	انظر ما جاء أعلاه على بعد بضع مئات من الiardات خلف سمينة باتجاه الروضة .	انظر ما جاء أعلاه ٥٠ منزلاً لبنى خضير	الحى الرئيسى فى خرقه . السكان فقراء ولكنهم يملكون قليلاً من الحيوانات وليس لديهم من الأشجار سوى ٢٠٠ نخلة . ومستوى سطح الماء مثله فى خرقه . ويزرع بها البرسيم والحبوب العادية الأخرى .
القلعة سمينة	. . . على الحافة الجنوبية لأراضى خرقه .	. . . ١٠ منازل للزئوج ونخيلط من العيد .	اسم آخر للحلة الواردة أعلاه يقوم السكان هنا بالأعمال الزراعية فى أراضى الملاك الذين يقيمون فى مكان آخر . وتزرع بها الحبوب وليس بها أشجار نخيل .

## خاركو

يسمىها العرب خويرج ، وكانت تعرف لدى الإنجليز سابقاً باسم « كورجو » .  
وهى عبارة عن جزيرة منخفضة جداً رملية بيضاء اللون . ويقع جزؤها الجنوبي على  
بعد ميلين ونصف شمال جزيرة خارك . وطولها ثلاثة أميال ونصف من الشمال إلى  
الجنوب وعرضها نصف ميل فقط . وهى قاحلة وغير مأهولة .

## الخرج

إحدى مناطق الوهايين في جنوب نجد . وتجاورها العارض في الشمال وحريق والحوطة في الغرب وتكتنفها الصحراء من الشرق والجنوب . وهي تمتد مسافة ٤٠ ميلاً من الشمال إلى الجنوب ونفس المسافة من الشرق إلى الغرب .

### التضاريس الطبيعية :

الخرج عبارة عن سهل رملي ليس به أية ملامح طبيعية مميزة . وتوجه إلى الشمال الشرق منها مقاطعة « سحابة » وهي مرتبطة بالخرج ارتباطاً وثيقاً ولكنها تختلف عنها . وتمر الخرج في جانبها الشرقي بأراضٍ رملية تسمى مراغة . وتوجد في الناحية الجنوبية منطقة صحراوية رملية تسمى « دهى » ويفصلها عن الحوطة من الغرب إقليم « سوت » وهو عبارة عن امتداد أرضي منبسطة منخفض يحتوي على أشجار الكافور والسنت . وتصرف مياه منطقتي الحوطة والحريق إلى الديلم في منطقة الخرج عن طريق وادي بريك الذي يبدأ من مدينة الحوطة ويصل إلى قرية اليمامة في الخرج . ومع أن وادي حنيفة يقترب من المنطقة من ناحية الشمال إلا أنه يتبدد في مقاطعة سحابة ولا يدخل الخرج . وهناك جدول فرزان ذو المياه الجارية الذي ينبع من الجانب الغربي لقرى الخرج ثم يعبر أرضاً رملية لمسافة أميال ويستعمل لرى المحاصيل . ويوصف هواء الخرج بأنه صحى ومنعش .

### الطوبوغرافيا والسكان ومصادر الدخل :

يحتوى الجدول التالى على التفاصيل الخاصة بالأماكن الرئيسية في الخرج :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
عذار	إلى الغرب أو جنوب غربى الديلم .	قرية بها ٤٠ منزلاً منها ٢٠ لبنى تميم	بها مزارع نخيل كبيرة ، كما يزرع بها القمح

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
بليسة	ومزارع النخيل في المكانين متواصلة .	و ١٠ لعاید و ١٨ لقبائل أقل شأنًا .	بكميات كبيرة . ولدى السكان ٦٠ جملاً و ٢٠ حماراً و ٤٠ بقرة وعمق آبارها ٦ قامات . ليس بها زراعة الآن .
أم ضبيعة	على بعد مسافة قصيرة إلى الجنوب الغربي من عذار . على بعد بضعة أميال جنوب السليمية .	قرية ولكنها الآن مهجورة . خرابة .	. . . .
دلم	على بعد حوالي ٥٠ ميلاً إلى الجنوب من شرق الرياض و ٣٠ ميلاً إلى الشرق من جنوب حريق و ٣٥ ميلاً شرق الشمال الشرقي من مدينة الحوطة .	. . .	انظر المقال الخاص بدلم .
فريجة	ليست بعيدة عن دلم باتجاه جنوبي غربي .	قصر مهجور .	بها آبار تستعمل لرى المزروعات في بعض السنين وذلك من قبل مزارعي دلم .
عين فرجان	إلى الغرب من زميعة .	ينبوع كان يخرج منه جدول ماء ولكنه يكاد	كان هذا ينبوع ملكاً لفرع فرجان من الدواسر ، وقد استولى عليه الأمير

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
عين فرزان	تنبع على بعد ٨ أميال غربى دلم .	يكون جافاً الآن . جدول ماء جار ويقال إنه ملك للأمير الوهابى .	الوهابى بعد انسحاب المصريين من نجد . يفقد هذا الجدول الصغير كثيراً من مياهه فى طريقه عبر الأرض الصحراوية إلى دلم . وتستعمل مياهه لرى المزروعات فى دلم . ويروى أهالى السليمية والبيامة حقول القمح منه ، ولكنه لا يصل إلى مزارع النخيل التى يملكها هؤلاء . ولا يستفيد منه سكان نعبجان فى شىء .
محمدي	على بعد حوالى ٣ أميال شمال مزارع النخيل فى دلم .	شريط من الأرض الزراعية .	كان هنا قصر فى الماضى ، ولكنه مهدم ومهجور الآن .
نعبجان	على بعد حوالى ٥ أميال شمال دلم .	قرية مؤلفة من ٢٥ منزلاً لقبائل متواضعة ، ولكن بها بيتاً أوييتين لبنى تميم .	بها محاصيل المنطقة العادية وحيواناتها .
سيح	على بعد ميل واحد أو ميلين وربما أكثر إلى الغرب من البيامة .	مكان به منازل قليلة يسكنها خدم ابن سعود . وبها ٥٠ حصاناً للأمير	ليس بها أشجار نخيل . ولكن بها المزروعات العادية الأخرى . وتمدها عين فرزان بالماء . وتقول

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
السليمية أو السلمية	على بعد حوالي ٨ أميال إلى الشرق من شمال دلم .	الوهابي .  قرية مؤلفة من ١٠٠ متزل . منها ٣٠ لقبيلة عايد و ٢٠ لبني تميم و ١٠ للدواسر و ١٠ للسهول و ٤٠ لقبائل متواضعة النسب .	بعض المصادر إن المكان جاف ومهجور الآن . بها المزروعات العادية المألوفة ولكنها كبيرة المساحة وخصوصاً أشجار النخيل والخضراوات ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٥٠ حماراً و ٣٠٠ بقرة بالإضافة إلى الأغنام والماعز ، وليس بها خيول . وتستفيد هذه القرية من مياه عين فرزان . ويبلغ عمق آبارها ٦ قامات فقط . وينتمي شيخ القرية إلى قبيلة عايد .
اليامة	على بعد ميل واحد أو ميلين شمال السليمية .	قرية مؤلفة من ١٣٠ متزلاً منها ٣٠ لقبيلة عايد و ٢٠ للسييع و ١٥ للدواسر و ١٥ للسهول و ٥٠ لقبائل متواضعة النسب .	بها مزارع نخيل كبيرة وبها الفواكه والخضراوات العادية والبطيخ والبرسيم . ويقال إن لدى السكان ٣٠٠ جمل و ٨٠ حماراً و ٢٠٠ بقرة بالإضافة إلى الماعز والأغنام . وليس بالقرية خيول وتروى أراضيها من عين فرزان بصورة جزئية وتعتمد في



الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
زمبجة	على بعد بضعة أميال إلى الجنوب الغربي من دلم .	مستوطنة صغيرة مؤلفة من حوالى ١٠ منازل .	الرى أيضاً على آبارها التى يبلغ عمقها ٦ قامات . ويتنمى شيخ القرية إلى قبيلة عايد أيضاً . سكانها عبيد للدواسر الذين يقيمون فى منطقة الأفلاج .

ويبدو أن عدد السكان المقيمين فى منطقة الخرج ومن ضمنهم قبيلة عايد يقدر بحوالى ٣٠٠٠ نسمة فقط يقيم نصفهم فى مدينة دلم . وهم ألين عريكة من أهالى العارض . ومنازلهم مبنية من الطوب المجفف والطين المغطى بطبقة من الأسمنت ، وهى تبدو بيضاء . ويبلغ عدد البدو حوالى ٨٠٠٠ نسمة ولذا فإنهم أكثر عدداً من المدن والقرى . وهم ينتمون بصورة رئيسية إلى فرعى العرجة وآل شامر من قبيلة العجمان وإلى قبائل السبيع والعتيبة والدواسر . وهم مسلحون تسليحاً جيداً . وتعتبر منطقة الخرج من أكثر مناطق جنوب نجد خصوبة . ويمكن استخراج الماء على عمق ٦ إلى ٨ قامات فقط . وهى تنتج التمور والحبوب بكميات كبيرة . وهى تنتج علاوة على التمور العنب والليمون والرمال والتين ، كما تنتج البرسيم والبطيخ . وبها الحيوانات العادية المألوفة مثل الجمال والحمير والأبقار والماعز والأغنام وليس بها من الخيول سوى ما يمتلكه ابن سعود أو البدو . وتركز تجارة منطقة الخرج فى دلم .

#### المواصلات :

يبدأ الطريق العادى من الخرج إلى الحسا فى اليمامة ، ويدور حول مقاطعة سحابة حتى يصل إلى طريق الرياض المقفوف فى ترابي أو أبوجفان . ويمكن للقافلة اجتياز المسافة من اليمامة إلى أبوجفان فى ثلاثة أيام .

## الإدارة :

يحكم منطقة الخرج موظف معين من قبل الأمير الوهابي ، وليس له أية صلة قربي مع السكان المحليين وهو مقيم في دلم في قلعة ضمن أسوار المدينة . ويجبي الضرائب من بدو المنطقة وسكانها المستقرين على حد سواء .

## خرمة

مقاطعة في سنجق الحسا إلى الجنوب مباشرة من واحة الحسا نفسها . وتحدها الواحة من الشمال والغوار من الغرب وتكتنفها صحراء الجافورة من الجانبين الشرقي والجنوبي . ويبلغ طول خرمة من الشمال إلى الجنوب حوالي ٤٠ ميلاً وعرضها ٣٠ ميلاً في طرفها الشمالي و ١٥ ميلاً في طرفها الجنوبي . ويقع جبل أربع بين هذه المقاطعة وواحة الحسا .

ولعل السمة المميزة لها هو جبل خرمة الذي يقع في منتصف المقاطعة على بعد حوالي ٣٠ ميلاً من نهايتها الشمالية . وترتبطها رملية حمراء خفيفة ومستواها أعلى من مستوى واحة الحسا بصورة عامة . ويوجد الماء في أماكن قليلة بها . وتنمو في وهادها نباتات الحمض والرمث والثمار التي تعيش عليها قطعان الماشية لقبيلتي عجمان وآل مرة .

وتبين القائمة التالية أسماء الآبار الرئيسية في خرمة :

الاسم	الموقع وملاحظات
عويسة	على الجانب الغربي من جبل الخرمة على بعد حوالي ٤ أميال منه . وهي محطة توقف على الطريق الجنوبي من واحة الحسا إلى نجد .
الخوينة	على بعد ١٤ ميلاً إلى الشمال الشرقي من جبل خرمة .
المطوى	على بعد ٩ أميال جنوب جبل أربع .
الشجة	على بعد ٨ أميال جنوب الجنوب الغربي لجبل خرمة .
زرنوقة	على بعد ٨ أميال إلى الجنوب الشرقي من جبل خرمة . وقد قام الأتراك عام ١٩٠٢ بحملات ناجحة ضد المتمردين من قبيلة آل مرة .

وتسكن المناطق المجاورة لزرنوقة قبيلتا عجمان وآل مرة .

## بنو خروص

مفردها خروصى . وهى قبيلة غافرية تقيم فى المنحدرات الشمالية لمنطقة الحجر الغربية فى سلطنة عمان . وهم إياضيون . ويوجدون أيضاً فى مسفاة ( ٤٥ منزلاً ) وعليا ( ٨٠ منزلاً ) وتقرب ( ١٢ منزلاً ) واستال ( ٨٠ منزلاً ) وصنييع ( ٨٠ منزلاً ) وشو ( ١٨ منازل ) وهجار ( ٩٠ منزلاً ) وطوالشيخ ( ٢٠ منزلاً ) وعراي ( ٧٠ منزلاً ) وفلج بنى خزير ( ١٠ منزلاً ) . ولديهم ٤٠ منزلاً فى بلدة نخل فى وادى معاول . وتعتبر هجار عاصمة القبيلة . وهناك فرع بدوى من قبيلة بنى خروص عددهم ١٥٠٠ ويدعون يال خميس . ولديهم ١٥٠ جملاً و ٣٠٠ حمار و ١٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز . ويبلغ العدد الكلى لبنى خروص حوالى ٤٥٠٠ .

## وادى بنى خروص

واد فى منطقة الحجر الغربية فى سلطنة عمان وبدعى وادى حجر أيضاً . ويبدأ فى عقبة الحجر فى الواجهة الشمالية للجبل الأخضر ويصل إلى ساحل الباطنة على بعد ميل واحد أو اثنين شرقى بوعبالى . ويسمى فى مجراه الأدنى فى وادى الباطنة وادى القاسم من حقيقة أنه كان حداً بين أراضى سلطان عمان وقبيلة يال سعد التى كانت مستقلة آنذاك . وذلك فى زمن السلطان سيد سعيد الثانى ( ١٨٠٧ - ١٨٥٦ ) . وفيما يلى جدول بأسماء القرى الواقعة فى وادى بنى خروص ابتداء من رأسه متجهين إلى أسفل :

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
مسفاة	قرب رأس الوادى	اليمنى	١٠٠ منزل لبنى ريام من فرع الشرقيين و ٤٥	يزرع بأراضيها القمح والعدس . وبها ٤ جمال و ١٥ حماراً

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
عليا	على مسافة مسيرة ساعتين أسفل مسافة .	اليسرى	متزلاً لبنى خروص ٨٠ منزلاً لبنى خروص و ٧٠ متزلاً لبنى بحرى	و ٣٠ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام . لدى السكان ٢٠ حماراً و ٤٠ جملاً . ويزرع بها الدخن والمانجا والليمون .
تقب	على بعد ميل واحد أسفل عليا .	اليمنى	١٢ متزلاً لبنى خروص .	لدى السكان ٣٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ١٥٠٠ .
استال	على بعد مسيرة ساعة واحدة جنوب عليا .	اليمنى	٨٠ منزلاً لبنى خروص .	تبدأ أحد الطرق الرئيسية إلى الجبل الأخضر من هذه القرية . ويزرع بها القمح والدخن وقصب السكر والبطاطا الحلوة ولدى السكان ٤٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٢٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام
صنيع	على بعد مسيرة ساعة أسفل استال .	اليسرى	٨٠ منزلاً لبنى خروص .	لدى السكان ٢٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس

القرية	الموقع	على أية ضفة	المازل والسكان	ملاحظات
شو	أسفل ضبيبع مباشرة .	اليمنى	١٠ منازل لبنى خروص .	من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ . لدى السكان ٤٠ حماراً و ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ .
هجار	أسفل شو مباشرة .	اليمنى	٩٠ منزلاً لبنى خروص .	لدى السكان ٧٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ .
طوالشيخ	على بعد مسيرة ساعتين أسفل استال .	اليمنى	٢٠ منزلاً لبنى خروص و ٣٠ منزلاً للدحول .	يزرع بها القمح والدخن والبرسيم والثوم ولدى السكان ١٥ جمالاً و ٣٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ٧٠ رأساً من الماعز والأغنام . انظر المقال الخاص بالعواي .
عوازي	أسفل طول الشيخ مباشرة .	اليسرى	. . .	يزرع بها القمح والثوم والمانجا والليمون . وبها ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . يزرع بها الدخن .
فلج بنى خزير	على بعد مسيرة ساعة واحدة أسفل عواي .	اليسرى	٢٠ منزلاً لفرع بنى خزير من قبيلة بنى خروص .	
مهاليل	على بعد مسيرة	اليسرى	٢٠ منزلاً للسيابين	

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
	ساعة أسفل فلج بنى خزير .			ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠٠ حمار و ١٥ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام .
صبيخا	على بعد مسيرة ساعة أسفل مهاليل .	اليسرى	٢٠ منزلاً لبنى رواحية وبنى حراس .	يزرع بها الدخن فقط . وبها ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام يزرع بها الدخن فقط . وبها ١٠ جمال و قليل من الأبقار و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام .
صلية	على بعد مسيرة ساعتين أسفل صبيخا .	اليمنى	١٠ منازل للسيايين .	يظهر الوادى من بين التلال على بعد مسافة قليلة أسفل هذه القرية . ويزرع بها القمح والدخن . ولدى السكان ٧٠ جملاً و ٢٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
أبيض	على بعد مسيرة ساعة أسفل صلية		٢٠٠ منزل من الحجر لبنى صبح وبنى حراس .	يزرع بها القمح والدخن ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ حمير و ٣٠ بقرة و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنام .
حفري	على بعد مسيرة ٥ ساعات أسفل قرية أبيض وعلى مسافة ليست كبيرة من البحر .	اليمنى	٤٠ منزلاً للجبور	

وأهم فروع وادى بنى خروص هو وادى مستال الذى يصب به شرق مهاليل . ويعتبر وادى بنى خروص وادياً مهماً ويحتوى على أفضل الطرق المؤدية من الشمال إلى الجبل الأخضر . وتعتبر عوابي مفتاح هذا الطريق الرئيسى . ويتبادل أهالى وادى خروص التجارة مع بركة ومع مصنع .

### خصب

كانت معروفة لدى الإنجليز باسم « كسب » . وهى مدينة صغيرة على ساحل سلطنة عمان . وهى عاصمة فرع بنى هدية من قبيلة الشحوح . وتقع على الجهة الجنوبية لخليج عظيم الذى يشكل نقطة المدخل إلى خور الشام على الساحل الغربى لمنطقة رؤوس الجبال . وهى تقع على شاطئ رملى طوله ميل وتحيط بها مزارع النخيل التى تمتد لمسافة فى واد متسع اسمه « سلعة » خلف المدينة . ويمتلك بعض مزارع النخيل هذه أفراد من قبيلة الشحوح المقيمين فى أماكن أخرى من منطقة رؤوس الجبال . ويزرع فى الأراضى الواقعة خلف مزارع النخيل القمح والخضراوات . ويصعب الرسو فى خصب أثناء انخفاض المد حتى بالنسبة للقوارب الصغيرة . وتتمثل دفاعات المدينة بقلعة مبنية فى وسط مزارع النخيل وبرجين أو ثلاثة قرب البحر . وتحصل على المياه العذبة الجيدة من آبار عمقها بين ٣٠ و ٦٠ قدماً . وتستعمل مياه هذه الآبار فى الرى أيضاً . ويمكن الحصول على الأخشاب والماشية والخضراوات من هذه المدينة . وتتألف المدينة من ٣٠٠ منزل لقبيلة الشحوح . وبها سوق به ١٠ حوانيت . ومعظم سكانها المستقرين من بنى هدية من قبيلة الشحوح . كما أن قليلاً من السكان ينتمون إلى فرع شطير . وهناك ٣٠٠ عامل ينتمون إلى بنى هدية يطلق عليهم اسم « البيادر » وهم يعملون فى الحقول . ويفد على المدينة أثناء موسم جنى محصول التمور الأهالى من المناطق المجاورة ومن حنجام والشارقة ودبي . ويقيمون فى أكواخ مصنوعة من الحصير يقيمونها فى واجهة المدينة .

ويمتلك السكان ست مراكب بحرية تبحر إلى دبي ولنجة وساحل الباطنة . وليس لديهم قوارب لصيد اللؤلؤ خاصة بهم . ولكن بعضهم يذهبون لصيد اللؤلؤ فى قوارب يمتلكها أهالى دبي . ويعتمدون فى معيشتهم على الزراعة وخصوصاً التمور والقمح وصيد الأسماك .

ويحتفظ سلطان عمان بوال يقيم في المدينة ويعاونه ١٥ عسكرياً . وهو يجمع ٦٠٠ دولار سنوياً كزكاة من السكان . وقد خصص السلطان الحال ( سيد فيصل ) للوالى مزرعة من النخيل دخلها السنوى ١٠٠٠ دولار بالإضافة إلى بعض الأراضى . ويتقاضى الوالى راتبه من هذا الدخل ويقوم بإنفاق الزكاة وما تبقى من الدخل على شؤون الولاية . ولا يرسل الوالى أى مال إلى مسقط ولا يتلقى منها شيئاً إضافياً . وهو يقوم بتصرف شؤون الزوار والغرباء بالإضافة إلى رعاية السكان الشحوح . وهو يقوم بدور الوسيط إذا ما طلب إليه ذلك في قض مشكلة أو نزاع .

## أم الخصاصيف

جزيرة هامة تقع على الضفة اليمنى لشط العرب قبالة مقاطعات البلجانية والفياضى وزين ومطامع ، وذلك على طول الضفة بأكملها أو على جزء منها . ويبلغ طولها ابتداء من طرفها العلوى قرب جزيرة الشمشمية حتى طرفها السفلى بعد مصب نهر قارون بقليل مسافة خمسة أميال ومعدل عرضها أقل من نصف ميل .

وبها قريتان ، تدعى أكبرهما أم الخصاصيف وتقع على الشاطئ الجنوبى على بعد ميل واحد من طرف الجزيرة الغربى . ويبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة وهم ينتمون إلى قبيلة الشيخ حسن وقبائل أخرى . وبنائها حسن وتمتدحها أربع شوارع عريضة متوازية ولدى أهلها ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل و ٤٠٠ رأس بقر ، و ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ١٠ خيول و ٢٠ حماراً .

وتقع القرية الأصغر وتدعى أم الرصاص فى الطرف الشمالى للجزيرة ، ويقطنها ٢٥٠ شخصاً من قبيلة الشيخ حسن ، ولدى السكان ٧٠٠٠ شجرة نخيل و ٣٠ رأساً من البقرة ومثلها من الماعز والأغنام و ٤ خيول .

وتوجد جزيرتان صغيرتان فى القناة الفاصلة بين جزيرة أم الخصاصيف والضفة اليمنى لشط العرب ، وتدعى الجزيرة العليا رمحيلة ، وهى تقع بين الطرف الغربى لأم الخصاصيف وشاطئ البلجانية على بعد ربع ميل من غرب الجنوب الغربى من قرية أم الخصاصيف ، وتدعى الجزيرة الأخرى أم اليابى ، وهى تقع بين الجزء المركزى من الجزيرة الرئيسية وساحل مقاطعة الفياضى ويبلغ طول جزيرة رمحيلة الحديثة التكوين حوالى ١/٤ ميل وعرضها ١٠٠ ياردة ، ويقطنها ٢٠ شخصاً من قبيلة الشيخ حسن ، ولديهم



القليل من أشجار النخيل وقليل من الماعز والأبقار أيضاً . أما جزيرة أم اليابى ، فإنها تكاد تكون امتداداً لجزيرة رمحيلة ، وتفصلها عنها مسافة قصيرة ويسكنها حوالى ١٠٠ نسمة من قبيلة الشيخ حسن ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل و ١٠ رؤوس من الأبقار و ٢٥ رأساً من الماعز والأغنام .  
ويملك شيخ المحمرة جزء من جزيرة أم الخصاصيف ، وتملك الجزء الباقى عائلة نقيب البصرة . وهى جزء من أراضى الإمبراطورية العثمانية .

## أبو الخصيب

وتسمى أيضاً أبو الغصيب وهى مدينة هامة فى العراق التركى . وتقع فى الطرف الجنوبى من شط العرب فى منتصف الطريق تقريباً بين البصرة والمحمرة ولكنها أقرب قليلاً إلى الأخيرة . وهى تقع على امتداد ميلين على الخور الذى يتصل بمصب نهر شط العرب أسفل لبانى ويربط بين الداخل وخور أبو مغيرة . ويقال إنها دعيت بهذا الاسم نسبة إلى رجل أعتقه الخليفة المنصور العباسى . وكانت مدينة أبو الخصيب معقلاً هاماً من معاقل الزوج أثناء ثورتهم الشهيرة التى اندلعت فى القرن التاسع الميلادى . وهى مؤلفة من حين يواجه كل منهما الآخر على ضفتى الخور . ويدعى الحى الشرقى باب سلطان والغربى باب سليمان . ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٢,٠٠٠ نسمة ولكنهم ينتمون إلى قبائل مختلفة بما فى ذلك فرع بنى نهد من قبيلة بنى مالك ، ويسكن المدينة الشيخ إبراهيم بن عبد الواحد وهو يقيم فى منزل فخم من الطوب الأحمر وقد عاش فى مدينة بومباى بعض الوقت ويتكلم اللغة الهندية .

ويملك أهالى المدينة ٤٠٠,٠٠٠ شجرة نخيل و ١٠٠٠ رأس من الأبقار و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٣٠٠٠ رأس من الخيول و ٥٠٠ حمار و ٥٠ جملاً . ويوجد فى كل حى من أحياء المدينة سوق كبيرة تعرض فيه البضائع الأوربية للبيع . وتنشط المدينة كثيراً أثناء موسم التمور ، ويعقد لقاء سنوى بين المنتجين والمصدرين وذلك قبل شهر سبتمبر للاتفاق على الأسعار .

وهى مقر مدير ناحية أبو الخصيب فى قضاء البصرة . وتوجد نقطة شرطة تركية ومركز للجمارك عند مدخل خور أبو الخصيب . ولكن تهريب البضائع من وإلى إيران يجرى على قدم وساق . ويقوم مدير الميناء فى مدينة أبو الخصيب .

## ختم

وتدعى أيضاً ختم آل شاس . وهى مقاطعة تفصل الظفرة فى الغرب عن ذلك الجزء من شاطئ عمان المتصالح الذى يدعى عمان الشمالى فى الشمال الشرقى . وتبدو المقاطعة على هيئة منطقة مقفلة ذات شكل دائرى . ويبلغ قطرها حوالى ٤٠ ميلا . ويبعد مركزها حوالى ٦٥ إلى ٧٠ ميلا عن الجنوب الشرقى لمدينة أبو ظبى وذلك من ناحية الشرق ، وتبعد ٤٥ ميلا إلى الجنوب الغربى من ناحية البريمى . وتغطى مقاطعة الختم الكثبان الرملية التى تنمو بها بعض أشجار الغاف والعبل والأرطى والرخ والغض . ويوجد بها عدد من الآبار يتراوح عمقها ما بين قامة واحدة وقامتين . وبعضها عذب وبعضها ذات مياه ضاربة للملوحة وغير صالحة للشرب . ويبدو أن الختم مكان لالتقاء قبائل بنى ياس والمناصير والنعيم . . ويمكن اعتبارها فى الوقت الحاضر على أنها فى دائرة نفوذ شيخ أبو ظبى . ويهجرها سكانها أثناء اشتداد الحر .

وفى اى قائمة بأسماء الآبار الهامة فى الختم :

بدع العجم .

عنكة .

بو أرطة .

العروس

مغائل بلقيس .

أم البناديق

غيط فارس بو حديد

أموية الخصيب

مغائل حضروم

حنيفة

بو الحويذ

الحليو

بو اقطيوه

عد الجباهنة

جتيه

أبو مرداه

أم النغالة

السبلة

سويحان

## خزاعل

قبيلة عربية هامة في العراق التركي ، وتمتد أراضي هذه القبيلة على وجه التقريب من الكوفة حتى السماوة عبر المستنقعات المنتشرة ، كما تشمل جزءاً من الأراضي المجاورة لصحراء الشامية . وأغلب السكان المستقرين مقيمون في قضاء السماوة . وهم شيعة ومن أقسام هذه القبيلة قسم المعلم وآل بوحسن وللولوم وهنالك فرع صغير يدعى بنو العارض . وهم أقوياء وأصحاء ولكنهم لا يميلون إلى العنف . ويجيد من يسكن منهم الصحراء ركوب الخيل . ويعتمد المقيمون منهم على النهر وحول المستنقعات على الزوارق الصغيرة في تنقلاتهم . وهم يزرعون جزءاً من أراضيهم أرزاً وشعيراً وقمحاً ، ويقومون بتربية الأغنام والخيول والجمال ، ويعمل جزء كبير منهم كحمالين وبجار جمال . ويعيش الجزء الذي يعتمد على الزراعة حياة البداوة بين شهرى يناير ويونيو . وهم يحصلون على الإتاوة من قبيلتي عنيزة وشمر الشمالية عندما تقيم هاتان القبيلتان ضمن حدود أراضي قبيلة خزاعل.

## أم الخيلان

مقاطعة صغيرة في إمارة الكويت . وهي تقع بين منطقة الياه في الشرق والشقق في الغرب . ويبلغ طول قطرها ٨ أميال ، وتقع على بعد حوالي ٢٥ ميلاً إلى شمال غربي الجهرة .

## طائفة الخوجة

تقيم هذه الطائفة بصفة رئيسية في سلطنة عمان وخصوصاً في مطرح . ويبلغ عدد أفرادها حوالى ١٠٥٠ نسمة كما يوجد ١٢٥ فرداً منهم في الخابورة وكذلك يوجد بعضهم في صحار والسويق ( ٣٠ ) وبركة والمصنع والباطنة وفي قرياط ( أسرة واحدة ) كما يوجد ٣٠٠ من أفراد الطائفة في مدينة جوادر . ويعيش عدد كبير من أفرادها في المدن الساحلية في عمان وإيران .

ويعيش أفراد طائفة الخوجة في مدينة مطرح بسلطنة عمان ضمن أسوار قلعة كبيرة على شاطئ البحر . والدافعان الرئيسيان لهذا العمل هما اتقاء شُر هجمات العرب وتوفير الأمان والعزلة لنسائهم ، ولا يسمح لأحد بدخول القلعة سوى الخدم والموظفين البريطانيين في مسقط والذين يعتبرون الحماية الطبيعيين للطائفة . وهم يتراوحون فيما بينهم فقط ، ويتبع أغا خان بومباي عشر أسرفقط ممن يعيشون في مطرح . أما الباقون فقد تحولوا إلى مذهب الشيعة الاثني عشرية . ولكنهم يحتفظون إلى حد ما بعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية .

وغالبيتهم في مطرح من صغار التجار وأصحاب الحوانيت ويتاجرون بالأقمشة والبهارات ، ولا يقوم بأعمال تجارية كبيرة إلا ١٢ رجلاً منهم . وهناك سبعة أو ثمانية آخرون يتلقون شحنات تجارية صغيرة لحسابهم الخاص مباشرة . ويعمل كبار تجار طائفة الخوجة في مطرح باستيراد الأرز من كلكتا والأقمشة والزيت والأدوية من بومباي ويقومون بتصدير التمور رطبة أو جافة بالإضافة إلى السمك المجفف إلى الهند . ويمتلك بعض أفراد الطائفة بعض الأراضي في منطقة مسقط وخصوصاً في بيرين ودار سيت قرب مطرح وفي غلة الواقعة في وادي بوشر

ويعود معظم خوجة مطرح في أصولهم إلى الـ أو كاشي ويمتلك القليل منهم بيوتاً في الهند الآن . ويحمل حوالى ١٢٠ من أصل ٢٥٠ منهم الجنسية البريطانية ، وهؤلاء هم الذين هاجر أسلافهم بعد الغزو البريطاني للسند ، وهناك ٢٩ أسرة من بين إحدى وأربعين أسرة في أجزاء أخرى من سلطنة عمان باستثناء جوادر تحت الحماية البريطانية . أما الذين يقطنون جوادر فقد هاجروا إليها حديثاً نسبياً ، وكلهم يطالبون

بالجنسية البريطانية . ويعتبر جميع أفراد طائفة الخوجة في موالي إيران وعمان رعايا بريطانيين .

ويعرف الخوجة في سلطنة عمان باسم « اللواتية » كما يعرفون باسم لوتيان في منطقة الخليج . وكثيراً ما يطلق عليهم اسم « حيدر أبادی » .

## خرموج

تعتبر خرموج المدينة الرئيسية في منطقة دشتي على الساحل الإيراني . وتقع على مرتفع طوله ٤٦٥ قدماً عند سفح السلسلة الجبلية البحرية الكبيرة . وتبعد هذه المدينة حوالي ٤٠ ميلاً إلى الجنوب الشرقى من مدينة بوشهر . كما تبعد ١٧ ميلاً إلى جنوب الجنوب الشرقى من أهدم عاصمة منطقة تنجستان المجاورة ، كما تبعد ٢٠ ميلاً عن البحر .

وتجاور المدينة الحالية بقايا مدينة أخرى أقدم منها ، كان قد دمرها حاكم شيراز الإيراني في بداية القرن التاسع عشر .

وقد تضاعف حجم هذه المدينة خلال الأربعين سنة الماضية . وهي تتألف من ٣٥٠ منزلاً ثلثها من الأكواخ المصنوعة من الحصى والباقي من الطين والحجر . ويبلغ عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة ومعظمهم من الخاجة ودهدارها وعمروها ودباشيسها ، وكلهم من الشيعة الإيرانيين . أما العرب فقليلون جداً . وتوجد في أطراف المدينة قلعة حجرية متينة هي مقر خان « دشتي » وكانت في عام ١٨٦٥ مريخة وذات أثاث فخيم . وتوجد خلف المدينة نواعير تديرها مياه جدول صغير ينحدر من التلال العالية . ويجلب ماء الرى من نفس هذا المكان عبر قنوات مفتوحة . وماؤها جيد والرعى وفير . وهي تنتج القمح والشعير بكميات وفيرة . ويمكن الحصول على لحوم الضأن والأبقار ولكن بكميات غير كبيرة . ويقدر عدد أشجار النخيل في المنطقة التي تجاور المدينة مباشرة بحوالى ٥٠,٠٠٠ أما الحيوانات الأخرى فهي ٢٠٠ حصان وعشرون بغلاً و ٥٠٠ حمار و ١٠٠٠ جمل و ٥٠٠ رأس من الأبقار و ٨٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتلتقى الطرق المتفرعة من مدينة بوشهر وكاكي وساحل البحر في مدينة خرموج .

## كبسة

مفردها كبسى . وهى قبيلة عربية صغيرة وغير مستقرة نوعاً ما . ويوجد أفرادها بصفة رئيسية فى قطر وإن كان يقيم بعض منهم فى البحرين . وتستوطن القبيلة بشكل رئيسى فى خوير حسان وفويرط فى قطر . حيث يمتلكون فى الأولى ٨٠ منزلاً وفى الثانية ٥٠ منزلاً ، وهم يملكون إضافة إلى ذلك عدداً قليلاً من المنازل فى الهدبة وميمسة فى قطر وفى الجزيرة والرفاع الغربى فى البحرين ويعملون بصناعة صيد اللؤلؤ ، ويمتلك القسم الذى يقطن قطر بالإضافة إلى ذلك الجمال والأغنام والحمير والأبقار ، ويرحلون إلى الداخل أثناء اشتداد البرد . ويتركون قطعانهم مع البدو المحليين أثناء فصل الصيف ويتجهون إلى البحر لصيد اللؤلؤ .

وهم سنيون يتبعون مذهب الإمام مالك . وكان معظمهم يقيم فى مدينة الدوحة فى وقت من الأوقات ولكنهم اضطروا للرحيل إلى خوير حسان بسبب تأزم علاقاتهم مع العمارة . وقد شاركوا فى تأسيس الزبارة مع قبيلة النعيم ، ولكنهم عادوا بعد فترة إلى خوير حسان التى ما زالت مقراً رئيسياً لهم .

## كفل

قرية هامة فى العراق التركى ، وتقع على الضفة اليسرى لشط الهندية فى جنوب الجنوب الغربى من مدينة الحلة وعلى بعد ١٨ ميلاً منها ، كما أنها تبعد حوالى ١٦ إلى ١٧ ميلاً إلى الشمال الشرقى من مدينة النجف .

ويحيط بالقرية من جوانبها الثلاثة جداول صغيرة متفرعة من النهر ولا يتعدى عمقها أربع أو خمس أقدام ولكنها تسير إلى مسافة أميال عديدة . وتحيط مياه الفيضان القرية من جميع جوانبها عند ما يفيض شط الهندية فى الشتاء ولا يربطها بالبر الأصلى آنذاك سوى جسر متعرج عرضه حوالى ثلاث أقدام وطوله ربع ميل . ويوجد فى جوارها مباشرة عدد كبير من أشجار النخيل الجيد .

وتتألف قرية كفل من ٧٠ منزلاً من الحجر ومن عدد أكبر بكثير من المنازل الصغيرة المبنية من الطين والحصير . ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٠٠٠ نسمة منهم حوالى ٢٠٠ من اليهود والباقي من العرب . والقرية قذرة وسكانها فقراء . وبها خانان صغيران من درجة متواضعة ويتألف أفضلهما من طابقين وقد بناه رجل لحسابه وذلك لايواء الحجاج مجاناً عندما يسافرون عن طريق النهر بين كربلاء والنجف .

ولعل الشيء الملفت للنظر فى هذه القرية هو مثلثتها الوحيدة التى يعتقد أنها كانت تؤلف جزءاً من مسجد لا وجود له الآن . وهى تعتبر أحد المعالم الممتازة لجميع الأراضي المحيطة بها ، ويمكن رؤيتها فى الطريق إلى كفل وكذلك بعد مغادرة مدينة النجف بأميال قليلة . ولكنها فى حالة غير جيدة الآن ، ويبدو أن أيامها معدودة وستنهار . وتكمن أهمية قرية كفل على كونها تضم ضريح حزقيل الذى يقع فى وسطها فى فناء يحيط به سور .

ويقوم معظم يهود القرية فى الحجر الداخلية الملحقة بهذا الضريح ، والبناء فى غاية البساطة ويفتقر إلى الإصلاح . ويبلغ طول ما يفترض بأنه تابوت النبي حزقيل حوالى ١٢ قدماً وعرضه ست أقدام وهو مغطى بقماش عادى . وقد وضع فى حجرة طولها ٣٦ قدماً وعرضها ٢٠ ولها سقف على هيئة قبة . وحدران الحجرة مزينة بقطع الزجاج العادى ومواد لامعة وملونة . وقد زينها تاجر يهودى من بومباى كان قد قام بتجديد معالم الضريح منذ ٦٥ عاماً . ويقوم اليهود بزيارة الضريح فى عيد الحصاد ، وترسل الكثير من جثث اليهود إلى قرية كفل من أماكن بعيدة لدفنها هناك . وحراس الضريح ينتمون إلى أسرة عربية ويقبلون ما تجود به نفوس الزوار .

وهناك بعض المزارعات حول قرية كفل وخصوصاً على الجانب الآخر من شط الهندية الذى يبلغ عرضه هنا حوالى ٢٠٠ ياردة . وتجارتها متواضعة ويقوم الأهالى بالانجار مع مدينتى الحلة وطويريج بصفة رئيسية . ويوجد فى القرية سوق طوله ١٥٠ ياردة وعرضه ١٠ ياردات .

وهى مقر إدارة ناحية فى قضاء الهندية ، كما أنها مقر مدير يتبعه قليل من رجال الضبطية .

والمدير الحالى من أصل أفغانى ويمكنه التحدث قليلاً باللغة الهندية . ويوجد فى القرية مدرسة ابتدائية حكومية تدرس بها اللغتان العربية والتركية .

## كبر

جزيرة رملية بيضاء منخفضة في الخليج وتقع على خط عرض ٢٩°٤ شمالاً وخط طول ٤٨°٣٠ شرقاً . وذلك على بعد ٢٨ ميلاً من ساحل الكويت و ٣٠ ميلاً جنوب شرق رأس الأرض وعلى بعد ٢٤ ميلاً شمال غربي جزيرة قارو . ويبلغ طول قطرها حوالي ربع ميل وارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٨ أقدام . ويتردد عليها قليل من الطيور التي تأتي من البر الرئيسي . ولا يوجد بها ماء عذب إلا بعد سقوط الأمطار . وهي تابعة لإمارة الكويت .

## الكوفة

مدينة في العراق التركي ، وتقع على الضفة اليمنى لشط الهندية على بعد ٦ أميال شرق مدينة النجف ، وكانت الكوفة بعد تأسيسها عام ٦٣٨ ميلادية في العصور الإسلامية الأولى من بين أشهر المدن وكانت تشارك البصرة أثناء حكم بني أمية شرف كونها أحد العراقيين بمعنى أنها كانت إحدى عاصمتي العراق . ولكنها اضمحلت فيما بعد وتلاشت . ولا يزيد عمر المدينة الجديدة عن عشرين عاماً ويقال إن معنى اسمها هو « مدينة أكواخ البوص » . وربما كان موقع مدينة الحيرة على بعد ميلين أو ثلاثة جنوب مدينة الكوفة . ويعتقد أن موقع معركة القادسية التي أدت إلى فتح العراق عام ١٦٣٥ على بعد ١٥ ميلاً إلى الغرب من الكوفة . وينبغي عدم الخلط بين القادسية هذه وبين مكان آخر يحمل نفس هذا الاسم على نهر دجلة فوق مدينة بغداد . وكان طريق الحج من بغداد أثناء العصر العباسي يمر بالكوفة .

### جدول وجسر الهندية :

يبلغ عرض جدول الهندية عند الكوفة ١٥٠ ياردة وأقصى عمق له في المنطقة المجاورة لضفته اليمنى حوالي ٦ أقدام . ويمكن عبور الجدول في هذا المكان عن طريق جسر



يتألف من ١٦ قارباً طول كل منها ٣٠ قدماً وعرضه ١٠ أقدام وعمقه ٤ أقدام . ويصل اتساع طريق المركبات على هذا الجسر إلى ثمانى أقدام . وهناك حاجز يرتفع على حافى الجسر إلى ثلاث أقدام . والجسر فى حالة سيئة الآن . وتقع إلى الشمال من الجسر وعلى بعد ٢٠٠ ياردة منه جزيرة صغيرة ، كما تقع جزيرة صغيرة أخرى إلى جنوبه على بعد ٣٥٠ ياردة . وتوجد الأشجار فى كل منهما . ويمكن استعمال أخشابها لبناء الجسر مرة أخرى . ويبلغ اتساع الهندية إلى الشمال من الجسر بربع ميل حوالى ٣٠٠ ياردة .

#### المدينة والسكان :

تتألف الكوفة من ٦٠٠ منزل معظمها من الحجر والطين . وبها ١٠٠ حانوت . وتمتد واجهة المدينة قبالة النهر مسافة ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ياردة . وتقع المدينة كلها على الضفة الغربية ، وبها خان واحد على الضفة الأخرى على بعد ٥٠ ياردة شمالى الجسر . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة ربعهم من الإيرانيين والبلوش من أصل إيراني والباقي من العرب الشيعة . بيد أن هذا التقدير لا يشمل سكان مدينة النجف الذين يمتلكون منازل أو مكاتب فى الكوفة ويترددون عليها للترهة أو العمل .

#### مصادر الثروة :

تعتبر الكوفة ميناء مدينة النجف . وقد أصبحت الآن مركزاً تجارياً عاماً توزع منه البضائع إلى قطاعات واسعة من المناطق المجاورة ، وخصوصاً تلك التى تشحن بالسفن من مدينة البصرة . ويوجد على ضفة النهر كثير من المحلات وأماكن الأعمال والمخازن التى تتكدس فيها صادرات وواردات الحلة والنجف والأماكن الأخرى بانتظار تصريفها . وتحيط بالكوفة من جميع جوانبها مزارع النخيل الممتازة ، كما أن هناك مناطق كثيرة مزروعة بالبساتين والحدائق على الضفة اليسرى للهندية ولكنها تابعة لمدينة الكوفة . وتنتج كميات كبيرة من الفواكه والخضروات والعشب ، حسب مواسمها . وترسو فى ميناء المدينة قوارب متوسطة الأحجام .

#### الإدارة :

الكوفة هى مركز إدارة الناحية فى قضاء النجف ، كما أنها مقر مدير الناحية . وبها حامية عسكرية صغيرة مؤلفة من ٤٠ رجلاً تحت إمرة ضابط واحد . ويقم هنا أيضاً مدير الميناء .

## الآثار :

أهم آثار المدينة هو مسجد الكوفة الكبير ، الذى اغتيل فيه الإمام على بن أبي طالب عام ٨٦١ ميلادية على يد الخارجى عبد الرحمن بن ملجم . ويقع هذا المسجد على بعد ميل ونصف تقريباً من المدينة الحالية على الطريق المؤدى إلى النجف . ويشبه بناء المسجد من الخارج قلعة حصينة ، وليس له قبة ، وترتفع من السور المحيط به والذى يبلغ ارتفاعه ٣٠ قدماً ، أبراج صغيرة شبيهة دائرة قطرها ١٠ أقدام ، ويبعد كل منها عن الآخر ٥٠ قدماً . ويشبه المسجد من داخله التزل . ويبلغ طول فناءه ١٢٠ خطوة وعرضه ١٠٤ خطوات ، وتحيط به من جهات ثلاث عتابر كتلك التى توجد فى التزل . وبه ٦٣ غرفة خلف هذه العتابر موزعة بالتساوى على الجهات الثلاث . وهناك أيضاً تسع مقامات أو سراديب فى وسط المبنى وهى مسماة بأسماء نوح وزين العابدين وعلى وغيرهم ممن يقال إنهم اعتادوا على الاعتكاف فيها للتأمل والعبادة . أما المسجد فهو فى الجهة الرابعة من الفناء فى مواجهة مكة . وبه مكان تبلغ مساحته أربع ياردات مربعة مغطاة بالقرميد الأزرق وتحيط به القضبان الحديدية . وهذا هو المكان الذى سقط فيه الإمام على إثر اغتياله وهناك مصادر إسلامية تقول بأن الإمام دفن فى الكوفة وليس بالنجف .

ويتبع المسجد بناءان آخران من الطوب ، أحدهما على الجانب الشرق وله سور ارتفاعه حوالى ٢٠ قدماً ، وهو يحتوى على قبرى مسلم بن عقيل وهانى ابن عمه بالإضافة إلى قليل من الأكواخ . ويوجد إلى الشمال من المسجد خانان صغيران . أو ثلاثة ، وقد اعتاد كثير من الأتقياء فى النجف أن يقضوا ليلة كل أسبوع فى المسجد القديم فى الكوفة لينقطعوا إلى العبادة الخالصة

أما الأثر المهم الآخر فهو مقام يونس قرب ضفة الهندية عند الطرف العلوى للمدينة الحالية . ويبدو من المشكوك فيه أن هذا المقام قد قصد به إحياء ذكرى النبی يونس أو رجل آخر بهذا الاسم .

ونشأ الخط العربى الشهير باسم الخط الكوفى هنا .

## كميت

قرية صغيرة في العراق التركي على الضفة اليمنى لنهر دجلة . وتبعد عن مدينة العمارة ٣٠ ميلاً إلى الشمال . وهي تنمو وتتطور باستمرار . وقد أنشئت هذه القرية منذ خمسة أعوام فقط وبها الآن ٥٠ أو ٦٠ منزلاً وحوالي ٢٠ حانوتاً . وهي من أملاك الدائرة السنية . وسكانها مزيج . وهي سوق للقبائل المحيطة بها . وتصدر القمح والشعير والذرة ، ولكن ليس بها أشجار حتى الآن . وتقوم بحمايتها فرقة عسكرية قوامها ١٠٠ رجل تحت إمرة ضابط . وليس بها موظفون مدنيون .

## كمذار

مدينة صغيرة على ساحل سلطنة عمان ، وهي عاصمة فرع بني شطير المتحدرين من قبيلة الشحوح . وهي تقع عند قاعدة خليج في الواجهة الشمالية من منطقة رؤوس الجبال ، على مدخل واد مظلم يحترق التلال ويدعى « وادي مرواني » . ولا يربطها أى طريق برى مع أى مكان آخر . وتتألف المدينة من ٦٠٠ منزل من الحجر يملكها بنو شطير . وبها مسجدان كبيران مطليان باللون الأبيض . ويعمل سكانها بصيد الأسماك وليس لديهم زراعة من أى نوع ولديهم ٤٠ أو ٥٠ من قوارب الصيد وخمس سفن للسفر بالبحر . وتبحر هذه السفن إلى جزيرة قشم ودبي ومسقط محملة بشحنات من السمك المملح وزعانف القرش . وهي تصدر كميات قليلة من الأسماك المملحة والمجففة إلى الكويت والبصرة .

وليس لدى أهالى كمزار قوارب لصيد اللؤلؤ ، ولكن قليلاً منهم يذهب إلى مغاصات اللؤلؤ على قوارب تابعة للشارقة ودبي . ويهاجر معظم أهالى المدينة باستثناء عدد قليل جداً منهم إلى خصب ودبه أثناء موسم جنى التمور : وتذهب النساء إلى جمع التمور هناك أو فى أماكن أخرى ، أما الرجال فيذهبون إلى جمع التمور أو صيد اللؤلؤ ، ويبقى فى المدينة ثلاثة أو أربعة أفراد يقومون بالعناية بماشية المسافرين .

## كنك

مدينة صغيرة على ساحل منطقة لنجة في إيران ، على بعد حوالي ٤ أميال شرقي مدينة لنجة . وتقع على شاطئ رملي على امتداد نصف ميل . ويقع إلى غرب المدينة بقايا مصنع كبير أبيض كان يمتلكه البرتغاليون ، ويقابل هذا المصنع قلعة مستديرة تحيط بها المياه عند ارتفاع المد ، كما أن هنالك الكثير من مستودعات المياه الخربة وبقايا بعض أحواض السفن . وتوجد خلف القرية مزرعة نخيل كبيرة وتنمو بها الخضروات والمزروعات العادية . ويبعد المرسى عن الشاطئ حوالي ميل ونصف وعمق مياهه خمس قامات ، وهو محمي من الرياح باستثناء الريح السهيلي . وتتألف كنك من ٥٠٠ منزل من الحجر ، ويقطنها مزيج مختلف من الأجناس الذين يمثلون سكان الساحل الإيراني برمته . ومعظمهم سنون بينهم قليل من الشيعة . ومع أنها أقل شأنًا مما كانت عليه في الماضي ، إلا أنها لا زالت تعج بالحركة والنشاط وسكانها من التجار وأصحاب القوارب والنواخذة والملاحين وصيادي الأسماك وصانعي الفخار . ولديهم ١٣ قارباً من نوع « البغلة » ويوماً واحداً أو ٦ سموكات تقوم بشحن التمور من البصرة والملح والسمك الصغير المملح من أماكن أخرى إلى عدن وزنجبار وموانئ الهند . وتجلب هذه القوارب في طريق عودتها من زنجبار خشب السقف والأخشاب الأخرى إلى لنجة والبحرين والبصرة . كما أن لديهم ٣٤ مركباً من نوع « بقارة » ومركبين من نوع الشوعي . ويعمل الصيادون التابعون لهذا المكان بصيد سمك القرش بشكل رئيسي ، ولهذا الغرض يذهبون بعيداً حتى يصلوا إلى الجزء العلوي من الخليج قرب الفاو . وتتوفر المياه للسكان من آبار عمقها ٥ أو ٦ قامات وكذلك من الخزانات المغطاة . ولديهم ٤٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٢٠٠ رأس من الأبقار و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ولديهم قليل من السلاح للدفاع عن النفس ، ولكنهم ليسوا مولعين بالقتال . ويوجد في المدينة مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية .

## كنود

مفردها كندى . وهى قبيلة غافرية مبعثرة فى عمان . وهى أباضية المذهب . ويقع بعضهم فى نزوى بعمان الداخلية حيث لهم هناك ٤٠ منزلاً ، ويمكن اعتبار نزوى عاصمة لهم . ويوجد قسم منهم فى وادى معاول فى مدينة نخل ( ٥٠ منزلاً ) وكذلك فى وادى جزى وروافده فى سهيلة ( ١٠٠ منزل ) وملينة ( ١٥ منزلاً ) وحبل الشيا ( ١٠ منازل ) وحبل الرفسة ( ٦٠ منزلاً ) وثقبة ( ٢٠ منزلاً ) كما يوجدون فى حيل وغلة ( ٢٨ بيتاً ) وفرفار فى مقاطعة الشمالية ، وكذلك فى البريمى ومهاضه . وليس بينهم بدو . ويبلغ عددهم ١٥٠٠ شخص .

## قبيلة الكرد

قبيلة شهيرة على الحدود التركية الإيرانية ، ولا مجال للحديث عنهم فى نطاق أبحاث هذا الدليل . ويوجد جزء منهم فى العراق التركى وشمال عربستان . ومعظم أكراد العراق من فرع القيلية . ويتواجدون بأعداد كبيرة على نهر دجلة حيث توجد قرية الشيخ سعد وكل سكانها من الأكراد . كما أن نصف سكان بغيلة وكوت العمارة من الأكراد . وهناك جاليات كردية فى صويرة وعلى الغربى الواقعتين على نهر دجلة . وهناك الكثير من الأكراد فى بغداد ، وهم حاملون وعمال جيدون . كما أن قسماً من سكان الحى وقلعة سكر الواقعتين على شط الغراف هم من الأكراد وكذلك أغلبية السكان فى « بدرة » و « جسان » اللتين تقعان بالقرب من التلال . وهم من أكثر الطبقات تهدياً فى مدن وقرى العراق التركى . وهم شعب صلب وقدير وتوجد أعداد كبيرة منهم فى الجيش والشرطة العسكرية . وهناك بعض الكتابب النظامية فى جيش بغداد من الأكراد . وقد عرف عنهم أنهم أخذوا يتبوأون مناصب تتطلب بعض المقدرة الذهنية مثل قضاء المحاكم الشرعية . ويقال إن الكردى سريع الانتقام ، ويقوده العوز أحياناً إلى ارتكاب الجريمة ،

وفى عدا ذلك فهم من رعايا الحكومة العثمانية المسلمين والمليين بالقانون والنظام .  
أما الأكراد المقيمون فى عربستان ، فهم ليسوا بارزين سياسياً كأبناء جلدتهم  
الآخرين ، وذلك بسبب قلة أعدادهم وبعدهم عن مراكز مجتمعاتهم القبلية الرئيسية .  
وهم يتواجدون فى منطقة دزفول وذلك فى قرى قلعة وعبد الشاه وأسد خان وباليينجان  
بالاى وبياتيون وحاجى آباد وجير وكاليواند وعمله كريم خان وخسروآباد وكويغ  
وشلجى بزرج وجرقه سيد طعمة . كما يقيم بعضهم أيضاً فى منطقة شوشتر على نهر  
جرجر .

## آل بوكرد

هذه هى الصيغة العربية للاسم وهى بالفارسية آل بو كردان . وهى قبيلة صغيرة  
تقيم على ضفاف نهر قارون فى منطقة الأهواز ، ويعيشون بقرى متلاصقة هى هرشة  
وكوت عبد الله وكوت سيد صالح وأبو دبس وكوت العميرة ومظفرى على ضفة قارون  
اليسرى . وفى كريشان على الضفة الأخرى . وأصل هذه القبيلة غير واضح تماماً  
ولكنهم كانوا فى السابق أتباعاً للبختياريين واستمروا على ذلك الوضع حتى قرن مضى ،  
عندما هاجروا من منطقى رامز والجراحي إلى موطنهم الحالى . وكان عددهم آنذاك  
٤٠٠ أو ٥٠٠ شخص . ولكن عددهم الآن بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ شخص . وكانوا  
يمثلون الايرانيين فى عاداتهم فى البدء ، ولكنهم اتخذوا من الزى العربى التقليدى لباساً  
لهم الآن وأصبحوا من أتباع الباوية . وهم يتواجدون فيما بينهم وقد عرف عنهم أنهم مقاتلون  
شديدو البأس . وشيخهم الحالى هو الملا أبو السيد الذى يمثل شيخ المحمرة فى زيدان  
فى منطقة بهبان . وينوب عنه أخوه أثناء غيابه فيحكم القرى الواقعة على ضفاف نهر  
قارون ، وهو وكيل شيخ المحمرة فى قرية مظفرى .

## جزر كوريا موريا

قع مجموعة الجزر هذه على بعد ٢٥ ميلا من ساحل عمان الجنوبى الشرقى بين  
رأس شربتات ورأس نوس ، ومن ثم فإنها تقع إلى الشرق قليلا باتجاه ظفار . وليس

هنالك تفسير لأصل التسمية الإنجليزية « كوريا موريا » إذ يطلق عليها العرب اسم « جزائر بن غلفان » نسبة إلى عائلة عربية من المهرة استولت عليها ذات مرة . وكانت هذه العائلة لا تزال تطالب بملكية هذه الجزر في عام ١٨٣٥ .

وعدد هذه الجزر خمسم ، وهي تشكل سلسلة تمتد مسافة ٥٠ ميلاً شرقاً وغرباً . وهي من الجرانيت وترتكز على سلسلة صخور من الجرانيت أيضاً وتحيط بها مباشرة مياه عميقة جداً . وتمتد سلسلة الصخور المذكورة تحت مياه البحر حتى رأس نوس ويبرز امتدادها من هنا براً وتصل إلى مرباط حيث تنتهي هناك . وتتعرض الجزر إلى رياح تهب عليها من جميع الجهات أثناء موسم الرياح الموسمية الشمالية الشرقية . وتتسبب الرياح الشمالية في انخفاض درجات الحرارة أكثر من ٢٠ درجة فهرنهايت وبذلك تصبح درجة الحرارة ٥٠ درجة فهرنهايت مسببة العياء الشديد .

والحلانية هي الجزيرة الوحيدة المأهولة ، وهي أكبر جزر المجموعة وتتوسطها . ويقال إنهم يتحدثون لغة قريية من تلك السائدة في مرباط المجاورة وأنها تشبه اللهجة المهرية . وفيما يلي أسماء الجزر مرتبة من الشرق إلى الغرب :

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعية	ملاحظات
الجبليّة	على بعد ١٦ ميلاً إلى الشرق من الحلانية	مساحتها حوالي ميل مربع . وهي من جرانيت داكن اللون ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة بها ٥٠٠ قدم	ليس بها مياه عذبة صالحة للشرب . بها كثير من طيور البجع . أما الكائنات الحية الأخرى فهي الجرذان والفئران والأفاعي والعقارب ويمكن الحصول على بعض الأسفنج الجيد على عمق يتراوح بين خمس وسبع قامات .

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعية	ملاحظات
غرزوت أو رودندو	على بعد ٧ أميال شمال شرق الحلانية	لا تتعدى كونها صخرة كبسيرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم وهي من الجرانيت الضارب إلى الحمرة أكبر جزر المجموعة وطولها حوالي سبعة أميال ونصف من الشرق إلى الغرب وعرضها ثلاثة أميال ونصف من الشمال إلى الجنوب وتتكون من الجرانيت الذي تتخلله عروق قائمة اللون، وتكون التلال المرتفعة في وسط الجزيرة مجموعة من القمم يصل ارتفاع أحدها إلى ١٥٠٣ أقدام.	لا شيء .
الحلانية	على بعد ٢٨ ميلا شرق الشمال الشرق من رأس نوس .	ماؤها وفير ولكنه ضارب قليلا إلى الملوحة ، وبها القليل من أشجار الكافور وكذلك القليل من العشب في جانبها الشرقى . وبها الماعز البرى والثعابين السوطية والعقارب . وكان عدد سكانها عام ١٨٣٥ لا يتعدى ٢٣ شخصاً وأصبح عددهم ٣٦ في عام ١٨٨٥ . ولا يعرف أصلهم بالتأكيد . وهم مسلمون بالاسم . وهم يعملون برعى الماعز ويصيدون الأسماك وليس لديهم قوارب ولا يقومون بزيارة البر الرئيسى للجزيرة العربية إلا نادراً جداً . ويؤتهم عبارة عن جدران	



الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعية	ملاحظات
سودا	على بعد ٦ أميال غرب الحلانية .	تأتي بعد جزيرة الحلانية من حيث المساحة ويبلغ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وهي من الجرانيت الرمادي والأحمر ويصل ارتفاعها إلى ١٣١٠ أقدام .	وهي شبه دائرية وضعيفه البناء ويسقفونها بالعصى وعظام السمك والحشائش البحرية . وعندما قامت بعثة بزيارتها عام ١٩٠١ وجدت خالية وليس بها أحد .
حاسكية	على بعد ١٨ ميلا إلى الغرب من الحلانية .	مساحتها حوالي ميل مربع واحد فقط وهي من الجرانيت المائل إلى الحمرة ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة بها ٥٠٠ قدم	ليس بها نباتات أو مياه عذبة ولكن آلاف طيور البجع تتردد على صحورها

وكانت جزر كوريا موريا في بداية القرن التاسع عشر ملكاً لأسرة عربية من المهرة اسمها « بنى غلفان » كما ذكرنا سابقاً . وكانت الحلانية وسودا وهما أكبر جزر

المجموعة مأهولتين بالسكان . ثم قام القراصنة من شاطئ عمان المتصالح بالإغارة عليها حوالى عام ١٨١٨ ، وتركوها وقد قضوا على جميع سكانها . وفى عام ١٨٥٤ استولى سلطان عمان على مجموعة الجزر وتنازل عنها إلى بريطانيا العظمى التى بقيت مالكة لها منذ ذلك التاريخ . وكانت الجزر بين عامى ١٨٥٧ و ١٨٥٩ مسرحاً لنشاط كبير حيث كان يتم نقل طبقات السماد المتكون من زرق الطيور فى الجبلية وحاسكية الذى نفذ بعد ذلك ، وكانت الجبلية هى الأكثر إنتاجاً . وفى موسم عام ١٨٥٧ - ١٨٥٨ انهمكت ٥٢ سفينة بنقل هذا السماد إلى الخارج . وجاء محلل كيميائى أوروبى وأقام فى جزيرة الجبلية . وكان السماد يغطى مساحات واسعة من الأرض بعمق معدله قدمان وأقصاه ست أقدام . وكان السماد مختلطاً أحياناً بحصى دقيقة مما كان يستوجب تنقيته قبل الشحن . وقد وجد أن تركيبه الكيماوى يختلف اختلافاً واسعاً عن نظيره فى البيرو ، ولكنه لا يقل عنه جودة . وقد أنشئت فى الحلالية محطة تلفراف بريطانية عام ١٨٥٩ إلا أنه أعيد إغلاقها عندما توقف الكابل البحرى عن العمل .

### قضاء كوت العمارة

جزء من سنجق بغداد فى ولاية بغداد فى العراق التركى . وهى أقل حجماً الآن مما كانت عليه فى الأصل ، فقد انسلخ عنها كل من قضاء العزيزية وقضاء الجزيرة عام ١٨٨٤ عندما تم فصل ولايتى بغداد والبصرة .

#### الموقع والحدود :

يقع قضاء كوت العمارة على جانبي نهر دجلة فى حوالى منتصف المسافة بين مدينة بغداد ومدينة العمارة ، وهو يتصل مع قضاء بكرة فى الشمال الشرقى ومع قضاء العمارة فى الجنوب الشرقى ومع الحى فى سنجق المنتفك وكلاهما فى ولاية البصرة . وهو يتصل مع جزء من سنجق الديوانية فى الجنوب الغربى ، كما يتصل مع قضاء الجزيرة والعزيزية فى الشمال الغربى وكلاهما يقعان فى السنجق الذى يشكل جزءاً منه .

## الطوبوغرافيا والقبائل :

لعل أهم مكانين في القضاء هما مدينة كوت العمارة وقرية شيخ سعد ، وقد تم وصفهما في مكان آخر في مقالتين خاصتين وقد أوردنا أدناه قائمة بأسماء المقاطعات التي يتألف منها القضاء بالإضافة إلى أسماء القبائل التي تقوم بزراعة الأراضي .

المقاطعة	القبيلة
١ - كوت الأنهارى	فرع بنى ربيعة من بيت الحمص وفرع بنى تميم ، وفرع كريش وفرع كوام . وعرب من سكان المدن يعرفون باسم بيت الصبح .
٢ - أم الحلاثة	فروع آل بو دجنى وآل بوحبيب وآل بو لاحق ولثامة وبنى راشد وجميعهم من المقاصيص الذين يعتبرهم البعض من بطن بنى ربيعة ويعتبرهم آخرون من بنى لام .
٣ - حميدية	فروع العطاطفة وآل بوعطية والبريصات وأولاد بركة وآل بوغربي وحويد والجفريه وآل بو جاير وجوده والرويعين وفروع زركان .
٤ - أم الحنة	فرع آل بو حسين وبيت خلأقى من فرع سراى من بنى ربيعة وفرع بيت جنديل والمقاصيص الذين يقال إنهم مرتبطون مع بنى لام .
٥ - نهر بن جاسم	وكذلك معدان الذين ينتمون إلى آل بو محمد . فروع العمارة وحماش والملاطشة وسراى من بنى ربيعة وكذلك العتبة من شمر طوقة وهم على استعداد للقتال معههم ولكنهم يقيمون الآن في وسط بنى ربيعة .
٦ - شريعة الكوت	بنى عكبه وآل بوعطية وآل بو كنانى ودلفية وأولاد فرج والهلاكية والجعفرية وخميس والروضات وكلها فروع ثانوية تنتمى لفرع الكريش من بنى ربيعة . وهناك أيضاً فرع سلمات من شمر طوقة .

وهناك مقاطعة أخرى بمحاذاة الحميدية ، تقطنها نفس فروع بني ربيعة وتعرف باسم شريمة الجزيرة .

### السكان :

يقدر عدد سكان القضاء بحوالى عشرين ألف نسمة معظمهم من السنة . وهناك أيضاً ١٠٠ يهودى .

### مصادر الثروة :

القمح والشعير والفاصوليا والذرة الصفراء والماش والسسم . والماشية هي نفسها التى توجد في الأقضية الأخرى في سنجق بغداد مثل الجزيرة .

### الإدارة :

ليس للقضاء تقسيمات إدارية ، وهو قضاء من الدرجة الثالثة . ومدينة كوت العمارة هي مقر الإدارة المحلية . وقد حصلت الدائرة السنية هنا على أملاك خاصة بها في هذا القضاء كما فعلت في الأقضية الأخرى .

## مدينة كوت العمارة

تسمى أحياناً مدينة الكوت . وينبغى عدم الخلط بينها وبين مدينة العمارة . وهي مدينة صغيرة وبلدية في العراق التركي على الضفة اليسرى لنهر دجلة مقابل النقطة التي يتصل بها شط الغراف بنهر دجلة على ضفته اليمنى . وتبعد مدينة الكوت عن مدينة العمارة بين ١٤٠ إلى ١٤٥ ميلا عن طريق النهر وحوالى ٢٢٠ إلى ٢٢٥ ميلا جنوبي بغداد .

وتقع المدينة بمحاذاة ضفة النهر ، وبها مسجد واحد له مئذنة . وترتبط مع الضفة الأخرى للنهر بجسر مؤلف من القوارب يتراوح عرضه من ٣٥ إلى ٤١ قارباً . ويبلغ عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة وهم خليط مختلف . ويتنمى قسم كبير منهم إلى الأكراد والباقيون من العرب الشيعة بالإضافة إلى ال ١٠٠ يهودى الذين يمتلكون كنيساً خاصاً لهم ،

وقليل من المسيحيين . ويمتلك بنو ربيعة الأراضي المحيطة بالمدينة . ويعمل الأهالي بالزراعة وتربية المواشي وهم تجار يبيعون القمح والصوف بالإضافة إلى أصحاب الحوانيت . ولكن الأكراد يعملون كحمالين بشكل عام . ويعمل اليهود بصياغة الذهب والمسيحيون يبيع التمر الهندي . ويجرى التعامل التجارى بصفة رئيسية مع مدينتى بكرة وجسارة الكرديتين ، ولكنه ليس ذا شأن ، ويوجد بالمدينة ٢٠٠ حانوت و ١٠ فنادق و ٨ مقاهى وآلثان لغزل الأصواف . وتصدر المدينة كميات كبيرة من التمر الهندي الذى ينمو بكثرة فى المناطق المجاورة . ويزرع القمح والشعير والذرة الصفراء والكتان والدخن قرب المدينة .

وتصنع بالمدينة الحرامات والزبل - وتمتلك المدينة حدائق ومزارع جيدة ، ولكن المواصلات والتموين نادران .

ومدينة كوت الإمارة هى مقر القضاء الذى يحمل نفس الاسم فى سنجق وولاية بغداد . وبها قليل من الشرطة . ويقومون بتفحص جوازات المرور هنا . ويوجد بالمدينة مكتب تلفراف ومركز جمارك يشرف على كل منهما مأمور ، كما أن بها مدير ميناء . وليس بالمدينة حامية عسكرية ، ولكن المدينة هى مركز لتجميع الاحتياطى للفوج الثانى من لواء الرديف السادس والثمانين ويقم بها ضابطان من الرديف يرتبى رائد ونقيب ، وتمتلك الدائرة السنية وكالة بواخر هنا كما أن لشركة الملاحة البخارية للفرات ودجلة مستودع فحم هنا . ويمثل الحكومة الفارسية هنا نائب كار برداز فخرى .

الموضوع	رقم الصفحة
الماء والتموين — محطة التلغراف البريطانية	١١٣٣
العلاقات السياسية والادارية	١١٣٤
جاشك القديعة	١١٣٤
منطقة جاشك — التضاريس الطبيعية والحدود	١١٣٥
السكان — الزراعة والحيوانات وصيد الاسماك — التجارة والمواصلات — الادارة	١١٤١
الطبوغرافيا	١١٤٢
جو	١١٥٥
الجوف	١١٥٧
جوف العامر او العمر — الموقع	١١٥٩
المدينة	١١٦٠
السكان — الزراعة والتموين — التجارة	١١٦١
الادارة — الملحقات	١١٦٢
الجزيرة	١١٦٣
الموقع والحدود — الطبوغرافية والقبائل	١١٦٤
السكان — المصادر — الادارة	١١٦٥
جنتة	١١٦٦
جري — الموقع والاتساع	١١٦٦
التضاريس الطبيعية — السكان — المواصلات وموارد المياه — الطبوغرافيا	١١٦٧
بندر جصة	١١٧٠
وادي الجزى	١١٧١
جنيادات	١١٧٥
كعب	١١٧٥
البطون والاعداد	١١٧٦
الديانة والحياة — الاصل والتاريخ والوضع السياسي	١١٩٣
بنو كعب	١١٩٤

الموضوع	رقم الصفحة
كعبان ...	١١٩٦ ...
خور الكلب ...	١١٩٦ ...
كبد ...	١١٩٦ ...
وادي الكبير ..	١١٩٧ ...
كاظمة ...	١١٩٨ ...
قضاء الكاظمين - الموقع والحدود - الطبوغرافيا والقبائل	١١٩٩ ...
تعداد السكان - مصادر الدخل	١٢٠٠ ...
مدينة الكاظمين	١٢٠١ ...
كهفة	١٢٠٢ ...
كير	١٢٠٣ ...
كاكي	١٢٠٣ ...
خور كلبا - بنو كلبان	١٢٠٤ ...
كلهات ( قلعات )	١٢٠٥ ...
كنكون	١٢٠٦ ...
قضاء كربلاء - الموقع والحدود - الطبوغرافيا والسكان	١٢٠٧ ...
تعداد السكان	١٢٠٨ ...
مصادر الثروة - الادارة	١٢٠٩ ...
مدينة كربلاء	١٢٠٩ ...
الموقع والمباني - السكان	١٢١٠ ...
التجارة والصناعة والموارد - الادارة	١٢١١ ...
الاهمية الدينية	١٢١٢ ...
الكرخة - المجرى	١٢١٣ ...
طبيعة النهر	١٢١٤ ...
طبيعة ضفته - الري والقرى	١٢١٥ ...

# فهرس دبل القلج

الجزء الثالث الجغرافي

رقم الصفحة	الموضوع
٩٥١	العراق التركي
٩٥٢	الحدود
٩٥٣	التضاريس الطبيعية
٩٥٥	النباتات — الحيوانات
٩٥٦	المعادن — المناخ والاحوال الصحية
٩٥٨	السكان الحضر والمياه الحضرية
٩٦٢	سكان الارياف وحياتهم
٩٨٥	الأسلحة
٩٨٦	الدين
٩٨٧	اللغة
٩٨٧	الزراعة
٩٩٠	المواشي
٩٩١	التجارة العامة — والداخلية
٩٩٣	الصناعات
٩٩٥	تجارة الاستيراد — التجارة الخارجية — الواردات بطريق البحر
٩٩٦	تجارة التصدير بجرأ
٩٩٨	تجارة التصدير برأ — الشحن والتجارة النهرية
٩٩٩	العادات التجارية والائتمان والنظام التجاري
١٠٠٠	الموازين



الموضوع	رقم الصفحة
المقاييس	١٠٠٢ ... .. .
العملية	١٠٠٣ ... .. .
الأعمال البنكية والصرافة - الوقت	١٠٠٥ ... .. .
المواصلات البرية - الطرق من بغداد لایران ومنها لارمینیا وسوریا	١٠٠٦ ... .. .
طريق بغداد - كربلاء	١٠٠٧ ... .. .
طريق بغداد - الحلة	١٠١٥ ... .. .
الطريق من كربلاء الى الحلة	١٠١٩ ... .. .
الطريق من كربلاء الى النجف	١٠٢٠ ... .. .
الطريق من النجف الى طويريج	١٠٢٤ ... .. .
الطريق من البصرة الى صفوان	١٠٢٧ ... .. .
الطريق من البصرة الى الفاو - النقل والتموين	١٠٢٨ ... .. .
استراحات المسافرين	١٠٢٩ ... .. .
جسور القوارب - المواصلات المائية	١٠٣٠ ... .. .
القوارب النهرية المحلية	١٠٣١ ... .. .
مكاتب البريد - البرق	١٠٣٤ ... .. .
التقسيمات الادارية المدنية	١٠٣٥ ... .. .
سجن بغداد	١٠٣٦ ... .. .
سجن الديوانية	١٠٣٧ ... .. .
سجن كربلاء	١٠٣٨ ... .. .
سجن العمارة	١٠٣٩ ... .. .
سجن المتفك	١٠٤٠ ... .. .
الموظفون المدنيون	١٠٤١ ... .. .
الادارة المدنية والبلدية	١٠٤٢ ... .. .
رجال الدرك او الضبطية	١٠٤٤ ... .. .
رجال الدرك في ولاية بغداد	١٠٤٥ ... .. .

الموضوع	رقم الصفحة
رجال الدرك في ولاية البصرة ... ..	١٠٤٦
البوليس المدني والشرطة العسكرية ونظام الجوازات ... ..	١٠٤٧
القضاء - المحاكم المدنية - المحاكم الجنائية والمدنية ... ..	١٠٤٩
الاجراءات الجنائية ... ..	١٠٥٠
الاجراءات المدنية ... ..	١٠٥١
المحاكم التجارية واجراءاتها ... ..	١٠٥٢
الادارات الاميراطورية ... ..	١٠٥٢
ادارة الجمارك - دائرة الديون العمومية ... ..	١٠٥٣
احتكار الطباقي ... ..	١٠٥٤
دائرة سجلات الاراضي ... ..	١٠٥٥
دائرة البرق والبريد ... ..	١٠٥٦
دائرة الصحة العامة - الاوقاف - المعارف العامة ... ..	١٠٥٧
دائرة المالية والضرائب ... ..	١٠٥٨
الدائرة السنية ... ..	١٠٦٣
الموارد العسكرية ... ..	١٠٧٢
الموارد البحرية وصيانة الأنهار ... ..	١٠٨٢
المصالح البريطانية والأجنبية الاخرى والتمثيل السياسي ... ..	١٠٨٣
أزكسي ... ..	١٠٨٧
جعلان - الطبوغرافيا ... ..	١٠٨٨
عدد السكان ... ..	١٠٩١
بنو جابر ... ..	١٠٩٢
وادي بني جابر (١) و (٢) ... ..	١٠٩٦
جبرين ... ..	١٠٩٩
قبيلة جدكال ... ..	١١٠١

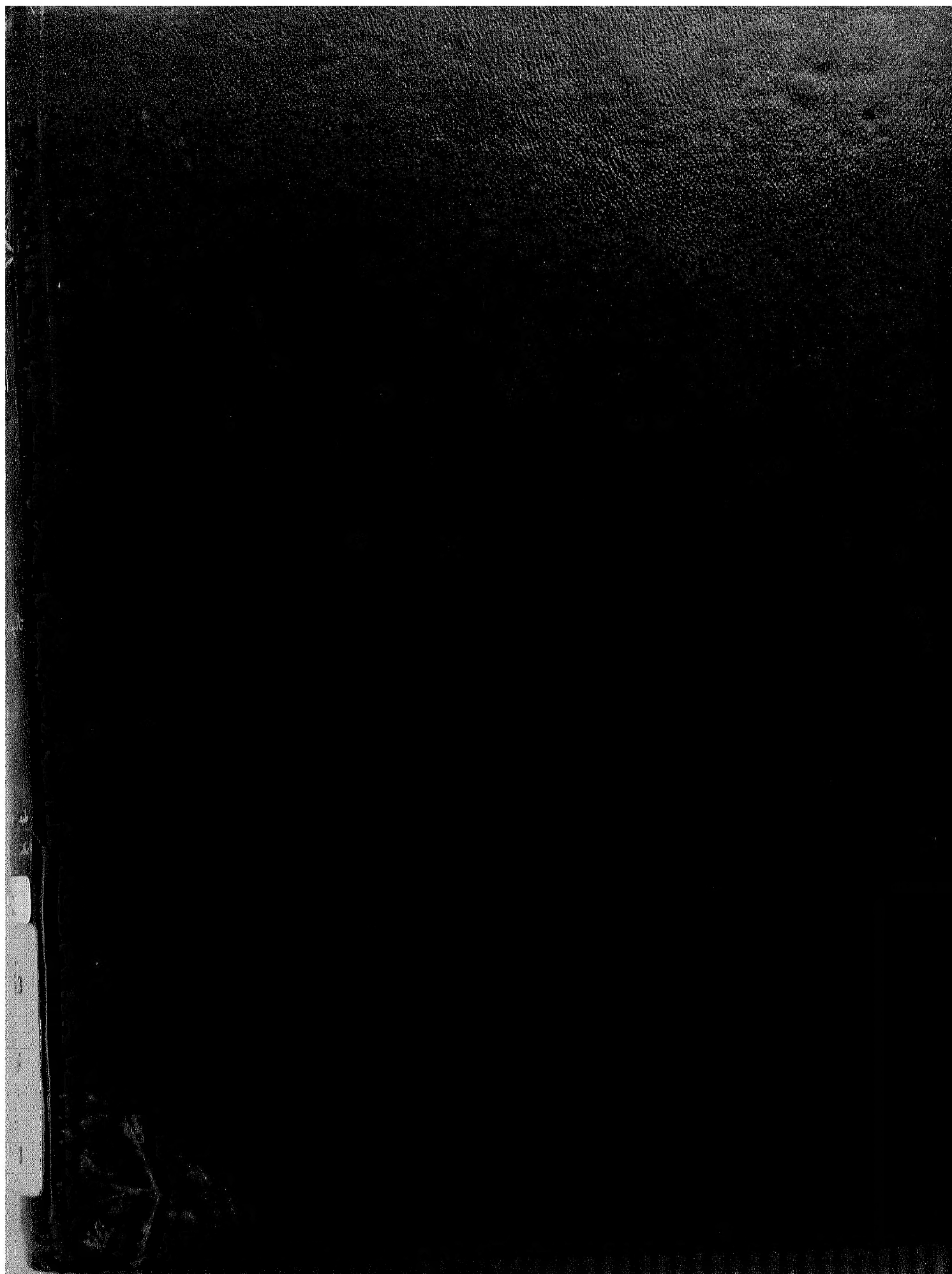
الموضوع	رقم الصفحة
الحدود — الجافورة	١١٠١ .. ...
التضاريس الطبيعية والسكان — الطبوغرافيا	١١٠٢ ... ..
جهلة	١١٠٦ ... ..
الجهة — الموقع	١١٠٧ ... ..
الدفاعات — السكان — الزراعة	١١٠٨ ... ..
الري	١١٠٩ ... ..
الاصطلاحات الزراعية — الحيوانات ومصادر المياه — الادارة والاهمية السياسية	١١١٠ ... ..
طبوغرافية المناطق المجاورة	١١١١ ... ..
جمّة	١١١٢ ... ..
الجناعات	١١١٢ ... ..
جنّاه	١١١٣ ... ..
أم جنيب	١١١٣ ... ..
جنجيرة	١١١٣ ... ..
الجنبّة	١١١٥ ... ..
جريد	١١١٧ ... ..
خور الجريمة	١١١٧ ... ..
منطقة الجراحي	١١١٨ ... ..
المعالم الطبيعية — السكان	١١١٩ ... ..
القرى والمستوطنات	١١٢٠ ... ..
الزراعة والتجارة	١١٢١ ... ..
المواصلات — الادارة	١١٢٢ ... ..
نهر جراحي	١١٢٢ ... ..
المجرى — القرى النهرية بمنطقة الجراحي	١١٢٣ ... ..
جاشك نو (١)	١١٣٠ ... ..
الطقس — الاماكن المحيطة	١١٣١ ... ..
السكان	١١٣٢ ... ..

الموضوع	رقم الصفحة
نهر كارون (قارون) - المجرى الأعلى	١٢١٦ ... ..
شلالات الاهواز - المجرى الأسفل	١٢١٧ ... ..
الحیوانات - الملاحة وطبيعة الضفتين	١٢١٨ ... ..
حجم الماء والتيار وتغيرات المجرى	١٢١٩ ... ..
الري - المناطق والقرى	١٢٢٠ ... ..
الادارة والسياسة	١٢٣١ ... ..
كاروان	١٢٣٢ ... ..
كثير	١٢٣٣ ... ..
آل كثير	١٢٣٧ ... ..
كاونك	١٢٣٩ ... ..
وادي خبة	١٢٤٠ ... ..
خبرة	١٢٤١ ... ..
خابوره	١٢٤١ ... ..
جبل خضر	١٢٤٢ ... ..
بنو خضير - التوزيع	١٢٤٣ ... ..
رأس الخيمة	١٢٤٤ ... ..
التضاريس الطبيعية - الطبوغرافيا	١٢٤٥ ... ..
تعداد السكان	١٢٤٧ ... ..
الزراعة والتجارة - المواصلات - الادارة	١٢٤٨ ... ..
مدينة رأس الخيمة - الموقع والميناء - الدفاعات	١٢٤٩ ... ..
السكان والموارد - للتجارة والصناعة - الادارة	١٢٥٠ ... ..
الخلفيات	١٢٥١ ... ..
خلف آباد	١٢٥١ ... ..
بنو خالد - الخوالد	١٢٥١ ... ..
التوزيع - الدبابة والطباع ونمط المعيشة	١٢٥٢ ... ..

المرضوع	رقم الصفحة
القروع والاعداد	١٢٥٣ ... ..
التاريخ والوضع السيامي الحالي	١٢٥٦ ... ..
وادي بني خالد	١٢٥٧ ... ..
خمير	١٢٥٩ ... ..
آل خميس	١٢٦٠ ... ..
جبل خميس	١٢٦٢ ... ..
خان	١٢٦٣ ... ..
خارك	١٢٦٣ ... ..
خرفه	١٢٦٥ ... ..
خاركو	١٢٦٦ ... ..
الخرج - التضاريس الطبيعية - الطبوغرافيا والسكان ومصادر الدخل	١٢٦٧ ... ..
خرمه	١٢٧٢ ... ..
بنو خروص	١٢٧٣ ... ..
وادي « بنو خروص »	١٢٧٣ ... ..
خصب	١٢٧٧ ... ..
أم الحصايف	١٢٧٨ ... ..
أبو الحصيب	١٢٧٩ ... ..
ختم	١٢٨٠ ... ..
خزاعل	١٢٨١ ... ..
ام الحيلان	١٢٨١ ... ..
طائفة الخوجة	١٢٨٢ ... ..
خرموج	١٢٨٣ ... ..
كبسه	١٢٨٤ ... ..
كفل	١٢٨٤ ... ..
كبّر	١٢٨٦ ... ..

الموضوع	رقم الصفحة
الكوفه - جدول وجسر الهندية ...	١٢٨٦ ...
المدينة والسكان - مصادر الثروة - الادارة ...	١٢٨٧ ...
الآثار ...	١٢٨٨ ...
كبيت ...	١٢٨٩ ...
كمذار ...	١٢٨٩ ...
كنك ...	١٢٩٠ ...
كنود ...	١٢٩١ ...
قبيلة الكرد ...	١٢٩١ ...
آل بو كرد ...	١٢٩٢ ...
جزر كوريا موريا ...	١٢٩٢ ...
قضاء كوت العمارة - الموقع والحدود ...	١٢٩٦ ...
الطبوغرافيا والقبائل ...	١٢٩٧ ...
السكان - مصادر الثروة - الادارة ...	١٢٩٨ ...
مدينة كوت العمارة ...	١٢٩٨ ...

تم بحمد الله وتوفيقه  
طبع الجزء الثالث  
من هذا الكتاب  
بمطابع علي بن علي بالنوسحة





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)